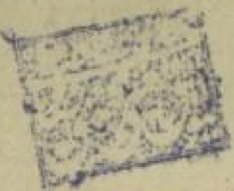
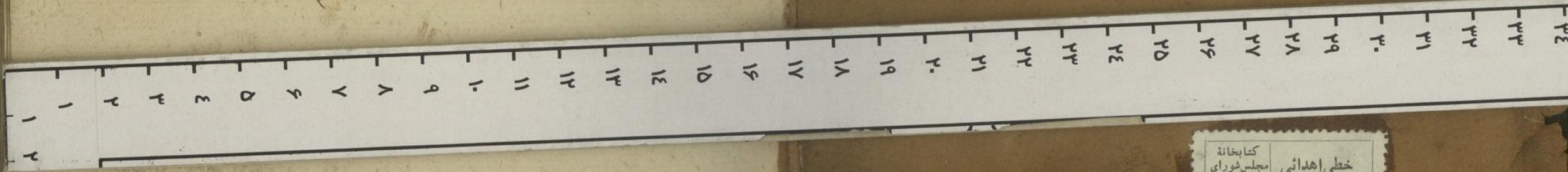
۱۳۴









بغيره فان لا اضطرار لكل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله ص كان
افصح العرب لسانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى
طرق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى قال له علي بن ابي طالب ع وسمعه
يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني
ربي احسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وآله يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم
وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله
قوله امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه و
جمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رض ومن يفد عليه
من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره ص الى حين
وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا
هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل
الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من
انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق
وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم
في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه
واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازم
كان لم يكن شيئا مذكورا وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن
من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر لقلته
غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا وان كانوا مدوا
في البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او كاد فلا ترى المستقل
والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل
الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم
ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا فلما اعضل الداء واعز الدواء الهم الله
عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم
وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهدوا فيه لهم معاهد حراسة لهذا العلم الشريف
من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيئا والفه
ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات
ولم يكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق

اليه ومبتدع امر لم يتقدم عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس كان فيهم
يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن
شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه
ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه الصنع و
اجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ائمة اللغة والفقه و
جمعوا احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم ينفرد عن غيره بكثير
حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القاسم بن سلام بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في
غريب الحديث والآثار الذي صار وان كان اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والآثار الكثيرة والمعاني
اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى لقد
قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه
فانه احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلى على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها
حتى جمع بينه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا من اعز شيء لا يوفق له الا السعداء
اوطوره على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث واكثر الآثار وما علم ان
الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب
الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه فصنف كتابه المشهور في
غريب الحديث والآثار حذا فيه حذو ابي عبيد ولم يودعه شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي
عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان او استدراك واعتراض فجاء كتابه مثل
كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع
تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت
ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين
الكتابين من غريب الحديث ما لا يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابرهيم بن اسحق
الحربي رحمه وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول
وشرح واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة
واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان
الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا (رحمه الله عليه) في اللغة والفقه والحديث والادب ثم صنف الناس من ذكرنا
في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب وابو العباس
محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر
محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من ائمة اللغة والنحو والفقه والحديث

لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتاليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال
الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن احمد الخطابي البستي رحمه وكان بعد الثلثمائة وستين وقبلها فالف
كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج ابي عبيدة وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمته بعد
كتابه بعد ان ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متربص بتولي جمعها وتفسيرها
مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا الباب
لاحد متكلم وان الاول لم يترك للآخر شيئا واتكل الى قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لاحد في غريب
الحديث مقال وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب واثنى عليهم الا ان هذه الكتب
على كثرة عددها اذا حصلت كان مالها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان يتوالوا
على الحديث الواحد فيعتورونه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط
المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه وان يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة و
صنيعه في كتابه الذي عقب كتاب ابي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها
ان يكون شيء منها على منهاج ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه
ولا ان يكون من جنس كتاب ابي قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتلخيص المعاني
انما هي او عامتها اذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم
لا يوفيها حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي
لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب
ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيها من تفسير وتاويل وزادا عليه فصارا
احق به واملك له ولعل الشيء منها قد يفوتهما قال الخطابي ما كنا بناهذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما
فصرفت الى جمعه عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط آحادها حتى اجتمع منها ما احب الله ان يوفق له
واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني ان ابا عبيد مكث في تصنيف
كتابه اربعين سنة يسال العلماء عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون
والروضة انف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو محمد سعي الجواد فاسار
القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات عدد لم اتيسر لتفسيرها تركتها
ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد احسن الخطابي رحمه وانصف عرف الحق فقاله وتحرى
الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلثة في غريب الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدايرة في
ايدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار الا انها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها ولم
نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب

الحروف وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من
المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في أي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج
طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب وأكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان أبي عبيد
أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده
وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف
المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها
وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة
وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فإن ذلك علم مستقل
بنفسه مشهور بين أهله ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما
ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة
قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها
بغير تعب إلا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه
بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار وما زال الناس
بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون
فيه مجاميع والأيام تنقضي والأعمار تفنى ولا ينقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي
القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق و
لقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى
في حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وإن كانت دون غيره من متقدم
الكتب لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب
الحديث فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في
غير حرفها وإذا طلبها الإنسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا
وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ
أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصبهاني وكان إماما في عصره حافظا متقنا تشد إليه الرحال
وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه
قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه
ثم قال واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر ولقد
صدق ره فإن الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا
معاصر أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي ره وكان متفننا في علومه

متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه
طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي
الغريب قال قد يظن أنه لم يبق شيء وإذا قد فاتهم أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث
رسول الله صلعم وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في
ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيئا فشيئا و
وضعا فوضعا ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قابلت ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب
الهروي فلم يكن إلا جزءا يسيرا من أجزاء كثيرة وأما أبو موسى الأصفهاني ره فإنه لم يذكر في كتابه مما
ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها و
مع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي ولما وقفت
على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الإنسان إذا
أراد كلمة غريبة يحتاج أن يتطلبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر وهما
كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة فرأيت أن أجمع بين ما فيهما من غريب
الحديث مجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي
الأيام في ذلك أقدم فيه رجلا وأؤخر أخرى إلى أن قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في إظهاره من
القوة إلى الفعل ويسر الله الأمر وسهله وسناه ووفق لجمعه فأمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار
الكتابين والجمع بين ألفاظهما وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من
غريب الحديث والأثر قد فاتهما الكثير الوافر فإني في بادي الأمر وأول النظر مر بذكري كلمات غريبة من
غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء منها في
هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار ما سوى هذين الكتابين من كتب الحديث
المدونة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت
مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها
فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما و
أضفت ما عثرت عليه فوجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفهما مع نظائرها وأمثالها وما أحسن
ما قال الخطابي وأبو موسى في مقدمتي كتابيهما وأنا أقول مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة
التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلعم وأصحابه وتابعيهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده
ليذكرها ولقد صدق القائل الثاني كم ترك الأول للآخر فحيث حقق سبحانه النية في ذلك سلكت
طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام
الحرف الأول والثاني من كل كلمة وإتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف إلا أني وجدت في الحديث

كلمات كثيرة في اوايلها حرف زايد قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس موضعها
الاصلي على طالبها لاسيما واكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الاصلي والزايد فرايت ان اثبتها
في باب الحرف الذي هو في اولها وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في غير بابها
فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا ينسب الي ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء
الظن ومع هذا فان المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يامن الغلط والسهو والزلل
نسئل الله العصمة والتوفيق وانا اسئل من وقف على كتابي هذا وراى فيه خطأ او خللا ان يصلحه
وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه حامدا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى اجرا جزيلا وجعلت
على ما فيه من كتاب الهروي هاء بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب ابي موسى سينا وما اضفته من غيرهما
مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والاثار
ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والاخر غير مضاف فما كان غير مضاف فان اكثره والغالب
عليه انه من احاديث النبي ص الا الشيء القليل الذي لا يعرف حقيقته هل هو من حديثه او حديث غيره
وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخ اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب
الحديث واللفظ له واما ان يكون راويا للحديث عن رسول الله ص او غيره واما ان يكون سببا في ذكر
ذلك الحديث اضيف اليه واما ان يكون له ذكر عرف الحديث واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته كتاب النهاية
في غريب الحديث والاثر وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله
ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الاخرة فهو العالم بمودعات السراير وخفيات الضماير
وان يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه التوكل واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

حرف الهمزة ه باب الهمزة مع الباء

اب في حديث انس ان عمر بن الخطاب قرأ قوله عز وجل وفاكهة وابا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا
او ما امرنا بهذا الاب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان
ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع ابا واصيد ضبا قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها
ابد بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله ص ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها
شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع ابدة وهي التي قد تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت
تابد وتابد ومنه حديث ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل ابدة اثنين تريد انواعا من
ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بابدة اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش وفي حديث الحج قال له
سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه ام لعامنا ام للابد وفي رواية العامنا هذا ام لابد فقال بل لابد

ابد ابدا وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي هي لاخر الدهر فيه خير المال مهرة مامورة وسكة مابورة **ابر**
السكة الطريقة المصطفة من النخل والمابورة الملقحة ابرت النخلة وابرتها فهي مابورة ومؤبرة والاسم
الابار وقيل السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له اراد خير المال نتاج او زرع ومنه الحديث من
باع نخلا قد ابرت فثمرها للبايع الا ان يشترط المبتاع ومنه حديث علي بن ابي طالب ع في دعائه على الخوارج
اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من ابر المخففة ويروى
بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وابار
النخل وفي حديث اسماء بنت عميس قيل لعلي ع الا تتزوج ابنة رسول الله ص فقال ما لي صفراء ولا بيضاء
ولست بمابور في ديني فيوري بها رسول الله ص اني لاول من اسلم المابور من ابرته العقرب اي لسعته
بابرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتالفني عليه بتزويجها اياي ويروى بالثاء
المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمابون بالنون اي متهم لكان وجها ومنه حديث مالك بن دينار مثل
المؤمن مثل الشاة المابورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل شيئا وان
اكلت لم ينجع فيها ومنه حديث علي ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذه و
اشار الى لحيته وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته
الابرة في الخبز هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة وعاد في حرف الباء وجعله
من البوار الهلاك فالهمزة في الاول اصلية وفي الثاني زايدة وسيجيء في موضعه فيه ان البطيخ يقلع
الابردة والابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة يفتر عن الجماع وهمزتها **ابرد**
زايدة وانما اوردناها ههنا حملا على ظاهر لفظها فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو **ابرز**
الابريزي ايضا والهمزة والياء زايدتان في حديث جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش من فتح خيبر
فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله ص ويريدون ان يرسلوا به الى قومهم ليقتلوه فجعل المشركون
يؤبسون به العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ **ابس**
القول له يقال ابسته ابسا وابسته تابيسا فيه ان النبي ص بال قايما بمابضه المابض باطن الركبة **ابض**
ههنا ويجيء في حرف الميم فيه اما والله ان احدكم ليخرج بمسئلته من عندي يتابطها اي يجعلها تحت **ابط**
ابطه ومنه حديث ابي هريرة كانت رديته التابط هو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه
على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لعمر اني والله ما تابطتني الاماء اي لم يحضني و
يتولين تربيتي فيه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم ابق العبد يابق ويابق اباقا اذا هرب وتابق اذا استتر **ابق**
وقيل احتبس ومنه حديث شريح كان يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد
تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه لا تبع الثمرة حتى تامن عليها الابلة بوزن العهدة العاهة وفي حديث **ابل**
يحيى بن يعمر كل مال اديت زكوته فقد ذهبت ابلته ويروى وبيلته الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة

وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوًا وان كان من الثاني فقد قلبت
واوه في الرواية الاولى همزة. وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي المنتجب من الناس في
عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري
الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا
ويحذروا وكان النبي صلعم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا فيها حتى
كان الزهد في النادر القليل منهم فقال الناس تجدون بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل
في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار
والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيها للمبالغة ومنه حديث
ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت الابل مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت
للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض لها وفي حديث وهب تابّل
ادم صلعم على حوا بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث
كان عيسى صلعم يسمى ابيل الابيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتابله عن النساء وترك غشيانهن
والفعل منه ابل يابل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر وما سبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين
المسيح بن مريما ويروى ابيل الابيليين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقاء فالف الله
بين السحاب فابلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكبير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل اكد و وكد
وقد جاء في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلنا جاء به على الاصل وفيه ذكر الابلة وهي
بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم
نبطي وفيه ذكر ابلى وهو بوزن حبلى موضع بارض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول
الله صلعم قوما وفيه ذكر الابل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له ابل الزيت
ابلم في حديث ابي سقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة بضم الهمزة والباء وفتحهما وكسرهما خوصة المقل و
همزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن واياكم في الحكم سواء لا فضل لامير
ابن على مامور كالخوصة اذا شققت باثنين متساويين في وصف مجلس رسول الله صلعم لا تؤبن فيه الحرم
اي لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال ابنت الرجل ابنه اذا رميته بخلة سوء فهو
مابون وهو ماخوذ من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث انه نهى
عن الشعراء اذا ابنت ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اي اتهموها والابن التهمة
ومنه حديث ابي الدرداء ان توبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد ما كنا
نابنه برقية اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث ابي ذر انه دخل على عثمن بن عفان
فما سبه ولا ابنه اي ما عابه وقيل هو انبه بتقديم النون على الباء من التانيب اللوم والتوبيخ وفي حديث

المبعث هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هي زائدة وهو فعلان من ابّ
الشيء اذا تهيا للذهاب وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله صلعم يقول ابيني لا ترموا
الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجيء صيغتها في حرف الباء لان همزتها زائدة واوردناها حملا
على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير ابنى كاعمى واعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع و
قيل ان ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو تصغير بني جمع ابن
مضافا الى النفس فهذا يوجب ان تكون صيغة اللفظ في الحديث ابيني بوزن سريجي وهذه التقديرات على
اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابنا الابنا في الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين
ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدبروها و
تزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابائهم وفي حديث
اسامة قال له النبي صلعم لما ارسله الى الروم اغر على ابنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين
بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل
ابه به لحقارته يقال ابهت له آبه ومنه حديث عايشة في التعوذ من عذاب القبر اشيء اوهمته لم آبه له او
شيء ذكرته اي لا ادري اهو شيء ذكره النبي صلعم وكنت غفلت عنه فلم ابه له ام شيء ذكرته اياه وكان
يذكره بعد وفي كلام علي عم كم من ذي ابهة قد جعلته حقيرا الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة
والبهاء ومنه حديث معوية اذا لم يكن المخزومي ذا باء وابهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم
ابهر يكونون هكذا فيه ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما
ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق
معه حيوة وقيل الابهر عرق منشاه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف و
البدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ومنه قولهم اسكت الله نامته اي اماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه
فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد معلق به ويمتد الى
الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الابهر زائدة واوردناها ههنا لاجل اللفظ
ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبني كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما تصح والشيب وازع ومنه حديث فيلقى بالفضا منقطعا
ابا ابهراه قد تكرر في الحديث لا ابالك وهو اكثر ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر
في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر
بمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لا اباك بمعناه وسمع
سليمن بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول رب العباد ما لنا وما لك قد كنت تسقينا
فما بدا لك انزل علينا الغيث لا ابا لك فحمله سليمن احسن محمل فقال اشهد ان لا ابا له ولا صاحبة

ولا ولد وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله
فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا
حيث انجب بك واتى بمثلك وفي حديث الاعرابي الذي جاء يسأل عن شرايع الاسلام فقال النبي صلعم
افلح وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التاكيد وقد
نهى النبي صلعم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة
الكلام الجاري على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد به توكيد
الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه
وللتوكيد كقول الشاعر لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا اريدها فهذا توكيد
لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت
رسول الله صلعم قالت باباه اصله بابي هو يقال بابات الصبي اذا قلت له بابي انت وامي فلما سكنت
الياء قلبت الفا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا وفيها ثلث لغات بهمزة مفتوحة بين البائين وبقلب الهمزة
ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخرة الفا وهي هذه والباء الاولى في بابي انت وامي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم
فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدي بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك
بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وفي حديث رقيقة هنيئا لك
ابا البطحاء انما سموه ابا البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام ابو الاضياف
وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله الى المهاجر بن ابو امية حقه ان يقول ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره
بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو طالب وفي حديث عائشة قالت عن حفصة
وكانت بنت ابيها اي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وفي الحديث كلكم في الجنة
الا من ابى وشرد اي ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره
فقد اباه والاباء اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الارض اربعين فقيل اربعين
سنة فقال ابيت فقيل شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي ابيت ان لم تعرفه فانه غيب لم يرد
الخبر ببيانه وان روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله
في حديث العدوى والطيرة وفي حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن
كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم
وفيه ذكر ابا هي بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من ابار بني قريظة واموالهم ويقال لها بئر ابا نزلها
رسول الله صلعم لما اتى بني قريظة وفيه ذكر الابواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل
بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه فيه من كذا وكذا الى عدن ابين ابين بوزن احمر قرية ابن
على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التاء

اتب في حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين عليها اتب لها وازار والاتب بالكسر بردة تشق فيلبس من غير كمين ولا جيب والجمع اتوب
اتم ويقال لها البقيرة وفيه فاقاموا عليه ماتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل
اتن هو للشواب من النساء لا غير في حديث ابن عباس جئت على حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والحمارة الانثى من الحمر
لا يقطع الصلوة فلذلك لا يقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها اتانة وان كان قد جاء في
اتى بعض الحديث فيه انه سال عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو اتي فينا اي غريب يقال
رجل اتي واتاوي ومنه حديث عثمن انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد الحديث يروى
يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي جاءك ولم يجئك مطره ومنه قول
المراة التي هجت الانصار اطعتم اتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج اردت بالاتاوي النبي صلعم
فقتلها بعض الانصار فاهدر دمها وفي حديث الزبير كنا نرمي الاتو والاتوين اي الدفعة و
الدفعتين من الاتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلوة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو
يدي هذه الناقة واتيها اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال واتوا
جداولها اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره
ومنه حديث بعضهم انه رأى رجلا يؤتي الماء في الارض اي يطرق كانه جعله ياتي اليها اي يجيء وفي
الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف
وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوى اني قلت
اتيت اي ذهبت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كم
اتاء ارضك اي ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج باب الهمزة مع الثاء فيه قال
اثر للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر
ايثارا اذا اعطي اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد
بالشيء ومنه الحديث اذا استاثر الله بشيء فاله عنه ومنه حديث عمر فوالله ما استاثر بها
عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمن للخلافة فقال اخشى حفده واثرته
اي ايثاره وفي الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي مآثر العرب
مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر ما حلفت بابي ذاكرا ولا اثرا
اي ما حلفت به مبتديا عن نفسي ولا رويت عن احد انه حلف به ومنه حديث علي ع في دعائه
على الخوارج ولا بقي منكم اثر اي مخبر يروي الحديث ومنه حديث الاخر ولست بمأثور في ديني
اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين
الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفين في حديث قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب
اي يروون ويحكون وفي الحديث من عاش عدده لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه

في الارض فان مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض اثر ومنه قوله للذى مر بين يديه وهو يصلى قطع
صلوتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره في حديث جابر والبرمة بين
اثف الاثافي جمع اثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا
جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زايدة وقد تكررت في الحديث في حديث الحد
اثكل فجلد باثكول وفي رواية باثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه
اثل بدل من العين وليست زايدة والجوهري جعلها زايدة وجاء به في حرف الثاء فيه ان منبر النبي صلعم كان من اثل الغابة الاثل
شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة وفي حديث
مال اليتيم فلياكل منه غير متاثل مالا اى جامع يقال مال مؤثل اى مجموع ذو اصل واثلة الشيء ومنه حديث ابي قتادة انه
اثلب لاول مال تاثلته وقد تكرر في الحديث فيه الولد للفراش وللعاهر الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر
الزاني كما في حديث الاخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب
وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زايدة وانما ذكرناه هنا حملا على ظاهره فيه من عض على شبدعه
اثم سلم من الاثام الاثام بالفتح الاثم يقال اثم يأثم اثاما وقيل هو جزاء الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم الامر الذي يأثم
به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم في حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلوة
على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم اثم هي لغة
لبعض العرب في اثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في اثم انقلبت الهمزة الاصلية
اثا ياء في حديث ابي الحرث الازدى وغريمه لاثين بك اى لاشين بك اثوت بالرجل واثيت به واثوته واثيته
اذا وشيت به ومنه الحديث انطلقت الى عمر اثى على ابي موسى الاشعري
ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهي فعالة
منه وبعضهم تكسر همزتها هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء
لآل جعفر بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام

باب الهمزة مع الجيم

اجج في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات فاعطاه الراية فخرج بها حتى يأج حتى
ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة اج يؤج
اجا وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتاجج
اى يضيء من اجيج النار توقدها وفي حديث علي عليه الصلوة و
السلام وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث

اللهم سددلى سبيل الرشد وبك ثقتى

اجد الاحنف بن قيس فناشته طرفها بالفلاة وطرقها بالحجر الاجاج وفي حديث خالد بن سنان وجدت اجد
الحتها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد في حديث مطرف
اجدل يهوى هوى الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زايدة في حديث الاضاحي كلوا وادخروا
اجر واتجروا اى تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما
هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في حديث الاخر ان رجلا
دخل المسجد وقد قضى النبي صلعم صلوته فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه والرواية انما هي ياتجر وان صح فيها
يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلوته معه قد حصل لنفسه تجارة اى مكسبا ومنه حديث الزكوة
ومن اعطاها مؤتجرا بها وقد تكررت في الحديث ومنه حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرني واجرني
وقد تكرر في الحديث وفي حديث دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة
الاجور مصدر اجرت يده توجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقى لها خروج عن
هيئتها وفي الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي
ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ومنه حديث محمد بن سلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم
والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس
رسول الله صلعم في السوق على الاجاجير والاناجير يعني السطوح في حديث قراءة القران يتعجلونه
اجل ولا يتاجلونه التاجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اى انهم يتعجلون
العمل بالقران ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتاجل متاجل منا اى استاذن
في الرجوع الى اهله وطلب ان يضرب له في ذلك اجل وفي حديث المناجاة اجل ان يحزنه اى من اجله
ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك اجل ان ياكل معك وما اجل
بفتحتين بمعنى نعم وفي حديث زياد في يوم ترمض فيه الاجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون
الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء فيه حتى توارت باجام المدينة اى حصونها واحدها
اجم اجم بضمتين وقد تكررت في الحديث وفي حديث معاوية قال لعمرو بن مسعود ما تسئل عمن ذبلت
بشرته واجم النساء اى كرههن يقال اجمت الطعام اجمه اذا كرهته من المداومة عليه في حديث علي
اجن ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه اجن واجن ياجن ويأجن اجنا
واجونا فهو آجن واجن ومنه حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء بالماء الآجن وفي حديث
ابن مسعود ان امرأته سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جللك قالت و
ما هو قال بيتك قال اجنك من اصحاب محمد يقول هذا يريد من اجل انك فحذف من واللام والهمزة و
اجنادين حركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن

اناد فيه ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور
[اجباد] من نواحي دمشق وبه كانت الواقعة بين المسلمين والروم جاء ذكره في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون
الجيم وبالباء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولون جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم
[احد] **باب الهمزة مع الحاء** في اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده
ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله
وحد لانه من الوحدة وفي حديث الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين احد احد
اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل
تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعني اشتد الامر فيه ويريد احدى سني يوسف النبي
المجدبة فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي السبع التي ارسل الله فيها العذاب على عاد هو بفتح
[احراد] الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث فيه وفي صدره احنة الاحنة
[احن] الحقد وجمعها احن واحنات ومنه حديث مازن وفي قلوبكم البغضاء والاحن واما حديث
معاوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت
[احي] في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وبالياء تحتها نقطتان ماء
[اخذ] بالحجاز كانت به غزوة الحارث بن عبد المطلب **باب الهمزة مع الخاء** فيه انه اخذ السيف
وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ اي خير آسر والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب
شيئا اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب ومنه الحديث وان اخذوا على ايديهم
نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده وفي حديث عائشة
ان امرأة قالت لها أؤخذ جملي قالت نعم التأخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من النساء
وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك اذنت لها فيه وفي الحديث وكانت فيها اخاذات
امسكت الماء الاخاذات الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشارب الواحدة اخاذة ومنه حديث
مسروق جالست اصحاب رسول الله ص فوجدتهم كالاخاذ هو مجمع الماء وجمعه اخذ ككتاب وكتب
وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه
مذكور في سياق الحديث فان تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الفئام من الناس يعني انهم فيهم الصغير
والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلأت الاخاذ وفي الحديث
[اخر] قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم وهي بفتح الهمزة والخاء في اسماء الله تعالى الاخر المؤخر الاخر
هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها
وهو ضد المقدم وفيه كان رسول الله ص يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا اي في اخر
جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره وهي بفتح الهمزة والخاء ومنه حديث ابي برزة لما كان باخرة

وفي حديث ماعز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتأخر عن الخير ومنه الحديث المسألة
اخر كسب المرء اي ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السؤال آخر ما يكتسب به عند العجز عن الكسب وقد تكرر
في الحديث وفيه اذا وضع احدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند
اليها الراكب من كور البعير وفي حديث آخر مثل مؤخرة وهي بالهمزة والسكون لغة قليلة في آخرته وقد
منع منها بعضهم ولا يشدد وفي حديث عمر ان النبي ص قال له اخر عني يا عمر اي تأخر يقال اخر وتأخر و
قدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا وقيل معناه اخر عني رايك
[اخضر] فاختصر ايجازا وبلاغة وهو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله ص عند
[اخي] مسيره اليها فيه مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في آخيته الآخية بالمد والتشديد حبيل او عويد
يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخي
مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت و
منه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب اي لا تقوسوها في الصلوة حتى تصير كهذه العرى
ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آباء رسول الله ص اراد بالآخية البقية يقال له عندي
آخية ماسة اي مانة قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذي يستند اليه من اصل رسول الله ص ويتمسك به وفي
حديث ابن التيهان متاخ رسول الله ص اي يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر ومنه
حديث السجود الرجل يؤخي والمرأة تحتفز اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا
جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة انما هو يخوي والمرأة تحتفز والتخوية ان
[اخوان] يجافي بطنه عن الارض ويرفعها فيه ان اهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة في الخوان
[ادب] الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل **باب الهمزة مع الدال** في حديث علي ع اما
اخواننا بنو امية فقادة اذلة الادبة جمع ادب مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو الى المأدبة وهي
الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس ومنه حديث ابن مسعود القرآن مأدبة الله في الارض يعني
مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه حديث كعب ان لله مأدبة من لحوم
الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور في المأدبة
ضم الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب في حديث علي ع قال رأيت النبي ص
في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الاود واللدد والإد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدتها ادة بالكسر و
[ادر] التشديد والاود العوج فيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ائت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال
انتضح به فذهبت عنه الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهي
التي يسميها الناس القيلة ومنه الحديث ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان لا يغتسل
[ادف] وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا في حديث الديات في الاداف الدية

يعني الذكر اذا انقطع بدل من الواو ومن ودق الاناء اذا انقطر دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو هو فيه
ادم نعم الادام الخل الادم بالكسر والادم بالضم ما يوكل مع الخبز اي شيء كان ومنه الحديث سيد
ادام اهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما يقول لو حلف ان لا يأتدم
ثم اكل لحما لم يحنث ومنه حديث ام معبد انا رأيت الشاة وانها لتادمها وتادم صرمتها ومنه
حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت فيه اداما يوكل يقال فيه بالمد
والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير ومنه حديث انه مر بقوم فقال انكم تقدمون على اصحابكم
فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس اي ان لكم من الغنى كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم
حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا
والمعروف في الرواية انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم انه سهو ومنه حديث
النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يودم بينكما اي يكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما
يادم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك ادم يؤدم بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة
قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج الادم جمع ادم كاحمر وحمر
والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين بعير ادم بين الادمة وناقة ادماء وهي في الناس السمرة
الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم ع ومنه حديث نجبة ابنتك المؤدمة
المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة و
خشونتها وهي ظاهره وفي حديث عمر قال لرجل ما مالك قال اقرن وادمة والادم بالمد جمع ادم مثل رغيف
وارغفة والمشهور في جمعه ادم والمنة بالهمزة الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء و
ادى اعده اميرهم رجل طوال اي اقوى شيء يقال ادني عليه بالمد اي قوني ورجل مؤد تام السلاح كامل اداة الحرب
ومنه حديث ابن مسعود ارايت رجلا خرج مؤديا نشيطا ومنه حديث الاسود بن زيد في قوله تعالى
وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون اي كاملون اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا الا من اداء
الاداء بالمد والكسر الوكاء وهو شداد السقاء وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه
الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكررت في الحديث
وفي حديث هجرة الحبشة قالوا والله لا ستاذنيه عليكم اي لا ستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج
واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بي ليعذبني عليكم ويصفني منكم **باب الهمزة مع الذال**
اذخر في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة
طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر
لفظها ومنه الحديث في صفة مكة واغدق اذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث وفيه حتى
اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكانها مسماة بجمع الاذخر وفي حديث ابي بكر لنا من

اذرب النوم على الصوف الاذربي كالنوم على حسك السعدان الاذربي منسوب الى اذربيجان على
غير قياس هكذا يقوله العرب والقياس ان يقال اذري بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي و
اذرح هو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة في حديث الحوض كما بين جربي واذرح هو بفتح الهمزة وضم
الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى فيه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران اي ما استمع
اذن الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقران اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن ياذن اذنا بالتحريك وفيه ذكر
الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال اذن يؤذن ايذانا واذن يؤذن تاذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال
باعلام وقت الصلوة ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال ع قرسوا الماء في الشنان
وصبوه عليهم فيما بين الاذانين وهما اذان الفجر والاقامة لتقريب التبريد والشنان القرب الخلقان و
منه الحديث بين كل اذانين صلوة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة وفي حديث
زيد بن ثابت هذا الذي اوفى الله باذنه اي اظهر الله صدقه في اخباره عما سمعت اذنه وفي حديث انس
انه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع حاسة الاذن ومن خلق الله
له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول جملة من مزحه ص ولطف اخلاقه
اذى كما قال للمراة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض في حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر
والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم السابع ومنه الحديث ادناها اماطة
الاذى عن الطريق وما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه الحديث كل مؤذ في النار وهو
وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار
عقوبة لاهلها وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
الذر في آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذي ومنه خطبة علي ع اواذي
ارب امواجها **باب الهمزة مع الراء** فيه ان رجلا اعترض النبي ص ليساله فصاح به الناس
فقال دعوا الرجل ارب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات احدها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء
عليه اي اصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما ذكر
في معنى التعجب وفي هذا الدعاء من رسول الله ص قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني
لما راه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث انا بشر فمن دعوت
عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ما له
اي شيء به وما يريد الثانية ارب ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زائدة للتقليل اي حاجة يسيرة وقيل
معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سال فقال ما له والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق
الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا ثم سال فقال ما له اي ما شانه ومثله الحديث الآخر انه جاءه رجل فقال
دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب ماله اي انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو ارب

اى ضاد ذا فطنة ورواه الهروى ارب ماله بوزن جمل اى ذو ارب خبرة وعلم وفى حديث عمر انه
نقم على رجل قولا قاله فقال اربت عن ذى يديك اى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروى
ومعناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج وفى هذا نظر لانه قد جاء فى رواية اخرى لهذا الحديث خررت
عن يديك وهى عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفى
الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشى اربهن فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء
اى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها للذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق
سنتنا وخالف ما نحن عليه وفى حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب اى اعضاء واحدها ارب
ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ومنه حديث
عائشة كان املككم لاربه اى لحاجته تعنى انه كان غالبا لهواه اكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء
يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها
الارب والارب والاربة والماربة والثانى اراد به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة وفى حديث
المخنث كانوا يعدونه من غير اولى الاربة اى النكاح وفى حديث عمرو بن العاص قال فاربت بابى هريرة
ولم تضرر بى اربة اربتها قط قبل يومئذ اربت اى احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والنكر وفى
فيه قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه اى يتشددون عليكم فيه يقال ارب
الدهر يارب اذا اشتد وتارب على اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة ومنه حديث انه اتى بكتف
مؤربة اى موفرة لم ينقص منها شىء اربت الشىء تاريبا اذا وفرته وفيه موارية الاريب جهل وعناء
اى الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله وفى حديث جندب خرج برجل آراب قيل هى القرحة و
كانها من آفات الآراب الاعضاء فى حديث الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ارث
ملته ومن ههنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من
ورث يرث والاراث والارث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة هو بفتح الهمزة
وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو واد الابواء له ذكر فى حديث معوية فيه لما جاء نعى
عمر الى المدائن ارج الناس اى ضجوا بالبكاء وهو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها ارج
فى حديث ابى هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه اردب
زائدة فى حديث ابى بكر بن عياش قيل له من انجب هذه الاحاديث قال انجبها اجرا اردخل الاردخل اردخل
الضخم يريد انه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير فى خطبة على بن ابى طالب ع نفضى كالفضاء
الديكة كانا ذروا الحية الى جحرها اى ينضم اليها ويجتمع بعضها الى بعض فيها ومنه كلام على بن ابى طالب ارر
ويؤر بملاقحه الار الجماع يقال اره يؤره ارا وهو مئر بكسر الميم اى كثير الجماع فيه ان الاسلام ليارز
الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اى ينضم اليها ويجتمع بعضها الى بعض فيها ومنه كلام على بن ابى طالب ارز

حتى تارز الامر الى غيركم ومنه كلامه الآخر وجعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اى اثبتها ان كانت الزاء
مخففة فهى من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من ارزت الجرادة ورزت
اذا دخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشىء فى الارض رزا اثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة
من حرف الراء ومنه حديث ابى الاسود ان سئل ارز اى تقبض من البخل يقال ارز يارز ارزا فهو ارو ز
اذا لم ينبسط للمعروف وفيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة
الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هى الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفى
حديث صعصعة بن صوحان ولم ينظر فى ارز الكلام اى فى حصره والتروى فيه وفى كتاب النبى ص الى هرقل
ارس فان ابيت فعليك اثم الاريسيين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الاريسيين بوزن كريمين بوزن
الشريبين وروى الاريسيين بوزن القطيعين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى واما معناها
فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعنى بصدهم اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اى عليك مثل
اثمهم وقال ابن الاعرابى ارس يارس ارسا فهو اريس وارس يورس تاريسا فهو اريس وجمعها اريسون
واريسون واراسة هم الاكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار
فجعل عليهم اثمهم وقال ابو عبيد فى كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا
والاصح الاريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف
بالاروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله
اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون ومنه حديث معوية بلغه ان
صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لاصالحن
صاحبى ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن قسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع
الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل وفى حديث خاتم النبى ص فسقط من يد
عثمن فى بئر اريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبة من مسجد قبا عند المدينة قد
تكرر فيه ذكر الارش المشروع فى الحكومات وهو الذى ياخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع
ارش واروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى ارشا لانه
ارض من اسباب النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم وفيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اى لم يهيئه
ولم ينوه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهياته وفى حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا اى شربوا عللا
بعد نهل حتى رووا من اراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقيل اراضوا اى ناموا على الارض وهو البساط
وقيل صبوا اللبن على الارض وفى حديث ابن عباس ازلزلت الارض ام بى ارض بسكون الراء الرعدة
وفى حديث الجنازة من اهل الارض ام من اهل الذمة اى الذين اقروا بارضهم فيه جىء بابل كانها عروق
ارط الارطى وهو شجر من شجر الرمل عروقه حمر واختلف فى همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم مادوط وقيل

ارف زايدة لقولهم ادبوم وطى الله للالحاق وبنى الاسم عليها وهى ليست للتانيث فيه اى ما القسم وارفت عليه
فلا شفعة فيه اى حدد واعلم ومنه حديث عمر فقسموها على عدد السهام واعلموا ارفها الارف جمع ارفة
وهى الحدود والمعالم ويقال بالتاء المثلثة ايضا ومنه حديث عثمن الارف تقطع الشفعة ومنه حديث
ارق عبد الله بن سلام ما اجد هذه الامة من ارفة اجل بعد السبعين اى من حد ينتهى اليه وفى حديث المغيرة
لحديث من العاقل اشهى الى من الشهد بماء رصفة بمحض الارق فى هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروى عند
شرحه لرصفه فى حرف وقد تكرر فيه ذكر الارق هو السهر ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته
ارك قيل ارق بضم الهمزة والراء فيه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا و
بينك كتاب الله الاريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كلما اتكئ عليه من
سرير او فراش او منصة وقد تكرر فى الحديث وفى حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبهم الاراك وهو
شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث اتى
بلبن ابل اوارك اى قد اكلت الاراك اركت تارك وتارك فهى اركة اذا اقامت فى الاراك ورعته والاوارك
ارم جمع اركة فيه كيف تبلغك صلوتنا وقد ارمت اى بليت يقال ارم المال اذا فنى وارض ارمة لا تنبت شيئا
وقيل هو ارمت من الارم الاكل يقال ارمت من الارم الاكل السنة باموالنا اى اكلت كل شىء ومنه قيل للاسنان
الارم وقال الخطابى صله ارممت اى بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت فى ظللت
وكثيرا ما يروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجىء الكلام عليها مستقصى فى حرف
الراء ان شاء الله وفيه ما يوجد فى ارام الجاهلية وخربها الخمس والارام الاعلام وهى حجارة تجمع و
تنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا اشياء فى طريقهم
لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه ومنه حديث سلمة بن الاكوع
لا يطرحون شيئا الا جعلت عليه ارامًا وفى حديث عمير بن افصى انا من العرب فى ارومة بنائها الارومة
بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع
من بلاد جذام اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جفال بن ربيعة وفيه ايضا ذكر ارم ذات العماد فقد اختلف
ارن فيها فقيل دمشق وقيل غيرها فى حديث الذبيحة ارن واعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف
فى صيغتها ومعناها وقال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة
فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون
من قولهم ارن يرن اذا هلكت مواشيهم ليكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر الدم
غير السن والظفر على ما رواه ابو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى ان يكون
بوزن ءارن بوزن اعرن من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك
ان غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر

الى الشيء اذا ادمته ويكون اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن الذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون و
سكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان وذهب به الموت
واران القوم اذا رين بهم اى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى ارن اى صر ذا رين فى ذبيحتك ويجوز
ان يكون ارانَ تعدية ران اى ازهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار فارن اى نشطن من الارن النشاط
ارنب وفى حديث استسقاء عمر حتى رايت الارنبة ياكلها صغار الابل الارنبة نبت معروف يشبه الخطمى واكثر
المحدثين يرويه الارنبه واحد الارانب فى حديث الخدرى فلقد رايت انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته اثر
الماء والطين الارنبة طرف الانف ومنه حديث وائل كان يسجد على جبهته وارنبته وفى حديث استسقاء
عمر حتى رايت الارنبة ياكلها الابل هكذا يرويها اكثر المحدثين وفى معناها قولان ذكرهما القتيبى فى غريبه
احدهما انه واحد الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت وهو بعيد لان الابل لا تاكل اللحم
والثانى انها نبت لا يكاد يطوله فاطاله هذا المطر حتى صار للابل والذى عليه اهل اللغة ان اللفظة
انما هى الارينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت فى ارن وصححه الازهرى وانكر غيره
اره فى حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امعكم شىء من الارة اى القديد وقيل هو ان تغلى اللحم بالخل و
يحمل فى الاسفار ومنه حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة اى لحما مطبوخا فى كرش وفى الحديث
ذبحنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعناها فى الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هو الحفرة
التى حولها الاثافى يقال وارت ارة قيل الارة النار نفسها واصل الارة ارى بوزن علم والهاء عوض
من الياء ومنه حديث زيد بن حارثة ذبحنا شاة ووضعناها فى الارة حتى اذا نضجت جعلناها فى
سفرتنا فيه انه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم ار بينهما اى الف واثبت الود بينهما
ارى من قولهم الدابة تارى الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا وارينها انا ورواه ابن
الانبارى اللهم ار كل واحد منهما صاحبه اى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه
الى غيره من قولهم تاريت فى المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الاخية اريا مجازا والصواب فى هذه الرواية
ان يقال اللهم ار كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان و
تعلقت فلانا ومنه حديث ابى بكر انه وقع اليه سيف النفل به رجلا فاستيته فقال ارى اى كرت وثبت
يدى من السيف وروى ار مخففة بمعنى الرؤية كانه يقول ارنى بمعنى اعطنى وفى الحديث انه اهدى له
اروى وهو محرم فرده الاروى جمع كثرة للاروية ويجمع على اراوى وهى الايايل وقيل غنم الجبل
ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين
كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى
اربان والنعام فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان راى الناس مثل رايك ما ادى الاربان هو الخراج والاتاوة
وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى لا اشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة لواحدة

استنفا

وهو الزيادة على الحق يقال فيه اربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التاربة لانه شي قرّ على
اريحا الناس والزموه في حديث الحوض ذكر اريحا هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من
ازب القدس **باب الهمزة مع الزاي** في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل
وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البردعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء
وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه
ثم شده ثم اخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر
ففتح فاه فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باص اي فاته واستتر الازب في اللغة
الكثير الشعر ومنه حديث العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية وفي حديث ابي الاحوص
تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال اصابتهم ازبة لزبة اي جدب ومحل
وفي حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا
ازر يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة ومنه حديث ابي بكر انه قال للانصار يوم
السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم وفي الحديث قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبرياء
ردائي ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليس كسائر الصفات التي قد
يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه
كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره ورداءه احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد
ومثله الحديث الاخر تازر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما اسفل من الكعبين من
الازار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار
ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة
الايتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمن قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل هكذا
كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر والمئزر
ويكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت
وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في بعض
الروايات وهي متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم في التاء وفي حديث بيعة العقبة لنمنعك مما
نمنع منه ازرنا اي نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل اراد نفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار ومنه
حديث عمر كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من
اخي ثقة ازاري اي اهلي ونفسي في حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلعم فانتهيت الى
ازز المسجد فاذا هو بازز اي ممتلي بالناس يقال البيت لواحد والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع
والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء في الحديث في سنن ابي داود فقال بارز من البروز

الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الازهري في التهذيب وفيه انه كان
يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو
ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلعم بقضيب فاذا هو يجني له
ازيز اي حركة واهتياج ومنه الحديث فاذا المسجد باز اي يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز المرجل وهو
الغليان وفي حديث الاشتر كان الذي ازّ ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي حركها و
ازعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الازّ ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية اخرى
ان طلحة والزبير ازاها حتى خرجت فيه وقد ازف الوقت اي حان الاجل اي دنا وقرب فيه اتيت ازف
النبي صلعم وهو في ازفلة الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال اتانا ازفلتهم واجفلتهم اي جماعتهم ازفل
والهمزة فيه زائدة فيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم هكذا روي في بعض الطرق والمعنى من الكم وسيذكر ازل
في موضعه الازل الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم
وقنوطكم ومنه حديث طهفة اصابتنا سنية حمراء مؤزلة اي اتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد
على التكثير ومنه حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون ازلا شديدا اي يقحطون و
يضيق عليهم ومنه حديث علي ع الا ابعد ازله وبلاه ومنه حديث عائشة انها ارسلت الى ازفلة من الناس
وقد تكررت في الحديث في حديث الصلوة انه قال ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام كما يمسك ازم
الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة فارم بالراء وتشديد الميم وسيجي في
موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من الازم ومنه حديث عمر وسئل الحرث بن كلدة
ما الدواء قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض ومنه حديث الصديق نظرت يوم
احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلعم فانكببت لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم بها بثنيته
فجذبها جذبا رفيقا اي عضها وامسكها بين ثنيته ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه
ازم في يده اي عضها وفي الحديث اشتدي ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا
تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال في قصة موسى ع انه وقف بازاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره و ازا
في الحديث ازاء الملوك فقاتلهم على دين الله اي قادتهم وقال فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه
فرفع يده حتى ازتا شحمة اذنيه اي حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة يقال فيه ما ازتا ومنه حديث
صلوة الخوف فوازينا العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال وازينا **باب الهمزة**
مع السين فيه انه كتب لعباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة اسبذ
الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب فيه من لعب بالاسبرنج والنرد فقد
غمس يده في دم خنزير وهو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظ فارسية معرب قد تكرر ذكر الاستبرق اسبرق

في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة عجمية معربة اصلها استبره وقد ذكرها الجوهري في الباء
من القاف على ان الهمزة والسين والتاء زايدة وعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الازهري في خماسي القاف
على ان همزتها وحدها زايدة وقال اصلها بالفارسية استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف
عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها
(اسد) في حديث ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واستاسد اذا اجترا ومنه حديث
لقمن بن عاد خذي مني اخي ذا الاسد الاسد مصدر اسد ياسد اسدا اي ذو القوة الاسدية في حديث عمر
لا يوسر في الاسلام احد بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي
ما يشد به الاسير وفي حديث ثابت البناني كان داود عم اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا
(اسر) يشدها الا الاسر اي الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه سمي الاسير ومنه حديث
الدعا فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل
والقد الذي يشد به الاسير وفي حديث ابي الدرداء ان رجلا قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول و
الرجل منه ماسور والحصر احتباس الغايط وفي الحديث زنا رجل في اسرة الاسرة عشيرة الرجل واهل
(اسس) بيته لانه يتقوى بهم وفيه تجفوا القبلة باسرها اي جميعها كتب عمر الى ابي موسى اسس بين الناس
في وجهك وعدلك اي سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زايدة ويروى اس بين
(اسف) الناس من المواساة ويجيء فيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير
وفي حديث عايشة ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكا والحزن وقيل هو الرقيق وفي حديث موت الفجاة
راحة المومن واخذة اسف للكافر اي اخذة غضب او غضبان يقال اسف ياسف اسفا فهو اسف اذا غضب
ومنه حديث النخعي ان كانوا ليكرهون اخذا كاخذة الاسف ومنه الحديث آسف كما ياسفون ومنه
حديث معوية بن الحكم فاسفت عليها في حديث ابي ذر وامراتان يدعوان اسافا ونايلة هما صنمان تزعم
(اسل) العرب انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد يفتح في صفته ص كان اسيل الخد
الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث عمر ليذك لكم الاسل الرماح والنبل
الاسل في الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل
معطوف على الاسل لا على الرماح بيان للاسل وبدل ومنه حديث علي عم لا قود الا بالاسل يريد كلما ارق
من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان واصل الاسل نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها
وفي كلام علي عم لم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان ومنه حديث
مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف اي تقسم دية اللسان على قدر
ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به لا يستحق ديته في حديث عمر قال رجل اني رميت
ظبيا فاسن فمات اي اصابه دوار وهو الغشي وفي حديث ابن مسعود قال له رجل كيف تقرا هذه الاية

من ماء غير آسن او ياسن اسن الماء ياسن واسن ياسن فهو آسن اذا تغيرت ريحه ومنه حديث العباس (اسن)
في موت النبي ص قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن الناس اي يتغير وذلك ان عمر كان قد
قال ان رسول الله ص لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة في
الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة (اسا)
فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء
الحديث الاخر ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله ومنه حديث علي ع آس بينهم في اللحظ
آس بينهم في اللحظة والنظرة وفي كتاب عمر الى ابي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل كل
واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث قيلة استرجع وقال رب آسني لما امضيت واعني على ما ابقيت
اي عزني واعني ما ابقيت صبرني ويروى واسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس
العوض وفي حديث ابي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن
اسي ياسى اسى فهو آس وفي حديث ابن مسعود يوشك ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي
هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين
القوم اذا اصلحت ومنه حديث عابد بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسي المسجد **باب**
الهمزة مع الشين فيه قال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فاتشب اصحابه حوله (اشب)
اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس تجتمع من كل اوب ومنه حديث العباس يوم حنين
حتى تاشبوا حول رسول الله ص ويروى تناشبوا اي تدانوا وتضاموا وفيه اني رجل ضرير بيني وبينك
اشب فرخص لي في كذا الاشب كثرة الشجر واراد هنا النخيل ومنه حديث الاعشى الحرمازي يخاطب
رسول الله ص في شان امراته وقذفتني بين عيص موتشب والموتشب الملتف والعيص اصل الشجر في حديث
الزكوة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا الاشر البطر وقيل اشد البطر ومنه حديث الزكوة ايضا (اشر)
كاغذ ما كانت واسمنه وآشره وانشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابطره وسيرد في بابه ومنه حديث
الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن وفي حديث صاحب الاخدود فوضع المئشار على مفرق راسه المئشار بالهمزة
المنشار بالنون وقد يترك الهمزة يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا و
يجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي المناشير وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى
من بعض اصحابه اشاشا حدثهم اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه انه انطلق الى البراز (اشش)
فقال للرجل كان معه ايت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمزة صغار
النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها اشي ولو كانت اصلية لقيل اشيي **باب** (اشا)
الهمزة مع الصاد في حديث الجمعة ومن تاخر ولغا كان له كفلان من الوزر الاصر الاثم والعقوبة للغو وتضييعه (اصر)
عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا حبسه وضيق والكفل النصيب ومنه الحديث من كسب

ملأً من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه إصرا ومنه الحديث الآخر انه سئل عن السلطان قال هو ظل الله في الارض
فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين
فيها اصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق او عتاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه
يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر في غير هذا العهد والميثاق لقوله تعالى واخذتم على ذلكم
اصطب اصري فيه رايت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق
اصطفل في حديث معوية الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اى الجزرة لغة شامية اوردها
بعضهم على حرف الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة ومنه حديث القاسم بن مخيمرة
ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية
اصل محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا في حديث الدجال كان راسه اصلة الاصلة بفتح
الهمزة والصاد الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير
الحركة براس الحية وفي حديث الاضحية انه نهى عن المستاصلة هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل
اض هو من الاصيلة بمعنى الهلاك **باب الهمزة مع الضاد** في حديث الكسوف حتى آضت الشمس
كانها تنومة اى رجعت وصارت يقال منه آض يئيض ايضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها
ان يكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد وحيث جاءت لا فعلا فاتبعنا اللفظ في حديث وفد
نجران واضم عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر ياضم اضما اذا اضمر
حقدا لا يستطيع امضاؤه ومنه الحديث الآخر فاضموا عليه وفي بعض الاحاديث ذكر اضيم
اضا وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع فيه ان جبريل لقي النبي عم عند اضاءة بني غفار الاضاة
بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضى واضاء كأكم واكام **باب الهمزة مع الطاء**
اطا في حديث عمر فيما الرملان وقد اطا الله الاسلام اى ثبته وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطا
اطر فيه تاخذوا على يدي الظالم وتاطروه على الحق اطرا اى تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه
قال انه بالظاء المعجمة من باب ظار ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء
ومنه في صفة آدم عم انه كان طوالا فاطر الله منه اى ثناه وقصره ونقص من طوله يقال اطرت الشيء
فانأطر تأطرا اى انثنى وفي حديث ابن مسعود اتاه زياد بن حدير فاطره الى الارض اى عطفه ويروى
وطره وسيجيء وفي حديث علي عم فاطرتها بين نسائي اى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له
في القسمة كذا اى وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز يقص الشارب
حتى تبدو الاطار يعني حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء
اطط فهو اطار له ومنه صفة شعر علي عم انما كان له اطار اى شعر محيط براسه ووسطه اصلع فيه اطت
السماء وحق لها ان تئط الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اى ان كثرة ما فيها

من الملائكة

من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب
اريد به تقرير عظمة الله تعالى ومنه الحديث الآخر العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني
كور الناقة اى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه و
عجزه عن احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل اطيط وصهيل اى في اهل ابل وخيل ومنه حديث
الاستسقاء لقد اتيناك وما لنا بعير يئط اى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئط
ومنه المثل لا آتيك ما اطت الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له
فيه اطيط اى صوت بالزحام وفي حديث انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا باطيط والارض
اطم فضفاض اطيط موضع بين البصرة والكوفة في حديث بلال انه كان يؤذن على اطم الاطم بالضم بناء
مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث حتى توارت باطام المدينة يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون وفي
قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلعم وجلدها من اطوم لا يؤيسه الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة و
افد الملاسة ولا يؤيسه لا يؤثر فيه **باب الهمزة مع الفاء** في حديث الاحنف قد افد الحج اى دنا وقته
افع وقرب ورجل افد اى مستعجل في حديث ابن عباس لا باس بقتل الافعو اراد الافعى فقلب الفها في الوقف واوا
هي لغة اهل الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الياء
والواو وهمزتها زائدة ومنه حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي فيه
اف فالقى طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو
صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد اففت
لفلان تأفيفا وافقت به اذا قلت له اف لك وفيها لغات هذه افصحها واكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث
وفي حديث ابي الدرداء نعم الفارس عويمر غير افة جاء في تفسيره في الحديث غير جبان اى غير ثقيل
قال الخطابي اراه الافة الاصل فيه الافف وهو الضجر وقال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدم المقل من الافف وهو
افيق الشيء القليل في حديث عمر انه دخل على النبي صلعم وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ
بغير القرظ ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقة اى سقاء من ادم وانثه على تاويل القربة
او الشنة وفي حديث لقمان صفاق افاق الذي يضرب آفاق الارض اى نواحيها مكتسبا واحدها افق ومنه
حديث شعر العباس يمدح النبي صلعم وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
ذهابا الى الناحية كما انث جرير السور في قوله لما اتى خبر الزبير سور المدينة والجبال الخشع ويجوز ان الافق
افك واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة في اضاءت في حديث عائشة حين قال لها اهل الافك الافك في الاصل الكذب واراد
به ههنا ما كذب عليها مما رميت به وفي حديث عرض نفسه صلعم على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك و
ظاهروا عليك اى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه وافك فهو
مافوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة قوم لوط قال فمن اصابته تلك

الافكة اهلكتهم يريد العذاب الذى ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة باهلها اى انقلبت
فهى مؤتفكة ومنه حديث انس البصرة احدى المؤتفكات يعنى انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها
ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبى صلعم ممن انت قال من ربيعة لا ائتفكت الارض بمن عليها اى
افكل
انقلبت فيه فيات وله افكل الافكل بالفتح الرعدة من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة
ووزنه افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل ومنه حديث عائشة فاخذنى افكل وارتعدت
افن
من شدة الغيرة فى حديث على عم اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن الافن النقص ورجل افين ومافون اى ناقص
اقحوان
العقل ومنه حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام واللعنة والافن

باب الهمزة مع القاف

فى حديث قس بن ساعدة بواسق اقحوان الاقحوان نبت معروف يشبه به الاسنان وهو نبت
طيب الريح ووزنه افعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على اقاح وقد جاء ذكره فى حديث قس ايضا
اقط
مجموعا قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

اكر
فى حديث قتل ابى جهل فلو غير اكار قتلنى الاكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه
كيف مثله يقتل ومنه الحديث انه نهى عن المؤاكرة يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع وهى المخابرة
يقال اكرت الارض اى حفرتها والاكرة الحفرة ومنه سمى الاكار فى حديث الشاة المأكولة المسمومة
اكل
ما زالت اكلة خيبر تعاودنى الاكلة بالضم اللقمة التى اكل منها من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف
وهو خطأ لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليضع فى يده اكلة او اكلتين وفى حديث
آخر من اكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل
ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وفى حديث آخر الفرح لنا
ثلث اكل هى جمع اكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهى القرص من الخبز وفى حديث عائشة تصف عمر
وبعج الارض فقاءت اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد ان الارض حفظت
البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين انبتت فكنت عن النبات ما بقى والمراد ما فتح الله عليه من البلاد
بما اغتنم اهلها من الجيوش وفى حديث الربا لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البايع والمشترى ومنه الحديث
انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى
مواكلة لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اى يطعمه وفى حديث عمر ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة اللحم
ثم يرى انى لا اقيده الآكلة عصا محددة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هى
السياط وفى حديث الصدقة دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد على رب المال هذه الثلثة ولا
ياخذها فى الصدقة لانها خيار المال والاكولة التى تسمن للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم قال
ابو عبيد والذى يروى فى الحديث الاكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة الاسد والذئب
وما هذه فانها الاكولة وفى حديث النهى عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه الاكيل والشريب

الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل وفيه امرت بقرية تاكل القرى هى المدينة اى يغلب اهلها
وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فياكلونها
وفيه عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية جعلوا اموال الرعية لهم مأكلة اراد ان
عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد بمأكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض اى هم خير من الاحياء
اكم
الآكلين وهم الباقون فى حديث الاستسقاء على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع اكمة
وهى الرابية ويجمع الاكام على اكم والاكم على آكام وفى حديث ابى هريرة اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه
على مأكمتيه هما لحمتان فى اصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة
المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى
اكا
عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان فيه لا تشربوا الا من ذى اكاء الاكاء والوكاء شداد السقاء
الب

باب الهمزة مع اللام

فيه ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب بالفتح والكسر
القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تالبوا اى تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة
فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الالبة هى المجاعة ماخوذ من التالب التجمع كانهم يجتمعون فى
المجاعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر فى الحديث فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا
الت
تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتولتوا اعمالكم اى تنقصوها يقال الته يالته والاته يوليته اذا نقصه وبالاولى
نزل القرآن وقال القتيبى لم يسمع اللغتان الا فى هذا الحديث وانشد غيره ومعنى الحديث
انهم كانت لهم اعمال فى الجهاد مع النبى صلعم فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا اعمالهم
ومنه حديث عمر ان رجلا قال له اتق الله فقال له رجل اتألت على امير المؤمنين اى اتحطه بذلك وتضع منه
قال الازهرى فيه وجه آخر هو اشبه بما اراد الرجل وهو من قولهم الته يمينا اذا حلفه كان الرجل
لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب الاتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت
الس
والالتة اليمين فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مألوس وقال القتيبى
هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس وخطأه ابن الانبارى فى ذلك فى حديث حنين انى اعطى
الف
رجالا حديثى عهد بكفر اتالفهم التالف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم
من المال ومنه حديث الزكوة سهم المؤلفة قلوبهم وفى حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول
من اخذ لايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش فيه
الق
اللهم انا نعوذ بك من الالق هو الجنون يقال الق الرجل فهو مألوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الولق
وهو الجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب فى قول بعض العرب الق الرجل بالق القا فهو
الق اذا انبسط لسانه وقال القتيبى هو من الولق الكذب فابدلت الواو همزة وقد اخذه عليه ابن
الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه

ألك وفى الكذب ثلاث لغات ألق وإلق وولق في حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه الكنى الى قومى وان كنت نائيا
ألل فانى قطين البيت عند المشاعر اى بلغ رسالتى من الالوك والمالكة وهى الرسالة فيه عجب ربكم من إلكم
وقنوطكم الال شدة القنوط ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ال يئل الا قال ابو عبيد المحدثون
يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر وفي حديث الصديق لما عرض
عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إل اى من ربوبية والإل بالكسر هو الله وقيل الال الاصل
الجيد اى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القران وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا
كلام صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق ومنه حديث لقيط انبئك بمثل ذلك
فى إل الله اى فى ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز ان يكون فى عهد الله من الال العهد ومنه حديث ام
زرع وفى الال كريم الخل ارادت انها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه اى هى مثل
الرجل الوفى العهد والال القرابة ايضا ومنه حديث على يخونون العهد ويقطعون الال وفى حديث عائشة ان امراة
سالت عن المرأة يحتلم فقالت لها عائشة تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك ألت اى صاحت لما اصابها
من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد اى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل وفيه
بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث وفيه ذكر الالال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين
ألنجوج الامام بعرفة فيه مجامرهم الالنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف
والنون زائدتان كانه يلج فى تضوع رائحته وانتشارها فى حديث وهب بن الورد اذا وقع العبد فى
أله الهانية الرب لم يجد احدا ياخذ بقلبه هو ماخوذ من الاله وتقديرها فعلانية بالضم تقول اله بين الالهية والالهانية
واصله من اله ياله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية
وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد فيه من يتال على الله يكذبه اى من حكم عليه
وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعى فلان وهو من الالية اليمين يقال آلى
الى يؤلى ايلاء وتالى يتالى تاليا والاسم الالية وفى الحديث ويل للمتالين من امتى يعنى الذين يحكمون على
الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الاخر من المتالى على الله وحديث انس ان النبى صلى الله عليه وسلم آلى من
نسائه شهرا اى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو
يتعدى بعلى وللايلاء فى الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها ومنه حديث على ليس فى الاصلاح
ايلاء اى ان الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع وفى حديث منكر ونكير لا دريت
ولا ائتليت اى ولا استطعت ان تدرى يقال ما آلوه اى ما استطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون
يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول ومنه حديث من صام الدهر لا صام ولا ألى اى لا صام
ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اى لم يصم ولم يقصر من الوت
اى قصرت قال الخطابى رواه ابرهيم بن فارس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب

ألى مشددا ومخففا يقال ألى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان
بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا اى لا تقصر فى افساد حاله ومنه زواج
على رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يبكيك فما الوتك ونفسى وقد اصبت لك خير اهلى اى ما قصرت فى امرك وامرى
حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر فى الحديث وفيه تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله الآلاء
النعم واحدها الى بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة ومنه حديث على حتى اورى
قبسا لقابس آلاء الله وفى صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة وهو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم
وهمزتها اصلية وقيل زائدة ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة وفيه فتفل فى عينى على
ومسحها بالية ابهامه الية الابهام اصلها واصل الخنصر الضرة ومنه حديث البراء السجود على اليتى
الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين وفى حديث اخر كانوا يجتبون اليات
الغنم احياء جمع الالية وهى طرف الشاة والجب القطع ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس على ذى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فيطوف نساؤهم
بذى الخلصة وتضطرب اعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية وفيه لا يقوم الرجل من مجلسه حتى
تقوم من اليه نفسه اى من قبل نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت
الواو همزة ومنه حديث ابن عمر كان يقوم الرجل من اليته فما يجلس فى مجلسه ويروى من ليته وسيذكر
فى باب اللام وفى حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء
ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفى حديث عمر انه قال لابن عباس انى قائل قولا وهو اليك فى
الكلام اضمار اى هو سر افضيت به اليك وفى حديث ابن عمر اللهم اليك اى اشكو اليك اى خذنى اليك
ومنه حديث الحسن انه راى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اى اقبضنى اليك والرعة ما يظهر من
الخلق وفى الحديث والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك
واليك اى التجائى وانتمائى اليك وفى حديث انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا
البون الا ما لا اى الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة فيه ذكر حصن اليون هو بفتح
الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط فاما
البون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد يفتح الباء
أمت باب الهمزة مع الميم فيه ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا امت
فيها اى لا عيب فيها وقال الازهرى معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل
للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة
فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اى لا وهن فيه وفى حديث
أمج ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة

أمد في حديث الحجاج قال للحسن ما أمدك قال سنتان من خلافة عمر اراد انه ولد لسنتين بقيتا من خلافته وللانسان
أمر أمدان مولده وموته والامد الغاية فيه خير المال مهرة مأمورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله
فأمروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مأمورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لقد أمر أمر
ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شأنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان
اي كثروا وفيه اميري من الملائكة جبريل اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو
اميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رأيه اي شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة
الامر وقيل المؤتمر الذي يهم بالامر يفعله ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات نفسه
ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها وفيه آمروا
النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب
مثل قوله البكر تستأذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح
فان في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة
انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات
اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح
من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر الا باذنها
واذنها سكوتها لانها قد تستحي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها و
سلامتها من الآفة وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والايم تستأمر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر
لا يعلم الا بالنطق ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها وفي حديث علي اما
ان له امرة كلعقة الكلب لبنه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك امرة ابن
عمك وفي حديث الخضر لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب وفي حديث
ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم امار الامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع
الامارة ومنه الحديث الآخر فهل للسفر امارة وفي حديث آدم عليه السلام من يطع امرة لا يأكل ثمرة الامرة بالكسر
الهمزة وتشديد الميم تأنيث الامر وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي من يطع
امرأة حمقاء يحرم الخير وقد يطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة
وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة وفيه ذكر امر هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج
أمع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب فيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد
الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل احد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمرأة امعة
وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا
يكون امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس فيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث التي تجمع كل

خبيث واذا قيل ام الخير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر وفي حديث ثمامة انه اتى ام منزله اي امرأته
أمم او من يدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة وهي الحمى وفي حديث
آخر لم تضره ام الصبيان يعني الريح وفي حديث آخر لم تضره ام الصبيان يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي
عليهم منها وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت امهم اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم
هوت امه في الدعاء عليهم وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا ام لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام
وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد وفي حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيامة امة واحدة الامة
الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال
لكل جيل من الناس والحيوان امة وفيه ان يهود بني عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين
المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم
لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي لا يكتب ومنه الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب
الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة ومنه قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم وفي حديث الشجاج
في الامة ثلث الدية وفي حديث آخر المأمومة وهما الشجة التي بلغت ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال
رجل اميم ومأموم وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عمر من كانت فترته الى سنة فلأم ما هو اي قصد
الطريق المستقيم يقال امه يؤمه اما وتأممه وتيممه ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام المأموم اي هو
على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله ما هو بمعناه ومنه الحديث كانوا
يتأممون شرار ثمارهم في الصدقة اي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث
كعب بن مالك وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب ثم يؤمر بأم الباب على اهل النار فلا يخرج
منهم غم ابدا اي يقصد اليه فيسد عليهم وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة امما ما ثبتت الجيوش في
أمن اماكنها الامم القرب واليسير في اسماء الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق
او يؤمنهم في القيامة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران اما المؤمنان
فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث
بلا مؤنة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع
كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وقيل معناه النهي و
ان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني اي لا يزن المؤمن ولا يسرق فان هذه الافعال
لا تليق بالمؤمن وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى
لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان في تلك الحالة قد انعدم
وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه ومنه الحديث الآخر اذا زنى الرجل خرج منه الايمان

فكان فوق رأسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في
رفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله
واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء تعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في
ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان انما حكم بذلك لانه ص رأى
منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض
عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من جهل حاله في
الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيأة وشارة ودار كان قبول قوله
اولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفيه ما من نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه
البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي آمنوا عنه معاينة لما آتاهم الله من الآيات والمعجزات
واراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا هو وفي حديث
عقبة بن عامر اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف
وان عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي حديث النجوم امنة السماء فاذا
ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا
ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد والسماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها و
انكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والاشارة في
الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون
فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الاهواء فكانت الصحابة يسندون الامر الى الرسول ص في قول
او فعل او دلالة حال فلما فقد قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب
النجوم والامنة في هذا الباب جمع امين وهو الحافظ وفي حديث نزول عيسى ع وتقع الامنة في الارض
الامنة ههنا الامن كقوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه يريد ان الارض تملأ بالامن فلا يخاف
احد من الناس والحيوان وفي حديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا
حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس
بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجالس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه
والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث وفيه الامانة
غنى اي سبب الغنى ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفي حديث
اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفيه الزرع
امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف
وغير ذلك وفيه استودع الله دينك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه

امينك ووكيلك وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان يكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء
الله وصفاته اذا قال الحلف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا في حديث
الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال امه
ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري لغة غير مشهورة فيه امين خاتم امن
رب العالمين يقال امين وآمين بالمد والقصر والمد اكثر اي انه طابع الله على عباده لان الآفات و
البلايا تندفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على
الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني في الدعاء يقال امن فلان يؤمن تأمينا وفيه
امين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين
يشبه ان يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى منها شيء ورسول الله ص
قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في
التأمين في حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد امالا
جاء في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها
وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل
هذا فليكن هذا **باب الهمزة مع النون** في حديث طلحة انه قال لما مات خالد بن الوليد انب
استرجع عمر فقلت يا امير المؤمنين الا اراك بعد الموت تؤنبني وفي حياتي ما زودتني زادي فقال عمر
لا تؤنبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي ع لما صالح معوية قيل له
سودت وجه المؤمنين فقال لا تؤنبني ومنه حديث توبة كعب ما زالوا يؤنبونني وفي حديث خيفان
اهل الانابيب هم الرماح واحدها انبوب يعني المطاعنين بالرماح فيه ائتوني بانبجانية ابي جهم المحفوظ انبجان
بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في
النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف
وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي
جهم لانه كان اهدى الى النبي ص خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلوة قال ردوها عليه وائتوني بانبجانيته
وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول في حديث النخعي كانوا يكرهون
المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون
كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة فضل مئناث المئناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار انث
التي تلد الذكور وفي حديث سلمان اهبط آدم ع من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة في انج
العود الذي يتبخر به والمشهور فيه النجوج والينجوج وقد تقدم في حديث عمر انه رأى رجلا يانح ببطنه انح
اي يقله مثقلا به من الانوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين

اندر من الرجال يقال الخ بالخ انوحا فهو انوح فيه كان لايوب ع اندران الاندر البيدر وهو الموضع الذى
يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صبر من الطعام وهمزة الكلمة زايدة في حديث على ع انه
اندرورد اقبل عليه اندرورديه قيل هى نوع من السراويل فوق التبان يغطى الركبة واللفظة اعجمية ومنه حديث
سلمن انه جاء من المداين الى الشام وعليه كساء اندرورد وكان الاول منسوب اليه في حديث عبد الرحمن
اندم بن زيد وسئل كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندرايم قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية معناه ادخل
ادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذى
يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستيذان الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم في حديث هاجر و
انس اسمعيل ع كانه آنس شيئا اى ابصر ورأى شيئا لم يعهده يقال آنست منه كذا اى علمت واستانست
اى استعلمت ومنه حديث ابن مسعود كان اذا دخل دارا استانس وتكلم اى استعلم وتبصر قبل الدخول
ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها اى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه
من استراق السمع ببعثة النبى ص ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس حتى يونس منه
الرشد اى تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن
الحمر الانسية يوم خيبر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهو بنو
آدم الواحد انسى وفى كتاب ابى موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت و
الانسة ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء الكسر فيه قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة و
النون فليس بشئ قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة
فلا فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة وفيه لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل
في معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس
ومعنى اطاع استجاب دعاءهم وفى حديث ابن صياد قال النبى ص انطلقوا بنا الى انيسان قد رأينا شأنه
هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه انيسيان فيه المؤمنون هينون لينون
انف كالجمل الانف اى المانوف وهو الذى عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وقيل
الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال
مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذى يشتكى صدره وبطنه وانما جاء شاذا و
يروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفى حديث سبق الحدث في الصلوة فليأخذ بانفه ويخرج
انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح
والكناية عن الاقبح بالاحسن ولا يدخل في باب الكذاب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب
السلامة من الناس وفيه لكل شئ انفة وانفة الصلوة التكبيرة الاولى انفة الشئ ابتداؤه هكذا روى
بضم الهمزة قال الهروى والصحيح بالفتح وفى حديث ابن عمر انما الامر انف اى يستانف استينافا من غير

ان سبق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهرى استانفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت
الشئ آنفا اى في اول وقت يقرب منى وفيه الحديث انزلت على سورة آنفا اى الآن وقد تكرر هذه
اللفظة في الحديث ومنه حديث ابى مسلم الخولانى ووضعها في انف من الكلاء وصفو من الماء
الانف بضم الهمزة والنون الكلاء الذى لم يرع ولم تطأه الماشية وفى حديث معقل بن يسار فحمى
من ذلك انفا يقال انف من الشئ يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به ههنا اخذته
الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون العضو اى اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية
كما يقال للمتغيظ ورم انفه وفى حديث ابى بكر في عهده الى عمر بالخلافة فكلكم ورم انفه اى اغتاظ
من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الاخر اما انك لو
فعلت ذلك لجعلت انفك في قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل
بوجهك على من وراءك واتباعك فتؤثرهم ببرك في حديث قزعة مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث
انق عن رسول الله ص باربع فآنقننى اى اعجبننى والانق بالفتح الفرح والسرور والشئ الانيق المعجب والمحدثون
يروونه انقننى وليس بشئ وقد جاء في صحيح مسلم لا اينق بحديثه اى لا اعجب وهى كذا يروى ومنه
حديث على ابن مسعود اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات اتأنق فيهن اى اعجب بهن واستلذ
قراءتهن واتتبع محاسنهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا ولا ابعد شبعا من
طالب العلم اى اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل وفى كلام
على ع ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق هى الرخمة لانها تبيض في رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد
تظفر بها ومنه حديث معوية قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل
بقول الشاعر طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات
الذكر والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه
المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق وفيه من استمع الى حديث قوم صب في اذنيه الآنك هو الرصاص
انك الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف فيه هل هو واحد
او جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الاخر من جلس الى قينة
يسمع منها صب في اذنيه الآنك يوم القيمة وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث على ع انه بعث الى السوق فقال
انكلس لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردئ الغذاء وهو الذى يسمى المارماهى وانما
كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن على ع ورواه الازهرى عن عمار وقال الانقليس بالقاف
لغة فيه فيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال
تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر معناه ان اعترافكم بصنيعهم
مكافاة منكم لهم ومنه حديثه الاخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا قال

ذالك ومنه الحديث انه قال ابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله وهذا وامثالها من اختصار
انهم البليغة وكلامهم الفصيح وفي حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه اي وانه كذلك او انه على
ما يقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي
قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما
اتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها
وفي حديث ركوب الهدي قال اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان اي وان كانت بدنة
وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثير في حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين اما المال
واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت يقال انيت واستانيت ومنه الحديث انه قال انا
لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس اذيت وانيت اي اذيت الناس بتخطيك واخرت المجي وابطات وفي
حديث الحجاب غير ناظرين اناه الاناء بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث الهجرة هل انى الرحيل اي حان
وقته يقولانا باني وفي رواية هل آن الرحيل اي قرب وفيه ان رسول الله صلعم امر رجلا ان يزوج ابنته
من جليبيب فقال حتى اشاور امها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب ابنه لا لعمر الله قد اختلف
في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها
لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فيقول المنكر ازيدنيه وازيد انيه كانه استبعد
مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت البادية فقال انا انيه
يعني تقولون لي هذا القول وانا معروف بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه وروي ايضا بكسر
الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديره الجليبيب ابنتي فاسقطت الياء ووقفت عليها
بالهاء قال ابو موسى وهو في مسند احمد بن حنبل بخط ابي الحسن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم
مقيد في مواضع ويجوز ان يكون قد حذف الياء وانما هي ابنة نكرة اي ازوج جليبيبا بنتا يعني انه لا يصلح
ان يزوج بنت انما يزوج مثله امة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثانية بزيادة
الف ولام للتعريف اي الجليبيب الابنة وروينا الجليبيب الامة يريد الجارية كناية عن بنتها ورواه
بعضهم امتها او امة على انها اسم البنت **باب الهمزة مع الواو** وفيه صلاة الاوابين جمع اواب اوب
وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار
وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعاء السفر توبا لربنا اوبا اي توبا راجعا مكررا يقال منه آب
اوبا فهو آئب ومنه الحديث الآخر آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر ذكرها في الحديث
وجاؤا من كل اوب اي من كل مآب ومستقر ومنه حديث انس فآب اليه ناس اي جاؤا اليه من كل ناحية
وفيه شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع
الذي طلعت منه ولو استعمل في ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل في صفة غائبة ابا ها واقام

اوده بثقافة الاود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث نادبة عمر واعمراه اقام الاود وشفى اود
العمد وقد تكرر في الحديث وفي كلام علي ع فان طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة اور
النار والشمس والعطش وفي حديث عطاء البشرى يا اورى شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال
الاعشى وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فاورى شلم والمشهور اورى شلم بالتشديد فخففه
للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه
بالعبرانية بيت السلام وروي عن كعب ان الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو
وقع حجر منها وقع على الصخرة ولهذا دعيت اورى شلم ودعيت الجنة دار السلام في حديث قيلة رب آسني اوس
لما امضيت اي عوضني والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى اثبني من الثواب فيه لا صدقة في اقل
من خمس اواق الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية واثافي اوق
واثاف وربما يجي في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة
عن اربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا وتختلف
باختلاف اصطلاح البلاد في حديث الرؤيا للاول بما راى اذا عبرها بر صادق عالم باصولها وفروعها
واجتهد فيها وتعينت له دون غيره ممن فسرها بعده في حديث الافك وامرنا امر العرب الاول يروى اول
بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو وصفة للامر
قيل وهو الوجه وفي حديث ابي بكر واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها
حلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة الاولى احنث بها نفسه واكل وفي حديث ابن عباس اللهم فقهه في
الدين وعلمه التاويل هو من آل الشيء يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن
وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي ومنه حديث عائشة كان
انه يقول النبي صلعم يكثر القول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتاول القران يعني انه ماخوذ من قول
الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ومنه حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر
يعني الصلاة قال تاولت كما تاول عثمان ما روي عنه انه اتم الصلاة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة
بها وفيه من صام الدهر فلا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والاول الرجوع ومنه حديث خزيمة
السلمي حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختلف في آل النبي صلعم فالاكثر
على انهم اهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا
منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع
ومنه الحديث لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث
وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر فيه كان يصلي على حمار يومي
ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالراس واليد والعين والحاجب وانما يريد به هاهنا الراس يقال اومات اليه اوم

آوى لياء ومُوات لغة فيه ولا يقال اُموت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت
قريت وهمزة الايمان زائدة وبابها الواو وقد تكررت في الحديث فيه مر النبي صلعم برجل يحلب شاة آونة
فقال دع داعي اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعني انه يحلبها
مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل
ان آونة جمع اوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا اوان وهو الحين والزمان ومنه
الحديث هذا اوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث
اوه في حديث ابي سعيد فقال النبي صلعم عند ذلك اوّه
عين الربا اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا
الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه وربما حذفوا
الهاء فقالوا اوِّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول اوَّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر
في الحديث وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا اوّاها منيبا الاوّاه المتأوه المتضرع وقيل
هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث
اوى فيه كان عم يخوّي في سجوده حتى كنا ناوي له
وفي حديث اخر يصلي حتى كنت آوي اي ارق وارثي ومنه حديث المغيرة لا تاوي من قلة اي لا ترحم
زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث وفي حديث البيعة انه قال للانصار ابايعكم
على ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال اوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم
ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمرة حتى ياويه الجرين اي يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا ياوي الضالة
الا ضال كل هذا من اوى ياوي يقال اويت الى المنزل واويت غيري وآويته وانكر بعضهم المقصور
المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الاخر اما احدهم فاوى الى الله
اي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء والحمد لله كفانا وآوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين
كالبهائم والماوى المنزل وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي
هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح وايت من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وفي حديث
الرؤيا فاستاء لها بوزن استقاء وروى فاستالها بوزن استاق وكلاهما من المساءة اي ساءته يقال
استاء واستاء اي ساءه وقال بعضهم واستالها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من التاويل
اي طلب تاويلها والصحيح الاول وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة
ويجمع على آء بوزن عاه وهو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين واو

باب الهمزة مع الهاء

اهب في حديث عمر وفي البيت اُهُب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو
الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها ومنه الحديث
لو جعل القران في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقران في زمن النبي صلعم كما يكون
الايات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القران لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القران

كالاهاب له ومنه الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة ابيها وحقن الدماء في اُهُبها
اي في اجسادها وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء
اهل فيه اهل
القران هم اهل الله وخاصته اي حفظة القران العاملون به هم اولياء الله والمختصون به اختصاص
اهل الانسان به ومنه حديث ابي بكر في استخلافه عمر اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك
يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون
اراد اهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد
بالاهل نفسه صلعم اي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه ان النبي صلعم اعطى الآهل حظين
والاعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة
الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء ومنه الحديث لقد امست نيران بني كعب آهلة اي
كثيرة الاهل ومنه الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية التي تالف البيوت ولها اصحاب وهي مثل
الانسية ضد الوحشية وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شيء من
الادهان مما يؤتدم به اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة
المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في صفة النار كانها متن اهالة اي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة
في الحديث

باب الهمزة مع الياء

ايب في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي
جاء تفسيره في الحديث انه السقا
ايد في حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك
اي يقويك وينصرك والايد القوة ورجل ايّد بالتشديد اي قوي ومنه خطبة علي عم وامسكها
من ان تمور بايده اي بقوته
اين في حديث علي عم مر بطلل ابن ابيه بنيطوهنا امتل ضربه اي من كثرت اخوته
اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان ابن ابيكم طويلا كابن الحرث بن سدوس قيل كان له
احد وعشرون ذكرا
ايس في قصيدة كعب بن زهير وجلدها من اطوم لا يؤيسه التاييس التذليل و
التاثير اي لا يؤثر في جلدها شيء
ايض في حديث الكسوف حتى آضت الشمس اي رجعت يقال آض
ياِيض ايضا اي صار ورجع وقد تقدم في حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك
الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيء الايالة
ايل وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل
هما جبر وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه ان ابن عمر اهل بحجة من
ايلياء بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو
معرب وفيه ذكر ايلة وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام
ايم فيه
الايم احق بنفسها الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ويريد
بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تايمت المراة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه
الحديث امتث من ذوجها ذات منصب وجمال اي صارت ايما لا زوج لها ومنه حديث حفصة

اتهانا يمن من ابن خثيم في وجها قبل النبي ص ومنه كلام علي عدة مات قيمها وطال تايمها والاسم من هذه
اللفظة الايمة ومنه الحديث تطول ايمة احداكن يقال آيم من الايمة والحديث الآخر انه كان يتعوذ
من القيمة والايمة ويقال للرجل ايضا ايم كالمرأة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم
والايم الحية اللطيفة ويقال لها الايم بالتشديد شبه الارض في ملاستها بالحية ومنه حديث القسم
بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة انه كان يقول وايم الله لئن كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله
من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل
وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم
اوردناها ههنا وقد تكرر في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم الله هو يا
رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو واصله اي ما هو اي اي شيء هو فخفف الياء وحذف
الفا ومنه الحديث ان النبي ص سادم رجلا معه فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا يتبعه
فجعل الرجل يقول ايم يقول يعني اي شيء يقول يعني اي شيء يقول وفي حديث ابن عمر انه دخل عليه ابنه
فقال له لا آمن ان يكون بين الناس قتال اي لا آمن فجاء به على لغة من يكسر اوائل الافعال المستقبلة
اين نحو يعلم وتعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها وفي قصيدة كعب بن زهير فيها على الاين ارقال و
تبغيل الاين الاعياء والتعب وفي حديث خطبة العيد قال ابو سعيد فقلت اين ابتداء الصلوة
اين تذهب ثم قال الابتداء بالصلوة قبل الخطبة وفي رواية اين الابتداء بالصلوة اي اين تذهب الا
تبتدي بالصلوة والاول اقوى وفي حديث ابي ذر اما آن للرجل وقرب يقول منه آن يئين اينا وهو مثل
انى ياني وانى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث فيه انه انشد شعر امية بن ابي الصلت فقال عند كل بيت
ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت
ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت
مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها واعذق اذخرها وامشر سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب تقر
اي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله اي صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر اي زدني من هذه
المنقبة وفي حديث ابي قيس الاودي ان ملك الموت قال له اويه بها كما يوته بالخيل فيجيبني يعني
الارواح ايهت بهن تايتها اذا دعوته وناديته كانك قلت يا ايها الرجل وفي حديث معوية آها
ابا حفص اي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال تاسف تاسفا واصل الهمزة واو
وفي حديث عثمن احلتها آية وحرمتها آية الآية المحللة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والآية المحرمة
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم
خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر

ذكرها

ذكرها في الحديث واصل آية اوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسب اليه اووي وقيل اصلها فاعلة
فذهبت منها اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها في هذا الموضع حملا
ايهق على ظاهر لفظها وفي حديث قس بن ساعدة ورضيع ايهقان الايهقان الجرجير البري وفي حديث ابي ذر انه
قال لفلان اشهد ان النبي ص قال لي اني او اياك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله
ايا تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذا كما يقول احدنا كاذب وانت تعلم انك صادق
لكنه تعرض به وفي حديث عطا كان معوية اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة كانت اياها اسم كان ضمير
السجدة واياها الخبر اي كانت هي هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير ان يقعد
قعدة الاستراحة وايا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضماير التي تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا
موضع لها من الاعراب في القول القوي وقد يكون ايا بمعنى التحذير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اياي
وكذا اي نح عني كذا وتنح عنه وفي حديث كعب بن مالك فتخلفنا ايتها الثلثة يريد تخلفهم عن غزوة
تبوك وتاخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول اما انا
حرف الباء فافعل كذا ايها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب ايتها الثلثة اي المخصوصين بالتخلف قد تكرر في الحديث
اي والله وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

بار **باب الباء مع الهمزة** فيه ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اي لم يقدم لنفسه خبيئة
خير ولم يدخر يقال منه بارت الشيء وابتارته وابترته وفي حديث عايشة اغتسلي من ثلث ابؤر يمد بعضها
بعضا هو ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة وقيل البئر خيار رفيعة العادية القديمة لا يعلم لها حافر
ولا مالك فيقع فيها الانسان او غيره فهو جبار اي هدر وقيل هو الاجير الذي ينزل الى البئر فينقيها و
باس يخرج شيئا وقع فيها فيموت في حديث الصلوة تقنع يديك وتباءس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز
ان يكون خبرا ويقال باس يباس بؤسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بايس ومنه حديث عمار
بؤس ابن سمية كانه ترحم له من الشدة التي وقع فيها ومنه الحديث الآخر يكره البؤس والتباؤس يعني عند
الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ومنه في صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا فلا تبؤسوا
ابئس يبؤس فيها باسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين ومنه حديث علي ص كنا اذا اشتد الباس
اتقينا برسول الله ص يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث نهى عن
كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من باس يعني الدنانير والدراهم المضروبة اي لا تكسر الا من امر
يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة
المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا
الا وزنا فكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه وفي حديث عايشة بئس اخو العشيرة بئس مهموز فعل
جامع لانواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر عسى الغوير ابؤسا هو جمع

باس انتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل اول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان يكون
بابل جئت بامر عليك فيه تهمة وشدة وفي حديث علي رضي الله عنه قال ان حبيبي نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة
بابل هذا الموضع المعروف بالعراق والف غير مهموزة قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا
من العلماء حرم الصلوة في ارض بابل ويشبه ان يثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا
اقام بها كانت صلوته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان ولعل النهي خاصة له الا تراه قال نهاني
ومثله حديثه الآخر نهاني ان اقرأ ساجدا وراكعا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقي من المحنة
بالكوفة وهي ارض بابل. في حديث جريج العابد انه مسح راس الصبي وقال يا بابوس من ابوك البابوس الصبي
بابوس الرضيع وقد جاء في شعر ابن احمر لغير الانسان قال حنت قلوصي الى بابوسها جزعا وما حنينك ام ما انت
والذكر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من اي نوع كان واختلف في عربيته
بالام في ذكر ادام اهل الجنة قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا
اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس ع ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظ
عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام
وياء يريد لأي بوزن لعي وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا اقرب ما يقع لي
باو فيه. في حديث عمر حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة فقال لولا باو فيه الباو الكبر والتعظم ومنه حديث
ابن عباس مع ابن الزبير فباوت نفسي ولم ارض بالهوان اي رفعتها وعظمتها ومنه حديث عون بن
عبد الله امرأة سوء ان اعطيتها باءت اي تكبرت بوزن باعت **باب الباء مع الباء**
ببان في حديث عمر لولا ان اترك اخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها اي اتركهم شيئا واحدا
لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء
منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس
في كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن
بيان المعنى لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس
كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج
بمعنى واحد. في حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني قال
ببه قال الشيباني ببه يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببه وببه لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث
عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق وبايعت اقواما وفيت بعهدهم وببة قد بايعته غير نادم
وكانت امه لقبته به في صغره ترقصه فتقول لانكحن ببه جارية خدبه **باب الباء مع التاء**
بتت في حديث دار الندوة وتشاورهم في امر النبي ص فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت كساء غليظ
مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت ومنه حديث علي ع ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتتهم اي اعطهم

البتوت ومنه حديث الحسين ان الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث
سفيان اجد قلبي بين بتوت وعباء وفي حديث كتابه للحارث بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع
الذي ليس عليه زكوة مما لا يكون للتجارة وفيه فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى للرجل اذا انقطع
به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع ومطاوع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا
عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبيت في احدى الروايتين اي
لم ينوه ويجزمه فيقطعه عن الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث ابتوا نكاح هذه
النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح غير
مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة اي قاطعة وصدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك
يقال بتة والبتة ومنه الحديث ادخله الجنة البتة ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه قال
جويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه جويرية ثم استدرك قال او البتة واقطع انه جويرية لا
احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة طلاقا بائنا فيه كل امر ذي بال
بتر لم يبدأ بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه حديث ابن عباس ان قريشا قالت الذي نحن عليه
احق مما عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبي ص فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي اخرها ان شانئك هو
الابتر المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له قبل البعث والوحي الا ان يكون اراد لم يعش
له ولد ذكر وفيه ان العاص بن وائل دخل على النبي ص وهو جالس فقال هذا الابتر اي الذي لا عقب له
وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد انه قال في خطبته البتراء كذا قيل
لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي ص ومنه كان لرسول الله ص درع يقال لها
البتراء سميت بذلك لقصرها وفيه انه نهى عن البتيراء ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع
في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية ومنه حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود وقال
ما هذه البتيراء ومنه حديث علي ع وسئل عن صلوة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس
بتع اراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى فيه انه سئل عن البتع فقال كل
مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في
بتل الحديث فيه بتل رسول الله ص العمرى اي اوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا
اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول
منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام عيسى ع وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ومنه حديث سعد رد رسول الله ص
التبتل على عثمن بن مظعون اراد ترك النكاح ومنه حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم
امر ما ابتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتله اي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد قال الخطابي

هذا خطأ والصواب ما ابتلتم بتله اى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه لقول العرب انذرتك الامر فلم تبتل بتله
اى ما انتبهت له فيكون من باب النون لا من باب الباء وفى حديث حذيفة اقيمت الصلوة فتدافعوا وابوا
الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته
من البتل القطع اورده ابو موسى فى هذا الباب واورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان
والاختبار من الابتلاء فيكون التاءان عند الهروى زايدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون
الاولى عند ابو موسى زايدة للمضارعة والثانية اصلية وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين جميعا
بثث **باب الباء مع الثاء** فى حديث ام زرع زوجى لا ابث خبره اى لا انشره لقبح اثاره وفيه
ايضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون وفيه ايضا لا يولج الكف ليعلم البث البث فى
الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب وداء
فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يوذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له اى لا يتفقد
امورها ومصالحها كقولهم ما ادخل يده فى هذا الامر اى لا تفقده ومنه حديث كعب بن مالك
فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى اى اشد حزنى وفى حديث عبد الله لما حضر اليهودى الموت
قال ابثثوه اى اكشفوه من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى باء
بثق تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت فى حديث هاجر ام اسمعيل فغمز بعقبه على الارض فانبثق
بثن الماء اى انفجر وجرى فى حديث خالد بن الوليد لما عزله عن الشام بوابنيه وصار بثنية وعسلا
عزلنى واستعمل غيرى البثنية حنطة منسوبة الى البثنية وهى ناحية من رستاق دمشق وقيل هى الناعمة
اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنية وقيل هى الزبدة اى صارت كانها زبدة وعسل لانها صارت تجبى
بجبج اموالها من غير تعب **باب الباء مع الجيم** فى حديث عثمن ان هذا البجباج ما يدرى
ان الله عز وجل البجباج شى يفعل عندنا غاة الصبى وبجباج فجفاج اى كثير الكلام والبجباج الاحمق
والفجفاج المتكبر فيه قد اراحكم الله من البجة والسجة البجة البط والطعن غير انا فكانوا يفصدون
عرق البعير وياخذون الدم يتبلعونه ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج اى اراحكم الله من
بجج القحط والضيق بما فتح عليكم فى الاسلام وقيل البجة اسم صنم فى حديث ام زرع فبجحنى فبجحت بالمرة
الواحدة اى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى فلان يتبجح اى يتعظم ويفتخر وفى حديث
بجد جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوى من السماء البجاد
الكساء جمعه بجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلعم عبد الله بن عبد نهم
ذا البجادين لانه حين اراد المصير الى النبى صلعم قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى احدهما واتزر
بالاخرى ومنه حديث معوية انه مازح الاحنف بن قيس فما الشىء الملفف فى البجاد قال هو السخينة
يا امير المومنين الملففة فى البجاد وطب اللبن تلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حسا

يعمل من دقيق وسمن يوكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه
الاحنف بمثله فيه انه بعث بعثا فاصبحوا بارض بجراء اى مرتفعة صلبة والابجر الذى ارتفعت سرته وصلبت بجر
ومنه الحديث الاخر اصبحنا فى ارض عزوبة بجراء وقيل هى التى لا نبات بها ومنه حديث على اشكو الى الله
عجرى وبجرى اى همومى واحزانى واصل العجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة وقيل العجر بجر
العروق المنعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكو الى الله اموره كلها ما ظهر منها وما بطن
ومنه حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره اى اموره كلها باديها وخافيها وقيل اسراره وقيل عيوبه ومنه
حديث صفة قريش اشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر فهو باجر وابجر وصفهم
بالبطانة ونتو السرة ويجوز ان يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو اشبه بالحديث لانه قرنه
بالشح وهو اشد البخل وفى حديث ابى بكر انما هو الفجر او البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم اى انتظرت
حتى يضىء الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلماء افضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد
غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها ومنه كلام على لم ات لا ابا لكم بجرا وفى حديث مازن
كان لهم فى الجاهلية يقال له باجر يكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الازد فى حديث حذيفة
ما منا رجل الا به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين عمر وعلى الامة الشجة التى تبلغ ام الراس ويبجسها بجس
يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة كثيرة الصديد فان اراد احد ان يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها
ولم يحتج الى حديدة يشقها بها اراد ليس منا احد الا وفيه شىء غير هذين الرجلين ومنه
حديث ابن عباس انه دخل على معوية وكانه قزعة يتبجس اى يتفجر فى حديث لقمن خذى منى اخى ذا البجل بجل
والبجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه اى انه قصير الهمة راض بان يكفى الامور ويكون كلا
غيره ويقول حسبى ما انا فيه ومنه الحديث فالقى تمرات فى يده وقال بجلى فى الدنيا اى حسبى منها
ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بنى ضبة اصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل اى ثم حسب واما
قول لقمن فى صفة اخيه الاخر خذى منى اخى ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة
اى ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال الذى يبجله الناس اى يعظمونه
ومنه الحديث انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اى واسعا كثيرا من التبجيل
التعظيم او من البجال الضخم وفى حديث سعد بن معاذ انه رمى يوم الاحزاب فقطعوا ابجله الابجل
عرق فى باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل عرق غليظ فى الرجل فيما بين
العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاوما جبريل الى ابجله فيه كان
اسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى ارض بها السودان **باب** بجا
الباء مع الحاء فيه من يسره ان يلزم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال بحبح
تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث غناء الانصار بها اى اتسع العيش وتمكن

بحت من الارض في حديث انس قال اختضب عمر بالحنا بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء ومنه
حديث عمر انه كتب اليه احد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحثه الماء
اي شربه بحتا غير ممزوج بعسل او غيره قيل اراد بذلك ليكون اقوى لهم في حديث المقداد قال
بحث ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من
البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورايت في الفايق
سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهي فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والمؤنث كامرأة
صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة ومنه الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة
هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه
بحح فيه فاخذت النبي ص بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل ابح بين البحح اذا كان
ذلك فيه خلقة
بحر فيه انه ركب فرسا لابي طلحة فقال ان وجدناه لبحرا اي واسع الجري وسمي البحر بحرا
لسعته وتبحر في العلم اي اتسع ومنه الحديث ابى ذلك البحر ابن عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته
ومنه حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف ومنه
حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم
وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته
وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية
عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة ومنه حديث
عبد الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول ص تصغير البحرة وقد
جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم اي ببلدهم و
ارضهم وفيه ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه شقوها وقالوا اللهم
ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت السايبة
كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف
وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السايبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا
سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة ومنه حديث ابي الاحوص عن ابيه ان النبي ص قال
له هل تنتج ابلك وافية اذانها فتشق فيها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث
الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع
في جمع مثله فعل وفي حديث مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم
بحن فيه اذا كان يوم القيمة يخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة
بخ من النار

باب الباء مع الخاء

وفيه انه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم فقال

رجل بخ بخ هي كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت
ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناه التعظيم للامر وتفخيمه وقد
بختج كثر مجيئها في الحديث في حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر خيفة ان لا يصفيه
فيشتد وليكون فيه فاتي بنارق فدسر وفي حديثه البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال (العكر دردي الزيت وغيره)
بخت الاعناق ويجمع على بخت وبخاتي واللفظ معرب في حديث الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا
بختر قال الحجاج جميل المحيا بختري اذا مشى فقال يزيد وفي الدرع ضخم المنكبين شناق البختري المتبختر
في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه في حديث ابي هريرة ان العجاج انشده ساقا بخنداة وكعبا ادرما
بخدا البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت قامت تريك خشية ان تصرما
بخر ساقا بخنداة وكعبا ادرما في حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة يعني من النتن
وفي حديث معوية كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك
بخس لبخار البحر في الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة
البخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتاولون فيه الزكوة والصدقة في صفته ص انه كان
بخص بخوص العقبين اي قليل لحمها والبخصة لحم اسفل القدمين وقال الهروي وان روي بالنون والحاء
والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه لحمه وفي حديث القرظي في قوله تعالى قل هو
الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن
الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعني لولا ان البيان اقترن في السورة بهذا الاسم
لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة
من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها ولو لانها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة
اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع
بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر
حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفايق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القران ولم
اجده لغيره وقال طالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها ومنه
حديث عمر واصبحت يجتنبني الناس من لم يكن لنا يبخع لنا بطاعة ومنه حديث عايشة في صفة عمر بخع
الارض فقاءت اكلها اي قهر اهلها واذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض
بخق بالزراعة اذا تابعت في حراثتها ولم ترحها سنة فيه في العين القايمة اذا بخقت مائة دينار اراد اذا كانت
العين صحيحة الصورة قايمة في موضعها الا ان صاحبها لم يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار وقيل
البخق ان يذهب البصر ويبقى العين قايمة منفتحة ومنه حديث [illegible] البخقاء في الاهاجي ومنه حديث
بخل عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتي الوجنة باخق العين فيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل

ومظنة له ان يحمل الولد على البخل ويدعوها اليه فيبخل بالمال لأجله ومنه الحديث الآخر لتبخلون وتجبنون

بدا باب الباء مع الدال في اسماء الله تعالى المبدئ هو الذي انشأ الاشياء واخترعها ابتدا

من غير سابق مثال وفي الحديث انه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالبدأة ابتداء الغزو و

بالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية

اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول

انشط واشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى اوطانهم

فزادهم لذلك ومنه حديث علي ع والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتم عليه بدءا اي اولا

يعني العجم والموالي ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه اي اوله وآخره ومنه

الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها

وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي ص لانه اخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن

فخرج لفظه على الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي

تفسير المنع وجهان احدهما علم انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا باسلامهم مانعين

ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا و

الثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدي مكيال اهل الشام والقفيز

لاهل العراق والاردب لاهل مصر وفي الحديث الخيل مبدأة يوم الورد اي يبدأ بها في السقي قبل الابل و

الغنم وقد يحذف الهمزة فتصير الفاء ساكنة ومنه حديث عائشة انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول

الله ص وارأساه يقال بدئ فلان اي مرض ويسأل به عن الحي والميت وفي حديث الغلام الذي قتله

الخضر فانطلق احدهم بادي الرأي فقتله اي في اول رأي وابتدائه ويجوز ان يكون غير مهموز من

البدو والظهور اي في ظاهر الرأي والنظر وفي حديث ابن المسيب في حريم البئر البدي خمس وعشرون

ذراعا البدي بوزن البديع البئر التي حفرت في الاسلام وليست جاهلية وفي حديث الزبير

بدج انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج سرجه يعني لبده

قال الخطابي هكذا فسره راويه ولسنا ندري ما صحته في حديث ام سلمة قالت لعائشة قد جمع القرآن

بدح ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى

بالنون وسيذكر في بابه وفي حديث بكر بن عبد الله كان اصحاب محمد ص يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ

فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال اي يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى وفي حديث يوم حنين

بدد ان رسول الله ص ابدّ يده الى الارض فاخذ قبضة اي مدها ومنه الحديث انه كان يبدّ ضبعيه في السجود

اي يمدهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وفاة النبي ص فابدّ بصره الى السواك كأنه اعطاه

بدته اي حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبد في النظر استعجالا بخبر ما بعثني اليه

وفيه اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا

مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد ومنه

حديث عكرمة فتبددوه بينهم اي اقتسموه حصصا على السواء ومنه حديث خالد بن سنان انه اتى الى النار

وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا اي تبددي وتفرقي يقال بددت بدا وبددت

تبديدا وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ص ضيعه قومه وفي حديث ام سلمة ان مساكين سألوها فقالت

يا جارية ابديهم تمرة تمرة اي اعطيهم وفرقي فيهم ومنه الحديث ان لي صرمة افقرتها واطرق وابدأ اي اعطي

وفي حديث علي ص كنا نرى ان لنا في الامر حقا فاستبد علينا يقال استبد بالامر يستبد به استبدادا

اذا انفرد به دون غيره وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير انه كان حسن البادّ اذا ركب

البادّ اصل الفخذ والبادّ ايضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين

الفخذين من كثرة لحمها في حديث المبعث فرجع بها ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي لحمة بين بدر

المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب ومنه قول النابغة ولا خير في

حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا وفي حديث اعتزال النبي ص نساءه قال عمر فابتدرت

عيناي اي سالتا بالدموع وفي حديث جابر كنا لا نبيع التمر حتى يبدر اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم و

استدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر يقال له قد ابدر وفيه فاتي ببدر فيه بقل اي طبق

يشبه بالبدر لاستدارته في اسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال بدع

ابدع فهو مبدع وفيه ان تهامة كبديع العسل حلو اوله وحلو آخره البديع الزق الجديد شبه به تهامة

لطيب هوائها وانه لا يتغير كما ان العسل لا يتغير وفي حديث عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه

البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم

والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له

مثال موجود كنوع من الجود والسخاء فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد

الشرع به لان النبي ص قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها

وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله

ورسوله ومن هذا النوع قول عمر نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح

سماها بدعة ومدحها لان النبي ص لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس

لها ولا كانت في زمن ابي بكر وانما جمع الناس عمر وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة

سنة لقوله ع عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر

وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق

السنة واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم وفي حديث الهدي فان حقت عليه فعي لشأنها ان هي ابدعت

يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع كانه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة
السير ابداعا اى انشاء امر خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف اصنع بما ابدع على منها وبعضهم
يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم فاعله وهكذا يستعمل والاول اوجه واقيس ومنه الحديث اتاه
رجل فقال انه ابدع بي فاحملنى اى انقطع بي لكلال راحلتى وفي حديث على ع الابدال بالشام هم الاولياء بدل
والعباد الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل باخر فيه لا تبادرونى بالركوع
والسجود انى قد بدنت قال ابو عبيد هكذا روى في الحديث بدنت يعنى بالتخفيف وانما هو بدّنت بالتشديد بدن
اى كبرت واسننت والتخفيف من البدانة وهى كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وآله سمينا قلت قد
جاء في صفته في حديث ابن ابى هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن اردفه بمتماسك
وهو الذى يمسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق ومنه الحديث الخبان رجلا بادنا في يوم
حار غسل ما تحت ازاره ثم اعطاه فشربه وفي حديث على ع لما خطب فاطمة ع قيل ما عندك
قال فرسى وبدنى البدن الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها ومنه حديث سطيح ابيض فضفاض
الرداء والبدن اى واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفيه مسح الخفين فاخرج يده من تحت بدنه
استعمل البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل ان يريد من اسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء
في الرواية الاخرى فاخرج يده من تحت البدن وفيه اتى رسول الله ص بخمس بدنات البدنة تقع على
الجمل والناقة والبقرة وهى بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث ومنه
حديث الشعبى قيل له ان اهل العراق اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته اى من
اعتق امته فقد جعلها محررة لله فهى بمنزلة البدنة التى تهدى الى بيت الله في الحج فلا تركب الا عن
ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن ركب بدنته المهداة في صفته ص من راه بديهة هابه بده
اى مفاجاة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان
له حسن خلقه فيه كان اذا اهتم لشئ بدا اى خرج الى البدو ويشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد بدا
عن الناس ويخلو بنفسه ومنه الحديث انه كان يبدو الى هذه التلاع والحديث الاخر من بدا جفا
اى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب وفي الحديث الاخر انه اراد البداوة مرة اى الخروج الى
البادية ويفتح باؤها ويكسر وحديث الدعاء فان جار البادى يتحول هو الذى يكون في البادية ومسكنه
المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ويروى النادى بالنون ومنه
الحديث لا يبع حاضر لباد وسيجئ مشروحا في حرف الحاء وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى
بدا الله عز وجل ان يبتليهم اى قضى بذلك وهو معنى البدا ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب
شئ علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله غير جائز وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت انا ورباح
مولى رسول الله ومعى فرس ابى طلحة ابديه مع الابل اى ابرزه معها الى موضع الكلاء وكل شئ اظهرته

فقد ابديته وبديته ومنه الحديث انه امر ان يبادى الناس بامره اى يظهره لهم ومنه الحديث من يبد لنا
صفحته نقم عليه كتاب الله اى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه اقمنا عليه الحد وفيه باسم
الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا يقال بديت بالشئ بكسر الدال اى بدات به فلما خفف الهمزة
كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال يوم الشورى
الحمد لله بديا البدى بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادى بدى اى اول كل شئ وفيه لا تجوز شهادة
بدوى على صاحب قرية انما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم
في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه وفيه ذكر بدا
بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس واولاده

باب الباء مع الذال

بذا في حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فانما هى بذاء ونجاء البذاء المباذاة
وهى المفاحشة وقد بذو يبذو بذاء والنجا المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل تشبيه منها بالمهموز وسيجئ
مبينا في موضعه بذج فيه يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل البذج ولد الضان وجمعه بذجان
في حديث الخيل والذى يتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالى وجمع بذخ
على بذخ ومنه كلام على ع وحمل الجبال البذخ على اكتافها فيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة بذذ
يقال بذ الهيئة اى رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح به وفي حديث بذ القائلين اى
سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومنه صفة مشيه ص يمشى الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير او مشى
اليه وقد تكرر في الحديث في حديث فاطمة ع عند وفاة النبى ص قالت لعائشة انى اذا لبذرة بذر
البذر الذى يفشى السر ويظهر ما سمعه ومنه حديث على ع في صفة الصحابة ليسوا بالمذاييع البذر
جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى افشيته وفرقته وفي حديث وقف عمر
ولوليه ان ياكل منه غير مباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكررت
في الحديث في حديث عائشة ابذعر النفاق اى تفرق وتبدد في حديث ابن عباس سبق محمد الباذق هو بفتح بذعر
الذال الخمر تعريب باده وهو اسم الخمر بالفارسية اى لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه بذق
في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة بذل
التواضع ومنه حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث فيه البذاء من الجفاء بذا
البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذى اللسان يقول منه بذوت على القوم وابذيت ابذو بذاء ومنه حديث
فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق
في اول الباب وقد تكرر في الحديث

باب الباء مع الراء

برا في اسماء الله تعالى البارى هو الذى خلق
الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما
تستعمل في غير الحيوان فيقال برا النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرء في الحديث وفى

مرض النبى صلعم قال العباس لعلى ع كيف اصبح رسول الله صلعم فقال اصبح بحمد الله بارئا اى معافى يقال برأت من المرض
ابرأ براء بالفتح فانا بارئ وابرأت من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر براء بالضم ومنه قول
عبد الرحمن بن عوف لابى بكر اراك بارئا ومنه الحديث فى الاستبراء الجارية لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين
حالها هل هى حامل ام لا وكذلك الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو ان يستفرغ بقية
البول وينقى موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه اى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وفى حديث الشرب
فانه اروى وابرأ اى يبرئه من الم العطش او اراد انه لا يكون فيه مرض لانه قد جاء فى حديث آخر فانه يورث
الكباد وهكذا يروى الحديث ابرأ غير مهموزة لاجل اروى وفى حديث ابى هريرة لما دعاه عمر الى العمل
فابى فقال عمر ان يوسف منى برئ وانا منه براء اى برئ عن مساواته فى الحكم وان اقاس به ولم يرد
براءة الولاية والمحبة لانه مامور بالايمان به والبراء والبرئ سواء فى حديث على ع لما طلب اليه اهل
بربر الطائف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط فى
الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد اخذ اللواء غلام اسود فنصبه وبربر فى حديث على بن
بربط الحسين ع قدمت امه فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسى معرب واصله بربت لان
الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر فيه يبعث الله منها سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
برث فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص قتل بها
جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الاخر بين الزيتون الى كذا برث احمر فى حديث القبائل
برثم سئل عن مضر برثمتها وجرثمتها قال الخطابى انما برثنتها بالنون اى مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم
برثان والنون يتعاقبان فيجوز ان يكون الميم لغة ويجوز ان يكون بدلا لازدواج الكلام فى الجرثومة كما قالوا
الغدايا والعشايا هو بفتح الباء وسكون الراء واد فى طريق رسول الله صلعم الى بدر وقيل فى ضبطه غير ذلك
برج فى صفة عمر طوال ادلم ابرج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من
سوادها شيء وفيه كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس
الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها فى حديث ابن عباس ان النبى صلعم
برجس سئل عن الكواكب الخنس فقال هى البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة والبرجيس المشترى و
بهرام المريخ فيه من الفطرة غسل البراجم هى العقد التى فى ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد
برجم برجمة بالضم وقد تكرر فى الحديث وفى حديث الحجاج امن اهل الرهمسة والبرجمة انت البرجمة
برح بالفتح غلظ الكلام فيه انه نهى عن التولية والتبريح جاء فى متن الحديث انه قتل السوء للحيوان
مثل ان يلقى السمك على النار حيا واصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه ومنه
الحديث ضربا غير مبرح اى غير شاق والحديث الاخر لقينا منه البرح اى الشدة وحديث اهل النهروان
لقوا برحا والحديث الاخر برحت بى الحمى اى اصابنى منها البرحاء وهو شدتها وحديث الافك

فاخذه البرحاء اى شدة الكرب من ثقل الوحى وحديث قتل ابى رافع اليهودى برحت بنا امراته بالصياح وفيه
جاء بالكفر براحا اى جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجئ وفيه حين دلكت براح
بوزن قطام من اسماء الشمس قال هذا مقام قدمى رباح غدوة حتى دلكت براح ودلوك الشمس غروبها
وزوالها وقيل ان الباء فى براح مكسورة وهى باء الجر والراح جمع راحة وهى الكف يعنى ان الشمس قد غربت
او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت وهذان القولان ذكرهما ابو عبيد
والازهرى والهروى والزمخشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب وقد اخذ بعض المتاخرين
القول الثانى على الهروى فظن انه قد انفرد به وخطاه فى ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده
ذهب اليه وفى حديث ابى طلحة احب اموالى الى بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين
فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهى اسم مال
وموضع بالمدينة وقال الزمخشرى فى الفائق انها فيعلى من البراح وهى الارض الظاهرة وفى الحديث
ظبى هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن
به لانه امكن للرمى والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه
برد حتى تنحرف فيه من صلى البردين دخل الجنة البردان الغداة والعشى وقيل ظلاهما ومنه حديث ابن
الزبير كان يسير بنا الابردين واما الحديث الاخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد
الدخول فى البرد وقيل معناه صلوها فى اول وقتها من برد النهار وهو اوله وفيه الصوم فى الشتاء الغنيمة
الباردة اى لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم
برد لى على فلان حق اى ثبت وفى حديث عمر وددت انه برد لنا عملنا ومنه اذا ابصر احدكم امراة فليات
زوجته فان ذلك يبرد ما فى نفسه هكذا جاء فى كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية
فمعناه ان اتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اى يسكنه ويجعله باردا والمشهور
فى غيره فان ذلك يرد ما فى نفسه بالياء من الرد اى يعكسه وفى حديث عمر انه شرب النبيذ بعدما برد
اى سكن وفتر يقال جد فى الامر ثم برد اى فتر وفيه لما تلقاه بريدة الاسلمى قال له من انت قال انا بريدة
فقال لابى بكر برد امرنا وصلح اى سهل ومنه الحديث لا تبردوا عن الظالم اى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا
عنه من عقوبة ذنبه وفى حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد اى مات وفى حديث ام زرع بارود الظل
اى طيب العشرة وفعول يستوى فيه الذكر والانثى وفى حديث الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو محرم
البرود بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت عينى مخففا كحلتها بالبرود وفى حديث ابن مسعود اصل كل
داء البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام وفى الحديث
انى لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اى لا احبس الرسل الواردين على قال الزمخشرى البرد يعنى ساكنا
جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد وانما خففه ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها

في الاصل البغل واصلها بريده دم محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها
فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع
كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعدما بين السكتين
فرسخان وقيل اربعة ومنه الحديث لا تقصر الصلوة في اقل من اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ
ثلثة اميال والميل اربعة آلاف ذراع ومنه الحديث اذا ابردتم الي بريدا اي انفذتم رسولا وفيه ذكر البرد
والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة
المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد وفيه انه امر ان يؤخذ البردي
في الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر في اسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر برر
والبار بمعنى وانما جاء في اسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان ومنه الحديث في بر
الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل وهو ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع
لحقهم يقول بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد
ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم
وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم ومنه الحديث الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها
هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيها اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا
وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت اتبرر بها اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وفي حديث الاعتكاف البر
يردن اي الطاعة والعبادة ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار
وان البر دون الاثم اي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث وفيه الماهر بالقرآن
مع السفرة الكرام البررة اي مع الملائكة وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذي
لا يخالطه شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وابره
برا بالكسر وابرارا ومنه الحديث بر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه حديث ابي بكر لم يخرج من
إل ولا بر اي صدق ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار المقسم وفيه ان رجلا اتى النبي صلعم فقال
ان ناضحا آل فلان قد ابر عليهم اي استصعب وغلبهم من قولهم ابر فلان على اصحابه اي علاهم وفي
حديث زمزم اتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وفيه انه غير اسم
امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره لها ذلك وفي حديث سلمن من اصلح
جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعا
صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحرا وليس من قديم الكلام وفصيحه و
في حديث طهفة ونستعضد البرير اي نجنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل اسم

له في كل حال ومنه الحديث الآخر ما لنا طعام الا البرير في حديث ام معبد وكانت برزة تحتبي بفناء برز
القبة يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب ومع ذلك عفيفة عاقلة تجلس
للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج ومنه الحديث كان اذا اراد البراز ابعد البراز بالفتح اسم
للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية
من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب و
قال الجوهري بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط
ثم قال البراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في
الحديث ومن المفتوح حديث يعلى ان رسول الله صلعم راى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير
سترة في حديث المبعث عن ابي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز برزخ
ومنه حديث علي عم انه صلى بقوم فاسوى برزخا اي اسقط في قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذي
كان انتهى اليه من القرآن ومنه حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ
الايمان يريد ما بين اوله وآخره فاوله الايمان بالله ورسوله وادناه اماطة الاذى عن الطريق
وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ فيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس براز
يقال ويروى برازق اي جماعات واحدة برزاق وبرزق وقيل اصل الكلمة فارسية معرب ومنه حديث برزق
زياد الم يكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق في حديث الشعبي هو احل من ماء برس برس
برس اجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية في حديث طهمان رايت جليبة الابرش هو تصغير الابرش برش
والبرش لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما من الالوان في حديث حذيفة كان الناس يسالون
رسول الله صلعم عن الخير وكنت اسئله عن الشر فبرشموا له اي حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر برشم
فيه ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا اي ياخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل وفي حديث برض
خزيمة وذكر السنة المجدبة ايبست بارض الوديس والبارض اول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه
فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت انواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات فيه كان عمر
في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه برطش
في قصيدة كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به راس الناقة برطل
في حديث مجاهد في قوله تعالى وانتم سامدون قال هي البرطمة وهي الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم برطم
متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع راسه متكبرا فيه ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله برق
من دم سوداوين اي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا
الدسم والسمن من برق له اذا دسم طعامه بالسمن وفي حديث الدجال انه صاحب راية في عجب ذنبه
مثل الية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو معرب بره بالفارسية

ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير اي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا
كما يساق الجمل الظالع وفي حديث عمرو انه كتب الى عمر ان البحر خلق عظيم يركبه خلق عظيم دود ضعيف
على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش ومنه حديث ابن عباس لكل داخل برقة
اي دهشة ومنه حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة و
الفتح من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اي لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا
لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة اي تحت السيوف وفي حديث ادريس دخلت مسجد
دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفا وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد
صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق وقد
تكرر في الحديث وفي حديث المعراج ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الاسرا سمي بذلك
لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهها بالبرق وفي حديث وحشي فاحتملوه حتى
اذا برقت قدماه رمي به اي ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اي ضعف وفيه ذكر البرقة بضم
الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله ص منها وفي حديث الصلوة
على النبي ص وبارك على محمد وال محمد اي اثبت وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك بَرَكَ
البعير اذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي حديث ام سليم
فحنكه وبرك عليه اي دعا له بالبركة وفي حديث علي ع القت السحاب برك بوانيها البرك الصدور و
البواني اركان البنية وفي حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي
تبرك فيه اراد انها تعدي كما ان الابل الصحاح اذا انيخت في مبارك الجربى جربت وفي حديث الهجرة
ان تبلغ بها برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل
موضع وراء مكة بخمس ليال وفي حديث علي بن الحسين ع ابراد الناس في عثمان اي شتموه وتنقصوه
فيه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم برم
وهو بزيادة الياء قيل البيرم عتلة النجار وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام
واحدهم برم بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم شيئا
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر ابرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني
غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة
عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن وفي حديث خزيمة السلمي ايبست العنمة وسقطت
البرمة هي زهر الطلح وجعلها برمة يعني انها سقطت من اغصانها للجدب وفي حديث الدعاء السلام
عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه وملّه وفي حديث
بريرة راى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف

بالحجاز

بالحجاز واليمن وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عمر سقط البرنس عن راسي هو كل ثوب راسه ملتزق به من برنس
دراعة او جبة او ممطر او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام
وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي وفي حديث علي ع شر بئر في
الارض برهوت هو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت
برهوت بضم الباء وسكون الراء وتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثاني اصلية اخرجه الهروي
عن علي ع واخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي ص فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل برهن
اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها
لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال وفي حديث ابن عباس اهدى النبي ص
جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم الانف برة
وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها ها هنا على ظاهر لفظها لان اصلها بروة مثل فروة
وتجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء ومنه حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لي ركب ناقة
ليست بمبراة فسقط فقال النبي ص غرر بنفسه اي ليس في انفها برة يقال ابريت الناقة فهي مبراة وفي
حديث المبعث فاخرج منه علقة سوداء ثم ادخل فيه البرهرهة قيل هي سكينة بيضاء جديدة
صافية من قولهم امراة برهرهة كانها ترعد رطوبة ويروى رهرهة اي رحرحة واسعة قال الخطابي
قد اكثرت السؤال عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار انها السكين فيه قال رجل لرسول الله ص
يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث يقال براه الله يبروه برءا اي خلقه ويجمع برا
على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز اخذه من برا الله
الخلق يبروهم اي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة وفي حديث علي بن الحسين ع اللهم
صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت في
سنة حمراء قد برت المال اي هزلت الابل واخذت من لحمها من البرى القطع والمال في كلامهم اكثر ما يطلق
على الابل وفي حديث ابي جحيفة فبريت النبل وريشتها اي نحتها واصلحتها واعملتها يعني النصيب بها
ما يرمى بها وفيه نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما
الاخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ومنه شعر حسان يبارين الاعنة مصعدات
على اكتافها الاسل الظماء المباراة المجاراة والمسابقة اي يعارضها في الجذب لقوة نفوسها او قوة رؤوسها
وعلك حدائدها ويجوز ان يريد مشابهتها في اللين وسرعة الانقياد

باب الباء مع الزاء

في حديث عمر وذكر فرسين هجين وعربي الى الشرب فطال العتيق بطول عنقه وبزخ الهجين بزخ
البازخ الذي تثني حافره الى باطنه لقصر عنقه وبازخ فلان عن الامر اي تقاعس عنه وفيه ذكر وقد بزاخة
هي بضم الباء وتخفيف الراء موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق في حديث علي ع

بزر بوم الجمل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن والبيازر العصى واحدها بيزره و
بيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب
وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهو البازر وقيل بازر ناحية قريبة
من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد اهل البازر ويكون سموا
باسم بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب
البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلعم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو
هذا البارز قال سفين مرة هم اهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كانه ابدل السين زاء فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي والله اعلم وقد اختلف في
فتح الراء وكسرها وقد اختلف مع تقديم الزاي في حديث ابي عبيدة انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا
بزز ثم كذا ثم يكون بزيزى واخذ اموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاي الاولى والقصر
السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياه ورواه بعضهم بزيزياء قال الهروي عرضته
على الازهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد به
عسف الولاة واسراعهم الى الظلم لمن الاول الحديث فهمت ثيابي ونسائي ان يجردني منها ويغلبني
عليها ومن الثاني الحديث الاخر من خرج صفقة فلم يجد الا بزبزيا فيرها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل
وفي حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله
بزع عليهم البزة الهيئة كانه اراد هيئة العجم وقد تكرر في الحديث فيه مررت بقصر مشيد بزيع فقلت
لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر لحسنه وكماله وقد تبزع
بزغ الغلام اي ظرف وتبزع الشر اي تفاقم فيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت
الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت وفيه ان كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام البزغ والتبزيغ
الشرط بالمشرط وبزغ دمه اساله وفي حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية
بزق بالقاف وهي بمعنى بزغت اي طلعت والغين والقاف من مخرج واحد في حديث الديات اربع و
بزل ثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها ومنه حديث علي بن ابي طالب عم بازل عامين حديث سني البازل
من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل
عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة ومنه حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة
اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذي نزل بهم
وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة ابعرة البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي تشقه وهي
المتلاحمة في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه و
نناضل يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل

عنه وندافع وفي حديث عبد الله بن جبير لا تبادر كتبازي المراة التبازي ان تحرك في المشي عجزها وهو من البزا خروج
الصدر ودخول الظهر وابزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تحن لكل احد باب الباء
بسأ مع السين فيه ان النبي صلعم قال لعمر وقد غيرتني لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسئت بالمياثل
بانت بفتح السين وكسرها اي اعتادت واستأنست والمياثل الاماثل هكذا فسر وكانه من المقلوب
بسبس في حديث قس فبينا انا اجول بسبسها البسبس البر القفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه في حديث
بسر الاشج العبدي لا تثجروا ولا تبسروا البسر بفتح الباء والابتسار هما معا ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على
البائع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره وفيه انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت
اي ابتدأت بسفري وكل شيء اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه
بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني
مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وفي حديث الحسن
قال للوليد البياس لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلبه يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان
تطلب الفحل وفي حديث عمران بن حصين في صلوة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض
بسس المعروف فيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها وفي
حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت وفي حديث مجاهد من اسماء مكة الباسة
سميت بها لانها تحطم من اخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد وفي حديث
المغيرة اشام من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة
بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشوم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس
بالضم والتشديد وهو صوت الراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل وفي
حديث الحجاج قال للنعمن بن زرعة امن اهل الرس والبس انت البس يقال ابس فلان لفلان بخير
بسط له خبيا ويأتيه به اي دسه اليه والبسبسة السعاية من الناس في اسماء الله تعالى الباسط هو
الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند
الحياة وفيه انه كتب لوفد كلب كتابا فيه الهولة الراعية البساط الظؤار ويروى بالفتح والكسر و
الضم قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على
غيره وبسط بمعنى مبسوط كالطحن والقطف اي تبسطت على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط
ايضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون
المعنى في الهولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ يكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر
وهي التي ترضع وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك

المنابع وفيه يدالله تعالى بسطان اى مبسوطة قال الاشبه ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات
كالرحمن والغضبان فاما بالضم فهى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يدالله بسطان
تثنية بسط مثل [illegible] ثم خففت فقيل البسط كاذن واذن وفى قراءة عبدالله يداه بسطان
جعل بسط اليد كناية عن الجود تمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهرى وبيده
بسطان بسط ايضا يعنى بالكسر اى مطلقة ثم قال وفى قراءة عبدالله بل يداه مبسوطتان ومنه حديث عروة
يكن وجهك بسطا اى منبسطا منطلقا ومنه حديث يبسطنى ما يبسطها اى يسرنى ما يسرها لان
الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اى لا تفرشهما على الارض
فى الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا تبسط فحمله عليه فى حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلعم فقرأ
بسق والنخل باسقات الباسق المرتفع فى علوه ومنه الحديث فى صفة السحاب كيف ترون بواسقها اى ما استطال
من فروعها ومنه حديث قس بن بواسق اقحوان وحديث ابن الزبير وارجحن بعد تبسق اى ثقل ومال بعد
ما ارتفع وطال وفى حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله صلعم اى كيف ارتفع ذكره دونهم
والبسوق علو ذكر الرجل فى الفضل وفى حديث الحديبية فقعد رسول الله صلعم على جباء الركية واما بسق
بسل فيها بسق لغة فى بزق وبصق وفى حديث عمر كان يقول فى دعائه امين وبسلا اى ايجابا يا رب والبسل
يكون بمعنى الحلال والحرام وفى حديث عمر مات اسيد بن حضير وابسل ماله اى اسلم بدينه واستغرقه
وكان نخلا فرده عمر وباع ثمرة ثلث سنين وقضى دينه وفى حديث خيفان قال لعثمان اما هذا الحى
من همدان فانجاد بسل اى شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل وسمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده فى
بشر حديث ابن عباس نزل ادم عم من الجنة بالباسنة قيل انها الات الصناع وقيل هى سكة الحرث وليس
بعربى محض **باب الباء مع الشين** فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدى حقها
الا بطح لها يوم القيمة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اى احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه
وبشاشته ويروى واشره من النشاط والبطر وقد تقدم وفى حديث توبة كعب فاعطيته ثوبى بشارة
البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه وفى
حديث عبدالله من احب القران فليبشر اى فليفرح وليسر اراد ان محبة القران دليل على محض الايمان
من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه
فليضمر نفسه للقران فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وفى حديث عبدالله بن عمرو امرنا ان نبشر
الشوارب بشرا اى نحفها حتى تتبين بشرتها وهى ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ومنه الحديث لم ابعث عمالى
ليضربوا ابشاركم ومنه الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صايم اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس
بشرة الرجل بشرة المراة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وقد ترد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه ومنه
حديث نجبة ابنة المؤملة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها وفى حديث الحجاج كيف كان المطر

وتبشيره

وتبشيره اى مبادئه واوله ومنه تباشير الصبح واوائله فيه لا يوطن الرجل المسجد للصلوة الا تبشبش الله به كما بشش
يتبشبش اهل الغايب بغايبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسئلة والاقبال عليه وقد بششت
به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ومنه حديث على عم اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر
الله لابشهما بصاحبه ومنه حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقاء
الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به فيه كان رسول الله صلعم ياكل البشع اى الخشن الكريه الطعم يريد انه
لم يكن يذم طعاما ومنه الحديث فوضعت بين يدى القوم وهى بشعة فى الحلق فى حديث الاستسقاء بشع
بشق المسافر ومنع الطريق قال البخارى اى انسد وقال ابن دريد بشق اسرع مثل بشك وقيل معناه تاخر بشق
وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابى ليس بشى وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو فى رواية
عايشة قالت فلما راى لثق الثياب على الناس وفى رواية اخرى لانس ان رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه
لثق المال قال ويحتمل ان يكون مشق ايضا من مشق وزلق والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء
من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة اى قطع بالمسافر وجايز ان يكون بالنون من قولهم بشك
نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان يدخل فى امور لا يكاد يتخلص منها فى حديث ابى
هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه اثنا من سعته فبشك بشكا اى خاطه والبشك الخياطة
المستعجلة المتباعدة فى حديث سمرة بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لو مات ما صليت بشم
عليه البشم التخمة عن الدسم رجل بشم بالكسر ومنه حديث الحسن وانت تتجشا من الشبع بشما وفى حديث
عبادة خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها
بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار لا باس بنزع السواك من البشامة ومنه حديث عتبة بن غزوان
ما لنا طعام الا ورق البشام **باب الباء مع الصاد** فى حديث دانيال عم حين القى بصبص
فى الجب والقى عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل
ذلك من طمع او خوف فى اسماء الله تعالى البصير وهو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بصر
بغير جارحة والبصر عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفيه فامر به فبصر راسه
اى قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وفى حديث ام معبد ارسلت اليه شاة فراى فيها بصرة من لبن يريد
اثرا قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلى بنا صلوة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبله ابصرها
قيل هى صلوة المغرب وقيل صلوة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى
الابصار يقال بصر به بصرا ومنه الحديث بصر عينى وسمع اذنى وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما
اسمان وفى حديث الخوارج وينظر فى النصل فلا يرى بصيرة اى شيئا من الدم يستدل به على الرمية و
يستبينها به وفى حديث عثمن ولتختلفن على بصيرة اى على معرفة من امركم ويقين ومنه حديث ام سلمة
البيت الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر اى المستبين للشيء يعنى انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم

زادت ان تلك الرفعة قد جمعت الاخبار والاستزار وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام اي
بصص سمكها وغلظها وهو بضم الباء ومنه الحديث بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا في حديث كعب
تمسك النار يوم القيمة حتى تبص كانها متن اهالة اي تبرق وتتلألؤ ضوئها باب الباء
بضض مع الضاد في حديث طهفة ما تبض ببلال اي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر به وسال
ومنه حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء وفي حديث خزيمة وبضت الحلمة اي درت حلمة الضرع
باللبن ومنه الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ما اصفر وفي حديث النخعي
الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح في حديث علي ع هل ينتظر
اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء ومنه قدم
عمرو على معوية وهو ابض الناس اي ارقهم لونا واحسنهم بشرة ومنه حديث رفيقة الا فانظروا
بضع فيكم رجلا ابيض بضا ومنه قول الحسن تلقى احدهم ابيض بضا فيه نستام النساء في ابضاعهن يقال
بضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع
الجماع وذلك ان تطلب المرأة جماع الرجل تنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته او امرأته
ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك
رغبة في نجابة الولد ومنه الحديث ان عبد الله ابا النبي صلعم مر بامرأة فدعته ان يستبضع منها ومنه
حديث عائشة وله حصني ربي من كل بضع اي من كل نكاح والهاء في له للنبي صلعم وكان تزوجها بكرا من
بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج ومنه الحديث انه امر بلالا
فقال الا من اصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر اي الجماع ومنه الحديث وبضعه
اهله صدقة اي مباشرته ومنه حديث ابي ذر وبضيعة اهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك
فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته ومنه حديث خديجة
لما تزوجها النبي صلعم دخل عليها عمرو بن اسد فلما رآه قال هذا البضع لا يقرع انفه يريد هذا الكفو الذي
لا يرد نكاحه واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل قرعوا انفه بعصا او غيره
ليرتد عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزؤ
مني كما ان القطعة من اللحم ومنه الحديث صلوة الجمعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة
البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من
العدد وقال الجوهري يقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا يقول بضع
وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر المباضعة وهي التي تأخذ في اللحم
اي تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر انه ضرب رجلا ثلثين سوطا كلها يبضع ويحدر اي يشق الجلد
ويقطعه ويجري الدم وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا وكذا ذكره الزمخشري وقال

هو من ابضعه بضاعة اذا دفعها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة
والخاء المعجمتين وبالخاء المهملة من النضح والنضخ وهو رش الماء وفيه انه سئل عن بئر بضاعة هي بئر
معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة وفيه ذكر ابضعة
بطا هو ملك من كندة بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة باب الباء مع الطاء فيه من بطأ به
عمله لم يسرعه نسبه اي من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب يقال
بطح بطأ به وابطأ بمعنى في حديث الزكوة بطح لها بقاع قرقر اي القي صاحبها على وجهه لتطأه وفي حديث ابن
الزبير وبناء البيت فاهاب الناس الى بطحه اي تسويته وفي حديث عمر انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه
من الوادي المبارك اي القوا فيه البطحا وهو الحصا الصغار وبطح الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل
ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح المدينة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه
قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطاحها وقد تكررت في الحديث وفيه كانت كمام
اصحاب النبي صلعم بطحا اي لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث
الصداق لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم واد المدينة والبطحانيون منسوبون
اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وفيه ذكر بطاح وهو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار
بطر بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة فيه لا ينظر الله يوم القيمة الا من جر ازاره بطرا البطر الطغيان
عند النعمة وطول الغناء ومنه الحديث الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده
وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله
بطرق في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب و
بطش امورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش اي متعلق
بطط به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد فيه انه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بط البط
شق الدمل والجراح ونحوهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه اتى ببطة فيها زيت فصبه في السراج
البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان فيه يؤتى برجل يوم القيمة و
بطق تخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه
ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فتكون
الباء حرف زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه حديث ابن عباس قال لامراة سالته عن مسئلة
بطل اكتبيها في بطاقة اي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب فيه ولا يستطيعه البطلة قيل هم
السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفي حديث الاسود بن سريع كنت انشد النبي صلعم فلما دخل عمر
قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل (?) صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فاما ما كان ينشده
النبي صلعم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه ذلك وفيه تاكى

بطن السلاح بطل مجرب البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة في اسماء الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار
الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت
باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب
سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله وفي حديث الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون البطانة
الخارج من المدينة وفي صفة القران لكل اية منها ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما
احتيج الى تفسيره وفيه المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه
الحديث ان امراة ماتت في بطن وقيل اراد به ههنا النفاس وهو اظهر لان البخاري ترجم عليه باب
الصلوة على النفساء وفيه تغدو خماصا وتروح بطانا اي ممتلئة البطون ومنه حديث موسى وشعيب
ادعوه غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي ع ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى البطان الكثير الاكل
والعظيم وفي صفة علي ع البطين الانزع اي عظيم البطن وفي حديث عطا بطنت بك الحمى اي
اثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه رجل ارتبط فرسا ليستبطنها اي يطلب ما في بطنها
من النتاج وفي حديث عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا
ببطنتك لم يتغضغض منها بشيء ضرب البطنة مثلا من امر الدين اي خرج من الدنيا سليما لم يثلم
دينه بشيء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذمّا ولم يرد به هنا الا المدح وفي حديث صفة عيسى ع فاذا
رجل مبطن مثل السيف البطن الضامر البطن وفي حديث سليمن بن صرد الشوط بطين اي بعيد وفي حديث
علي ع كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
فبيّن ما على كل قوم منها ويجمع على بطون وقد تكرر في الحديث وفيه ينادي مناد من بطنان
العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل
العرش ومنه كلام علي ع في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل البطنان وفي حديث النخعي
انه كان يبطن لحيته اي ياخذ الشعر من تحت الذقن وفي بعض الحديث غسل البطنة اي الدبر

بظر ه باب الباء مع الظاء في حديث الحديبية امصص بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة
التي تقطعها الخافضة من فرج المراة عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور
ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له
خاتنة وفي حديث علي ع انه قال لشريح في مسئلة سالها ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو الذي في شفته

بعث العليا طول مع نتو باب الباء مع العين في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث
الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة وفي حديث علي ع يصف النبي ص شهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول وفي حديث حذيفة ان للفتنة
بعثات ووقفات جمع بعثة وكل شيء اثرته فقد بعثته ومنه حديث عائشة فبعثنا البعير الذي

فاذا العقد تحته ومنه الحديث اتاني الليلة اتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي وحديث القيمة
يا ادم ابعث بعث النار اي المبعوث اليها من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر ومنه
حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقيها يقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته
وفي حديث عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانينا
ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة
والتاء فوقها نقطتان وفي حديث عائشة وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو
الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله
بعثر بالغين المعجمة وهو تصحيف في حديث ابي هريرة اني اذا لم اره تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت
بعثط وغثت في حديث معوية قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي
بعج يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها فيه اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي شقت وفتحت
بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي ابار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض يسيل فيها ماء
العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهي القنوات ومنه حديث عائشة في صفة عمر وبعج الارض
فبخعها اي شقها واذلها كنت به عن فتوحه ومنه حديث عمرو بن العاص ان ابن حنتمة بعجت له
الدنيا معاها اي كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وحنتمة امه ومنه حديث ام سليم اذ دنا
بعد مني احد بعجت بطنه بالخنجر فيه ان النبي ص كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى كان يبعد في المذهب
اي في الذهاب عند قضاء الحاجة وفيه ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنا معناه المتباعد
عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر فهو باعد اي هلك والبعد الهلاك والابعد الخائن ايضا
ومنه قولهم كتب الله الا بعد لغيه وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة فيقول بعدا لكن وسحقا
اي هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب وفي حديث قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه
كذا جاء في سنن ابي داود ومعناها انهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه
وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شاني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد
من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم وفي حديث مهاجري الحبشة جئنا الى ارض البعداء
ام الجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله ص خطبهم
فقال اما بعد فقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا و
بعد من ظروف المكان التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل
ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الاشياء وبعدها وفي حديث جابر استغفر
الليلة م رسول الله ص ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ص من جابر وهو جمله
بعر وهو في السفر وحديث الجمل مشهود والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة

بعض وبعران ولحذ يكون في الحديث قد تكرر فيه ذكر البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة
بعج فيه اخذها فبعجها في البطحا يعني الخمر صبّها صبا واسعا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويه بالثا
المثلثة من ثج يثج اذا انصبّ اى قد فهلة في البطحاء ومنه حديث علي القت السحاب بقاع ما
بعق استقلت به من الحمل في حديث الاستسقاء جاء البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد
تبعق يتبعق ومنه الحديث كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانعاق اى التوسع فيه والتكثر
وفي حديث حذيفة فاين هولاء الذين يبعقون لقاحنا اى ينحرونها ويسيلون دماءها في
بعل حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة
المباشرة ويقال لحديث العرس بين بعال ذا البعل والتبعل حسن العشيرة ومنه حديث اسماء
الاشهلية اذا احسنتن تبعل ازواجكن اى مصاحبتهم في الزوجية والعشيرة والبعل الزوج
يجمع على بعولة ومنه حديث ابن مسعود الا امرأة قد يئست من البعولة والهاء فيها لتانيث الجمع
ويجوز ان يكون البعولة مصدر بعلت المرأة اى صارت ذات بعل وفي حديث الايمان وان تلد
المرأة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فاذا استولد المسلم جارية كان
ولدها بمنزلة ربها ومنه حديث ابن عمر انه مر برجلين يختصمان في ناقة واحدهما يقول انا والله
بعلها اى مالكها وربها وفيه ان رجلا قال للنبي صلى ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل
الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اى ثقلا وعيالا وقيل اراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين
وفي حديث الزكوة ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقي سماء
ولا غيرها قال الازهري هو ما ينبت من النخل في ارض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت
عن ماء السماء والانهار وغيرها ومنه حديث اكيدر وان لنا الضاحية من البعل اى التي ظهرت و
خرجت عن العمارة من هذا النخل ومنه الحديث العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة اى اصلها قال
الازهري اراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجي ثمره يابسا له صوت
وقد استبعل النخل اذا صار بعلا وفي حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات اى غنيا ذا نخل ومال
قال الخطابي لا ادري ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه
او يكون من البعل المالك والرئيس اى ما زال رئيسا متملكا وفي حديث الشورى قال عمر قوموا فتشاوروا
فمن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى من ابا وخالف وفي حديث اخر من تامر عليكم من غير مشورة او بعل
عليكم امرا وفي حديث اخر فان بعل احد من المسلمين يريد تشتت امرهم فقدموه فاضربوا عنقه وفي
حديث الاحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر اى دهش وهو بكسر العين باب

بغت الباء مع الغين قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجأة يقال بغته يبغته بغتا اى فاجاه في حديث صلح نصارى
الشام ولا نظهر باعوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة في حديث

بغث جعفر بن عمرو رايت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل انها لئامها وشرارها
ومنه حديث عطا في بغاث الطير مد اى اذا صاده المحرم ومنه حديث المغيرة يصف امرأة كانها بغاث
بغثر في حديث ابي هريرة اذا لم ارك تبغثرت نفسي اى غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم فيه كنا
بغش مع النجوم فاصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل ولد الطل ثم الرذاذ ثم البغش في حديث كعب
بغل بن زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل التبغيل تفعيل من البغل كانه شبه سيرها بسير البغل لشدته فيه
بغم كانت اذا وضعتها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال للصوت الظبي ايضا بغام
فيه ابغني احجارا استطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل اى اطلب لي وابغني بهمزة القطع اى اعني على
الطلب ومنه الحديث ابغوني حديدة استطيب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكررت في الحديث
بغا يقال بغي يبغي بغاء بالضم اذا طلب ومنه حديث ابي بكر انه خرج في بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة
الادواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا
بغيانا اى ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ومنه حديث ابي بكر في الهجرة لقيهما رجل بكراع
الغميم فقال من انتم فقال ابو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين
والهداية من الضلالة وفي حديث عمار تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام و
اصل البغي مجاوزة الحد ومنه الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا اى ان اطعنكم لا يبقى عليهن طريق الا
ان يكون بغيا وجورا ومنه حديث ابن عمر قال لرجل انا ابغضك قال لم قال لانك تبغي في اذانك اراد
التطريب فيه والتحديد من تجاوز الحد وفي حديث ابي سلمة قام شهرا يداوي جرحه فدخل على بغي ولا يدري
به اى على فساد وفيه امرأة بغي دخلت الجنة في كلب اى فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغي وان
لم يرد به الذم وان كان في الاصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا
البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب وفي حديث عمر انه مر برجل يقطع سمرا
بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وقلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه اصحاب
الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التي جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهي
ثمرة السمر اول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة وفي حديث النخعي ان ابراهيم بن
المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي ما بغي له اى ما خير له باب الباء مع القاف
بقر فيه نهي عن التبقر في الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة وفي حديث ابي موسى
سمعت رسول الله صلى يقول سياتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اى واسعة عظيمة
وفي حديث الاخر حين قتلت الفتنة بعد قتل عثمن ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدري اني
يؤتى له اى انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لانه لا يدري ما هاجه وكيف
يداوى ويتاتى له وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا اى يفتحونها ويوسعونها

ومنه حديث الافك فبقرت لها الحديث اى فتحته وكشفته وحديث ام سلمة ان دنا مني احد من المشركين
بقرت بطنه وفي حديث هدهد سليمن ع يبقر الارض اى نظر موضع الماء فراه تحت الارض وفيه
فامر ببقرة من نحاس فاحميت قال الحافظ ابو موسى الذي يقع لي في معناه انه لا يريد شيئا مصوغا على
صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدر كبيرة واسعة فسماها بقرة ماخوذا من التبقر التوسع او كان شيئا يسع
بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك وفي كتاب الصدقة لاهل اليمن في ثلثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن
هكذا قال الجوهري فيكون قد جعل للبقر جمعا فيه ان عليا ع حمل على المشركين فما زالوا يبقطون اى
يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة وفي حديث عايشة ما اختلفوا
في بقطة هي البقعة من بقاع الارض ويجوز ان يكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل انها **بقط**
النقطة بالنون وسنذكره في بابها وفي حديث ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان هو ان تعطي البساتين على
الثلث او الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع يخطيه المخلب في حديث ابي موسى فامر لنا بذود
بقع الذرى اى بيض الاسنمة جمع ابقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون اخر ومنه الحديث انه امر بقتل **بقع**
خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع ومنه الحديث يوشك ان يستعمل عليكم بقعان الشام اراد
عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط الوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال القتيبي
البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لابيض من غير سواد يخالطه ابقع والمعنى ان العرب
تنكح اماء الروم فيستعمل على الشام اولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم وفي حديث
ابي هريرة انه راى رجلا مبقع الرجلين وقد توضا يريد به مواضع من رجله لم يصبها الماء فخالف
لونها لون ما اصابه الماء ومنه حديث عايشة اني لارى بقع الغسل في ثوبه جمع بقعة وفي
حديث الحجاج رايت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة
بلون ثوبه جمع بقعة وفي حديث الحجاج رايت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم الابقع
وفي حديث ابي بكر والنسابة ان رسول الله صلعم قال لابي بكر لقد عثرت من الاعرابي على باقعة الباقعة الداهية
وهو في الاصل طاير حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفي كتاب الهروي ان عليا ع هو القايل لابي
بكر ومنه الحديث ففاتحته فاذا هو باقعة اى ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى وفيه ذكر بقيع الفرقد
البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الفرقد موضع بظاهر
المدينة فيه قبور اهلها كان به شجر الفرقد فذهب وبقي اسمه وفيه ذكر بقع هي بضم الباء وسكون
القاف بير بالمدينة وموضع بالشام من دنا ركب به استقى طلحة بن خويلد الاسدي لما هرب يوم **بقق**
بزاخة فيه ان حبرا من بني اسرائيل صنف سبعين كتابا في الاحكام فاوحى الله تعالى الى نبي من
انبيائهم ان قل لفلان انك ملات الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام
يقال بق الرجل وابق اى ان الله لم يقبل من اكثارك شيئا وفيه انه عليه السلم قال لابي ذر ملالي اراك لقا

بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة يقال لقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصى وهو
تبع للقا واللقا المرمي المطرح في صفة مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا اخرج بقله فهو باقل ولا يقال **بقل**
مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر وفي حديث ابي بكر والنسابة فقام اليه
من بني شيبان حين بقل وجهه اى اول ما نبتت لحيته في اسماء الله تعالى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في
الاستقبال الى اخر ينتهي اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود وفي حديث معاذ بقينا رسول الله صلعم وقد تاخر لصلوة
العتمة يقال بقيت الرجل ابقيه اذا انتظرته ورقبته ومنه حديث ابن عباس وصلوة الليل فبقيت كيف
يصلي النبي صلعم وفي رواية كراهة ان يرى اني كنت ابقيه اى انظره وارصده وفي حديث النجاشي والهجرة وكان
ابقى الرجلين فينا اى اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى وفيه بقه وتوقه من البقاء والرفاء و
الهاء فيهما للسكتة اى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الافات وفي حديث الدعاء لا تبقي على من
تضرع اليها يعني النار يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء اذا رحمته واشفقت اليه والاسم البقيا

باب الباء مع الكاف

فيه نحن معاشر الانبياء فينا بكاء اى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال **بكا**
بكات الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكي بكية ومعاشر منصوب على التخصيص ومنه الحديث من
سنح سنيحة لبن بكية كانت او غزيرة وحديث علي ع دخل على رسول الله صلعم وانا على المنامة فقام الى شاة
بكي فحلبها ومنه حديث عمر انه سال حلبتنا هل تثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكية وحديث طاووس
من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت او بكات فيه انه اتي بشارب فقال بكتوه التبكيت **بكت**
التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت قال الهروي ويكون باليد والعصا ونحوه
في حديث الجمعة من بكر وابتكر بكر اتى الصلوة باول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكر اليه واما ابتكر **بكر**
فمعناه ادرك اول الخطبة واول كل شيء باكورته وابتكر الرجل اذا اكل باكورة وقيل معنى اللفظين واحد فعل
وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد ومنه الحديث لا تزال امتي على سنتي ما بكروا
بصلوة المغرب اى صلوها اول وقتها والحديث الاخر بكروا بالصلوة يوم الغيم فانه من ترك العصر
حبط عمله اى حافظوا عليها وقدموا وفيه لا تعلموا ابكار اولادكم كتب النصارى يعني احداثكم وبكر الرجل
بالكسر اول ولده وفيه استسلف رسول الله صلعم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتي من الابل بمنزلة الغلام
من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كانها بكرة عيطا اى شابة طويلة العنق
في اعتدال ومنه حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان
السمين الذي قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها تسماه باسم المرعى اذا كان سببا
وفيه جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاءوا جميعا
لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع
وقد تكررت في هذا الحديث وفيه كانت ضربات علي مبتكرات لا عوانا اى ان ضربته كانت بكرا يقتل

بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربه بكرا اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان
وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة وفي حديث الحجاج انه كتب الى عامله بفارس
ابعث الى من عسل خلار من النحل والابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار افراخ
لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي
بكع في حديث ابى موسى قال له رجل لما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعني بها البكع ان الرجل بكعا اذا
استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع ومنه حديث ابى بكر ومعوية فبكعه به فرج في قفائنا ومنه حديث
عمر فبكعكم بالسيف اى ضربه ضربا متتابعا فيه فتباك الناس عليه اى ازدحموا وفي حديث مجاهد من اسما
بكك مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت
بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اى يزحم
بكل بدفع في حديث الحسن ساله رجل عن مسئلة ثم عادها فقلبها فقال بكلت على اى خلطت من البكيلة
وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه اى خلط في حديث الايمان الصم
بكم البكم هم جمع الابكم وهو الذى خلق اخرس لا يتكلم واراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع
ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صماء بكماء اراد انها لا تسمع ولا
تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل
البرئ والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشوا فيه فان لم
تجدوا بكاء فتباكوا اى تكلفوا البكاء **باب الباء مع اللام** فيه ذهب الزلازل والبلابل
بلبل اى الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه ومنه الحديث انما عذابها في الدنيا البلابل والفتن
ومنه خطبة على ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة في حديث سلمن ع في حديث الطير احتشروا
بلت الشفاء والرتفاء والبلت طاير محترق الريش اذا وقعت ريشة منه في الطير احرقته في
بلج حديث ام معبد ابلج الوجه اى مشرق الوجه مسفرة ومنه تبلج الصبح فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه
فلم تقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترد ام معبد لانها قد وصفته في حديثها بالقرن ومنه الحديث
ليلة القدر بلجة مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح فيه لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
بلح يصيب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك
وقد ابلحه السير فانقطع به تريد به وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه
الحديث استنفرتهم فبلحوا على اى ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج بعد اعانتي ومنه الحديث في الذى
يدخل الجنة اخر الناس يقال له اعدد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ومنه حديث على ع ان من
وراءكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اى معييا وفي حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح هو اول ما يرطب
من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث فيه واعوذ بك من ساكني البلد البلد من الارض

ما كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض وفي حديث العباس فهي لهم
بلد تالدة بالدة يعنى الخلافة لاولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد
اتباع له وفيه ذكر بليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لال على ع بواد قريب من ينبع فيه ذكر البلدح
بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة فيه فاتشب اصحابه حوله وابلسوا
بلس حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اى سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة ومنه
الحديث الم تر الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشتها وفيه من احب ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو
بفتح الباء واللام التين وقيل هو شئ باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وقيل البلس مضموم الباء
واللام ومنه حديث ابن جريج قال سالت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة
والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون وفي حديث ابن عباس بعث الله
الطير على اصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت
بلط بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى في غريبه في حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البلاط
البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض سمى المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة
بلعم وقد تكرر في الحديث في حديث على ع لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم
بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المرئ يريد على رجل شديد عسوف او مسرف في الاموال والدما
فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث ابى هريرة وحفظت من رسول الله صلعم ما لو بثثته فيكم
بلغ لقطع هذا البلعوم في حديث الاستسقاء اجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ و
يتوصل به الى الشئ المطلوب. ومنه الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى
بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان احدهما انه ما بلغ من القران والسنن والاخر من ذوى البلاغ
اى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما يقول اعطيته عطاء واما
الكسر فقال الهروى اراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في
الامر والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وفي حديث
عائشة قالت لعلى ع في يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو
مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين اى الدواهى والاصل فيه كانه خطب
بلغ اى بليغ وامر برح اى مبرح ثم جمعها جمع السلامة ايذانا بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة
بلق العقلاء الذين لهم قصد وتعمد في حديث زيد فبلق الباب اى فتح كله يقال بلقته فانبلق فيه اليمين
بلقع الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التى لا شئ بها يريد ان الحالف بها يذهب
ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه ومنه حديث عمر فاصبحت
الارض بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب وثوب اخلاق ومنه الحديث شر النساء

بلل البلقعة اي الخالية من كل خير فيه بلّوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندّوها بصلتها وهم يطلقون النداوة
على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينها
التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الاصل واليبس بمعنى القطيعة ومنه الحديث فان لكم رحما
سأبلها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بلّ الحلق من
ماء او لبن او غيره ومنه حديث طهفة ما تبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمر ان
رأيت بللا من عيش اي خصبا لانه يكون مع الماء وفي حديث زمزم هي لشارب حلّ وبلّ البلّ المباح وقيل
الشفاء من قولهم بلّ من مرضه وابلّ وبعضهم يجعله اتباعا لحلّ ويمنع من جوازه الاتباع الواو وفيه
من قدر في معيشته بلّه الله تعالى اي اغناه وفي كلام علي عليه السلام فان شكوا انقطاع شرب وبالّة يقال لا تبلّك
عندي بالّة اي لا يصيبك مني ندى وفي حديث المغيرة بليلة الارعاد ولا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح
فيها ندى والجنوب ابلّ الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا تهدد و
اوعد وفي حديث لقمان ما شيء ابلّ للجسم من اللهو وهو شيء كلام العصفور اي اشد تصحيحا وموافقة له وفي
حديث عمر انه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بليّته اي ما به من الاساءة والعيب
وهي بضم الباء وفي حديث عثمان الستر مما بيني وبينها البلّة نور العضاة قبل ان يتعقد وفي حديث الدجال رأيته
بلم بيلمانيا اقمر هجانا اي ضخما ويروى بالفاء وفي حديث السقيفة كفلقة الابلمة اي خوصة المقل
بلن وقد تقدم في الهمزة فيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات والاصل بلالات فابدل اللام
بلود نونا في حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا اهل البيت الاحدب الموجّه ولا الاعور البلّورة قال ابو عمرو
بله الزاهد هو الذي عينه ناتئة هكذا شرحه ولم يذكر اصله في حديث نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله
ما اطلعتم عليه بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف
فيقال بله زيد اي ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين
والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وفيه اكثر اهل الجنة البله هو جمع الابله وهو
الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا
امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر
اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وفي حديث الزبرقان خير اولادنا الابله
بلو العقول يريد انه لشدة حيائه كالابله وهو عقول وفي حديث هرقل فمشى قيصر الى ايلياء لما ابلاه الله قال
القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر
معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع
فارس عنه ومنه الحديث من ابلي فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده
بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته ومنه حديث كعب بن مالك ما علم

ابلاه الله احسن مما ابلاني ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا وفيه انما النذر ما ابتغي
به وجه الله اي اريد به وجهه وقصد به وفي حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا في برها اي اعطه وابلغ
العذر فيها اليه المعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها وفي حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطى هذا من لا يبلي
بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر به خيري وشري وفي حديث ام سلمة
ان من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني فقال لها عمر بالله امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر احدا و
اصله من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلي بمعنى اخبر
فيه ويبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي رواية لا يبالي بهم بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل
بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي
لم اكترث ومنه الحديث هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي وحكى الازهري عن جماعة
من العلماء ان معناه لا اكره ومنه حديث ابن عباس ما ابالية بالة وحديث الرجل مع عمله واهله وماله قال
هو اقلهم به بالاة اي مبالاة وفي حديث خالد بن الوليد اما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي
بلّي وذي بلّى وفي رواية بذي بليان اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف
موضعه فهو بذي بلّى وهو من بلّ في الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده وفي حديث عبد
الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا
مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا
لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا
اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقول منهم بالبعث وفي حديث حذيفة لتبتلن لها
اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي في هذا الحرف وجعل اصله من الابتلاء
الاختبار وغيره ما ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه اشبه **باب الباء
مع النون** في حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود **بند**
في حديث عمر ابنسوا عن البيوت لا تطم امرأة او صبي يسمع كلامكم اي تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون **نبس**
به من الرفث الجاري بينكم في حديث جابر وقتل ابي يوم احد فما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل
اطرافها واحدتها بنانة وفيه للمدينة بنّة البنّة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة وتجمع بنان **بنن**
ومنه حديث علي عليه السلام قال للاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنّة
الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث شريح له
اعرابي واراد ان يعجل عليه بالحكومة تبنّن اي تثبت من قولهم ابنّ بالمكان اذا اقام فيه وفيه ذكر بنانة وهي **بنها**
بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة وهو بكسر الباء وسكون النون قرية من
قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض **بنا**

البناء واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحرا فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث وفي حديث الشركات ولما انزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم بزينب
الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال
بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع في
الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى ههنا يراد به الابتناء فاقامه مقام تدخلني
المصدر ومنه حديث علي عم قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي وفي
حديث عائشة ... سقيا الارض تبني الاتي ذكره في مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا هكذا
جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة وفي حديث سليمن عم من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني
من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه وفي حديث البراء بن معرور رايت ان لا
اجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهيم عم لانه بناها وقد كثر قسمهم برب البنية
وفي حديث ابي حذيفة انه تبنى سالما اي اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وفي حديث عائشة كنت العب
بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون في باب الباء والنون والتاء لانها
جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ وفي حديث عمر انه سئل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البنيات
الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار
وفيه من بنى في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب
تناء اي اقام وسيذكر في موضعه وفي حديث المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم
ركبها كانه شبهها بالقبة بالادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت
انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها **باب الباء مع الواو** ابوء بنعمتك
علي بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث فقد باء به اي التزمه ورجع به ومنه حديث بوا
وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف
الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم البواء وصارا متساويين لا فضل
للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث آخر بوء للامير بذنبك اي اعترف به وفيه من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله في النار يقال بواه الله
منزلا اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه الحديث قال رجل اصلي في مباءة الغنم قال
نعم اي منزلها الذي تاوي اليه والمباءة المنزل ومنه الحديث انه قال في المدينة ههنا المتبوأ وفيه عليكم بالباءة
يعني النكاح والتزويج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها
منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن كما يتبوأ من منزله ومنه الحديث ان امراة مات عنها
زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا بوأ رجلا برمحه اي سدده قبله وهياه له وفيه

انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله صلعم
ان يتباءوا قال ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوءوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال
باوأت بين القتلى اي ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اي اكفاء معناه
ذووا البواء ومنه الحديث الجراحات بواء اي سواء في القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها في الجرح ومنه
حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على بني آدم فقال تريد البواء اي تؤذي كما تؤذى ومنه
حديث علي عم فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء فيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج اي بوج
متالق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق ومنه قول الشماخ في مرثية عمر قضيت امورا ثم
غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق البوائج الدواهي جمع بائجة وفي حديث عمر اجعلها باجا
واحدا اي شيئا واحدا واحدا يهمز وهو فارسي معرب فيه الا ان يكون كفرا بواحا اي جهارا من باح بوح
بالشيء يبوح به اذا اعلنه ويروى بالراء وقد تقدم وفيه ليس للنساء من باحة الطريق شيء اي وسطه
وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى يقتل
مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم اي يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحا اي لا تبعة عليه فيهم يقال
اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد تكرر في الحديث فيه فاولئك قوم بور اي هلكى جمع بور
باير والبوار الهلاك ومنه حديث علي عم لو عرفناه ابرنا عترته وقد تقدم في الهمزة ومنه حديث
اسماء في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر
وابار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر الرجال ثلثة فرجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع
لحائر وفي كتابه عليه السلم لاكيدر وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة
وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وفيه
نعوذ بالله من بوار الايم اي كسادها من بارت السوق والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا
يرغب فيها احد وفيه ان داود سال سليمن عم وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث
كنا نبور اولادنا بحب علي وحديث علقمة الثقفي والله ما نحسب الا ان ذلك يبتار به اسلامنا وفيه كان
لا يرى باسا بالصلوة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيه بارية وبورياء فيه انه كان جالسا
في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل اي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر انه اراد ان يستعمل بوص
سعيد بن العاص فباص منه اي هرب واستتر وفاته وحديث ابن الزبير انه ضرب ازب فيه اذا تقرب
العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا بوع
مثل القرب الطاف الله تعالى من تقرب بالاخلاص والطاعة في حديث سطيح تلفه في الريح بوغاء الدمن العبد اذا م بوغ
ويشهد له الرواية تلفه الريح ببوغاء الدمن ومنه الحديث في ارض المدينة سباخ وبوغاء فيه لا يدخل
الجنة من لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية ومنه حديث المغيرة بوق

بوك ينام عن الحقايق ويستيقظ للبوايق وقد تكررت في الحديث فيه انهم يبوكون حسي تبوك بقدح البوك تثوير
الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالجفر ومنه الحديث
ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلعم وضع فيها سهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه
رجل قال لرجل وذكر امرأة اجنبية انك تبوكها فامر بحده واصل البوك في ضراب البهايم وخاصة الحمير
فراى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا ومنه حديث سليمن بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من
قريش علام تبوك يتيمك في حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وفي حديث ابن عمر انه كانت له بندقة
بول من مسك فكان يبلها ثم يبوكها اي يديرها بين راحتيه فيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه
قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر بال سهيل في الفضيخ ففسد اي لما
كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث اخر سيا ان النبي صلعم قال
فلا انام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي حديث ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في
اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح
فان كل بائلة تفيخ اي من يبول يخرج منه الريح وانث البائل ذهابا الى النفس وفي حديث عمر وراى
اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا وصفه بالبول
تحقير الشانه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وفيه كانت
للحسن والحسين ع قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع
الحاج وبولان ايضا في انساب العرب وفيه كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال و
الشان وامر ذو بال شريف يحتفل ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الاحنف
نعي له فلان الحنظلي فما القى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث المغيرة انه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها
فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول فيه يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر حتى
بولس يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى في حديث خالد فلما القى الشام بوانيه
بون عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبوان في الاصل اضلاع الصدر وقيل
الاكتاف والقوايم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمات ان يجيء في باب الباء والنون والياء وانما
ذكرها هاهنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ومنه حديث علي ع القت السما
بها برك بوانيها يريد ما فيها من المطر وفي حديث النذرات رجل نذر ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم الباء
وقيل فتحها هضبة من وراء ينبع باب الباء مع الهاء في حديث عبد الرحمن بن
عوف انه راى رجلا يحلف عند المقام فقال ارى الناس قد بهاوا بهذا المقام اي انسوا حتى قلت
هيبته في نفوسهم يقال بهات به ابها ومنه حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد

عليك بكتاب الله فان الناس قد بهاوا به واستخفوا عليه احاديث الرجال قال ابو عبيد روي بهوا به غير
بهت مهموز في حديث بيعة النساء ولا ياتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت
التحير والالف والنون زايدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا ياتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه
اليهم البهت الكذب والافتراء ومنه حديث الغيبة وان لم يكن ما يقول فقد بهته اي كذبت وافتريت
عليه ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت
بهج مثل صبور وصبر ثم تسكن تخفيفا في حديث الجنة فاذا راى الجنة وبهجتها اي حسنها وما فيها من
بهر النعيم يقال بهج الشيء يبهج فهو بهيج وبهج بالكسر اذا فرح وسر به انه سار حتى ابهار الليل
اي انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر ومنه
الحديث فلما ابهار القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه والحديث الاخر صلوة الضحى
اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوؤها وحديث علي ع قال له عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت
الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء اي يستنير ضوؤها وحديث الفتنة ان خشيت ان يبهرك
شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو
من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر انه اصابه قطع او بهر وقد تكررت في الحديث
وفي حديث عمر انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار ان تقذف المرأة بنفسك كاذبا فان
كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء ومنه حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من
ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك
ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلثة
قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها غير عربية وقال الازهري
هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبد الله رض كانت
بهرج لامه الصعبة فيه انه بهرج دم ابن الحرث اي ابطله ومنه حديث ابي محجن اما اذ بهرجتني
فلا اشربها ابدا يعني الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج
اي ردي والبهرج الباطل وقال القتيبي احسبه بجراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك
خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل كلمة هندية اصلها نبهلة وهو الردي فنقلت الى الفارسية
بهز فقيل نبهره ثم عربت بهرج فيه انه اتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف
بهش فيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي ع فاذا راى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء
فاعجبه واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبهش عند ذلك ابتهاشا
وحديث ابن عباس ان رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك و
الحديث الاخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه انه قال

لرجل البهش انت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز واراد انك من اهل الحجاز انت ومنه حديث عمر بلغه
ان اباموسى يقرا حرفا بلغته فقال ان اباموسى لم يكن من اهل البهش اى ليس بحجازى ومنه حديث ابى ذر
لما سمع بخروج النبى ص اخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه وفى حديث العرنيين احتويا المدينة
بهل وابهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش فى حديث ابى بكر من ولى من
امور الناس شيئا ولم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله اى لعنة الله بضم بائها وبفتح والمباهلة
الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شىء فيقولون لعنة الله على الظالم منا ومنه حديث ابن
عباس من شاء باهلته ان الحق معى وحديث ابن الضبعاء قال الذى بهله بربق اى الذى لعنه ودعى
بهم عليه وبربق اسم رجل وفى حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة
فى السؤال فيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما جمع بهيم وهو فى الاصل الذى لا يخالط
لون سواه يعنى ليس فيهم شىء من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير
ذلك وانما هى اجساد مصححة لخلود الابد فى الجنة او النار وقال بعضهم روى فى تمام الحديث
قيل وما البهم قال ليس معهم شىء يعنى من اعراض الدنيا وهذا لا يخالف الاول من حيث المعنى
ومنه الحديث فى خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن ابى ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم
اى المصمت الذى لا يخالط لونه لون غيره ومنه حديث على ع كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها
يريد مسئلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس
تجلو دجنات الدياجى والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس
وسئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين دخل بها الابن ام لا فقال ابهموا
ما ابهم الله قال الازهرى رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال
وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل
بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس
من قوله وامهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه غيره
سواء دخلتم بنسائكم اولم تدخلوا بهن فامهات نسائكم محرمات من جميع الجهات واما الربائب
فلسن من المبهمات لان لهن وجهين احللن فى احدهما وحرمن بالاخر فاذا دخل بامهات الربائب
حرمن وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهرى
وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل الابناء وهو فى اول الحديث انما جعل سؤال
ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والامهات وفى حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء
الابل والبهم يتطاولون فى البنيان البهم جمع بهمة وهى ولد الضأن المذكر والمؤنث وجمع البهم
بهام واولاد المعزى السخال فاذا اجتمعا اطلق عليها البهم والبهام قال الخطابى انما اراد برعاء

الابل البهم الاعراب واصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد
يفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة
وهم السود قال الخطابى والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وفى حديث الصلوة ان
بهمة مرت بين يديه وهو يصلى والحديث الاخر انه قال للراعى ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة
فهذا يدل على ان البهمة اسم للانثى لانه انما ساله ليعلم اذكرا ولد ام انثى والا فقد كان يعلم انما يولد احدهما
بهن فى حديث هوازن انهم خرجوا بدريد ابن الصمة يتيمنون به قيل ان الراوى غلط وانما هو يتبهنسون به
البهنس كالتبختر فى المشى وهى مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشوم
وفى حديث الانصار يا بهنوا منها اخر الدهر اى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأة بهنانة اى ضاحكة
بهيه طيبة النفس والارج فى حديث مسلم بهيه انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال فى الانكار لى حديث
عرفة يباهى بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى يباهى مباهاة ومنه الحديث من اشراط الساعة
ان يتباهى الناس فى المساجد وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفى حديث ام معبد فجاءه فيه تحاحبة
بها علاه اليها اراد بها اللبن وهو وبيص رغوته وفيه تنتقل العرب بابهائها الى ذى الخلصة اى
بيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا
الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها اى عروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو
من ابهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه اى خال وقيل انما اراد وسعوا لها فى العلف
واريحوها لا عطلوها من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار
بيت حتى يقاتل بقيتكم الدجال باب الباء مع الياء فيه بشر خديجة ببيت من قصب
بيت الرجل داره وقصره وشرفه اراد بشرها بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة فى شعر العباس
يمدح النبى ص حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق اراد شرفه فجعله فى اعلاه
خندف بيتا والمهيمن الشاهد اى الشاهد بفضلك وفى حديث عائشة تزوجنى رسول الله ص على بيت
قيمته خمسون درهما اى متاع بيت فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وفى حديث
ابى ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف اراد بالبيت هنا القبر والوصيف
الغلام اراد ان موضع القبور تضيق وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام اى ينويه من الليل يقال
فلان رايه فكر فيه وخمره فكلما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت ومنه الحديث هذا امر بيت بليل
والحديث الاخر انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله اى اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى القائلة
بل يعجل قسمته والحديث الاخر سئل عن اهل الدار اى يبيتون اى يصابون ليلا وتبييت العدو هو
ان يقصد فى الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا
حم لا ينصرون وقد تكرر فى الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم وفى حديث

بيح ابى دجانة انما احب الباب كذا وكذا اى بياح مربب قال الجوهرى البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما
بيد فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ وفيه انا افصح العرب بيد انى من قريش
بيد بمعنى غير ومنه الحديث الاخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وقد جاء فى بعض
الروايات بايد انهم ولم اره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم بايد اى بقوة ومعناه نحن السابقون يوم الى الجنة
القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها وفى الحديث الحج بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على
رسول الله صلعم البيدا المفازة لا شيء بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى ههنا اسم موضع مخصوص
بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا
نزلوا بالبيدا بعث الله تعالى جبرئيل فيقول يا بيدا ابيديهم فيخسف بهم اى اهلكيهم والابادة
الاهلاك اباده يبيده وباد هو يبيد ومنه الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اى هلكوا وانقرضوا
وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد اى لا نهلك ولا نموت فى حديث غزوة الفتح وجعل ابا
بيذق عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم
ليس معهم ما يثقلهم قد تقدم بيان هذه الباء والراء والحاء من هذا الحرف فى حديث على عليه السلم
بيشبارج البيشبارجات تعظم البطن قيل اراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهى معربة ويقال لها
بيض الفيشفارجات بفائين فيه لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم
وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستاصلهم
ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا
لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم
والتيامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اى اهلك و
عشيرتك وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى
الحديث ان الله لما انزل السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبى صلعم لعن الله السارق يسرق
البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله بعد ان القطع لا
يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وانكر تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق انما
هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض
لقطع يده فى خلق رث او كبة شعر الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس
وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على الوان
اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء
وفارس الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضا الخراب من الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه و
لا زرع واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه

دبلجزبه

والجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا وفيه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض و
الاحمر الابيض ما ياتى فجاة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم وفى حديث سعد انه
سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضا الحنطة وهى السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكوة
وغيرهما وانما كره ذلك لانها عنده جنس واحد وخالفه غيره وفى صفة اهل النار فخذ الكافر فى النار
مثل البيضا قيل هو اسم جبل وفيه كان يامرنا ان نصوم ايام البيض هذا على حذف المضاف يريد
ايام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر
يطلع من اولها الى اخرها واكثر ما تجيء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة
لان البيض من صفة الليالى وفى حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلعم واصحابه مبيضين بتشديد
الياء وكسرها اى لابسين ثيابا بيضاء هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب
بن مالك فراى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد
بيع من البياض ايضا فيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البايع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع و
بايع وفيه نهى عن بيعتين فى بيعة هو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسية بخمسة عشر
فلا يجوز لانه لا يدرى ايهما الثمن يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره ان يقول بعتك هذا
بعشرين فلا يصح الشرط الذى فيه ولانه يسقط بسقوط بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى
عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان وفيه لا يبيع احدكم على بيع اخيه فيه قولان
احدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد فطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البايع فى
فسخ العقد وهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه
لا خلل فيه الثانى ان يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك
الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا
العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشرا تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابى عبيد وعلى
الثانى يكون البيع على ظاهره وفى حديث ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة
الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة وفى حديث المزارعة نهى عن بيع الارض
اى كرائها وفى حديث اخر لا تبيعوها اى لا تكروها وفى الحديث انه قال الا تبايعونى على الاسلام
هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة
بيغ نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر ذكرها فى الحديث فيه لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اى غلبة
الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير فى مجراه ويقال
فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب اى لا يبغى عليه الدم فيقتله من البغى مجاوزة الحد والاول الوجه ومنه
بين حديث ابن عمر ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بى الدم فيه ان من البيان لسحرا البيان

اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل
يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب
الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين
الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما خصلتان
منشؤهما النفاق وهو الفحش فقط واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار
التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه
ليس كل البيان مذموما ومنه حديث آدم وموسى ع اعطاك الله التورية فيه تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه
وهو مصدر قليل فان مصادر امثاله بالفتح الا ان التبيين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به
ههنا التثبت كذا قاله ابن الانباري فيه ان اول ما يبين على احدكم فخذه اي يعرب ويشهد عليه وفي
حديث النعمن بن بشير قال النبي ص لما اراد ان يشهده على شيء وهبه ابنه النعمن على ابنه كل واحد منهم مثل
الذي ابنت هذا اي هل اعطيتهم مثله مالا تبينه به اي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى ابويه
او الى احدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث الصديق قال لعائشة اني كنت ابنتك بنحل اي اعطيتك
فيه من عال ثلث بنات حتى يبن او يمتن يبن بفتح الباء اي يتزوجن يقال ابان فلان بنته وبينها
اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكانه من البين البعد اي بعدت عن بيت ابيها ومنه الحديث
الاخر حتى بانوا او ماتوا وفي حديث ابن مسعود من طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له انها قد بانت
منك فقال صدقوا بانت امرأة من زوجها اي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن
هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث
الشرب ابن القدح عن فيك اي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين
البعد والفراق ومنه الحديث في صفته عليه السلم ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد
عن قد الرجال الطوال وفيه بينا نحن عند رسول الله ص اذ جاءه رجل اصل بينا بين فاشبعت الفتحة
فصارت الفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ و
خبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء في
الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه عمرو واذا دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت
النعمن بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف في حديث آدم ع انه استحرم بعد قتل
ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاء جبريل فقال حياك الله وبياك قيل هو اتباع لحياك وقيل بيا
معناه اضحك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل اصله بوأك مهموزا
فخفف وقلب اي اسكنك منزلا في الجنة وهيأك له **باب الباء المفرد** اكثر ما ترد ب
الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم او فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة

وبمعنى من اجل وبمعنى في وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث و
تعرف بسياق اللفظ الوارد فيه في حديث صخر انه قال رسول الله ص ان رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال
له النبي ص لعلك بذلك يا ابا سلمة فقال نعم انا بذلك يا ابا سلمة فقال نعم انا بذلك اي لعلك صاحب الواقعة
والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث عمر اتي بامرأة قد فجرت فقال من بك اي
من الفاعل بك وحديث ابن عمر انه كان يشتد بين هدفين فاذا اصاب خصلة قال انا بها يعني اذا
اصاب الهدف قال انا صاحبها وفي حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ لان
السنة في الجمعة الغسل فاضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه بالسنة اخذ
والاول اولى وفيه فسبح بحمد ربك الباء ههنا للتلبس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن اي مختلطة
وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به اي
خذه معك في الذهاب كانه قال سبح ربك مع حمدك اياه ومنه الحديث الاخر سبحان الله وبحمده اي
وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف **حرف التاء**
باب التاء مع الهمزة في حديث علي ع والعباس قال لهما عمر تئدكم اي على رسلكم وهو تأد
من التؤدة كانه اراد ان يقول تيدكم فابدل من الهمزة ياء هكذا ذكره ابو موسى والذي جاء في الصحيحين ان
عمر قال اتئدا انشدكم بالله وهو امر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد اذا تأنى وتثبت ولم
تعجل واتئد في امرك اي تثبت واصل التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث فيه ان رجلا اتاه فاتأر اليه تأر
النظر اي احده اليه وحققه في حديث الصراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد اي الممتلي نشاطا تأق الاناء تأق
اذا ملأته ومنه حديث علي ع انا التئق الجياش بمواخره في حديث عمر بن العص متئم او مفرد يقال اتأمت تأم
المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي متئام والولدان توأمان والجمع توائم
وتؤام والمفرد التي تلد واحدا **باب التاء مع الباء** في حديث ابي لهب تبا لك سائر اليوم الهذا تبب
جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الظاهر وقد تكرر في الحديث وفي
حديث الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائه اي استقام واستمر في حديث دعاء قيام الليل اللهم
اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت اراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما
تشبيها بالصندوق يحرز فيه المتاع اي انه مكتوب موضوع في الصندوق فيه الذهب بالذهب تبرها وعينها تبر
والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر الذهب والفضة قبل ان يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا
وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص واكثر اختصاصه بالذهب ومنهم
من يجعله في الذهب اصلا وفي غيره فرعا ومجازا وفي حديث علي ع عجز حاضر وراي متبر اي مهلك يقال
تبره تتبيرا اي كسره واهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث في حديث الزكوة في كل ثلثين تبيع التبيع تبع
ولد البقرة اول سنة وبقرة متبع معها ولدها ومنه الحديث ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع

اى يتبعها اولادها ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اى خادما والتبيع الذى يتبعك
بحق يطالبك به ومنه حديث الحوالة اذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع اى اذا احيل على قادر فليحتل قال الخطابى اصحاب الحديث
يروونه اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن اكرم وليس هذا امرا على الوجوب وانما هو على الرفق
والادب والاباحة وحديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف
قال نعم المال اربعون والكثر ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل
بحقى وفى حديث ابى موسى الاشعرى اتبعوا القران ولا يتبعنكم اى اجعلوه امامكم ثم اتلوه واراد لا تدعوا تلاوته
والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه
بالتبعة وفى حديث ابن عباس بينا انا اقرأ اية فى سكة من سكك المدينة اذا سمعت صوتا من خلفى اتبع
يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت اتبعك على ابى بن كعب اى اسند قراءتك ممن اخذتها واحل
على من سمعتها منه وفى حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه
ومنه حديث ابى واقد تابعنا الاعمال فلم نجد فيها ابلغ من الزهد اى عرفناها واحكمناها
يقال للرجل اذا اتقن الشئ واحكمه قد تابع عمله وفيه لا تسبوا تبعا فانه اول من كسى الكعبة
تبع ملك فى الزمن الاول قيل اسمه اسعد ابو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا
حتى يملك حضرموت وسبا وحمير وفيه اول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلعم
امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه
تبل فى قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد فقلبى اليوم متبول اى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال
قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه وفيه ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف
تبن فيه ان الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو اغماض الكلام والجدل فى الدين يقال
قد تبن يتبن تبنا اذا دقق النظر والتبانة الفطنة والذكاء ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل المتوفى
عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اى دققتم النظر فقلتم غير ذلك وفى حديث عمر
صلى رجل فى تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون
واراد به ههنا السراويل الصغير ومنه حديث عمار انه صلى فى تبان وقال انى ممثون اى تشتكى مثانته
وفى حديث عمرو بن معدى كرب واشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء اعظم الاقداح
يكاد يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى
الرجلين ثم القعب يروى الرجل وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران
اى يشبه لونه لون التبن **باب التاء مع التاء** فى حديث ابى هريرة لا باس بقضاء رمضان
تتر تترى اى متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر ان يجئ الشئ
بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتانيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتانيث

كالف مغرى **باب التاء مع الجيم** فيه التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله
تجر وبر وصدق سماهم فجارا لما فى البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه
اكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل اصل التاجر عندهم الخمار يخصونه
به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف ومنه حديث ابى ذر
كنا نتحدث ان التاجر فاجر وفيه من يتجر على هذا فيصلى معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من
التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم فى التاء
تجف وانما يقال فيه يأتجر وقد تقدم ذكره فى باب الهمزة التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح واٰلة
تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على
تجه لفظه وفى حديث صلوة الخوف وطائفة تجاه العدو اى مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه
اى مما يلى وجوههم **باب التاء مع الحاء**
تحت فيه لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول
وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل التحت الذى هو ظرف
اسما فادخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل اراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض
ومنه حديث ابى هريرة وذكر اشراط الساعة فقال وان منها ان تعلو التحوت الوعول اى يغلب الضعفاء
تحف من الناس اقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها وفيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعنى انه
يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل
فى غير الفاكهة من الالطاف والنغص قال الازهرى اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فيكون على هذا
من حرف الواو ومنه حديث ابى عمرة فى صفة التمرة تحفة الكبير وصمتة الصغير ومنه الحديث
تحفة المؤمن الموت اى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه
الا بالموت ومنه قول الشاعر قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا فى الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان
لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف
تحا وفى التشهد التحيات لله ولو احتر المؤمن فيه التحيات لله
التحيات جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال حياك الله اى سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما
جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا
ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اى الالفاظ التى تدل على السلام والملك والبقاء
هى لله عز وجل والتحية تفعلة من الحيوة وانما ادغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء
زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها **باب التاء مع الخاء**
تخذ فى حديث موسى
والخضر عم قال لو شئت لتخذت عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ ياخذ وقرئ لتخذت
ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين فى الاخرى وليس من اخذ فى شئ فان الافتعال من
اخذ ايتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء قال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الاخذ

الا انه ادغم بعد تليين وابدال التاء ثم اكثر استعماله بلفظ الافتعال فتوهموا ان التاء اصلية فبنوا منه
تخم فَعِل يفعل قالوا تخذ يتخذ واهل العربية على خلاف ما قال الجوهري فيه ملعون من غيّر تخوم الارض
اي معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عامّ في جميع الارض واراد
المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض
بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء

باب التاء مع الراء

ترب فيه احثوا في وجوه المداحين التراب قيل اراد به الخيبة والحرمان كما يقال للطالب المردود والخائب
لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله عليه السلام وللعاهر الحجر وقيل اراد به التراب خاصة و
استعمله المقداد على ظاهره وذلك انه كان عند عثمن فجعل رجل يثني عليه وجعل المقداد يحثو في
وجهه التراب فقال له عثمن ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا في وجوه المداحين
التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح
فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه
فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الآخر اذا جاء من يطلب ثمن
الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين وفيه عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر
اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب
ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درّك وقيل اراد به المثل ليرى المأمور بذلك
الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة تربت يمينك لانه رأى
الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له و
ترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب
الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك
ومنه حديث انس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به
دعاء له بكثرة السجود فاما قوله لبعض اصحابه ترب نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره وفي حديث
فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل ترب لا مال له اي فقير وفي حديث علي لئن وليت بني امية لانفضنّهم
نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت لسقوطها في التراب
والوذمة المنقطعة الاوذام وهي السيور التي تشدّ بها عرى الدلو قال الاصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال
ليس هو هكذا انما نفض القصاب الوذام التربة وهي التي سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة
لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي اخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها
الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع
والتراب اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها وفيه خلق الله التربة

يوم السبت يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة وفيه اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة
اتربت الشيء اذا جعلت عليه التراب وفيه ذكر الترائب وهي عظام صدر الانسان تحت الذقن وجمعها التريبة
وفي حديث عائشة كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وفي حديث
عمر ذكر تُربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها في حديث الدعاء واليك مآلي
ترث ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه ههنا على ظاهر لفظه
ترج فيه نهى عن لبس القسي المترّج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا في حديث هرقل انه قال لترجمانه
بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون
ترح زائدتان وقد تكرر في الحديث فيه ما من فرحة الا وتتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو
ترر الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة وفي حديث ابن زمل ربعة من الرجال تارّ التارّ
الممتلئ البدن وتَرّ يترّ ترارة وفي حديث ابن مسعود انه اتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه اي حركوه
ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ام لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك في حديث مجاهد
ترز لا تقوم حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجاءة واصله من ترز الشيء اذا يبس ومنه
حديث الانصاري الذي كان يستقي لليهود كل دلو بتمرة واشترط ان لا يأخذ تمرة تارزة اي حشفة
يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه فيه لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان
ترص ترّيص ما زاد احدهما على الآخر الترّيص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال ترص ميزانك فانه شائل
ترع واترصت الشيء وترّصته اي احكمته فهو مترص وتريص فيه ان منبري على ترعة من ترع الجنة
الترعة في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه
ان الصلوة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذا قوله في الحديث الآخر
ارتعوا في رياض الجنة اي مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ
آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثيرا كقوله عائد المريض في مخارف الجنة والجنة
تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اي ان هذه الاشياء تؤدي الى الجنة وقيل الترعة الدرجة
وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت الحوض اذا ملأته وفي
حديث ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني التّرع الاسراع الى الشيء اي ما اسرع الي في
ترف النهي وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه فيه اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف
المتنعم الواسع في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه الحديث ان ابرهيم عليه السلام فرّ به من جبار مترف وقد تكرر
ترق ذكره في الحديث في حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهي العظم
الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله
ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل

هم غير القراءة وفيه ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو
معرب ويقال بالدال ايضا ومنه حديث ابن عمر وما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من اجل ما
يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك
فلا باس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله في حديث الخليل ع انه جاء الى مكة يطالع
ترك تركته التركة بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وامه هاجر لما
تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام
ايضا تريكة وجمعها ترائك ومنه حديث علي ع وانتم تريكة الاسلام وبقية الناس وحديث الحسن
ان لله تعالى ترائك في خلقه اراد امورا ابقاها الله في العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا
بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة وفيه العهد الذي بيننا وبينهم
الصلوة فمن تركها فقد كفر قيل لمن تركها جاحدا وقيل اراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم
ح ولو تركوها في الظاهر كفروا وقيل اراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها ولذلك
ذهب احمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى
عليه ويدفن مع المسلمين فيه ان النبي صلعم كتب لحصين بن نضلة الاسدي ان له ترمد وكتيفة
ترمد هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني اسد وبعضهم يقوله ثرمدا بالثاء المثلثة والميم و
تره بعد الدال المهملة الف فاما ترمد بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان فيه ذكر الترهات
وهي كناية عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الاصل الطرق الصغار
المتشعبة عن الطريق الاعظم وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص
وقيل التبعة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم
كان وخبرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره في حديث ام عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة
ترى والتريّة شيئا التريّة بالتشديد ما تراه المراة بعد الحيض والاغتسال من كدرة او صفرة وقيل هي
البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المراة حيضها من طهرها والتاء فيها
زايدة لانه من الرؤية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كانها
فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث ان الحايض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت
فرات صفرة او كدرة لم تعتد بها ولم تؤثر في طهرها **باب التاء مع السين**
تسخن فيه امرهم ان يمسحوا على العصايب والتساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها قال حمزة
الاصفهاني اما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة
ياخذونه على رؤسهم خاصة وجاء في الحديث ذكر العمايم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره
تسع هو الخف حين لم يعرف فارسيته فيه لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا هو اليوم التاسع

من المحرم

من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشورا وهو العاشر فاراد ان
يخالفهم ويصوم التاسع قال الازهري اراد بتاسوعا عاشورا كانه تاول فيه عشر ورد الابل تقول
العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان
يصوم عاشورا وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا فكيف يعد بصوم
تعتع يوم كان يصومه **باب التاء مع العين** فيه حتى يوخذ للضعيف حقه غير
متعتع بفتح التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وهو منصوب
تعر لانه حال للضعيف ومنه الحديث الاخر الذي يقرا القران ويتتعتع فيه اي يتردد في قراءته ويتبلد
فيها لسانه فيه تعار من الليل اي هب من نومه واستيقظ والتاء فيه زايدة وليست باصلية وفي
حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار وبالكسر التاء جبل معروف يصرف ولا يصرف في حديث
تعس الافك تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعا عليه بالهلاك
تعهن ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر في الحديث فيه كان رسول الله صلعم بتعهن
وهو قائل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم
تعض من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين فيه اهدت لنا نوطا من التعضوض
هو بفتح التاء تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زايدة وليست باصلية ومنه حديث وفد عبد
القيس اتسمون هذا التعضوض وحديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كانه اخفاف الرباع
تغب اطيب من هذا **باب التاء مع الغين** في حديث الزهري لا يقبل الله شهادة ذي تغبة هو
الفاسد في دينه وعمله وسوء افعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك في دين او دنيا قال
الزمخشري ويروى تغبة مشددا ولا يخلوا ان يكون تفعلة من غبب مبالغة في غب الشيء اذا فسد او
من غب الذيب الغنم اذا عاب فيها في حديث عمر فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا اي خوفا ان
يقتلا وسيجيء مبينا في حرف الغين لان التاء زايدة **باب التاء مع الفاء** في حديث الحج
تفث ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل
هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر في الحديث وفيه فتفلت الدم
تفل مكانه اي لطخته وهو ماخوذ منه في حديث الحج قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل
تارك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة ومنه الحديث ليخرجن اذا خرجن تفلات اي
تاركات للطيب يقال رجل تفل وامراة تفلة ومتفال ومنه حديث علي ع قم عن الشمس فانها تتفل
الريح وفيه فتفل فيه التفل نفخ معه ادنى بزاق فهو اكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث
تفه قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة التافه الخسيس الحقير وقد تكرر
في الحديث ومنه حديث ابن مسعود يصف القران لا يتفه ولا يتشان هو من الشيء التافه الحقير يقال

تفا تَفِدَ تَتفد فهو تافد ومنه الحديث البدلا تقطع في الشيء التافه فيه دخل عمر فكلم رسول الله صلعم ثم دخل ابو
بكر تفنه ذلك اى على اثره وفيه لغة اخرى على تفنه ذلك بتقديم الباء على الفاء وقد تشدد والتاء
فيها زايدة على انها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب
تقد تفعلة لاجل الاعلال ولامها همزة **باب التاء مع القاف** في حديث عطا وذكر
الحبوب التي تخرج فيها الصدقة وعد فيها التقدة وهي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء
وتكسر القاف وقال ابن دريد هي المتقدة واهل اليمن يسمون الابزار التقردة في حديث الزبير وغزوة
تقف حنين وتقف حتى اتقف الناس كلهم مطاوع وتقف تقول وتقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد
والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت في تاء الافتعال
تقا وليس هذا بابها فيه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلعم اى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به
وقمنا خلفه ومنه الحديث الاخر انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه اى انه يدفع به العدو
ويتقى بقوته والتاء مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وادغمت فلما كثر
استعماله توهموا ان التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا اتقى يتقي مثل
رمى يرمي ومنه الحديث قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على اقذاء وهدنة على دخن التقية
والتقاء يعني انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك
تكا **باب التاء مع الكاف** فيه لا اكل متكئا المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على
وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل من الواو
واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي
تحته ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن اكل بلغة
فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه
لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى به ومنه الحديث التكأة من النعمة
التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو
تلب **باب التاء مع اللام** فيه فاخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه واخذ بتلبيبه و
تلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا
تلتل وامسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء في التلبيب زايدة وليس بابه في حديث
تلد ابن مسعود اتي بشارب فقال تلتلوه اى ولما اخذته ونغلمته بكه والتالد المال القديم نقيض
الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة يعني الخلافة والبالد اتباع للتالد ومنه حديث
عائشة انها اعتقت عن [illegible]يها عبد الرحمن تلادا من تلاده وفي حديث شريح ان رجلا اشترى
وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت

فنشأت

فنشأت ببلاد العرب والمولدة التي ولدت في بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر في
تلع في الغرض والقيمة وجب له الرد والا فلا فيه انه كان يبدوا الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو
الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض واشرف منها ومنه الحديث فيجي مطر
لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع والحديث الاخر ليضربنهم المؤمنون حتى
لا يمنعوا ذنب تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر واد حضت التلاع اى جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل
وفي حديث علي لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه اى رفعوها وفي حديث علي
زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة اعافس وامارس التلعابة بتشديد العين والتلعابة الكثير اللعب و
المزاح والتاء زايدة ومنه الحديث الاخر كان علي تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد في حديث ابي موسى
تلك وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين يجبكم الله ان امين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة او الاية كانه قال فتلك
الدعوة متضمنة الكلمة او معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله
واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلوتكم متعلقة بصلوة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما
تلا تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث فيه اتيت بمفاتيح خزاين اهل الارض فتلت في يدي
اى القيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد ما فتحه الله
لامته بعد وفاته من خزاين ملوك الارض ومنه الحديث الاخر انه اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه
غلام وعن يساره المشايخ فقال اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله
في يده اى القاه وفي حديث ابي الدرداء وتركوك لتلك اى لصرعك من قوله تعالى وتله للجبين اى صرعه و
القاه والحديث الاخر فجاء بناقة كوماء فتلها اى اناخها وابركها في حديث عذاب القبر فيقال له لا دريت
ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب لا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت اى
لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروى اتليت يدعو عليه ان لا تتلى ابله
اى لا يكون لها اولاد تتلوها وفي حديث ابي حدرد وما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده
اى ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة اى بقيت له بقية في حديث ابن عمر
وساله رجل عن عثمان وفراره يوم احد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه
تلان معك يريد الان وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الان ويحذفون الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها
تلان على حين يقولون تلان وتحين قال ابو وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من
مطعم وقال الاخر وصلينا كما زعمت تلانا وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة **باب التاء**
تمر **مع الميم** في حديث سعد في تامورته التامورة هاهنا عرين الاسد وهو بيته الذي [illegible] فيه وهي في
الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز ان يكون اراد انه

اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير باسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر و
تجفيفه وتنشيفه اراد انه لا باس ان يتزوده المحرم قيل اراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام
تمزح في حديث علي عم زعم ابن النابغة اني تلعابة تمزاحة هو من المزح والمزح النشاط والخفة والتاء
تمم زائدة وهو من ابنية المبالغة وذكرناها ههنا حملا على ظاهرها فيه اعوذ بكلمات الله التامات انما وصف
كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في كلامه شيء من النقص والعيب كما يكون في كلام الناس وقيل
معنى التمام ههنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه ومنه حديث دعاء الاذان
اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادة الله وهو الذي
يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث عائشة كان رسول الله صلعم يقوم ليلة التمام هي ليلة اربعة عشرة
من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليلة التمام بالكسر اطول ليلة في السنة وفي
حديث سليمن بن يسار الجذع التام التمم يجزي يقال تم وتمم بمعنى التام ويروى الجذع التام
التمم فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله
خلق عمم وفي حديث معوية ان تممت على ما تريد هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم
على الامر وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه وفيه فتتامت اليه قريش اي جاءته متوافرة متتابعة
وفي حديث اسماء خرجت وانا متم يقال امرأة متم الحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر
بالكسر وقد تفتح وفي البدر في حديث عبد الله التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات
كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام ومنه حديث ابن عمر
وما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث الآخر من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها
تمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فطلبوا دفع
تمن الاذى من غير الله الذي هو دافعه وفي حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة وهي بمكان من تمن
بسفح هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة باب التاء
تنا مع النون في حديث ابن عمر ابن السبيل احق بالماء من التاني اراد ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم
مقيمون فهو احق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنا فهو تان اذا قام في البلد وغيره ومنه
حديث ابن سيرين ليس للتانئة شيء يريد ان المقيمين في البلاد الذين لا يغزون مع الغزاة ليس لهم في
الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التانيث اجاز اطلاقه على الجماعة
ومنه الحديث من تنا في ارض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم في قصيدة كعب بن زهير
تنبل يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل التنابيل القصار واحدهم تنبال وتنبالة
تنخ في حديث عبد الله بن سلام انه من امن ومن معه من اليهود فتنخوا على الاسلام اي ثبتوا عليه واقاموا
يقال تنخ بالمكان تنوخا اي اقام ويروى بتقديم النون على التاء اي رسخوا فيه قال الرجل ثوب معصفر

ثنر لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه وانما اراد لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه
او حطب تطبخ به كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال انه في جميع اللغات
تنف كذلك فيه انه سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر
تنم ذكرها في الحديث في حديث الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل
تنن في حديث عمار ان رسول الله صلعم تني وتربي الرجل مثله في السن يقال هما تنان وأتراب واسنان في حديث
تنا قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة اراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء
واوا يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة بالنون والباء
توج اي الشرف باب التاء مع الواو فيه العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ
للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم
اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة في حديث ام سليم انها صنعت
تور حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا منه ومنه حديث سلمن لما احتضر دعا
بمسك ثم قال لامرأته اوجفيه في تور اي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث في حديث جابر كان من توسي
توس الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق اي من اصل صدق في حديث علي عم ما لك
توق تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث
تاءات فحذف تاء الاصل تخفيفا اراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق
بالنون وهو من التنوق في الشيء اذا عمل في استحسان واعجاب به يقال تنوق تانق ومنه حديث الآخر
ان امرأة قالت له ما لك تتوق في قريش وتدع سائرهم في حديث عبد الله بن عمر كانت ناقة النبي صلعم متوقة
كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس تئق اي جواد قال الحربي وتفسيره اعجب من تصحيفه
تول وانما هي منوقة بالنون وهي التي قد ريضت واذبت في حديث عبد الله التولة من الشرك التولة بكسر
التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر
ويفعل خلاف ما قدره الله وفي حديث بدر قال ابو جهل ان الله قد اراد بقريش التولة بضم التاء و
فتح الواو الداهية وقد تهمز وفي حديث ابن عباس افتاني دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر
قال تلك عندنا العظيم والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا روي وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم
وتبع امه والانثى تلوة والجمع تلاء لانه يتلو امه فتكون الكلمة من باب تلا لا تول فيه انعجز
توم احداكن ان تتخذ تومتين من فضة التومة بالضم مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها التوم والتوم
ومنه حديث الكوثر رضراضه التوم اي الدر وقد تكرر في الحديث فيه الاستجمار تو والسعي تو
تو والطواف تو التو الفرد يريد انه رمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا
وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا

مفردًا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجي بثلث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي
وفي حديث الشعبي فما مضت الاتوة حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة واحدة في حديث ابي بكر وقد ذكر
من يدعى من ابواب الجنة فقال ذلك الذي لا توا عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك
تهم **باب التاء مع الهاء** فيه جاء رجل به وضح الى رسول الله ص فقال انظر بطن واد
لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه
الى تهامة قال الازهري لم يرد رسول الله ص ان الوادي ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد حدا منها
فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منها فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى
ذات عرق والى اليمامة والى جبل طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل
تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة
لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وفيه انه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم
والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه في حديث بلال حين
تهن اذن قبل الوقت الا ان العبد تهن اي نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم
اذا نام والتهم شبيه بسدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى انه اشكل عليه وقت الاذان وتحير
تبج فيه فكانه قد نام **باب التاء مع الياء** فيه فتى حلفت لا يتيحنهم فتنة تدع الحليم
منهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره له وانزله به وتاح له الشيء في حديث علي ع
تير ثم اقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته في حديث ابي ايوب انه ذكر الغول فقال قل لها تيسي
تيس كلمة يقال في معنى ابطال الشيء له والتكذيب به وجعار بوزن قطام ماخوذ من الجعر وهو الحدث
معدول عن جاعرة وهو من اسماء الضبع فكانه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة
يقول طيزي بالطاء والزاي ومنه حديث علي ع والله لا يتيسهم عن ذلك اي لا ابطل قولهم ولا ارد عنهم
تيع عن ذلك في حديث الزكوة في التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكوة من الحيوان كانه
الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وفيه
لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة
عليه ولا يكون في الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان
راى رجل مع امراة فيقتله يقتلونه وان اخبر يجلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال النبي ص كفى بالسيف
شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف
اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا او حكمت بذلك ومنه حديث
الحسن بن علي ع ان عليا اراد امرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعني في امر الجمل في حديث علي ع
تيفق وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة اي حذاها ومقابلها يقال كان ذلك

لتيفاق الامر وتوفاقه واصل الكلمة الواو والتاء زائدة في كتابه لوايل والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة
تيم على الاربعين حتى يبلغ الفريضة الاخرى وقيل هي الشاة يكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست
بسائمة وفي قصيدة كعب بن زهير متيم عندها لم يفد مكبول اي معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى
تين عليه في حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطا والمراد به خصلتان
مرتان والصواب ان يقال تانك المرتان ويصل الكاف بالنون اي للخطاب اي تانك الخصلتان كخصلتين
تيا مرتين والكاف فيها للتشبيه في حديث عمر انه راى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هي والله
احدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم الاشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء مصغرة لامرها والالف في
اخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض تيا من
تيه التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيه انك امرؤ تائه اي متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت
به سفينة وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث **حرف الثاء**
ثاب **باب الثاء مع الهمزة** فيه التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر
تثاءبت والاسم الثوباء وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه
واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها
واراد بالتحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل
ثاج عن الخيرات فيه لا تاتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم ومنه
كتاب عمير بن افصى ان لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضان منها في حديث عمر
قال في عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف
ثاد شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثادا اي ابن امة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا
ثار في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر اي طالب الثار وهو الدم يقال ثارت
القتيل وثارت به فانا ثائر اي قتلت قاتله ومنه الحديث يا ثارات عثمن اي يا اهل ثاراته ويا ايها
الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة
فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى
القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين
تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكأ فيهم واشفا للنفس ومنه
حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار هنا العدو لانه
ثار موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا اوجدته
وتره ومكنته منه في شعر تبع المروي في حديث ابن عباس فراى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب
ثاط وثاط حرمد الثاط الحماة واحدها ثاطة وفي المثل ثاطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء

ثأل اذا زيد على الحاجة زادت فسادا وفي صفة خاتم النبوة كانه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر
ثأى في الجلد كالحمصة فما دونها في حديث عائشة تصف اباها ورأب الثأى اي اصلح الفساد واصل الثأى
خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث الآخر رأب الله به الثأى **باب الثاء مع الباء**
ثبت في حديث ابي قتادة فطعنته فاثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه ومنه حديث صوم
الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة ومنه حديث قتادة بن النعمن بغير
ثبج بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك
ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتابه لوائل وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط
في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها تاء التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية
ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين وقيل من سراتهم وعليتهم وحديث ام حرام
قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه وحديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت
به ثبج بحر ومنه حديث علي ع وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكب في كسره
وفي حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل
ثبر اثبج ايضا عظيم الجوف في حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما وفي حديث
ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر
الحبس وفي حديث ابي بردة قال دخلت على معوية حين اصابته قرحته فقال هلم ابن اخي فانظر
فنظرت فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء وفي حديث حكيم بن حزام ان امه
ولدته في الكعبة وانه حمل على نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط
الولد واكثر ما يقال في الابل وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار
ثبط مزينة اقطعه النبي صلعم شريس بن ضمرة فيه كانت سودة امراة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو
ثبن التعويق والشغل عن المراد في حديث عمر اذا مر احدكم بحائط فلياكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء
الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه
ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة **باب الثاء**
ثجج **مع الجيم** فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا
وحديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة اني اثجه ثجا وقول الحسن في
ابن عباس انه كان مثجا اي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج
بالكسر من ابنية المبالغة وحديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله فيه انه اخذ بثجرة صبي به
ثجر جنون وقال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من ادنى الحلق



وثجرة الوادي وسطه ومتسعه وفي حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته
وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه في حديث ام معبد ولم تزر به
ثجل ثجلة اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى بالنون والحاء اي نحول ودقة **باب الثاء**
ثخن **مع الخاء** في حديث عمر في قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ثم احل لهم
الغنائم الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به
ههنا المبالغة في قتل الكفار ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن اي اثقل بالجراح وحديث علي ع اوطأكم
اثخان الجراحة وحديث عائشة وزينب لم انشبها حتى اثخنت عليها اي بالغت في جوابها وافحمتها
ثدن **باب الثاء مع الدال** في حديث الخوارج فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون
اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من ايتنت
المرأة اذا ولدت يتنا وهو ان يخرج رجلا الولد اولا وقيل المثدن مقلوب ثند يريد انه يشبه
ثندوة الثدي وهو راسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ وفي حديث الخوارج ذو الثدية هو
تصغير الثدي وانما ادخل فيه الهاء وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير
الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر
ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة
ثرب **باب الثاء مع الراء** فيه اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب
اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان
زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر وفيه نهى عن
الصلوة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها
بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة اثرب والاثارب
جمع الجمع ومنه الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها فيه
ثرثر ابغضكم الي الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده
ثرد فيه فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام
المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم
ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم وفي حديث عائشة
فاخذت لها قدر ثردة بزعفران اي صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ وفي حديث ابن عباس كل حارا
ما افرى الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل الثريدان يذبح
بشيء لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كلا مرباه كل وقد ردها ابو عبيد وغيره
وقالوا انما هو كل ما افرى الاوداج اي كل شيء افرى والفري القطع ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه

بعود فقال ان كان ما دموا فكلوه وان ثرد فلا ‌في حديث خزيمة وذكر السنة فلصت لها الدرة ونفصت لها
ثرد — الثره بالفتح كثرة اللبن بقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من
الضرع وقد تكسر الثاء فيه نهى ان يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية
ثرى — وقيل ان يقلع السن من اصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان اكلها ومنه الحديث في صفة فرعون انه
كان اثرم فيه لما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا
لقوله لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ومنه الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد
الثريا الثريا النجم المعروف فهو تصغير ثروى بقال ثرى القوم يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت
اموالهم ويقال ان خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ومنه حديث اسمعيل
قال لاخيه اسحق انك اثريت وامشيت اي كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وحديث ام زرع
وارواح علي نعما ثريا اي كثيرا وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال منساة في الاثر مثراة مفعلة
من الثرا الكثرة وفيه فاتي بالسويق فامر به فثري اي بل بالماء ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه
الماء ومنه حديث علي انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اي بله واطعمه
الناس وحديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه وفيه فاذا كلب ياكل الثرى من
العطش اي التراب الندي ومنه حديث موسى والخضر فبينما هو في مكان ثريان بقال مكان
ثريان وارض ثرياء اذا كان في ترابها بلل وندى وفي حديث ابن عمر انه يقعي في الصلوة ويثري
معناه انه كان يضع يديه في الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية
وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين
ثربر — كبرت سنه هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في
ثطط — حديثه باب الثاء مع الطاء في حديث ابي رهم سال النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف عن غفار
فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه عن الشعر الا طاقات في
اسفل حنكه رجل ثط واثط ومنه حديث عثمن وجيء بعامر بن عبد قيس فراه اشغى ثطا ويروى
حديث ابي رهم النطانط جمع نطناط وهو الطويل فيه انه مر بامراة ترقص صبيا وتقول ذؤال يا ابن
ثطا — القرم ياذؤال يمشي الثطا ويجلس الهبنقعة فقال عليه السلم لا تقولي ذؤال فانه شر السباع الثطا الرا
الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال يمشي الثطا اي يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج والهبنقعة
الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد باب الثاء مع العين
ثعب — فيه يجيء الشهيد يوم القيمة وجرحه يثعب دما اي يجري ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دما
ومنه حديث سعد فقطعت نساءه فانثعبت جديته الدم اي سالت ويروى فانبعثت
ثعجر — في حديث علي يحملها الاخضر المثعجر هو اكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان

ومنه حديث ابن عباس فاذا علي بالقران في علم علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير في حديث بكار بن
ثعد — داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون من اسقية لهم
قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم امهاتكم الهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين
وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى
عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا جاء في تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذي
قد ارطب بعضه واشل من لحم الخروف المشوي كذا فسره اسحق بن ابرهيم القرشي احد رواته فاما
ثعر — الثعد اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير
هي القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمي سريعا وقيل هي رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها
واحدها طرثوث وهو نبت يؤكل فيه ان امراة قالت انا ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا
ثعع — له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو اسود الثع القيء والثعة المرة الواحدة في حديث موسى وشعيب عليهما السلام
ثعل — ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج
ثعاب — مخرج اللبن في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره المربد
موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر باب الثاء
ثغب — مع الغين في حديث عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره
الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ
من الارض او على صخرة ويكون قليلا ومنه حديث زياد فثنيت بسبل الثرمن ماء ثغب فيه فلما امر
ثغر — الاجل قفل اهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو
موضع المخافة من اطراف البلاد وفي حديث فتح قيساريه وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة
الثلمة ومنه حديث عمر نستبق الى ثغرة ثنية وحديث ابي بكر والنسابة امكنت من سواء
الثغرة اي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر والحديث الاخر بادروا ثغر المسجد اي طرائقه
وقيل ثغرة المسجد اعلاه وفيه كانوا يحبون ان يعلموا الصبي الصلوة اذا اثغر الاثغار سقوط
السن الصبي ونباتها المراد به ههنا السقوط يقال اذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور
فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واثغر بالثاء والتاء وتقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو
ما تقدم من الاسنان فمنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ومنه حديث
جابر ليس في سن الصبي شيء اذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط وحديث ابن عباس افتنا
في دابة ترعى الشجر في كرش لم يثغر اي لم تسقط اسنان وفي حديث الضحاك انه ولد وهو مثغر
ثغم — والمراد به ههنا النبات فيه اتي بابي قحافة يوم الفتح وكان راسه ثغامة هو نبت ابيض الزهر
والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كانها الثلج في حديث الزكوة وغيرها لا يجيء

ثغا بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم ماله ثاغية اى شئ من الغنم ومنه حديث جابر عمدت الى عنز
لاذبحها فثغت فسمع رسول الله صلعم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء و
ثفا قد تكرر في الحديث **باب الثاء مع الفاء** فيه ماذا في الامرين من الثفاء الصبر والثفاء
الخردل وقيل الحرف وتسميه اهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحرافة التي فيه
ثفر ولذعه اللسان فيه انه امر المستحاضة ان تستثفر هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحتشي
قطنا وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو ماخوذ من ثفر
الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه حديث ابن الزبير وصفة الجن فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح
مستثفرين ثيابهم هو ان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه في حديث مجاهد اذا حضر
ثفرق المساكين عند الجداد القى لهم من الثفاريق والتمر الاصل في الثفاريق الاقماع التي تلزق بالبسر
واحدها ثفروق ولم يرد بها هاهنا وانما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبي كان الثفروق على معنى هذا
ثفل الحديث شعبة من شمراخ العذق في غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع اراد بالثفل الدقيق
والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع اراد فليطبخ وليختبز ومنه كلام الشافعي قال وتبين
في السنة ان زكوة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل ومما فيه الزكوة وانما سمى ثفلا لانه من الاقوات التي
يكون لها ثفل بخلاف المايعات وفيه انه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وانشد يحلف بالله وان
لم يحلف ما ذاق ثفلا منذ عام اول وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال
واذا اكرهت فتباطأ عنها هو البطئ الثقيل اى لا تتحرك فيها واخرجه ابو عبيد عن ابن مسعود ولعلهما
حديثان وفيه حديث جابر كنت على جمل ثفال وفي حديث علي عم وتدقهم الفتن دق الرحا
بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل
ثفالا بها والمعنى انها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل الا عند الطحن ومنه حديث الاخر
استخار ثذادها واضطرب ثفالها وفي حديث ابن عمر انه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق
ثفن وفي حديث انس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلعم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولى
من كل ذات اربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيها غلظ من اثر البروك ومنه حديث ابن
عباس في ذكر الخوارج كان ايديهم ثفن الابل هو جمع ثفنة ويجمع ايضا على ثفنات ومنه حديث ابي وايديهم
الدرداء راى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته
اثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وفي حديث بعضهم حملا على الكتيبة فجعل يثفنها اى
يطردها قال الهروي ويجوز ان يكون يثفنها والثفن الطرد **باب الثاء مع**
ثقب **القاف** في حديث الصديق نحن اثقب الناس انسابا اى اوضحهم وانورهم والثاقب المضيء ومنه
قول الحجاج لابن عباس ان كان لمثقبا اى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن

في حديث

ثقف في حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف وثقف والمراد انه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفي حديث ام حكيم
بنت عبد المطلب اني حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم وفي حديث عائشة تصف اباها واقام اوده
بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح يريد انه سوى عوج المسلمين وفيه اذا ملك اثنا عشر من بني
ثقل عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد فيه اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس
ثقيل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وفي حديث سؤال القبر يسمعها من بين
المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل من غير هذا
متاع المسافر ومنه حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلعم في الثقل من جمع بليل وحديث السائب بن
يزيد حج به في ثقل رسول الله صلعم وفيه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في
الاصل مقدار من الوزن اى شئ كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار
ثكل خاصة وليس كذلك **باب الثاء مع الكاف** فيه انه قال ثكلتك امك اى
فقدتك والثكل فقد الولد والمراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعا عليه بالموت لسوء
فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء واراد ان كنت هكذا فالموت خير
لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء
كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيدة كعب بن زهير قامت فجاوبها نكد مثاكيل هي جمع
مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها في حديث ام سلمة قالت لعثمن بن عفان توخ حيث توخى صاحباك
ثكم فانهما ثكما لك الحق ثكما اى بيناه واوضحاه قال القتيبي ارادت انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن
المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث ان ابا بكر وعمر
ثكن ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده فيه يحشر الناس على ثكناتهم الثكنة
الراية والعلامة وجمعها ثكن اى على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن
مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي عم يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
الف ملك على ثكناتهم اى بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن
ثلب بالحرباء جبل حجازي **باب الثاء مع اللام** فيه ذكر سن الصدقة والثلب الثالب
من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب
الى معوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف
ثلث فيه لكن اشربوا مثنى وثلث ورباع غير مصروفات لانها معدولة مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا
وفيه دية شبه العمد اثلاثا اى ثلث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية
وفي حديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث

لان القرآن العزيز تعدّ لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله عز وجل وتقديسه و
ومعرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو
التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون
حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه
ودل عليه قوله لم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه لم يكن له
كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه
اسرار القرآن ولا تتناهى امثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي حديث كعب انه قال
لعمر انبئني ما المثلث فقال وما المثلث فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان
يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد
ان كان عزله فقال اني اخاف ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم و
اقضي بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان
هذه الخلال الخمس التي ذكرناه وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاولتين من الحق عليه فخاف ان يضيعه
والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان يظلمه فلذلك فرقها في حديث عمر حتى اتاه الثلج واليقين يقال ثلج
ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به
ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث الاحوص اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعا
واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد وانما خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما
ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت
التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه فبالت فثلطت ثلط
الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ومنه حديث علي ع كانوا يبعرون وانتم
تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل وانتم تثلطون رقيقا
وهو اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها فيه اذا تثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل ثلغ
هو ضربك الشيء بالرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه الرؤيا واذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ
بها راسه فيه لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو ان يحتفر
بئرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب
الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله ثلل
وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معاوية لم يكن
امه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان
يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها ولبنها فسمى الصوف ثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث

عمر رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي ويهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك
وللعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني
البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه فيه نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي ثلم
موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان
موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به
عدم النظافة **باب الثاء مع الميم** في حديث طلحة وافجرهم الثماد الثمد بالتحريك الماء ثمد
القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد وفيه لا قطع في ثمر ثمر
ولا كثر الثمر الرطب ما دام على راس النخلة فاذا قطع فهو الرطب واذا كنز فهو التمر والكثر الجمار وواحد
الثمر الثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل ومنه حديث علي زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر
ثامر اذا ادرك ثمره وفيه اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل
للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب ومنه حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسل عمن ذبلت
بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث المبايعة فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه اي خالص عهده وفي حديث ابن عباس انه اخذ بثمرة لسانه اي بطرفه ومنه الحديث
فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه الذي يكون في اسفله وحديث ابن مسعود انه امر بسوط فدقت
ثمرته وانما دقها لتلين تخفيفا على الذي يضرب به وفي حديث معاوية قال لجارية هل عندك قرى
قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي
زبده والجمير المجتمع في حديث صدقة عمر ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع و ثمغ
وكذا وكذا جعله وقفهما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما في حديث ام
معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحده ثمالة وفي شعر ابي طالب يمدح ثمل
النبي ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال بالكسر الملجا وقيل هو المطعم
في الشدة ومنه حديث عمر فانها ثمال حاضرتهم اي غياثهم وعصمتهم وفي حديث حمزة وشارفي
علي فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذي اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة
انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر انه طلى بعيرا من الصدقة
بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب في صدره بالثملة وقال عبد اعبد مني الثملة بفتح
الثاء والميم صوفة او خرقة يهنا بها البعير ويدهن بها السقاء وفي حديث الاخر انه جاءته
امراة جليلة تحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فورية
ثم دعوت بمكتفة فثملته كان اشبع اي اصلحته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد
فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطوي الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يذخر

الانسان من طعام وغيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليها مخفا في حديث غزوة وذكر ابي عبيدة بن الجراح
وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي الفتح وهو
من اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت ثمم
وقيل هما بالضم مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اي كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه
وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف
قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وانتم تنصرون وتوفرون ثمن
غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويكون كالثمام وفي حديث بناء المسجد ثامنوني بحائطكم اي قرروا
معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في البيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه
واشترائه باب الثاء مع النون في صفة النبي صم الثندوتين الثندوتان للرجل ثند
كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم
وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل
اراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الانف وهي طرفه ومقدمه في حديث كعب لما مد الله الارض
مادت فثنطها بالجبال اي شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الازهري فرق ثنط
ابن الاعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا
ادري اعربيان ام دخيلان وما جاء الا في حديث كعب ويروى بالباء بدل من النون من التثبيط
التعويق فيه ان امنة ام النبي صم قالت لما حملت به ما وجدته في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة ثنن
والعانة من اسفل البطن ومنه التعويق فيه ان امنة ام النبي صم حديث مقتل حمزة قال وحشي
سددت رمحي لثنته وحديث رفاعة اخت امية فشق ما بين صدره الى ثنته وفي حديث فتح
نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات في مؤخر الحافر مثل اليد والرجل فيه لا ثناء ثنا
في الصدقة اي لا تؤخذ الزكوة في السنة مرتين والثنا بالكسر والقصر ان يفعل الشيء مرتين وقوله
في الصدقة اي في اخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز ان يكون الصدقة بمعنى التصديق وهو اخذ
الصدقة كالزكوة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وفيه نهي عن الثنيا
الا ان تعلم هو ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد وقيل هو ان يباع شيء جزافا فلا يجوز
ان يستثنى منه شيء قل او كثر وتكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف والثلث كيل
معلوم وفيه من اعتق او طلق ثم استثنى فله ثنياه اي من شرط في ذلك شرطا او علقه على شيء
فله ما شرط واستثنى منه مثل ان يقول طلقها ثلثا الا واحدة واعتقهم الا فلانا وفيه كانت
لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل فاشترط ثنياها اراد قوائمها وراسها وفي حديث كعب وقيل
ابن جبير الشهداء ثنية الله في الخلق كانه تاول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات

ومن في

ومن في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون وفي حديث
عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم
يقولوا ثنايين بالهمز حملا على نظايره لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى فهما
كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث عائشة تصف اباها فاخذ بطرفيه
وربق لكم اثناءه اي ما انثنى منه واحدها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه ومنه حديث ابي هريرة
كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني ثوبه وفي صفته صم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما
يستعمل في طويل لا عرض له وفي حديث الصلوة صلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان بتشهد وتسليم فهي
ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وفي حديث عوف بن مالك انه سال النبي صم عن الامارة
فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيمة اي ثانيها وثالثها ومنه حديث
الحديبية يكون لهم بدو الفجور وثناه اي اوله واخره وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت
بذلك لانها تثنى في كل صلوة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان
المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمر من اشراط الساعة ان يقرا فيما بينهم
بالمثناة ليس احد تغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله وقيل ان المثناة هي
ان احبار بني اسرائيل بعد موسى عم وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة
فكان ابن عمر كره الاخذ عن اهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم
فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهري المثناة هي التي بالفارسية دوبيتي وهو الغناء وفي حديث
الاضحية انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن
الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة
وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هو
الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه المرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية
وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة
سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو من ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية اراد انه
جلد يرتكب الامور العظام وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلوة وهو ثان رجله اي عاطف
رجله في التشهد قبل ان ينهض وفي حديث اخر من قال قبل ان يثني رجليه هذا ضد الاول في اللفظ
ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد باب الثاء
مع الواو فيه اذا ثوب بالصلوة فاتوها وعليكم السكينة التثويب هاهنا اقامة الصلوة والاصل في ثوب
التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب

وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة ان المؤذن اذا قال
حي على الصلوة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعدها الصلوة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه
المبادرة ومنه حديث بلال قال امرني رسول الله ص ان لا اثوب في شيء من الصلوة الا في صلوة
الفجر وهو قوله الصلوة خير من النوم مرتين وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع ومنه حديث عائشة فجعل الناس
يثوبون الى النبي ص ومنه حديث عمر لا اعرفن احدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم المثابات
جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه اي يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس اي مرجعا واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وادخله داره و
منه حديث عائشة وقولها في الاحنف ابي كان يستجم مثابة سفهه وحديث عمرو بن العاص قيل له
في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع الى الصحة
وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب
ويكون في الخير والشر الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا
بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي ص انه قال ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي
اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث قال وقد تأوله بعض
العلماء على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان
طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر
اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر
يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس من قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان
انما يكفن بعد الموت وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب
البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والمشكل
من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق
الآخر ليرى ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل
معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي ص
عن الصلوة في الثوب الواحد اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وقميص وغير ذلك و
روي عن اسحق بن راهويه قال سألت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال
كانت العرب اذا اجتمعت في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فاذا احتاجوا
الى الشهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيأته
فيجيزون شهادته لذلك والاحسن ان يقال ان المتشبع بما لم يعط اهون يقول اعطيت كذا

بشيء

اللهم سددني لسبيل الرشاد و[illegible]

بشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه يريد ان الله منحه اياها او يريد ان بعض الناس
وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه
ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطي هو الله تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين
ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه
ثور في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله اعلم فيه انه اكل اثوار اقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط
وهو لبن جامد مستحجر ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد والفم
ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلوة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب اتيت بني
فلان فاتوني بثور وقوس وكعب والكعب بقية التمر في الجلة والكعب قطعة من السمن وفيه صلوا العشاء
اذا سقط ثور الشفق اي انتشاره وثوران حمرته من ثار الشيء يثور اذا انتشر وارتفع ومنه الحديث
فرأيت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة وشدة والحديث الآخر بل هي حمى تفور او تثور ومنه
الحديث من اراد العلم فليثور القرآن اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ومنه
حديث عبد الله اثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين ومنه الحديث انه كتب لاهل جرش
بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة واراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض ومنه
الحديث جاءه رجل من اهل نجد ثائر الرأس يسأل عن الايمان اي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف
المضاف والحديث الآخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته اي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة واراد بها ههنا عصبها عير الى ثور هما جبلان اما
عير فجبل معروف بالمدينة واما ثور فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي ص لما هاجر وفي
رواية قليلة ما بين عير واحد فاحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر
في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرم المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة
او حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير الى ثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف
ثول في حديث عبد الرحمن انثال عليه الناس اي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب
ما في الاناء والثول الجماعة وفي حديث الحسن لا بأس ان يضحي بالثولاء الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي
منه عنقها وهو داء يأخذها في ظهورها وفي رؤوسها فتخر منه وفي حديث ابن جريج سئل عطاء
عن مس ثول الابل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه
ثوى في كتاب اهل نجران مثوى رسلي اي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي
اذا اقام فيه ومنه حديث عمر اصلحوا مثاويكم هو جمع المثوى المنزل وحديثه الآخر انه كتب اليه في رجل
قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواي ام ربة المنزل الذي بات به ولم يرد
زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا

تنوّيته اي تضيّفته وقد تكرر ذكر هذه اللفظة وفيه ان رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمي به لانه يثبت
المطعون به من الثوى الاقامة وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر
الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة **باب الثاء مع الياء**
ثيب — فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب
وامرأة ثيب وقد تطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ
ثيتل — واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه ههنا
على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث النخعي في الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو
التيس الجبلي اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء **حرف الجيم**
جأث — **باب الجيم مع الهمزة** في حديث المبعث فجئثت منه فرقا اي ذعرت وخفت
جؤجؤ — يقال جئث الرجل وجئف وجث اذا فزع في حديث علي عليه السلام كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او
نعامة او كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ ومنه حديث
سطيح حتى اتى غار الجآجئ والعطن وحديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية
جأر — بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سميت بضرية بنت ربيعة بن نزار فيه كاني انظر الى موسى عليه السلام له
جؤار الى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر ومنه الحديث لخرجتم الى
الصعدات تجأرون الى الله ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء
جأش — المعجمة وقد تكرر في الحديث في حديث بدء الوحي ويسكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس و
الجنان يقال فلان رابط الجأش اي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد في حديث
جأى — ياجوج وماجوج وتجأى الارض من نتنهم حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم
جوي الماء يجوى اذا انتن اي تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل ان يكون
من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم
سقاء لا يجأى شيئا اي لا يمسكه فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تنشربه و
لا تمسكها كما لا يجأى هذا السقاء الماء من قولهم سمعت سرا فما جأيته اي ما كتمته يعني ان الارض تشتهر
زوجها من كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم
جبا — بجأواء تردي حافتيها المقانب اي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من اطرافه ونواحيه **باب الجيم
مع الباء** في حديث اسامة فلما رأونا جبأوا من اخبيتهم اي خرجوا منها يقال جبأ عليه يجبأ
جبب — اذا خرج فيه انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع ومنه حديث حمزة انه اجتب اسنمة
شارفي علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب وحديث انتباذ في المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها
وليس لها عزلاء من اسفلها يتنفس منه الشارب وحديث ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل

وما الجب فقالت امرأة عنده هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت
الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا وحديث مأبور الخصي الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما
اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع الذكر وحديث زنباع انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام
يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب
وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات
ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب
بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة ومنه حديث علي عليه السلام رأيت المصطفى يصلي ويسجد
على الجبوب ومنه حديث دفن ام كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي اليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج والحديث
الآخر انه تناول جبوبة فتفل فيها وحديث عمر ساله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها
حتى كففت عن العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير
من امرأة قباء جباء قالوا اوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا اروى للرضيع يريد بالجباء انها
صغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين
جبجب — معا وعاء طلع النخيل في حديث بيعة الانصار نادى الشيطان يا اصحاب الجباجب هي جمع جبجب
بالضم وهو المستوي من الارض ليس بحزن وهي هنا اسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحي
يلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الاسفار وحديث عبد الرحمن بن
عوف انه اودع مطعم بن عدي لما اراد ان يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف
من جلود وجمعه جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة
دراهم ومنه حديث غزوة ان فات شيء من الابل فخذه جلده فاجعله جباجب ينقل فيها اي
جبذ — زبلا فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وهو مقلوب منه وقد تكرر ذكره في الحديث
جبر — في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم
واجبر اكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي
العظيمة التي تفوت يد المتناول ومنه حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها الى الجبار دون
باقي اسماء الله لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر
في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله ان المراد بالجبار
الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم اهل النار
الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار
هنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الآخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله
الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين ومنه حديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار

اراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال ذراع الملك قال القتيبي واحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام
الذراع وفيه انه امر بامراة فتأبّت فقال دعوها فانها جبّارة اى مستكبرة عاتية وفي حديث على ع
وجبّار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه
من معرفته والاقرار به شقيّها وسعيدها قال القتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعّال
قلت يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت ومنه حديث خسف جيش البيداء
فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا اجبرت ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت
والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر والحديث الاخر ثم يكون ملكا وجبروة اى عتوّ وقهر يقال
جبّار بيّن الجبروت والجبريّة والجبروت وفيه جرح العجماء جبار الهدر والعجماء الدابة ومنه
الحديث السائمة جبار اى الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني اى اغنني
من جبر الله مصيبته اى ردّ عليه ما ذهب منه او عوّضه عنه واصله من جبر الكسر في حديث
جبل الدعا اسئلك من خيرها وخير ما جبلت عليه اى خلقت وطبعت وفي صفة ابن مسعود كان
رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق وفي حديث عكرمة ان خالدا الحذّاء كان يسئله فسكت
خالد فقال له عكرمة اجبلت اى انقطعت من قولهم اجبل الحافر اذا افضى الى الجبل والصخر
جبن الذي لا يحيك المعول في حديث الشفاعة فلما كنا بظهر الجبّان الجبّان والجبّانة الصحرا ويسمى
بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان
جبه وهو ضد الشجاعة والشجاع في حديث الزكوة ليس في الجبهة الخيل وقال ابو سعيد الضرير قولا
فيه بعد وتعسف وفي حديث اخر قد اراحكم الله من الجبهة السجّة والبجّة الجبهة ههنا المذلّة
وقيل هو اسم صنم كان يعبد وفي حديث حد الزنا انه سئل اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية
قالوا ان تحمّم وجوه الزانيين ويحملان على بعير او حمار ويخالف بين وجوههما اصل التجبية
ان يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا احدهما الى قفاء الاخر والقياس ان يقابل بين وجوههما لانه
ماخوذ من الجبهة والتجبية ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس
راسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه واصله من اصابة
جبا الجبهة الى جبهته اذا اصبت جبهته في كتاب وائل بن حجر ومن اجبا فقد اربا الاجبا بيع الزرع
قبل ان يبدو صلاحه وقيل هو ان تغيب ابله عن المصدّق من اجبأته اذا واريته والاصل في هذه اللفظة الهمز
ولكنه روى هكذا غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوي او يكون ترك الهمز للازدواج بالاربا
وقيل اراد بالاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد
باقل من الثمن الذي باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلعم على جباها فسقينا واستقينا
الجباء بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء وفي حديث ثقيف انهم اشترطوا ان لا

يعشروا ولا يحشروا ولا يجبّوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع اصل التجبية
ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم
لا يجبّوا انهم لا يصلّون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم لا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى
الصلوة ركوعا لانه بعضها وسئل عن جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم انهم
سيصدّقون ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلوة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت
الزكوة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيامة ويجبّون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين
وفي حديث الرؤيا فاذا انا بتلّ اسود عليه قوم مجبّون ينفخ في ادبارهم بالنار وفي حديث جابر كانت
اليهود يقول اذا نكح الرجل امراته مجبّية جاء الولد احول اى منكبّة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وفي
حديث ابي هريرة كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتبا افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال
من مظانّها ومنه حديث سعد يبطي في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبا الخراج واستيفائه وفيه
انه اجتباه لنفسه اى اختاره واصطفاه وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من
قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجبّاة فسّره ابن وهب فقال مجبّاة اى مجوّفة قال الخطابي هذا لا يستقيم
الا ان يجعل من المقلوب فيكون مجوّبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجمع فيه الماء
جثث باب الجيم مع الثاء في حديث بدء الوحي فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني
بحرا فجثثت منه اى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثّت من فوق
الارض وقال الحربي اراد جئثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم وفي حديث ابي هريرة قال رجل للنبي
ما نرى هذه الكماة الا الشجرة التي اجتثّت من فوق الارض فقال بل هي من المنّ اجتثّت اى قطعت
جثجث والجثّ القطع وفي حديث انس اللهم جاف الارض عن جثّته اى جسده وقد تكرر في الحديث في
حديث قس بن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر اصفر طيّب الريح استطيبه العرب و
جثم تكثر ذكره في اشعارها وفيه انه نهى عن المجثّمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في
الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اى يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو
بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلم ياتها حتى تجثّمها تجثّم الطائر اناه اذا علاها للسفاد وفيه
جثا من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم وفي حديث اخر من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثا
النار جمع جثوة بالضم وهي الشيء المجموع ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا
كل امة تتبع نبيها اى جماعة وتروى هذه اللفظة جثيّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه
ومنه حديث علي انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى ومنه الحديث فجثا على ركبتيه وفي حديث عامر رايت قبور
الشهداء جثا يعني اتربة مجموعة والحديث الاخر قال فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر
الجيم وتفتح ويجمع الجميع جثا بالضم والكسر وفي حديث لبابة المرأة مجثّيه رواه بعضهم مجثاة

جثجث كانه اراد قد جثت فهى مجثاة اى حملت على انها تجثوا ركبها **باب الجيم مع الحاء**
جحجح في حديث سيف بن ذي يزن بيض مغاليبه غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاج وهو السيد الكريم
جحح والهاء فيه لتاكيد الجمع فيه انه مر بامراة مجح المجح الحامل المقرب التي قرب ولادها ومنه الحديث انه
كان كلبة كانت من بنى اسرائيل مجحا فعوى جراها فى بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل التانيث في حديث
الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله لعقوبة لا ادرى مستاصلة ام مجحجحة اى كافة يقال جحجحت عليه
جحدل وحجحجت وهو من المقلوب فيه قال له رجل رايت فى المنام انى راسى قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا جا
في مسند احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية فالذي جاء في اللغة ان جحدل بمعنى
جحر صرع في صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء اى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى
بالخاء وانكر الحاء وسيجيء في بابها وفي حديث عائشة اذا حاضت المراة حرم الجحران يروى بكسر النون
على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له
عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا فيه انه عليه السلم
جحش سقط من فرس فجحش اى انخدش جلده وانسحج وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل اى احامى واذا فع في حديث عائشة تصف اباها وانتم يومئذ جحظ تنظرون
جحظ العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وانتم شاخصوا
الابصار تترقبون ان ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع فيه خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا
جحف تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالعصي
يريد اذا تقاتلوا على الملك وفي حديث عمر انه قال للعدى اما فرضت القوم اجحفت بهم الفاقة اى
افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم وفي حديث عمار انه دخل على ام سلمة وكان اخاها من الرضاعة
جحم فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اى استلبها يقال اجتحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها فيه
كان لميمونة كلب يقال له مسمار فاخذه داء يقال له الجحام وهو داء ياخذ الكلب في راسه فيكوى منه ما بين
جحمر عينيه وقد يصيب الانسان ايضا وفيه ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم من اسماء جهنم واصله
ما اشتد لهبه من النيران في حديث عمر انه اتى امراة جحيمر وهو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس
جخجخ وهي العجوز الكبيرة **باب الجيم مع الخاء** فيه اذا اردت العز فجخجخ في جشم
جخخ اى نادهم وتحول اليهم في حديث البراء ان النبي صلعم كان اذا سجد جخ اى فتح عضديه عن جنبيه و
جخر جافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه في صفة عين الدجال ليست
بناتئة ولا جخراء قال الازهرى [illegible] الضيقة التي لها غمص ورمص ومنه قيل للمراة جخراء اذا لم تكن
جخف نظيفة المكان ويروى [illegible]اء المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس انه التفت الى يعني الفاروق فقال
جخفا جخفا اى فخرا وشرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب في حديث ابن عمر

انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط
جخا فيه كان اذا سجد جخا اى فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد تقدم
وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا
جدب بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شي **باب الجيم مع الدال** فيه وكانت فيها اجادب امسكت
الماء الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ
من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما
اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب
قال وقد روى احادب بالحاء المهملة قلت الذي في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء في صحيح البخاري
ومسلم وفي حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اى قحطت وغلت الاسعار
وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث وفي حديث عمر انه جدب السمر بعد العشاء اى ذمه وعابه وكل عائب
جدث جادب في حديث علي عم في جدث ينقطع في ظلمته اثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث ومنه
جدح الحديث نبوئهم اجداثهم اى نزلهم قبورهم وقد تكرر في الحديث فيه انزل فاجدح لنا الجدح ان
يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح الراس تساط به
الاشربة وربما تكون له ثلث شعب ومنه حديث علي عم جدحوا بيني وبينهم شربا وبيا اى خلطوا
وفي حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس
ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو
ثلثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر
فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا انه قال بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد
جدجد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البير
الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البير الجيدة الموضع من الكلا وفي حديث عطا في
الجدجد يموت في الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت في الليل قيل هو الصرصر في حديث
جدد الدعا تبارك اسمك وتعالى جدك اى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغناء ومنه
الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الغناء منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة
ومنه حديث القيمة واذا اصحاب الجد محبوسون اى ذوو الحظ والغناء وحديث انس كان الرجل
اذا قرا سورة البقرة وال عمران جد فينا اى عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلعم
اذا جد في السير جمع بين الصلوتين اى اذا اهتم به واسرع [illegible] الجد يجد بالضم والكسر و
جد به الامر واجد وجد واجد اذا اجتهد ومنه حديث احد [illegible] في الله مع النبي في قتال
المشركين لبرين الله ما اجد اى اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام

النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار
فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشنئيين
الجاد بمعنى المجدود اى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة اني كنت نحلتك
جاد عشرين وسقا والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول
الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وفيه لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اى لا ياخذه على سبيل
الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم الهزل يقال جد يجد جدا ومنه حديث فاجدكما
لا يقضيان كراكما اى الجد منكما وهو منصوب على المصدر وفي حديث الاضاحي لا يضحى بجداء الجداء ما لا لبن
لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة الثدى
ومنه حديث علي ع في صفة امرأة قال انها جداء اى قصيرة الثديين وحديث ابي سفيان جد ثديا امك
اى قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي ان يصلي في المكان الجدد اى المستوى
من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين
كان يختار الصلوة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة التي عند
مكة جدة وفي حديث عبد الله بن سلام واذا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدتها جادة وهي
سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الاعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه ما على جديد
الارض اى على وجهها وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهي مؤنثة
بالجديد وهو مذكر اما لان تأنيثها غير حقيقي فاوله على الاناء والظرف او لان فعيلا يوصف به المؤنث
بلا علامة تانيث كما يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين في حديث الزبير ان النبي صلعم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو ههنا جدر
المسناة وهو ما رفع من المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل اصل الجدار وروى الجدر
بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجيء ومنه قوله لعائشة اخاف ان يدخل قلوبهم ان ادخل
الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حائط البيت وفيه الكماة جدرى الارض شبهها
بالجدرى وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى
من باطن الجلد واراد به ذمها وفي حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اى
جماعة اصابهم الجدرى والحصبة شبه الجدرى يظهر في جلد الصغير وفيه ذكر الجدر بفتح
الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلعم لما اغير
عليها في حديث معاذ من كانت له ارض جادسة هي الارض التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس جدس
فيه نهى ان يضحى بجدعاء الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق غلب جدع
يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة هل تحسون

فيها من جدعاء اى مقطوعة الاطراف او احدها ومعنى الحديث ان المولود يولد على نوع من الجبلة
وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر
غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف
سليمة من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة ومنه الحديث انه خطب على ناقته
الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها والحديث
الاخر اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اى مقطع الاعضاء والتشديد
للتكثير وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر فجدع وسب اى خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة
جدف فيه لا تجدفوا بنعم الله اى لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا ومنه
حديث كعب شر الحديث التجديف اى كفر النعمة واستقلال العطاء وفي حديث عمر انه سأل رجلا
استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف
بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج اكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب و
غيره قال القتيبي اصله من الجدف القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة او قذى كانه
قطع عن الشراب فرمى به هكذا حكاه الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو
جدل الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره بالدال المهملة واثبته الازهري عنهما فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا
الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة
لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وفيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب
وان ادم لمنجدل في طينته اى ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس
وحديث علي ع حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء
اى مرميا ملقى على الارض قتيلا ومنه حديث علي معوية انه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته اى
رميته وصرعته وفي حديث عائشة العقيقة تقطع جدولا لا تكسر لها عظم الجدول جمع جدل
بالكسر والفتح وهو العضو وفي حديث عمر انه كتب في العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء
من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى وفلان على جديلة امره اى على حالته الاولى وركب
جديلة رأيه اى عزيمته والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو
منه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته اى طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت
تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمن فانه صحف قوله على جديلته وفي حديث البراء في قوله تعالى قد جعل
جدى ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير فيه اتى رسول الله صلعم بجداية وضغابيس هي جمع جداية
وهو من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي من المعز ومنه الحديث الاخر
فجاءه بجدي وجداية وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه اخذ جدا

العطية والجدى ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق ليس لشيء فيه تقوى جدا وكل خلق عمره للفناء
للفناء هو من اجدى عليه يجدى اذا اعطاه ومنه حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية يستعطفه لاهل
المدينة ويشكوا اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه
عليه يقال جدا واجدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه اي ليس عنده مال يسألونه
عليه وفي حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم
الجدية اول دفعة من الدم ورواه الزمخشري فانبعث جدية الدم اي سالت وروي فانبعثت
جديتا الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفى اثرها وفي حديث مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جديتا السرج الجدية بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت
دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدا بالكسر ومنه حديث ابي ايوب اتى بدابة سرجها
نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما نهى عن الصفة

باب الجيم مع الذال

جذب
فيه انه عليه السلم يحب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة

جذذ
فيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اي استاصلوهم قتلا ومنه حديث مازن
فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اي قطعا وكسرا واحدها جذ ومنه حديث علي ع اصول بيد
جذاء اي مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى
بالحاء المهملة وفي حديث انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان يغدو وحاجته اراد شربة من سويق
او نحو ذلك سميت به لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي ع انه امر نوفا البكالي ان
ياخذ من مزوده جذيذا وحديثا الاخر رايت عليا ع يشرب جذيذا حين افطر

جذر
في حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء و
قيل اراد اصل الحايط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة في
جذر قلوب الرجال اي في اصلها وفي حديث عايشة سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ
من البناء حول الكعبة

جذع
في حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير فيها للنبوة
اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من
الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان
كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان
يقتضي الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل
في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة
وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله ص بالجذع
من الضان والثني من المعز وقد تكرر ذكر الجذع في الحديث

جذعم
في حديث علي ع اسلم ابو بكر وانا جذعمة

وفي رواية اسلمت وانا جذعمة اراد وانا جذع اي حديث السن فزاد في اخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم
والهاء للمبالغة

جذل
فيه يبصر احدكم القذا في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح
اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها
وحديث سفينة انه اشاط دم جزور بجذل اي بعود وحديث السقيفة انا جذيلها المحكك هو تصغير
جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما
تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود

جذم
فيه من تعلم القران ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجذم
اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي ع من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال
القتيبي الاجذم هاهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم و
مجذوم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العذاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية
لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الاخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو
اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي ع ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه
منقطع السبب يدل عليه قوله القران سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال
الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القران لقي الله خالي اليد من الخير
صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي ع بذكر اليد
معنى ليس في حديث نسيان القران لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده
في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليست فيها شهادة كاليد الجذماء
اي المقطوعة ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب اسفل منكم قال انجذم ابو سفين بالعير اي
انقطع بها من الركب وسار وحديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية ان اهل المدينة طال عليهم الجذم
والجذب اي انقطاع الميرة عنهم وفيه انه قال للمجذوم في ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم
الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف كان من جذم فهو مجذوم وانما رده النبي ص لئلا ينظر
اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو او لئلا يحزن المجذوم
برؤية النبي ص واصحابه وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض
المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك او لئلا تعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد
اعداه ويعضد ذلك حديثا الاخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة فقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول
لئلا ياثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه ومنه الحديث لا تديموا النظر الى المجذمين لانه اذا ادام
اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه حديث ابن عباس اربع لا يجزن في البيع
ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء وفي حديث الاذان فعلا جذم حايط فاذن الجذم الاصل

اراد بقية حايط او قطعة من حايط ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة
وفيه انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قيل هو تمر احمر
جذى اللون فيه مثل المنافق كالارزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذي ومنه
حديث ابن عباس فجذا على ركبتيه اي جثا الا انه بالذال وادل على اللزوم والثبوت منه بالثاء ومنه حديث
فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصب
وامتد وفي حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا اي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون
جرا مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وشدته باب الجيم
مع الراء في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرئهم
على اهل الشام هو من الجرأة الاقدام على الشيء اراد ان يزيد في جرأتهم عليه ومطالبتهم باحراق الكعبة
ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه ومنه حديث ابي هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ
وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلعم وجبنا نحن فكثر حديثه وقل حديثنا
ومنه الحديث وقومه جراء عليه بوزن علماء اي متسلطين غير هائبين له هكذا رواه وشرحه
بعض المتاخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء في حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلعم
جرب فادخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث
والسيف في جربانه اي في غمده وفيه ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة
وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح وهما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث
ليال وكتب لهما النبي صلعم امانا فاما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت
جرث في حديث علي عم انه اباح اكل الجريث وفي رواية انه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات
جرثم ويقال له بالفارسية مارماهي فيه الاسد جرثومة العرب فمن اضل نسبه فليأتهم الاسد بسكون السين
الازد فابدل الزاي سينا والجرثومة الاصل وفي حديث اخر فتهم بجرثمتها الجرثمة هي الجرثومة وجمعها
جراثيم ومنه حديث علي عم من سره ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد وفي حديث ابن الزبير
اراد لما هدم الكعبة وبناها كانت في المسجد جراثيم اي كان فيها اماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب
او طين اراد ان ارض المسجد لم يكن مستوية وفي حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا
والنقاد صغار الغنم وانما تجمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى ينتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ
النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى مجرنثما وهو مفعلل منه والنون والثاء فيهما زائدتان
جرجح في مناقب الانصار وقلبت سرواتهم وجرجحوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرجحة الاضطراب و
القلق يقال جرجح الخاتم اذا جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة في حديث
جرجم قتادة وذكر قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض اي سقط والجرجم المصروع ومنه حديث وهب

قال قال طالوت لداود عم انت رجل جرئ وفي جبالنا هذه جراجم يحتربون الناس اي لصوص يستلبون
جرح الناس وينهبونهم فيه العجماء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري
فاما الجرح بالضم فهو الاسم ومنه حديث بعض التابعين كثرت هذه الاحاديث واستجرحت اي
فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت
حتى احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم
فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اي الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم في صفته صلعم انه كان انور
جرد المتجرد اي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد وفي صفته ايضا انه كان اجرد
ذو مسربة الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعرة كانت في اماكن من
بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر ومنه
الحديث اهل الجنة جرد مرد وحديث انس انه اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلعم
اي لا شعر عليهما وفيه القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش
فهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر وفي حديث عمر تجردوا بالحج وان لم تحرموا اي تشبهوا
بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفي حديث ابن مسعود
جردوا القران ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون وحده
مفردا وقيل اراد لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل اراد جردوه من النقط والاعراب وما
اشبههما واللام في ليربوا من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القران لهذا وخصوه به واقصروه عليه
دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته كباركم وفي حديث الشراة
فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون اخرهم لصوصا جرادين اي يعرون الناس ثيابهم
وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا
شوي جرد من جلده وروي لاجردنك بتخفيف الراء والجرد اخذ الشيء عن الشيء جرفا وعسفا ومنه
سمي الجارود وهي السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها سبعون
نبيا لم تعبل ولم تجرد اي لم يصبها افة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي
مجرودة اذا اكلها الجراد وفي حديث ابي بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي انجرد
خملها وخلقت ومنه حديث عائشة قالت لها امراة رايت امي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جريدة
تصغير جردة وهي الخرقة البالية وفي حديث عمر ايتني بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جريد
ومنه الحديث كتب القران في جرائد جمع جريدة وفي حديث ابي موسى وكانت فيها اجارد امسكت
الماء اي مواضع متجردة عن النبات يقال مكان اجرد وارض جرداء ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج
اليها الناس ثم يبعثون الى اهاليهم انكم في ارض جردية قيل هي منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل

لانبات بها وفي حديث ابن حدرد فرميته على جريداء متنه اي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم
تصغير الجرداء وفي قصة ابي رغال فغنتهم الجرادتان مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان
جرذ بحسن الصوت والغناء في الحديث ذكر ام جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخلة يجمع تحته الفار
وهو الذي يسمى بالكوفة موشان يعني الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفار وفيه
جرر قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلعم
وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض
العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه
فدي بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر الا نفسه
اي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث الآخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن
عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت آخر
ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله قال طفت مسيلمة
ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجره الرمح من يدك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته
به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره ومنه الحديث اجر لي سراويلي قال الازهري هو من اجررته
رسنه اي دع السراويل علي اجره فالحديث الاول اظهر فيه الادغام على لغة الحجاز وهذا ادغم على لغة
غيرهم ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجر لي سراويلي من الاجارة اي ابقه
علي فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها وتقاد فاعلة
بمعنى مفعولة كارض غامرة اي مغمورة بالماء اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث ابن عمر
انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور وهو الذي لا ينقاد وفيه لولا ان يغلبكم الناس عليها
يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم نحو الزمام ويطلق على غيره
من الحبال المضفورة ومنه الحديث ما من عبد ينام بالليل الا على راسه جرير معقود والحديث الآخر انه
قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق
والمغفل الذي لا وسم على ابله والحديث الآخر ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله زمامه فقال رسول الله صلعم
خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه وحديث ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير
سبعون ذراعا والحديث الآخر ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد انه
كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا قد جاء في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله
يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال
وفي حديث عائشة قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر الموضع المعترض في البيت
الذي توضع عليه اطراف العوارض ويسمى الجائز وفي حديث ابن عباس المجرة باب السماء المجرة هي البياض

المعترض في السماء النسران من جانبيها وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه
ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ ومنه حديث ام معبد فضرب ظهر الشاة فاجترت و
درت ومنه حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا
وفي حديث التيمم انه حاذ جارا اتباع لحاذ ومنهم من يرويه بار وهو اتباع ايضا وفي حديث الاشربة
انه نهى عن نبيذ الجر الجر والجرار جمع جرة وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار المدفونة
لانها اسرع في الشدة والتخمير وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم احد عند جر الجبل اي اسفله وفي
حديث انه سئل عن اكل الجري فقال انما هو شيء حرمته اليهود الجري بالكسر والتشديد نوع من السمك
يشبه الحية ويسمى بالفارسية مار ماهي ومنه حديث علي ع انه كان ينهى عن اكل الجري والجريث
جرجر وفيه ان امرأة دخلت النار في جرو هرة اي من اجلها فيه الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار جهنم فجعل الشرب الجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في
الجوف قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم على الحقيقة
لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل جرع الانسان للماء في هذه
الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من
طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب
فالفاعل هو الشارب والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى
كانما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن ياتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما اي يغرف بالكوز
من الحب ثم يشربه وهو قائم والحديث الآخر قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جراجرهم اي حلوقهم سماها
جرز جراجر لجرجرة الماء فيه ان رسول الله صلعم بينا هو يسير اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم الجرز
الارض التي لا نبات بها ولا ماء وفي حديث الحجاج وذكر الارض فقال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها
جرس من الحيوان احد فيه جرست نحلة العرفط اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي
والعرفط شجر ومنه الحديث يسمعون صوت جرس طير الجنة اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس
شعبة فقال يسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم
بهذا منا ومنه الحديث فاقبل القوم يدبون ويخفون الجرس اي الصوت وفي حديث سعيد بن جبير
في صفة الصلصال قال ارض خصبة جرسة الجرسة التي تصوت اذا حركت وقلبت وفي حديث ناقة النبي صلعم
وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب الامور وخبرها
ومنه حديث عمر قال له طلحة قد جرستك الامور اي حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور
مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على
الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى

جرش بابهم فجأة وقيل ذلك في حديث ابي هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش صوت
يحصل من اكل الشيء الخشن اراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلعم حرم صيدها وقيل هو بالسين
المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وسيأتي في بابه وفيه ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء
مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولهما ذكر في الحديث
جرض في حديث علي عم هل ينتظر اهل
بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض بالتحريك ان تبلغ الروح الحلق والانسان جريض
جرع وقد تكرر في الحديث في حديث المقداد ما بي حاجة الى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم
من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث ويروى بالزاء وسيجيء وفي
حديث الحسن بن علي عم وقد قيل له في يوم حار تجرع فقال انما يتجرع اهل النار والتجرع شرب في عجلة
وقيل هو الشرب قليلا قليلا اشار الى قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفي حديث عطا قال قلت
للوليد قال عمر وددت اني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت او كذبت فافلت منه بجريعة الذقن الجريعة
تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت بعدما اشرفت على الهلاك اي
انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن وفي قصة العباس بن مرداس وشعره وكرى على المهر
بالاجرع الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور جرعان هو بكسر
الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء ومنه حديث
حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان
جرف في حديث ابي بكر انه كان يعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قرب المدينة واصله ما تجرفه
السيول من الاودية والجرف اخذك الشيء عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ذكر الطاعون الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وفيه ليس لابن آدم الا بيت
يكنه وثوب يواريه واجرف الخبز كسره الواحد جرف ويروى باللام بدل الراء
جرم فيه اعظم
المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته الجرم الذنب وقد جرم
واجترم وفيه لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال
تجرم ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم
القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لافلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى لا بد وقد استعملت
في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ
بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل في قوله
تعالى لا يجرمنكم شنآن اي لا يحملنكم ويحدوكم وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي عم اتقوا
الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث بعضهم كان حسن
الجرم وقيل الجرم هنا الصوت وفيه والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة

جرمز الجريمة النواة في حديث عمر انه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل اليدان والرجلان وقيل هي جملة
البدن وتجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث الى ذي الحاجبين قال قالت لي نفسي لو جمعت
جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فجرمز مولى
ابن عباس اي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وفي حديث عيسى بن عمر قال اتيت الحسن فجرمز حتى
اقعدته بين يدي الحسن اي تجمعت وانقبضت ولا ينافي الجلوس فيه انه عليه السلم
جرن تلحلحت عنده ناقته وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق ومنه حديث عائشة
حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر
وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين ومنه حديث ابي مع الغول كان له جرن من تمر
وحديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن ايضا
ومنه الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض فيه انه عليه السلم اتي
جرو بقناع جرو والجرو صغار القثا وقيل الرمان ايضا ويجمع على اجر وفيه الحديث انه اهدي
اجر زغب والزغب الذي يكون عليه والقناع الطبق وفي حديث ام اسمعيل فارسلوا جريا
اي رسولا ومنه الحديث قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا
اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا
بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه وفيه اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من صدقة جارية اي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر ومنه الحديث الارزاق جارية
اي دارة متصلة وفي حديث الرياء من طلب العلم ليباري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال
ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث تتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة
ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله وفي حديث
عمر اذا اجريت الماء على الماء اجزأ عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك
الى غسله ودلكه ومنه الحديث وامساك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان ومنه وعال قلم زكريا
الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر والله اعلم

باب الجيم مع الزاي

جزأ فيه قرأ جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع اجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته للتكثير
ومنه الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلعم
في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث
عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة
فاذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء

من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرؤيا
بهذا العدد وجاء في بعضها من خمسة واربعين جزءا وجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلثا و
ستين ومات في اثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض
الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين ويكون محمولا على من روى
ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين ومنه الحديث
الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة اى ان هذه الخلال من شمايل الانبياء
ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا بهم فيها و
تابعوهم عليها وليس المعنى ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة
غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ههنا
ما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء ومنه الحديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له
مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اعتق اثنين وارق اربعة اى فرقهم اجزاء ثلثة واراد
بالتجزية انه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس مساواة بالقيمة وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج و
الحبش غالبا والقيم فيهم متساوية او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما
يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث كل
واحد منهم ويستسعى في ثلثيه وفي حديث الاضحية ولن تجزى عن احد بعدك اى لن تكفي يقال اجزاني
الشيء اى كفاني ويروى بالياء وسيجيء ومنه الحديث ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن اى ليس
يكفي يقال اجزأت الابل بالرطب عن الماء اى اكتفت وفي حديث سهل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان
اى فعل فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقم غيره ولا كفايته وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه
انه صلى الله عليه وسلم اتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة فكانه صحيحا فكانهم
سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالراء وهو القثاء الصغار وقد تقدم فيه ذكر
الجزور في غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذا الجزور وان اردت ذكرا
جزد
والجمع جزر وجزائر ومنه الحديث ان عمر اعطى رجلا شكى اليه سوء الحال ثلثة انياب جزائر وفيه
الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا اجزرنا اى اعطنا شاة وحديث خوات ابشر بجزرة
سمينة اى شاة صالحة لان تجزر اى تذبح للاكل يقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال
الا في الغنم خاصة ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها اهله وتجمع على جزر بالفتح ومنه حديث
موسى والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكوة
لا تاخذوا من جزرات اموال الناس اى ما يكون قد اعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه انه نهى عن
الصلوة في المجزرة والمقبرة والمجزرة الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاة نهى عنها

لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبح وارواثها وجمعها المجازر ومنه حديث عمر اتقوا هذه المجازر فان لها
ضراوة كضراوة الخمر نهى عن اماكن الذبح لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما
تقسي القلوب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر الندى ومجتمع
القوم لان الجزور انما تنحر عند جميع الناس وقيل انما اراد بالمجازر ادمان اكل اللحوم وكنى عنها بامكنتها
وفي حديث الضحية لا اعطي شيئا في جزارتها الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة
للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس واليدان والرجلان وسميت بذلك لان الجزار ياخذها عن
اجرته فمنع ان ياخذ من الضحية جزءا في مقابلة الاجرة وفيه ارايت ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها
شاة اى اخذ منها شاة اذبحها وفي حديث الحجاج لا تسر لاجزرنك جزر الضرب اى لاستاصلنك
والضرب بالتحريك العسل الغليظ من العسل يقال اجتزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا
سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والذال والهروى لم يذكره الا ههنا وفي حديث
جابر ما جزر عنه البحر فكل اى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا
ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف ومنه حديث ان الشيطان يئس ان
يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى
اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف
العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لان بحر فارس و
بحر السودان احاط بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن انس اراد بجزيرة
العرب المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف
الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة انا الى جزاز النخل هكذا جاء في
بعض الروايات بزايين يريد به قطع الثمر واصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات
جزه
بدالين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز
من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له
جزع
ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جزها ورسلها فيه انه وقف على محسر فقرع راحلته
فخبت حتى جزعه اى قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادي منقطعه ومنه حديث مسيره الى بدر
ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فجزعوها اى اقتسموها واصله من الجزع
القطع ومنه الحديث الاخر ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة
القطيعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء يقال جزع من المال اى قطع له منه قطعة
هكذا ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة

من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناه في الحديث إلا مصغرة ومنه حديث المقداد أتاني
الشيطان فقال إن محمدا يأتي الأنصار فيتحفونه ما به حاجة إلى هذه الجريعة هي تصغير جرعة يريد
القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة إلى هذه الجرعة
غير مصغرة وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم والراء وهي الدفعة من الشرب وفي حديث
عائشة انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة الجزعة وقد كثر في الحديث
وفي حديث أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه ببعض حتى ابيض الموضع
المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر لما طعن جعل ابن عباس يجزعه أي
جرق يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف وفيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول
القدر مكيلا كان أو موزونا وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدجال أنه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه
جزل جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد لما انتهى إلى العزى ليقطعها
فجزلها باثنتين وفي حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة أي تامة ويجوز أن تكون ذات كلام
جزل أي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا قويا في حديث النخعي التكبير
جزم جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله
أكبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والجزم القطع ومنه سمي جزم الإعراب وهو
جزى السكون في حديث الضحية ولا تجزي عن أحد بعدك أي لا تقضي يقال جزى عني هذا الأمر
أي قضى ومنه صلاة الحائض قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن أفأمرهن أن يجزين
أي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري
وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أي قضت ومنه حديث عمر إذا أجريت الماء
على الماء جزى عنك ويروى بالهمز ومنه الحديث الصوم لي وأنا أجزي به وقد أكثر الناس
في تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وإذا كانت العبادات
كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله وبين
العبد ولا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما بالحقيقة إلا وهو مخلص في الطاعة وهذا وإن كان
كما قالوا فإن الأسرار المقترنة بالعبادات التي لم يعرفها إلا الله تعالى وصاحبها وأحسن ما سمعت في
تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى من صلاة وحج وصدقة و
اعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها
آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل
في الأزمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت إليها ولا عرف الصوم في العبادات إلا

جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به أي لم يشاركني فيه أحد ولا عبد به
غيري فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسي لا أكله إلى أحد من ملك مقرب أو غيره على
قدر اختصاصه بي وفيه ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فعلة
من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مر بعض الحول
لم يطالب من الجزية بحصته ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج
توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الجزية التي
يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الأرض كما تلزم الذمي الجزية هكذا قال الخطابي وقال أبو عبيد
هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج ومنه
حديث علي أن دهقانا أسلم على عهده فقال له إن أقمت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها
من أرضك وإن تحولت عنها فنحن أحق بها وحديث ابن مسعود أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها
قيل إن اشترى ههنا بمعنى اكترى وقيل يبعد لأنه غير معروف في اللغة قال القتيبي إن كان محفوظا وإلا فأرى
أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها وفيه أن رجلا
كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي المتقاضي تجازيت ديني عليه أي تقاضيته باب الجيم
جسد مع السين في حديث أبي ذر أن امرأته ليس عليها أثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد
جسر وهو الزعفران والعصفر في حديث عوف بن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أي صار لهم
جسرا يعبرون عليه ويفتح جيمه وفي حديث الشعبي أنه كان يقول لابن هبيرة أجسر جسار فعال
جسس من الجسارة وهي الجرأة والإقدام على الشيء فيه لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن
الأمور وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس
أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل
معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار ومنه حديث تميم الداري أنا الجساسة يعني الدابة التي رآها
في جزيرة البحر وإنما سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال باب
جشا الجيم مع الشين في حديث الحسن جشأت الروم على عهد عمر أي نهضت وأقبلت من بلادها يقال
جشأت نفسي جشوءا إذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض وفي حديث
جشب علي فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه فضيق عليها فيه أنه كان يأكل الجشب هو الغليظ الخشن
من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم جشب ومنه حديث عمر كان يأتينا بطعام جشب
وحديث صلاة الجماعة لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لأجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين
في حرف الجيم لو دعي إلى مرماتين جشبتين أو خشبتين لأجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس
من الخشب والمرماة ظلف الشاة لأنه يرمى به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين

بيّنا اهل الحديث هو ما مثّن حسنين من الحسن والجودة لانه عطفها على العرف الشهين وقد فسّره ابو عبيد و
من بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت و
جشر العهدة عليه في حديث عثمان لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون
مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال
فليس بسفر ومثله حديث ابن مسعود يا معاشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو
الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو في جشره وفي حديث ابي الدرداء من ترك القرآن
شهرين لم يقرأه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم ومنه حديث الحجاج انه
كتب الى عامله ابعث الي بالجشر اللؤلؤي الجشر الجراب قاله الزمخشري فيه انه سمع تكبيرة رجل اجش
جشش الصوت اي في صوته جشة وهي شدة وغلظ ومنه حديث اشترت اجش الصوت فيه اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بعض ازواجه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا قليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم او تمر و
يطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال ومنه حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته اي طحنته وفي حديث
علي ع كان ينهى عن اكل الجري والجريث والجشاء قيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس ما اكل
جشع الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتي انها حلال في حديث جابر ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب الله
ان يعرض الله عنه وقال فجشعنا اي فزعنا والجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى
جشم معاذ لفراق رسول الله ص ومنه حديث ابن الخصاصية اخاف اذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت
الموت في حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمني فاني جاشم يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته
جظ اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر في الحديث باب
جعب الجيم مع الظاء فيه اهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله وما
الجظ قال الضخم باب الجيم مع العين فيه فانتزع طلقا من جعبته الجعبة
الكنانة التي تجعل فيها السهام وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم
جعثل الجعثل قيل وما الجعثل قال الفظ الغليظ وهو مقلوب الجعثل وهو العظيم البطن وقال الخطابي انما هو
جعثن العظيم البطن وكذلك قال الجوهري في حديث طهفة ويبس الجعثن هو اصل النبات وقيل اصل الصليان
جعجع خاصة وهو نبت معروف في حديث علي ع فاخذنا عليهم ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اي يقيما عنده
يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهي الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه
كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان في حديث الملاعنة
جعد ان جاءت به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح معناه ان يكون شديد الاسر والخلق او
يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد وقد
يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث انه سأل ابا رهم الغفاري

ما فعل النفر السود الجعاد والحديث الآخر على ناقة جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث في حديث
جعدب عمرو انه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة او كالكعدبة الجعدبة والكعدبة
النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت
جعر واثبت الازهري القولين معا في حديث العباس انه وسم الجاعرتين هما كيتان في اصل الذنب وهما من الانسان
في موضع رقمتي الحمار ومنه الحديث انه كوى حمارا في جاعرتيه وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله
اسود الجاعرتين وفي حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره
في رحله الجعر ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا ومنه حديث عمر اني مجعار البطن اي يابس الطبيعة
وحديثه الآخر اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة اي انها مظنة لذلك وفيه انه نهى عن
لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفيه انه
نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهو في الحل وميقات الاحرام وهي
بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء في حديث عثمان لما انفذه النبي ص الى مكة نزل الى
جعس سفين فقال له اهل مكة ما اتاك به ابن عمك فقال سألني ان اخلي مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس
اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الآخر اتخوفنا بجعاسيس يثرب فيه
جعظ الا اخبركم باهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيء الخلق الذي يتسخط عند
جعظر الطعام فيه اهل النار كل جعظري جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو المنتفخ بما ليس
جعف عنده وفيه قصر فيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة اي انقلاعها وهو
مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف اي مصروع وفي حديث
جعل اخي مصعب بن زبير وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر ذكر عنده اهل الجعائل جمع جعيلة
او جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك جعلا وجعلا وهو الاجرة
على الشيء فعلا وقولا والمراد في الحديث ان يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا شيئا ليخرج مكانه او
يدفع المقيم الى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل ان يكتب البعث على الغزاة
فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه حديث
ابن عباس ان جعله عبدا او امة غير مختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه من
سلاح او كراع فلا باس ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما
غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه كما يدهده الجعل بالفتح الجعل حيوان
جعه معروف كالخنفسا وفيه انه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير باب الجيم
جفا مع الفاء في حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع للماء يقال جفا الوادي
جفاء اذا رمى بالزبد والغثاء ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن

اراد سرعان الناس واوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء فى كتاب الهروى الذى قراناه فى كتاب البخارى و
مسلم انطلق اخفاء من الناس جمع خفيف وفى كتاب الترمذى سرعان الناس ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة
قال ما لم تجتفئوا بقلا اى تقتلعوه وترموا به من جفاء القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد
والوسخ وفى حديث خيبر انه حرّم الحمر الاهلية فجفئوا القدور اى نزعوها وقلبوها وروى فاجفئوا
وهى لغة فيه قليلة مثل كفئوا واكفئوا وفى حديث حليمة ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب فى اليوم شباب
جفر الصبى فى الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبى اذا قوى على الاكل واصله فى اولاد المعز اذا بلغ اشهر
وفصل عن امه واخذ فى الرعى قيل له جفر والانثى جفرة ومنه حديث ابى اليسر فخرج الىّ ابن له جفر وحديث
عمر فى الارنب يصيبها المحرم جفرة وحديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل
وفيه صوموا ووفروا اشعاركم فانها مجفرة اى مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا
اذا كثر الضراب وعدل عنه وترك وانقطع عنه ومنه الحديث انه قال لعثمن بن مظعون عليك
الصوم فانه مجفرة ومنه حديث على انه راى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة اى
تذهب ومنه حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانه مجفرة وجعله القتيبى من حديث على وفى
حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اى متغيرة ريح الجسد والفعل منه اجفر ويجوز ان يكون من
قولهم امراة مجفرة الجنبين اى عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن وفيه من اتخذ
قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى يجعل فيها السهام و
تخصيصه بالقسى العربية كراهة زى العجم وفى حديث طلحة فوجدناه فى بعض تلك الجفار وهى
جمع جفرة بالضم وهى جفرة فى الارض ومنه الجفر للبئر التى لم تطو وفيه ذكر جفرة هى بضم الجيم
وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر فى
جحف حديث عبد الملك بن مروان فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم انه جعل فى جف طلعة ذكر الجف وعاء
الطلع وهو الغشاء الذى يكون فوقه ويروى فى جب طلعة وقد تقدم وفيه جفت الاقلام
وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا
بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وفيه الجفاء فى هذين الجفين ربيعة ومضر الجف والجفة
العدد الكثير والجماعة من الناس وقيل البكر وتميم الجفان وقال الجوهرى الجفة بالفتح الجماعة
من الناس ومنه حديث عمر كيف يصلح امر بلد جل اهله هذان الجفان وحديث عثمن ما كنت
لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وفى حديث ابن عباس لا نفل فى غنيمة
حتى تقسم جفة اى كلها ويروى حتى تقسم على جفتها اى على جماعة الجيش اولا وفى حديث ابى
سعيد قيل له النبيذ فى الجف فقال اخبث واخبث الجف وعاء من جلود لا يوكا اى يشد وقيل
هو نصف قربة يقطع من اسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شىء ينقر من جذوع النخل وفى حديث الحديبية

فجاء بفوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف اى عليه تجفاف وهو شىء من سلاح يترك على الفرس يقيه
الاذى وقد يلبسه الانسان ايضا وجمعه تجافيف ومنه حديث ابى موسى انه كان على تجافيفها الديباج
جفل فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله اى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل واجفل وانجفل
وفيه فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها اى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله اى القاه
على الارض ومنه الحديث ما يلى رجل شيئا من امور الناس الا جىء به فيجفل على شفير جهنم وحديث الحسن
انه ذكر النار فاجفل مغشيا عليه اى خر الى الارض وحديث عمر ان رجلا يهوديا حمل امراة مسلمة على حمار
فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فاتى به عمر فقتله اى القاها على الارض وعلاها وحديث
ابن عباس ساله رجل فقال اتى البحر فاجد قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا اى القاه ورمى به
الى البر وفى صفة الدجال انه جفال الشعر اى كثيره ومنه الحديث ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين رايت
قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج اى منزعجة
جفن جباههم كما يعرض للغضبان فيه انه قيل له انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد
المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء اى انها مملوة بالشحم والدهن ومنه
حديث ابى قتادة نادِ يا جفنة الركب اى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل اراد يا صاحب جفنة الركب فحذف
المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادى ولا تجيب وفى حديث عمر انه انكسر قلوص من ابل الصدقة فجفنها اى
اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليها وفى حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون
السيوف اغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث فيه انه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود اى
جفى يباعدهما ومنه الحديث الآخر اذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشىء يقال جفاه اذا بعد عنه
واجفاه اذا ابعده ومنه الحديث اقرؤوا القرآن ولا تجفوا عنه اى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث
الآخر غير الغالى فيه ولا الجافى عنه والجفاء ايضا ترك الصلة والبر ومنه الحديث البذاء من الجفاء
البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول والحديث الآخر من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية اى من سكن
البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى ولا المهين
اى ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس الذى يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على
الفاعل من اهان اى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين اى حقير وفى حديث
عمر لا تزهدن فى جفاء الحقو اى لا تزهدن فى غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم وفى حديث
حنين خرج جفاء من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا ومعناه سرعان الناس واوائلهم تشبيها بجفاء
جلب السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما **باب الجيم مع اللام** فيه لا جلب
ولا جنب الجلب يكون فى شيئين احدهما فى الزكوة وهو ان يقدم المصدق على الزكوة فينزل موضعا ثم
يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهى عن ذلك وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مياههم

واما كنهم الثاني فيكون في التباني وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري فنهي عن ذلك ومنه حديث الزبير ان امه صفية قالت اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبي هو جمع جلبة وهي الاصوات وفي حديث علي ع اراد ان يغالطها اجلب فيه يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا واجلبه اي اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنه حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة اي مجتمعين على الحرب هكذا جاء في بعض الطرق بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجيء في موضعه وفي حديث عائشة كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه قال الازهري اراد بالجلاب ماء الورد فارسي معرب والله اعلم وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره في حلب في حرف الحاء وفي حديث سالم قدم اعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال نهى النبي ص ان يبيع حاضر لباد الجلوبة ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التي تجلب الى الماء ليس لها ما يحمل عليه فيحملونه حلبها والمراد في الحديث الاول كانه اراد ان يبيعها له طلحة هكذا جاء في كتاب ابي موسى في حرف الجيم والذي قراناه في سنن ابي داود بحلوبة وهي الناقة التي تحلب وسيجيء ذكرها في حرف الحاء وفي حديث الحديبية صالحوهم على ان لا يدخلوها بمكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه سوطه وآلاته ويعلقه في آخرة الكور او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها ولا اراه سمي به الا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في اظهاره والقتال به الى معاناة كالرماح فانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا وفي حديث مالك تؤخذ الزكوة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له ايضا الجلد وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ومنه حديث ام عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها اي ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث

جلج

وفيه لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن في جلج ما ندري ما يصنع بنا قال ابو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابي الجلج رؤس الناس واحدها جلجة المعنى انا بقينا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين ومنه كتاب عمر الى عامله بمصر ان خذ في كل جلجة من القبط

كذا

كذا وكذا اراد من كل راس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن في عدد من امثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج في لغة اهل اليمامة حباب الماء كانه يريد تركنا في امر ضيق كضيق الحباب ومنه حديث اسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله ص قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك

جلجل

في حديث ابي جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم وقيل هو حب الكزبرة ومنه حديث ابن عمر انه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان وفي حديث الخيلاء يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة اي يغوص في الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الذي يعلق في اعناق الدواب وغيرها

جلح

في حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هي التي لا قرن لها والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء ومنه حديث كعب قال الله لرومية لادعنك جلحاء اي لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهب الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها ومنه حديث ابي ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وفي حديث عمرو الكاهن يا جليح امر نجيح جليح اسم رجل ناداه

جلخ

في حديث الاسرى فاذا بنهرين جلواخين اي واسعين قال الليث شعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بابطح جلواخ باسفله نخل

جلد

في حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه حديث عمر كان اجوف جليدا اي قويا في نفسه وفي جسمه وفي حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اي عليهم انفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه وجسمه ويقال له ايضا التجاليد ومنه حديث ابن سيرين كان ابو مسعود تشبه تجاليده بتجاليد عمر اي جسمه بجسمه وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة اي صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض ومنه حديث علي ع ادلو بتمرة اشترطها جلدة اي صلبة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء وفيه ان رجلا طلب الى النبي ع ان يصلي معه بالليل فاطال النبي ص في الصلوة فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال جلد به اي رمي الى الارض ومنه حديث الزبير كنت اتشدد فيجلد بي اي يغلبني النوم حتى اقع وفي حديث الشافعي كان مجالد يجلد اي كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة وفيه فنظر الى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس اي موضع الجلاد وهو الضراب بالسيف في القتال يقال جالدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه حديث ابي هريرة في بعض الروايات

اتيا رجلا من المسلمين فسبّه او لعنه او جلده هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وفيه حسن
الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد في حديث رقيقة
جلذ اجلوذ المطر اي امتد وقت تأخره وانقطاعه فيه قال له رجل احسب ان الحمل يجلذ ذي سوطي الجلاز
جلز السوط الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط
جلس فيه انه اقطع بلال بن الحرث معادن الجبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض
ويقال لنجد جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجبلية
والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي من ناحية الفرع وفي حديث النساء بزولة وجلس يقال
امرأة جلس اذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج وفيه ان مجلس بني عوف ينظرون اليه اهل
المجلس على حذف المضاف ويقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها فيه اذا اضطجعت
جلظ لا اجلنظي المجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت
جلع والنون زائدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا في صفة الزبير انه كان اجلع فرجا
الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو منقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف فرجه اذا
جلعب جلس فيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم
جلعد الجسيم وهو يروى جلحابا وهو بمعناه في شعر حميد بن ثور فحمل الهم كنازا جلعدا الجلعد
جلف الصلب الشديد فيه فجاء رجل جاف جلف الجلف الاحمق واصله من الجلف وهي الشاة المسلوخة
التي قطع راسها وقوائمها ويقال للدن ايضا جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله وفي حديث عثمن
كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل
الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف
هنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز وفي بعض روايات حديث من تحل له
المسئلة ورجل اصابته نائلة جالفة وهي السنة التي تذهب باموال الناس وهو عام في كل آفة من آفات
جلفط المذهبة للمال في حديث عمر لا احمل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط الذي
يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة في حديث عمر قال للبيد
جلق سمي الرجل لبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخي يا جوالق قال نعم يا امير
جلل المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو لبيد ويسمى الرجل لبيد في اسماء الله تعالى ذو الجلال والاكرام
الجلال العظمة ومنه حديث الظوا بياذا الجلال والاكرام والحديث الآخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا
يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظموه وجاء تفسيره في بعض الروايات ان اسلموا ويروى بالحاء
المهملة وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر ومن اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال
والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات

والعظيم

والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره
يقال ما له دق ولا جل ومنه حديث الضحاك بن سفين اخذت جلة اموالهم اي العظام الكبار من الابل وقيل
هي المسان منها وقيل هو ما بين الثنية الى البازل وجل كل شيء بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم
ومنه حديث جابر تزوجت امرأة قد تجالت اي اسنت وكبرت وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة
قد تجاللن اي كبرن يقال جلت فهي جليلة وتجالت فهي متجالة ومنه الحديث فجاء ابليس في صورة شيخ
جليل اي مسن وفيه انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التي تأكل العذرة والجلة البعر
فوضع موضع العذرة والجلة يقال جلت الدابة واجتلتها فهي جالة اذا التقطتها ومنه الحديث فانما
قذرت عليكم جالة القرى والحديث الآخر فانما حرمتها من اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة
كسامة وسوام ومنه حديث ابن عمر قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر
ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها
العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة
او البعر فيتنجس والله اعلم وفي حديث عمر قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى
مكة وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله ص لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي
معك قال مجلة لقمن كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمن ومنه حديث انس القى الينا
مجال هي جمع مجلة يعني صحفا قيل هي معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من
الذل وفيه انه جلل فرسا له بردا عدنيا اي جعل البرد له جلا ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه
القباطي وحديث علي عم اللهم جلل قتلة عثمن خزيا اي غطهم به والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب و
حديث الاستسقاء وابلا مجللا اي يجلل الارض بمائه او بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول وفي حديث
العباس قال يوم بدر القتل جليل ما عدا محمدا اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم
وفيه يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه وفي حديث ابي بن خلف ان عندي
فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال عم بل انا اقتلك عليها ان شاء الله اي اعلفها اياه فوضع
الاجلال موضع الاعطاء واصله من الشيء الجليل وفي شعر بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
جلم بواد وحولي اذخر وجليل الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل في قوله فاخذت منه بالجلمين
الجلم هو الذي يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين فيه ان
جله رسول الله ص اخر ابا سفين في الاذن عليه وادخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة
الجلهمتين قبلي فقال رسول الله ص كل الصيد في جوف الفرا قال ابو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي
وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه
جلا بضمها قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث في حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله ص للناس امرهم

لنا هتوا وكشف واوضح ومنه حديث الكسوف يقال تجلّت وانجلت وقد تكرر في الحديث حتى تجلّت الشمس
وفي صفة المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر
الشعر عن جبهته ومنه حديث قتادة في صفة الدجال ايضا انه اجلى الجبهة وفي حديث ام سلمة انها
كرهت للمحدّة ان تكتحل بالجلاء وهو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من
الكحل فاما الجلاء بضم الجيم والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيقذي البصر والمراد في الحديث
الاول وفي حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة
عن الدار والمال ومنه حديث ابي بكر انه خيّر وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن العرب
اختاروا فاما حرب مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او سلم تخزيكم وتذلكم
يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا واجلوته انا واجليته وكلاهما
لازم ومتعد ومنه حديث الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في
بعض الطرق اي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز وفي حديث ابن سيرين انه كره
ان يجلي امرأته شيئا ثم لا يفي به يقال اجلى الرجل امرأته وصيفا اي اعطاها اياه وفي حديث الكسوف
فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا
مثل تظني وتمطي في تظنن وتمطط ويجوز ان يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري
من الجلاء او ظهر بي وبان علي وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي انا الظاهر الذي
لا اخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى انا الذي جلا
الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث عمران ان الله عز وجل قد رفع الى الدنيا وانا انظر اليها جليانا
من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

باب الجيم مع الميم

جمح فيه انه جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على امر فقد جمح ومنه حديث عمر بن عبد
العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه
والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الخاء قبل الجيم وفسروا هذا التفسير
جمد وسيجيء في بابه ولم يذكره ابو موسى في حرف الخاء فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود بين
الملكين واحدها جامد وفي حديث التيمي انا ما نجمد عند الحق ويقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه
من الحق وفي شعر ورقة بن نوفل وقبلنا سبّح الجودي والجمد بضم الجيم والميم جبل معروف ويروى
بفتحها وفيه ذكر جمدان بضم الجيم وسكون الميم وفي آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه
جمر رسول الله ص فقال هذا جمدان سبق المفردون فيه اذا استجمرت فاوتر الاستجمار والتمسح بالجمار وهي
الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها
ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي ترمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل

سميت

سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان آدم رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه وفي حديث عمر
لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهلهم ومنه حديث
الهرمزان ان كسرى جمر بعوث فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اي اجمع ما
كانوا وحديث عائشة اجمرت راسي اجمارا شديدا اي جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذوابة
والذوابة الجميرة لانها جمرت اي جمعت وحديث النخعي المجمر عليه الحلق اي الذي يضفر شعره وهو محرم
يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه وفي حديث عمر
لالحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم التي هم منها ومنه حديثه الآخر انه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل
قيس فقال يا امير المؤمنين كنا الف فارس كاننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسأل غيرنا ان
يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة
اذا كانوا اهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلث عبس ونمير وبلحرث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة
على من ناواها والجمرة الف فارس وفيه اذا اجمرتم الميت فجمروه ثلثا اي اذا بخرتموه بالطيب يقال
ثوب مجمر ومجمّر واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمّر ومنه نعيم المجمر
الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله ص ومنه الحديث ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر
بالكسر هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذي يتبخر به واعد له الجمر وهو المراد في
الحديث اي ان بخورهم بالالوة وهو العود وفيه كاني انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة الجمارة
قلب النخلة وشحمها شبه ساقه ببياضها وفي حديث آخر انه اتي بجمار هو جمع جمارة وفي حديث ماعز فلما
جمز اذلقته الحجارة جمز اي اسرع هاربا من القتل جمز يجمز جمزا ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان
الا الجمز يعني السير بالجنائز ومنه الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب
من السير سريع فوق العنق دون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر وفيه انه
توضأ فضاق عن يديه كم جبة كانت عليه جمازة بدرعة صوف ضيقة الكمين في حديث ابن عمر
جمس انه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا القي ما حوله واكل اي جامدا جمد وجمس بمعنى
ومنه حديث ابن عمر لقطس خنس بزبد جمس اي جعلت الجمس من نعت الزبد معناه الجامد وان
جعلته من نعت القطس وتريد بها التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري
الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد فيه
ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي
لا نبات به وكانه جمش اي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده و
احتاج الى مال اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم اخيك بوجه ولا
سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا اي معها آلة الذبح والنار

جمع

فى اسماء الله تعالى الجامع هو الذى يجمع الخلايق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات
فى الوجود وفيه اوتيت جوامع الكلم يعنى القران جمع الله بلطفه فى الالفاظ اليسيرة منه
معانى كثيرة واحدها جامعة اى كلمة جامعة ومنه الحديث فى صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم
اى انه كان كثير المعانى قليل الالفاظ والحديث الاخر يستحب الجوامع من الدعاء هى التى تجمع الاغراض
الصالحة والمقاصد الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وحديث عمر بن عبد العزيز عجبت
لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اى كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول والحديث
الاخر قال اقرئنى سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت اى انها تجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الاخر حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله
فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اى كلمة تجمع كلمات ومنه الحديث الخمر جماع الاثم اى مجمعه ومظنته ومنه
حديث الحسن اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة وفى حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا و
قبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ والجماع بالضم والتشديد مجتمع اصل كل شئ اراد منشأ
النسب واصل المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث
كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة اى جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء اى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى وفى حديث الشهداء
والمرأة تموت بجمع اى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر
بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل
او بكارة ومنه قول امرأة العجاج انى منه بجمع اى عذراء لم يفتضنى وفيه رأيت خاتم النبوة كانه جمع
يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم وفى
حديث عمر صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال اعطنى
جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع اى له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم
مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اى كسهم الجيش من الغنيمة وفى حديث الربا بع الجمع
بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من
انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر فى الحديث وفى حديث ابن
عباس بعثنى رسول الله صلعم فى الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان آدم وحواء لما
اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة
اجمعت الرأى وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث
صلوة المسافر ما لم اجمع مكثا اى ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر فى الحديث وفى حديث احد وان
رجلا من جمع اللامة اى مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك وهو يومئذ

جميع اى مجتمع الخلق قوى اى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس وفى حديث الجمعة اول جمعة
جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اى صليت ويوم الجمعة سمى به لاجتماع الناس فيه ومنه
حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك اى يصلون صلوة الجمعة وانما نهاهم
عنه لانهم كانوا يستظلون بفئ الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وقد تكرر ذكر التجميع
فى الحديث وفى صفته عليه السلم كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ
فى المشى وفيه ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما اى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد
الله ان يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل
دما فى الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم
اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين وفى حديث ابى ذر و
لا جماع لنا فيما بعد اى لا اجتماع لنا وفيه فجمعت على ثيابى اى لبست الثياب التى يبرز بها الى
الناس من الازار والرداء او العمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع بين عنقى وكتفى اى
حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما وفى حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة واهل النار

جمل

اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت افراده اى احصوا
وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا
اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت ومنه الحديث
يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء فى رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون
فيه الودك ومنه حديث فضالة كيف انتم اذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب
الجملاء الضخام الخلق كانه جمع جميل والجميل الشحم المذاب وفى حديث الملاعنة ان جاءت به اورق
جعدا جماليا الجمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل
عظما وبدانة وفيه هم الناس يخرج بعض جمايلهم هى جمع جمال وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل جمل
كرسالة ورسائل وهو الاشبه وفى حديث عمر لكل اناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد
صاحبهم وهو مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه
الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل اناس فى بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفى حديث
عايشة وسألتها امرأة اأخذ جملى تريد زوجها اى احبسه عن اتيان النساء غيرى فكنت بالجمل عن
الزوج لانه زوج الناقة وفى حديث ابى عبيدة انه اذن فى جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل
يقال لها جمل البحر وفى حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى
ليله جمعا او احياها بصلوة او غيرها من العبادات لانه اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه
ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر

منهم زر بن حبيش وابو وائل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي جميلة مليحة ولا افعل
لها من لفظها كديمة هطلاء ومنه الحديث جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه
الحديث ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف وفي حديث مجاهد انه قرا حتى يلج
جمجم الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة فيه اتي رسول الله صلعم بجمجمة فيها ماء
الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث
مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى لكثرة
من قتل به ومنه حديث طلحة بن مصرف راى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة
دير الجماجم اي انه لو راى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم
ومنه حديث عمر ايت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي ساداتها لان الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضا
وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب اليها دونهم وفي حديث يحيى بن يعمر انه لم يزل يرى الناس
جمم يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله
كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلث عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا
والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اي مجتمعين
كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاء والجم الغفير ثم حذف الالف واللام
واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع
والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة
ولم يقل العرب الجماء الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسماء وضعت موضع المصدر
وفيه ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن والجماء التي لا قرن لها ويدي اي يجزي ومنه حديث
ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما اي لا شرف لها وجم جمع اجم شبه الشرف
بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة
شاتان لو اجتمعن فيها اقرنا ام جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بالفتح والتشديد والمد
موضع على ثلثة اميال من المدينة وفيه كانت لرسول الله صلعم جمة جعدة الجمة من شعر الراس
ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة حين بنا بها رسول الله صلعم قالت وقد وفت لي
جميمة اي كثرت والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما جمم شعره اي جعل جمة ويروى
بالحاء وسيذكر ومنه الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة
تشبها بالرجال وحديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة
الشعر وفي حديث طلحة رمى الى رسول الله صلعم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد اي
تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة في التلبينة فانها تجم فؤاد

المريض وحديثها الاخر فانها مجمة له اي مظنة للاستراحة وحديث الحديبية والا فقد جموا
اي استراحوا وكثروا وحديث ابي قتادة فاتي الناس الماء جامين رواء اي مستريحين قد رووا من الماء
وحديث ابن عباس لاصبحن غدا جنب يدخل على القوم وبنا جمامة اي راحة وشبع وري وحديث
عائشة بلغها ان الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف
هجاؤه اياي اكان يستجم مثابة سفهه ارادت انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه
كان يجم سفهه لها اي يريحه ويجمعه ومنه حديث معوية من احب ان يستجم له الناس قياما
فليتبوا مقعده من النار اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء
المعجمة وسيذكر وفي حديث الشرف في رسول الله صلعم والوحي اجم ما كان اي اكثر ما كان وفي حديث
ام زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهو القوم يسالون في الدية يقال اجم يجم اذا اعطى
الجمة في صفته عليه السلم يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة
جمن امثال اللؤلؤ ومنه حديث المسيح عم اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللؤلؤ وفي حديث ابن الزبير قال
جمهر لمعوية انا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشي
اذا جمعتها ومنه حديث النخعي انه اهدي له بختج هو الجمهوري البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له
الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال
جمهروا قبره اي اجمعوا عليه التراب ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة
جنا على ما حولها **باب الجيم مع النون** فيه ان يهوديا زنا بامراة فامر برجمها فجعل
الرجل يجني عليها اي يكب عليها يقيها الحجارة اجنى يجني اجناء وفي رواية اخرى فلقد رايته يجاني
عليها مفاعلة من جانا يجاني ويروى بالحاء المهملة وسيجي ومنه حديث هرقل في صفة اسحق عم
جنب ابيض اجنى خفيف العارضين الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق وفيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب
الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع
على اجناب وجنبين واجنب يجنب اجنابا والاسم الجنابة وهي في الاصل البعد وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب
مواضع الصلوة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال
من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة ههنا غير الحفظة
وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك وفي حديث ابن عباس الانسان لا يجنب و
كذلك الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشياء لا يصير شيء منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب
اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع وفي حديث الزكوة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في
السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكوة ان ينزل
العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك وقيل ان يجنب رب المال

ماله اى يبعد به عن تواضعه حتى يخرج العابر الى الاسهاد فى اتباعه وطلبه ومنه حديث الفتح كان خالد بن الوليد على
المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هى التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة
التى تأخذ احدى ناحيتى الطريق والاول اصح والباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات و
منه الحديث وعلى جنبتى الصراط داع اى جانباه وجنبة الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجنبة بسكون
النون الناحية وهى يقال فلان جنبه اى ناحية ومنه حديث عمر عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروى
يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة اى ذو اعتزال عن الناس
متجنب لهم وحديث رقيقة استكفوا جنابيه اى حواليه تثنية جناب وهى الناحية ومنه حديث
الشعبى اجدب بنا الجناب وحديث ذى المشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر اسم موضع وفى
حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفى حديث اخر والجنب شهيد وفى اخر المجنوب شهيد
ذات الجنب هى الدبيلة والدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها
وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب
علما لها وان كانت فى الاصل صفة مضافة والمجنوب الذى اخذته ذات الجنب وقيل اراد
بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا وفى حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين
اراد بالجنب الامر او القطعة يقال ما فعلت فى جنب حاجتى اى فى امرها والجنب القطعة من
الشىء يكون معظمه او شيئا كثيرا منه وفى حديث ابى هريرة فى الرجل الذى اصابته الفاقة فخرج
الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة
اى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وفيه بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنيبا الجنيب
نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر فى الحديث وفى حديث الحرث بن عوف ان الابل جنبت
قبلنا العام اى لم تلقح فيكون لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى ابلهم لبن
او قلت البانهم وهو عام تجنيب وفى حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم و
سكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر يقال جنب فلان فى بنى فلان
يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اى ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئا ليطلب
اكثر منه فاعطه فى مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذى يطلب اكثر مما يعطى ومنه حديث الضحاك انه
قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر اى على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد فى تفسير
السيارة قال هم اجناب الناس يعنى الغرباء جمع جنب وهو الغريب وفى صفة الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ — جنبذ
الجنابذ جمع جنبذة وهى القبة فيه انه امر بالتجخ فى الصلوة هو ان يرفع ساعديه فى السجود عن الارض ولا يفترشهما — جخ
ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران مثل جناحى الطائر وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
اى تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو من التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند

العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث الاخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطائر
يده وفى حديث غانية كانت وفيه الجوانح الاضلاع مما يلى الصدر والواحدة جانحة وفيه اذا استجنح الليل
فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف والاول اشبه وهو المراد فى الحديث
وفى حديث مرض رسول الله صلعم فوجد خفة فاجتنح على اسامة حتى دخل المسجد اى خرج مائلا متكئا عليه
وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم انى لا اجنح ان اكل منه اى ادى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر
جند — ذكر الجناح فى الحديث واين وود معناه الاثم والميل فيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اى مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار
عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف
كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله من السعادة والشقاوة
والاخلاق فى مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على
حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل
اليهم وفى حديث عمر خرج الى الشام فلقيه امراء الاجناد الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن و
دمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا اى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفى
حديث سالم سترنا البيت بجنادى اخضر فدخل ابو ايوب فلما رآه خرج انكارا قيل هو جنس من
الانماط والثياب تستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم اجنادين بفتح الدال موضع بالشام
وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى خلافة عمر يوم مشهور وفيه ذكر الجند هو بفتح
جندب — الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها فيه فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب
جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذى يصر فى الحر ومنه حديث ابن
جندع — مسعود كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اى تثب فيه انى اخاف عليكم الجنادع
اى الافات والبلايا ومنه قيل الداهية ذات الجنادع والنون زائدة فيه ان رجلا كان له امرأتان
جنز — فرمى احديهما فى جنازتها اى ماتت تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان
الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر
جنف — السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها فى الحديث فيه انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف
الموصى الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة يرد من صدقة الجانف فى مرضه ما يرد من وصية
المجنف عند موته واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية و
المجنف المائل عن الحق ومنه حديث عمر وقد افطر الناس فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه
ما تجانفنا فيه الاثم اى لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم وفى غزوة
خيبر ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد من مياه بنى فزارة فى حديث الحجاج انه نصب

جنق على البيت منجنيقين وكل بهما جانقين فقال احد الجانقين عند رميه خطارة كالجمل الفنيق اعددتها للمسجد العتيق الجانق الذي يدير المنجنيق ويرمي عنها وبفتح الميم وتكسر وهي والنون الاولى زايدتان في قول لقولهم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل انه عجمي معرب والمنجنيق مؤنثة

جنن فيه ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكانه سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها ومنه الحديث جن عليه الليل اي ستره ومنه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه الحديث ولي دفن النبي صلى الله عليه وسلم واجنانه علي والعباس اي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على اجنان ومنه حديث علي عليه السلام جعل لهم من الصفيح اجنان وفيه انه نهى عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان في غير موضع من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات وفي حديث زيد بن نفيل جنان الجبال اي الذين يامرون بالفساد من شياطين الانس او من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفي حديث السرقة القطع في ثمن المجن هو الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زايدة ومنه حديث علي عليه السلام كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث وفيه الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية ومنه الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو ومنه حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وفيه ايضا يجن بنانه اي يغطيه ويستره وفيه انه نهى عن ذبائح الجن وهو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث ماعز انه سأل اهله عنه فقال ايشتكي ام به جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفي حديث الحسن لو اصاب ابن ادم في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول الشنفرى من هذا فلو جن انسان من الحسن جنت ومنه حديثه الاخر اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الاخر انه راى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا مصاب انما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطين في شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

في كل

في كفه جنهي ريحه عبق في كف اروع في عرنينه شمم الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران فيه

جنه لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب او القصاص في الدنيا والاخرة المعنى انه لا يطالب بجنايته غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الاخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي عليه السلام

جنى هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى ياتي بها خاله وقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد علي عليه السلام بقوله انه لم يتلطخ بشيء من في المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنى على اجن مثل عصى واعص ومنه الحديث واهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور اجر بالراء وقد سبق ذكره وفي حديث ابي بكر انه راى ابا ذر فدعاه فجنى عليه فساره جنى على الشيء يجنوا اذا اكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنا يجنا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنا وقد تقدمت في اول الباب ولو روي بالحاء المهملة بمعنى اكب لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

جوب في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب وفي حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا باافاق المدينة ومنه الحديث الاخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى صارت كالاكليل اي انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها وفيه اتاه قوم مجتابي النمار اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيهما وكل شيء قطع فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ومنه حديث علي عليه السلام اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وادخلته في عنقي وفي حديث خيفان واما هذا الحي من انمار فجوب اب واولاد علة اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه ومنه حديث ابي بكر قال للانصار يوم السقيفة انما جيبت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه وفي حديث لقمن بن عاد جواب ليل سرمد اي انه يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد يجوبها اي قطعها وفيه ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف جاءت شاذة قال الزمخشري كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان القبول وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطاير اعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطاير

وفي حديث غزوة احد وابو طلحة مجوب على النبي صلعم بحجفة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس ايضا جوبة
(جوث) في حديث الكلبي اصاب النبي صلعم جوثة هكذا جاء في رواية قالوا والصواب حوبة وهي الفاقة وسيذكر
في بابها وفيه اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين وفيه ان ابي يريد ان
(جوح) يجتاح مالي اي يستاصله ويأتي عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه ان يكون ما ذكره من اجتياح
والده ماله ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله الا ان يجتاح اصله فلم يرخص
له في ترك النفقة وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك اخذ منك قدر
الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة
ماله له حتى يجتاحه ويأتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم والاجتياح
من الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة
جائحة والجمع الجوائح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيتهم بالجوائح واهلكهم ومنه الحديث
اعاذكم الله من جوح الدهر والحديث الآخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية
وامر بوضع الجوائح هذا امر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال احمد وجماعة
من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة
دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان اكثر فمن مال البائع (جود) فيه باعده الله من النار سبعين خريفا
للمضمر المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال مقو ومضعف اذا كانت
دابته قوية او ضعيفة ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هي جمع اجواد و
اجواد جمع جواد ومنه حديث ابي الدرداء التسبيح افضل من الحمل على عشرين جوادا وفي حديث
سليمان بن صرد فسرت اليه جوادا اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال
عقبة جواد اي بعيدا وفي حديث الاستسقاء ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود الجود
المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا ومنه الحديث تركت اهل مكة وقد جيدوا اي مطروا
مطرا جوادا وفيه فاذا ابنه عم يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود
به انا بجواد الجواد جمع جادة وهو معظم الطريق واصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها ههنا
(جور) حملا على ظاهرها في حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اي
انها تحسدها لحسنها وتغيظها ومنه الحديث كنت بين جارتين لي اي امرأتين ضرتين وحديث عمر قال لحفصة
لا يغرك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله منك يعني عائشة وفيه ويجير عليهم
ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امرأة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم
جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه ومنه حديث الدعاء كما تجير بين البحور
اي تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه وحديث القسامة احب ان تجير

ابني هذا ابن جلا من الحسنين اي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يروي بالزاي اي ما اذن له في
ترك اليمين ويجيزه وفي حديث ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اي مائل عنه ليس على جادته من
جار يجور اذا مال وضل ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا عن
الطريق هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا الا الذئب وان صح فيكون الجور بمعنى الظلم
وفيه انه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر الاواخر من رمضان اي يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى
الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار ومنه حديث عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف
فاما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي وفيه ذكر الجار
وهو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلعم يوم وليلة فيه ان امرأة اتت النبي صلعم
(جوز) فقالت رأيت كان جائز بيتي انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبي صلعم
فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلعم فقال هل قصصتها على
احد قالت نعم قال هو كما قيل لك الجائز الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع
اجوزة ومنه حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة الجائز وفيه الضيافة ثلاثة ايام و
جائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة اي يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول مما اتسع له من بر
والطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة
يوم وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف
ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا يضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه
المن والاذى ومنه حديث العباس الا امنحك الا اجيزك اي اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل
عطاء وفيه ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل
ومنه الحديث كنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز اي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وقد
تكرر في الحديث ومنه الحديث اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي اي اخففها واقللها ومنه الحديث
تجوزوا في الصلاة اي خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجواز القطع والسير وفي حديث الصراط فاكون
انا وامتي اول من يجيز عليه يجيز لغة في يجوز يقال جاز واجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لا تجيزوا البطحاء
الا شدا وفي حديث القيامة والحساب اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني اي لا انفذ ولا امضي من اجاز امره
يجيزه اذا امضاه وجعله جائزا ومنه حديث ابي ذر قبل ان تجيزوا علي اي تقتلوني وتنفذوا في امركم وفي
حديث نكاح البكر فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها اي لا ولاية عليها مع الامتناع ومنه حديث
شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا نكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز الولي والقيم بامر اليتيم
والمجيز العبد الماذون له في التجارة ومنه حديث الآخر ان رجلا خاصم غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام
فقال ان كان مجيزا وكفل لك غرم وفي حديث علي عم انه قام في جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه ومنه

حديث ربط جوزه الى سماء البيت او جايز البيت وجمع الجواز اجوازٌ ومنه حديث ابى المنهال ان فى النار
اودية وجبات امثال اجواز الابل اى اوساطها وفيه ذكر ذى المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به
سوق من اسواق العرب فى الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه

جوس
فى حديث قس بن ساعدة جوسه الناظر الذى لا يحار اى شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حوشه

جوظ
الناظر من الحث فيه اهل النار جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل

جوع
القصير البطن فى حديث الرضاع انما الرضاعة من المجاعة مفعلة من الجوع اى ان الذى يحرم من الرضاع
انما هو الذى يرضع من جوعه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع
لانه لم يرضعها من الجوع وفى حديث صلة بن اشيم واناسريع الاستجاعة هى شدة الجوع وقوته

جوف
فى حديث خلق آدم عم فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك الاجوف الذى له جوف ولا يتمالك اى
يتماسك ومنه حديث عمران كان عمر اجوف جليدا اى كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث ان لا تنسوا
الجوف وما وعى اى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى و
حفظ من معرفة الله تعالى وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معا ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف
عليكم الاجوفان وفيه قيل له اى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر اى ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس
من اسداس الليل ومنه حديث جبيب تجافتنى اى وصلت الى جوفى وحديث مسروق فى البعير
المتردى فى البئر جوفوه اى اطعنوا فى جوفه ومنه الحديث فى الجائفة ثلث الدية هى الطعنة التى تنفذ
الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته اى طعنته وجفته بها والمراد بالجوف ههنا كل ما
له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه حديث حذيفة ما منا احد لو فتش الا فتش عن جائفة
او منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب فاستعار
الجائفة والمنقلة لذلك وفى حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه الحديث
اجيفوا ابوابكم اى ردوها وقد تكرر فى الحديث وفى حديث مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس
جوافة فعلى الدنيا العفاء الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وفيه وتوغلت

جول
بنا القلاص من عالى الجوف الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادى فيه فاجتالتهم الشياطين اى استخفتهم
فجالوا معهم فى الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشىء
اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيذكر ومنه الحديث لما
جالت الخيل اهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل جولة ثم يضمحل هو
من جول البلاد اذا طاف يعنى ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه واما حديث الصديق
ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون من
الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن وفى حديث عائشة كان النبى صلعم اذا دخل الينا

لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهرى هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابى عنها قالت
كان للنبى صلعم مجول وقال هو صدرة من حديد يعنى الزردية وفى حديث طهفة وتستخيل اى نراه جائلا
تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الاشهر وسيذكر فى موضعه
وفى حديث الاحنف لبس جولا اى عقل ماخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها اى ليس له عقل

جون
يمنعك كما يمنع جدار البئر فى حديث انس جبة للنبى صلعم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون
وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال فى الاحمر احمرى وقيل هى منسوبة
الى الجون قبيلة من الازد ومنه حديث عمر لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جونى اى اسود
قال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود الذى اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جونى بالضم كما قالوا فى الدهر دهرى
هذا نظرا لان يكون الرواية كذلك وفى حديث الحجاج وعرضت عليه درع فكاد لا ترى صفاؤها فقال
له انيس ان الشمس جونة اى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع وفى صفته عليه السلم فوجدت ليده بردا وريحا
كانما اخرجها جونة عطار الجونة بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز وفى حديث على عم لان اطلى بجواء قدر
احب الى من ان اطلى بزعفران الجواء وعاء القدر او شىء توضع عليه من جلد او خصفة وجمعها
اجوية وقيل هى الجئاء وجمعها اجئية ويقال لها الجياء ايضا بلا همز ويروى بجياء اوة وفى حديث
العرنيين فاجتووا المدينة اى اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم
هواؤها واستوخموها يقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ومنه حديث
عبد الرحمن بن القسم قال كان القسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا ابه ما اخرج هذا منك الاجوى
يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق اى حزن وفى حديث ياجوج وماجوج
فتجوى الارض من نتنهم يقال جوى يجوى اذا انتن ويروى بالهمز وقد تقدم وفى حديث سلمان ان لكل امرئ
جوانيا وبرانيا اى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف و
النون للتاكيد ومنه حديث على عم ثم فتق الاجواء وشق الارجاء الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء و

جوارش
الارض فيه اهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارش هو نوع من الادوية المركبة تقوى المعدة و

جهجه
يهضم الطعام وليست اللفظة عربية **باب الجيم مع الهاء** فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذئب
فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل اى زجره اراد جهجهه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب
المخرج وفى حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كانه مركب من هذا

جهد
ويروى الجهجل فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة و
استفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول او فعل يقال اجهد الرجل فى الشىء اى جد فيه وبالغ وجاهد
فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اى انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها
قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار وفى حديث معاذ اجتهد رأيى

الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق
الكتاب والسنة ولم يرد الراى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفى حديث ام معبد
شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع
والطاقة واما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث ام معبد الهزال ومن المضموم
حديث الصدقة اى الصدقة افضل قال جهد المقل اى قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح
حديث الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء الحالة الشاقة وحديث عثمن والناس فى جيش العسرة
مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود واذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون
اذا اجدبوا فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من اجهد دابته اذا حمل
عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى
قلة المال واجهد مجهد بالفتح انه اوقع فى الجهد المشقة وفى حديث الغسل اذا قعد بين شعبها
الاربع ثم جهدها اى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الامر اذا جد فيه وبالغ فى حديث
الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك بشىء اخذته لله اى لا اشق عليك وارد لك فى شىء تاخذه
من مال الله تعالى وقيل الجهد من اسماء النكاح وفى حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد
يسئل الناس اى يفرقه جميعه ههنا وههنا وفيه انه عليه السلم نزل بارض جهاد هى بالفتح الصلبة
جهر وقيل التى لا نبات بها فى صفته عليه السلم من رآه جهره اى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل
واجهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اى ذو منظر ومنه حديث عمر اذا رايناكم جهرناكم
اى اعجبتنا اجسامكم وفى حديث خيبر وجد الناس بصلا وثوما فجهروه اى استخرجوه واكلوه
يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ومنه حديث عائشة تصف اباها اجتهر
دفن الرواء الاجتهاد الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل
اتى على ابار قد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء وفيه كل امتى معافا الا
المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به
يقال جهر واجهر وجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار كذا وكذا وفى رواية من الجهار وهما
بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وفى حديث عمر انه كان رجلا مجهرا اى
صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو مجهر
اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه
ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة اى عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر وفى حديث
العباس انه نادى بصوت له جهورى اى شديد عال والواو زايدة وهو منسوب الى جهور بصوته
جهز فيه من لم يغز ولم يجهز غازيا التجهيز الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه

تجهيز العروس وتجهيز الميت وفيه هل تنتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اى سريعا يقال اجهز
على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ومنه حديث على لا يجهز على جريحهم اى من صرع منهم
وكفى قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا
ومنه حديث ابن مسعود انه اتى على ابى جهل وهو صريع فاجهز عليه فى حديث الولد فاجهشت
جحش بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى
الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث محمد بن مسلمة انه
جحض قصد يوم احد رجلا فجاهضنى عنه ابو سفين اى مانعنى عنه وازالنى ومنه الحديث فاجهضوهم
عن اثقالهم اى نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه ازلته الاجهاض الازلاق ومنه الحديث
فاجهضت جنينا اى اسقطت حملها والسقط جهيض فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اى تحملون
جهل الاباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم فى حرف الباء والجيم ومنه الحديث من استجهل مؤمنا
فعليه اثمه اى من حمله على شىء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك ومنه حديث
الافك ولكن استجهلته الحمية اى حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء فى رواية ومنه الحديث
ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج
اليه فى دينه من علم القران والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه
الحديث انك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل
الاسلام من الجهل بالله وبرسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك فى
حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة اراد
جهم لا نتخيل فى السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا
ننظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيى بن اخطب
جئتنى بجهام اى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وفى حديث
جهنم الدعاء الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى اى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه ومنه الحديث
فتجهمنى القوم قد تكرر فى الحديث ذكر جهنم هى لفظة اعجمية وهو اسم لنار الاخرة وقيل هى عربية
وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اى بعيدة القعر وقيل
جيب هو تعريب كهنام بالعبرانى **باب الجيم مع الياء** فى صفة نهر الجنة حافتاه
الياقوت المجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن ابى
داود المجيب المجوف بالثاء والذى جاء فى معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك و
قال معناه الاجوف واصله من جبت الشىء اذا قطعته والشىء مجيب او مجوب كما قالوا مشيب او مشوب
وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم فاما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب اى مقور

جيح وكذا بالواو فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس في صفته صلى الله
جيد عليه وآله عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جياد هو موضع بأسفل
جير مكة معروف من شعابها في حديث ابن عمر انه قرب صاحب جير فسقط فانه الجير الجص واذا
جيز خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها قد تكرر فيه ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون
الياء مدينة تلقاء مصر على النيل في حديث الحديبية ما زال يجيش لهم بالري اي يفور ماؤه ويرتفع
جيش ومنه حديث الاستسقاء وما بين رحتى يجيش كل ميزاب اي يتدفق ويجري بالماء ومنه الحديث
ستكون لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب اي فار وارتفع ومنه حديث علي ع في صفة النبي ع
دامغ جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي مرة من جاش اذا ارتفع ومنه الحديث جاؤا بلحم
فتجيشت انفس اصحابه منه اي غثت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل
الغثي وفي حديث البراء بن مالك نفسي جاشت اي ما ارتاعت وخافت وفي حديث عامر بن فهيرة
جيض فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم فيه فجاض الناس جيضة يقال جاض
في القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء والصاد المهملتين
جيف وسيذكر في موضعه في حديث بدر اتكلم ناسا قد جيفوا اي انتنوا يقال جاف الميتة وجيفت و
اجتافت والجيفة جثة الميت اذا انتن ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وحديث ابن مسعود
لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اي يسعى طول نهاره وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك
وفيه لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمي به لانه ياخذ الثياب عن جيف الموتى او سمي به لنتن فعله
جيل في حديث سعد بن معاذ ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الامة
جيه وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل في حديث عيسى ع انه مر بجيه جاو وجية منتنة الجية بالكسر غير
مهموز مجتمع الماء في هبطة وقيل اصلها الهمز وقد يخفف الهمزة بالياء قال الجوهري الجية الماء المستنقع
في الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجية بوزن النية والجية بوزن
المرة مستنقع الماء وفيه ذكر جي بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة حرف الحاء
حبب باب الحاء مع الباء في صفته صلى الله عليه وآله ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به
ثغره في بياضه وصفائه وبرده وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب
بالفتح الطل الذي يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا واضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز
ان يكون شبهه بحباب الماء وهو ~~اذا غابر~~ نفاخاته تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا
وحديث علي ع قال لابي بكر طرت بعبابها وفزت بحبابها اي معظمها وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسم له
ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب
كراهة الشيطان وفي حديث اهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل بزور البقول وحب

الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش فهي الحنطة والشعير ونحوهما وفي حديث فاطمة قال لها
رسول الله ص عن عائشة انها حبة ابيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ومنه الحديث ومن يجترئ
ذلك الا اسامة حب رسول الله ص اي محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وآله كثيرا وفي حديث احد جبل
يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون
من باب المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب وفي حديث انس انظروا حب
الانصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال
حب الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس
الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز ان يكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر وح يكون التمر كالاول
وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ وفي حديث ابن
حبج الزبير انا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين ان ياكل البعير لحاء العرفج
ويسمن عليه وربما تشتم منه فقتله عرض بهم لكثرة اكلهم واسرافهم في لذات الدنيا وانهم يموتون بالتخمة
حبر في ذكر اهل الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور
وحديث عبد الله ال عمران رضي وللنساء محبرة اي مظنة للحبور والسرور وفي ذكر اهل النار يخرج رجل
من اهل النار قد ذهب حبره وسبره وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث ابي موسى لو علمت
انك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا
اذا احسنته وفي حديث خديجة لما تزوجت برسول الله ص كست اباها حلة وخلقته ونحرت
جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير الحبير من البرد ما كان موشيا مخططا
يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يماني والجمع حبر وحبرات
ومنه حديث ابي ذر الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا الحبير وحديث ابي هريرة حين لا البس
الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح
والكسر وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير ان البعيث وعبد آل
مقاعس لا يقرآن بسورة الاحبار اي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا
بالعقود وفي حديث انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني ان الله تعالى يحبس عنها
القطر بشؤم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد في
حواصلها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام وفي حديث عثمن كل شيء يحب
ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها
فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان في حديث الزكوة ان خالدا جعل ادراعه

حبس وأعتده حبسا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست أحبس حبسا وأحبست
أحبس إحباسا أي وقفت والاسم الحُبس بالضم ومنه حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه إشارة إلى
ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال
حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز أن يكون
مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر ومنه حديث عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبّس الأصل وسبّل الثمرة
أي اجعله وقفا حبيسا ومنه الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله أي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث شريح جاء محمد بإطلاق الحبس الحبس جمع
حبيس بضم الباء وأراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة
والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن بإحلال ما حرموا منها وإطلاق ما حبسوه وهو في كتاب
الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فإن صح فيكون قد خفف الضمة
كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحد وفي حديث طهفة
لا يحبس دركم أي لا يحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ
ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس
الفيل هو فيل أبرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم لأنه
أراد أن يدخل مكة بالمسلمين وفي حديث الفتح أنه بعث أبا عبيدة على الحُبّس هم الرجالة سموا
بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يحبس من يسير
من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما يروى الحُبّس بتشديد الباء
وفتحها فإن صحت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشهد فأما حبيس فلا يعرف في
جمع فعيل وإنما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري الحُبُس بضم الباء والتخفيف
الرجالة سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حبوس أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون
عن بلوغهم كأنه جمع حبيس ومنه حديث الحجاج إن الإبل ضمّر حُبُس ما جشمت جشمت هكذا
رواه الزمخشري وقال الحُبُس جمع حابس من حبسه إذا أخره أي إنها صوابر على العطش
تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه أنه سأل أين حُبس سيل
فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى الحِبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في
وجه الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت
عليه أمة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بني
سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل إن حُبس سيل بضم الحاء اسم الموضع المذكور وفيه

ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة في حديث
الحديبية أن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا
حبش والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وفيه أوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وإن عبدا حبشيا أي أطيعوا صاحب الأمر واسمعوا له وإن كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي
مرادة وفي حديث خالد البني صلى الله عليه وسلم فيه قصّ حبشي جمل إنه أراد من الجمع والعفيق لأن بعد بنها اليمن
الحبشة ونوعا آخر ينسب إليها وفي حديث أبي عبد الرحمن بن أبي بكر أنه مات بالحبشي هو بضم الحاء
وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري بأسفل مكة فيه أحبط الله عمله
حبط أي أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت
مرعى طيبا وأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت ومنه الحديث وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط
وهو الاضطراب وهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق
حبنط في حديث السقط يظل محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل
هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت والحبنطى القصير البطن والنون والهمزة و
الألف والياء زوائد للإلحاق وفيه نهى عن لونين الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة هو نوع من أنواع التمر
حبق رديء منسوب إلى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث وقد يقال له حبيق وهو تمر أغبر صغير
مع طول فيه يقال حبيق وبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر والنخل غير محمود وذوات العنيق
لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله من عذق واحد وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه
في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق وفي حديث عائشة أنها
حبك كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه وفي حديث عمرو بن مرة يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك الحبائك الطرق واحدها
حبيكة يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها
حبال أو حبيك ومنه الحديث في صفة الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل
الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى محبّك الشعر
جبل بمعناه في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه والعرب
تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من
يعني نور الصبح من ظلمة الليل وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين أي نور هداه وقيل عهده و
أمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله أي
كتابه ويجمع الحبل على حبال ومنه الحديث بيننا وبين القوم حبالا أي عهود ومواثيق ومنه حديث

دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب ان يخيف بعضها
بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به ما دام في حدودها حتى
ينتهي الى الاخرى فياخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار ما دام مجاورا ارضه وهو من الاجارة الامان
والنصرة وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القران والدين
او السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات
الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال
حول وحيل بمعنى ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في
سفري اي انقطعت بي الاسباب من الحبل السبب وفي حديث عروة بن مضرس اتيتك من جبلي طي
ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال
في الرمل كالجبال في غير الرمل ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه الحديث
وجعل حبل المشاة بين يديه اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها
بحبل الرمل وفي حديث ابي قتادة فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب
وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو
الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين وفي حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم
فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل اي ياخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه
قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم وفي صفة الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ
هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ فان صحت الرواية فيكون اراد مواضع مرتفعة كحبال
الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل او هو جمع على غير قياس وفي حديث ذي المشعار اتوك
على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام اي عهوده واسبابه على انها جمع الجمع كما سبق وفيه النساء حبائل
الشيطان اي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه حديث ابن ذي يزن
وينصبون له الحبائل وفي حديث عبد الله السعدي سالت ابن المسيب عن اكل الضبع فقال او ياكلها احد
فقلت ان ناسا من قومي يحتبلونها فياكلونها اي يصطادونها بالحبالة وفيه لقد رايتنا مع رسول الله صلعم
وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر العضاه
ومنه حديث عثمن الست ترعى معوها وحبلتها وقد تكرر في الحديث وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا
العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل او القضيب من شجر الاعناب ومنه الحديث
لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة وحديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين
كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه حديث انس كان له حبلة تحمل
كرا وكان يسميها ام العيال اي كرمة وفيه انه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل

وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحبل الاول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل
الذي في بطون النوق وانما نهي عنه لمعنيين احدهما انه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف
يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير ان يكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان يبيع
الى اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول ولا يصح وحديث عمر لما فتحت مصر اراد واقسمتها
فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزوا منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما في الناس
والدواب اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الاباء ويكون اراد المنع من
القسمة حيث علقه على امر مجهول وفي حديث قتادة في صفة الدجال انه محبل الشعر اي كان كل قرن من
قرون راسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبي صلعم اقطع مجاعة بن مرارة الحبل بضم الحاء
حبن وفتح الباء موضع باليمامة وفيه ان رجلا احبن اصاب امراة فجلد باثكول النخل الاحبن المستسقي
من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تجشا رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام
احدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن ومنه حديث عروة ان وفد اهل النار يرجعون
زبا حبنا الحبن جمع الاحبن وفي حديث عقبة اتموا صلواتكم ولا تصلوا صلوة ام حبين هي دويبة
كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطئ راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه
بها صلوتهم في السجود مثل الحديث الاخر نقرة الغراب ومنه الحديث انه راى بلالا وقد خرج بطنه
فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وآله وفي حديث ابن عباس انه رخص في دم
الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر اي ان دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة
حبا الصلوة وفيه انه نهى عن الاحتباء في الثوب الواحد الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب
يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن
عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب
اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم
كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا ومنه الحديث انه
نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنه لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض
طهارته للانتقاض وفي حديث سعد نبطي في حبوته هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم في
بابه وحديث الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم فقال عند الحبا اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب
وفيه لو يعلمون ما في العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير
اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير
من زاهق الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق
وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب الهدف

وهو خير من الواهن الذي جاز لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا للواليين احدهما نال
الحق او بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد وهو قوي وفي حديث وهب كأنه الجبل الحابي يعني
الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم وفي صلوة التسبيح ألا امنحك ألا احبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا
حتت اعطاه والحباء العطية **باب الحاء مع التاء** في حديث الدم يصيب الثوب حتيه ولو بضلع
اي حكيه والحت والحك والقشر سواء ومنه حديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط
الشجر الذي تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه اي
تساقطت ومنه حديث عمران اسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره اي اقشره ومنه حديث
كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط عن
حتف انوفهم المدر وهو التراب وفي حديث سعد انه قال يوم احد احتتهم يا سعد اي ارددهم فيه من مات
حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا
يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته وفي حديث عبيد بن عمير
ما مات من السمك حتف انفه فلا تأكله يعني الطافي ومنه حديث عامر بن فهيرة والمرء يأتي حتفه
من فوقه اي ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حانت به واول من قال ذلك عمرو بن مامة في
شعره يريد ان الموت يجيئه من السماء وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت انا وانت كما قيل
حتفها تحمل ضأن باظلافها هذا مثل واصله ان رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه
ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء
حتك تدبيره في حديث العرباض كان رسول الله صلعم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعممها الاعراب
يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة وفي حديث انس جئت
الى النبي وعليه خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذه الرجل في حديث
حتم الوتر الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وحديث الملاعنة
ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد وفيه من اكل وتحتم دخل
حتن الجنة التحتم اكل الحتامة وهو فتات الخبز الساقط من الخوان فيه الحتنة فلان الحتن بالفتح والكسر
حتى المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا وفي حديث علي ع انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن
الحتي سويق المقل وحديث الآخر فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي **باب الحاء مع الثاء**
حثحث في حديث سطيح كأنما حثحث من حضني ثكن اي حث واسرع يقال حثحثه وحثثه بمعنى وقيل الحاء
حثل الثانية بدل من احدى الثائين فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير
والارز والتمر وكل ذي قشر ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمرو كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد
اراذلهم ومنه الحديث اعوذ بك ان ابقى في حثل من الناس وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال

حثم المحثلة يقال احثلت الصبي اذا اساءت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال في حديث عمر ذكر حثمة وهي
حثى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون فيه احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا يقال حثى
يحثو حثوا ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب وفي
حديث الغسل كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات اي ثلاث غرف بيده واحدها حثية وفي حديث الآخر ثلاث
حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك
وعز وفي حديث عائشة وزينب فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد ان كل واحدة منهما
رمت في وجه صاحبتها التراب ومنه حديث العباس في موت النبي صلعم ودفنه وان يكن ما يقول ابن
الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو اي يرمي عن نفسه تراب القبر ويقوم وفي حديث عمر فاذا حصير
بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن **باب الحاء
حجب مع الجيم** في حديث الصلوة حين توارت بالحجاب الحجاب الافق يريد حين غابت الشمس في الافق و
استترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل
يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان ومنه
ظ الجنة حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب
وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لان المطالع يمد رأسه ينظر وراء الحجاب
وهو الستر وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي حفظها
حجج وهم الذين بايديهم مفاتيحها في حديث الحج ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة
القصد الى كل شيء فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر
وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة
على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ والحجة بالكسر شهر
الحج ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحاج ايضا وربما اطلق
الحاج على الجماعة يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه الحديث الآخر هؤلاء الداج
وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاججه ومغالبه باظهار
الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل
بمعنى فاعل ومنه الحديث فحج آدم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر ومنه حديث معوية فجعلت
احج خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج عين رجل من العمالقة الحجاج بالفتح
والكسر العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا
حجر يعني السمكة التي وجدوها على البحر فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم للحائط المستدير

الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا ارض ثمود قوم صالح النبي ع ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفيه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية يحتجره اي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك وفي حديث انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهي الموضع المنفرد وفيه لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وفي حديث سعد بن معاذ لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وكل مانع عن السقوط ورواه الخطابي حجي بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عائشة والزبير لقد هممت ان احجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ومنه حديث عائشة هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القائم بامره اليتيم والحجر بالفتح والكسر للثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وفيه للنساء حجرتا الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدرداء اذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات ومنه حديث علي ع الحكم لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت امرئ القيس فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل اي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفيه اذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز ان يكون منسوبا الى الحجر وهي قصبة اليمامة او الى حجر القوم وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود وفي حديث الجساسة والدجال تبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر اهل البلاد وفيه الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني الولد لصاحب الفراش من الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التاء وذهب قوم الى انه كنى عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه

حجز انه لقي جبريل باحجار المراء قال مجاهد هي قباء وفي حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة وفي حديث الاحنف قال لعلي ع حين ندب معاوية عمرا للحكومة لقد رميت بداهية الارض اي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الارض في الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدم

وفي حديث وائل بن حجر مزاهر وحرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق وفيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتني آخذ بحجزة الله اي بسبب منه ومنه الحديث منهم من تأخذه النار الى حجزته اي مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم وحديث ميمونة كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كانت محتجزة اي شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وحديث عائشة لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا اراد بالحجز المآزر وجاء في سنن ابي داود حجوز او حجور بالشك قال الخطابي الحجور يعني بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاي جمع حجز فكانه جمع الجمع واما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهي الحجزة ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج وبروج ومنه الحديث رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم اي مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة وفي حديث علي ع وسئل عن بني امية فقال هم اشدنا حجزا وفي رواية حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه لاهل القتيل ان ينحجزوا الادنى فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى اي الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قيلة ايلام ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها يقول اذا اصابه خطة ضيم فاحتج لنفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت ام الرجال ان الكلام لا يحجز في العكم العدل والحجزان يدرج الحبل عليه ثم يشد وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله ان رأيت ان تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا الى الحجز الصالح فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهي هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع وفي حديث بناء

الكعبة تطوف بالبيت كالحجفة الحجفة الترس وفي صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع حجف

البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي حجل

الخلاخل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان ومنه الحديث امتى
الغر المحجلون اى بيض مواضع الوضوء من الايدى والاقدام استعار اثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين
للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه وفى حديث على ع قال له رجل ان اللصوص
اخذوا حجلى امرأتى خلخاليها وفيه انه عليه السلم قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على
الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل الحجل مشى المقيد وفى حديث كعب اجد فى التورية
ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل فى الفتنة قيل اراد يتبختر فى الفتنة وفيه كان خاتم النبوة مثل زر
الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ويجمع على حجال ومنه الحديث
اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه حديث الاستيذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه فاصطادوا
حجلا الحجل بالتحريك بالفتح لهذا الطاير المعروف واحدته حجلة ومنه الحديث اللهم انى ادعوا
قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل يريد الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل وقال الازهرى
اراد انهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل فى حديث حمزة
حجم انه خرج يوم احد كانه بعير محجوم وفى رواية رجل محجوم اى جسيم من الحجم وهو النتوء ومنه
الحديث لا يصف حجم عظامها اراد لا يلصق الثوب ببدنها فيحكى الناتى والناشز من عظامها و
لحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا اظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفى حديث
ابن عمر وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من يسمعها يصعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد
به فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفيه ان رسول الله صلعم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا
السيف بحقه فاحجم القوم اى نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه وفى حديث الصوم افطر الحاجم
والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما
اعجزه عن الصوم واما الحاجم فلا يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا
حجن على سبيل الدعاء عليهما اى بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين كقوله فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر
ومنه الحديث لعقة عسل او شرطة محجم وفيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة
الراس كالصولجان والميم زايدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق
بمحجنى ويجمع على محاجن وفى حديث القيمة وجعلت المحاجن تمسك رجالا ومنه الحديث
توضع الرحم يوم القيمة لها حجنة كحجنة المغزل اى صنارته وهى المعوجة التى فى راسه وفيه
ما اقطعك العقيق لتحتجنه اى تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشيء وضمه اليك وهو
افتعال من المحجن ومنه حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا وفيه انه كان على الحجون
كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج
والمشهور الاول وهو بفتح الحاء وفى صفة مكة احجن ثمامها اى بدا ورقه والثمام نبت معروف

فيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابى فى معالم السنن وقيل
حجى انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لان العقل يمنع
الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للانسان من
التردى والسقوط بالعقل المانع له من افعال السوء المؤدية الى التردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الطرف والناحية
واحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا وفى حديث المسئلة حتى يقول ثلثة من ذوى الحجا لقد اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسئلة اى من ذوى العقل وفى حديث ابن صياد ما كان فى انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات
يعنى الدجال احجى بمعنى اخلق واولى واحرى من قولهم حجا بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث ابن مسعود
انكم معاشر همدان من احجى حى بالكوفة اى اولى واحق ويجوز ان يكون من اعقل حى بها وفيه ان جعفرا
طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هى بمغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم اذا تغيرت ريحه من المرض والعارض
والمغد الناقة التى اخذتها الغدة وهى الطاعون وفيه فالجأتنا السفينة تحجنها الريح الى موضع كذا اى
ساقتها ورمت بها اليه وفى حديث عمر وقال لمعوية وان امرك كالجعدبة او كالحجاة فى الضعف الحجاة
بالفتح نفاخة الماء وفيه رايت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى اى زمزم والحجا
بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر واحجاه اذا كتمه

باب الحاء مع الدال

حدا فيه خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الحداء وهو هذا الطاير المعروف من
حدب الجوارح واحدها حداة بوزن عنبة وفى حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدبا
والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون فى الصدر وصاحبه احدب ومنه
حديث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها
جمع حداب ومنه قصيد كعب بن زهير يوما تظل حداب الارض ترفعها من اللوامع تخليط
وتزييل وفى القصيد ايضا كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول يريد على
النعش وقيل اراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة وفى حديث على ع يصف ابا بكر
واحدبهم على المسلمين اى اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف وفيه ذكر
الحديبية كثيرا وهى قرية قريبة من مكة سميت ببير هناك وهى مخففة وكثير من المحدثين يشددها
حدبر وفى حديث على ع فى الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين
الحدابير جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها
السنين التى كثر فيها الجدب والقحط وفى حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج سآحملك على
صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة فى حديث
حدث فاطمة انها جاءت الى النبى صلعم فوجدت عنده حداثا اى جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس
حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون وفيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن

الضحك ويتحدث احسن الحديث جاء في الخبر ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث
لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب فعاجوا فاثنوا
بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد
بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث به الناس في صفة النبات
وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي من احسن انواعه وفيه قد كان في الامم
محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره انهم الملهمون والملهم
هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص الله به من يشاء من عباده
الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة لولا حدثان
قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا و
حدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وانه
لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك ومنه حديث حنين
اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث اناس
حديثة اسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر ومنه حديث ام الفضل زعمت امراتي
الاولى انها ارضعت امراتي الحدثى الحدثى تانيث الاحدث يريد المراة التي تزوجها بعد الاولى وفي حديث
المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في
السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه و
اجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء
فيه الرضاء به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه ومنه
الحديث اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في الكتاب والسنة والاجماع و
حديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم الا امراة واحدة كانت احدثت حدثا قيل حدثها انها سمت النبي
وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله اي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها
بذلك كما يحادث السيف بالصقال في حديث ابن مسعود انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام
قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وافكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشيء بالفتح يحدث حدوثا
فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم في حديث المعراج الم تروا الى ميتكم كيف يحدج ببصره فانما
حدج
ينظر الى المعراج حدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشيء
وادامه ومنه حديث ابن مسعود حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك
نشيطين لسماع حديثك وفي حديث عمر حج ههنا ثم احدج ههنا حتى تفنى الحدج شد الاحمال
وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب باداته والمعنى حج حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد الى ان تهرم

او تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وفي حديث ابن مسعود انه اتى بحدجة حنظل
حدد
فوضعها بين كتفي ابي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج وفيه ذكر الحد والحدود
في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب واصل الحد المنع والفصل بين
الشيئين فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة و
منه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج
الاربع منه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه
علي اي اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي عقوبة ومنه حديث ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين
حد الدنيا وحد الاخرة يريد بحد الدنيا ما يجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف
ويريد بحد الاخرة ما اوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان
اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخرة وفيه
لا يحل لامراة ان تحد على ميت اكثر من ثلث احدت المراة على زوجها تحد فهي محد وحدت
تحد وتحد فهي حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وفيه الحدة
تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والمضاء فيها ماخوذ من حد السيف والمراد
بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير ومنه الحديث خيار امتي احداؤها هو جمع
حديد كشديد واشداء ومنه حديث عمر كنت اداري من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء
من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز
ان يكون بالفتح من الحظ وفيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد
ومنه الحديث امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد استعمله على
طريق الكناية والتورية ومنه حديث خبيب انه استعار موسى يستحد بها لانه كان اسيرا عندهم
واراد قتله فاستحد لئلا يظهر شعره عند قتله وفي حديث عبد الله بن سلام ان قومنا حادونا
لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما
يجاوز حده الى الاخر ومنه الحديث في صفة القران لكل حرف حد اي نهاية ومنتهى كل شيء حده وفي حديث
ابي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني
السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون اراد به صناع الحديد لانهم من اوسخ
حدر
الصناع ثوبا وبدنا وفي حديث الاذان اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر اي اسرع حدر في قراءته
واذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى ومنه حديث الاستسقاء
رايت المطر يتحادر على لحيته اي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور وفي حديث عمر انه ضرب رجلا
ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر حدر الجلد يحدر حدرا اذا ورم وحدر ثانا ويروى يحدر

بعيم الباء من احدر والمعنى ان السياط بضعت جلده واورمته وفي حديث ام عطية ولدنا غلاما احدر
بشيء اى اسمن واغلظ يقال حدر يحدر حدرًا فهو حادر ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن
الحرث بن نوفل غلاما حادرًا ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرًا دحداحًا
وفيه ان ابي بن خلف كان على بعير وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى احد مثل هذا ويجوز ان يريد
يا حدراء الابل فقصرها وهي تأنيث الاحدر وهو الممتلى الفخذ والعجز والدقيق الاعلى واراد بالبعير هنا
الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وفي حديث علي ع انا الذي سمتني امي حيدره الحيدرة
الاسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل لما ولد علي ع كان ابوه غايبا فسمته امه اسدا باسم ابيها
فلما رجع سماه عليا واراد بقوله حيدره انها سمته اسدا وقيل بل سمته حيدرة فيه سمع من السحاب يقول
حدق اسق حديقة فلان الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل
حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدايق وقد تكرر في الحديث وفي حديث معوية بن الحكم فحدقني
القوم بابصارهم اى رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر ومنه حديث
الاحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مياهها وخصبها بالعين لانها توصف
حدل بكثرة الماء والنداوة ولان الملح لا يبقى في شيء من الاعضاء بقاءه في العين في الحديث القضاة ثلثة
رجل علم فحدل اى جار يقال انه لحدل غير عدل وفيه ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة
حدم نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار في حديث علي ع يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله
اى شدتها وهو من احتدام النار والتهابها وشدة حرها في حديث جابر ود فرسيه فجعلته في قبر على
حدة حدة اى منفردا وحده واصلها من الواو فحذفت من اولها وعوض منها الهاء في اخرها كعدة
وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها ومنه حديث الاخرى جعل كل نوع من تمر
حدى على حدة في حديث ابن عباس لا باس بقتل الحدو والافعو هي لغة في الوقف على ما في اخره الف تقلب
الالف فيه واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد والحدو هو الحداء جمع حداءة وهي الطاير المعروف
فلما سكن الهمزة للوقف صارت فقلبها واوا ومنه حديث لقمن ان ارمطعم مجدو تلع اى يتخلف
البشي في انفضاضها وقد اجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحدا حدوا
بالتشديد وفي حديث مجاهد يحدا القراء فاقرأ اى تعمدهم ما قصدهم للقراءة عليهم وفي حديث الدعاء
يحدوني عليها خلة واحدة اى تبعثني وتشوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من اكبر
الاشيا على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث

باب الحاء مع الذال

حذذ في حديث علي ع اصول بيد حذاء اى قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك
عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكانها بالجيم اشبه وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا اذنت
بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء في حديث الصلوة لا تتخللكم

السلطان

الشياطين كانها بنات حذف وفي رواية كاولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدها حذفة بالتحريك **حذف**
وقيل هي صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب يجاء بها من جرش اليمن وفيه حذف السلام في الصلوة
سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم فانه اراد به جزم السلام
فقال خفقة وحذفة وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به اى ضربه به عن جانب والحذف يستعمل
في الرمي والضرب معا فيه كانما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها **حذفر**
حذفار وقيل حذفور اى فكانما اعطى الدنيا باسرها ومنه حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاؤا
بحذافيرها اى جميعها فيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي الحجش والصعدة الاتان **حذق**
وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف شهر حتى حذقته اى عرفته واتقنته فيه من دخل حايطا فليأكل
منه غير آخذ في حذله شيئا الحذل بالفتح والضم حجز الازار والقميص وطرفه ومنه الحديث هات في **حذل**
حذلك فجعل فيه المال في حديث عمر اذا اذنت فاحذم الحذم الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي في **حذم**
الحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة فيه من دخل حايطا فليأكل منه غير آخذ في حذنه **حذن**
شيئا هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم فيه فاخذ قبضة من تراب **حذى**
فحذا بها في وجوه المشركين اى حثا على الابدال هما لغتان وفيه لتركبن سنن من كان قبلكم حذو
النعل بالنعل اى تعملون مثل اعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير و
القطع ومنه حديث الاسرا يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم اى يقطعون
منه القطعة وفي حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل اراد انها تقوى
على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها
بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والبقر والحمير ومنه
حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك تحتذي السبت اى تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا
انتعل ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي طالب خير من احتذى النعال وفي حديث من
الذكر انما هو حذية منك اى قطعة منك الحذية بالكسر ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية
مني يقبضني ما يقبضها وفي حديث جهازها احد فراشيها محشو بحذوة الحذايين الحذوة و
الحذوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذايين جمع حذاء وهي
صانع النعال وفي حديث نوف الهدهد وهب الى خازن البحر فاستعار منه الحجارة فجاء بها
فالقاها على الزجاجة ففلقها قيل هي الالماس الذي يحذي الحجارة اى يقطعها ويثقب به الجوهر وفيه
مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ان لم يعطك يقال احذيته احذيه
احذاء وهي الحذيا والحذية ومنه حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة اى يعطين وفي
حديث الهزهاز قدمت على عمر بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا اصبت من امير المؤمنين

ثلثا الحذا باشتم وسب كانه قد كان شتمه وسبه فقال هنا كان عطاؤه اياى وفى حديث ابن عباس ذات عرق
حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل اى انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات
حرب اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

باب الحاء مع الراء

فى حديث الحديبية والا
تركناهم محروبين اى مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شئ له ومنه الحديث
الحارب المشلح اى الغاصب الناهب الذى يعرى الناس ثيابهم وفى حديث على ع انه كتب الى ابن عباس
لما رايت العدو قد حرب اى غضب يقال حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث عيينة بن حصن حتى
ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائى ومنه حديث الدين فان آخره حرب وروى بالحاء
بالسكون اى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث ومنه حديث ابن الزبير عند احراق اهل الشام الكعبة
يريد ان يحربهم اى يزيد فى غضبهم على ما كان من احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على
الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه انه بعث عروة بن مسعود
الى قومه بالطائف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلوة المحراب الموضع
العالى المشرف وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمى محراب المسجد هو صدره واشرف موضع فيه ومنه
حديث انس انه كان يكره المحارب اى لم يكن يحب ان يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس والمحارب
جمع محراب وفى حديث على ع فابعث عليهم رجلا محرابا اى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة
وهو من ابنية المبالغة كالمعطى من العطاء ومنه حديث ابن عباس قال فى على ع ما رايت محرابا مثله
وفى حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة
جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر فيه احرث حرث
لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا اى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين
يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث اما فى الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس
فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجئ بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمروا
فان الناس اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه فاما فى جانب الآخرة فانه حث
على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت
غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صل صلوة مودع وقال بعض
اهل العلم ان المراد من هذا الحديث غير السابق الى الذهن من ظاهره لان النبى صلعم انما ندب الى الزهد فى
الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق
بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش
ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى
اليوم ادركته غدا فانى اعيش ابدا فقال ع اعمل عمل من يظن انه يخلد فلا يحرص فى العمل فيكون حثا

له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين
حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر هذا المعنى الازهرى فقال معناه
تقديم امر الآخرة واعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل
الآخرة وفى حديث عبد الله احرثوا القرآن اى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش ومنه اصدق الاسماء الحارث
لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا ومنه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم
وحرائثكم اى مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابى الحرائث انضاء الابل واصله فى الخيل اذا
هزلت فاستعير للابل وانما يقال احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب
من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معوية
انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اى اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها اى اهزلتها
وهذا يخالف قول الخطابى واراد معوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا بانهم كانوا اهل
زرع وسقى فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه يوم بدر وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا
جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد
حرج ذكرت فى الجيم وفيه حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج الحرج فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام
وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكررت فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج
اى لا باس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون فى هذه الامة مثل ما روى
ان ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك لا ان تحدث عنهم بالكذب
ويشهد لهذا التاويل ما جاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اديته كما
سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليكم اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبى صلعم
لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة راويه وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب
لان قوله صلعم فى اول الحديث بلغوا عنى على الوجوب ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا
حرج اى لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله فى قتل الحيات فليحرج عليها
وهو ان يقول لها انت فى حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان ضيقنا عليك بالتتبع والطرد والقتل
ومنه حديث اليتامى تحرجوا ان ياكلوا معهم اى ضيقوا على انفسهم تحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج
به من الحرج الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم انى احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة اى اضيقه
واحرمه على من ظلمهما يقال حرج على ظلمك اى حرم واحرجها بتطليقة اى حرمها ومنه حديث
ابن عباس فى صلوة الجمعة كره ان يحرجهم اى يوقعهم فى الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها
راجعة الى هذا المعنى وفى حديث حنين تركوه فى حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة
والجمع حرج وحراج ومنه حديث معاذ بن عمرو نظرت الى ابى جهل فى مثل الحرجة والحديث الآخر

ان موضع البيت في حرجة وعضاة وقد تقدم وقد يدمج على حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة حرجم
الطويلة وقيل هي الضامرة وقيل الحادة القلب وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا و
كذا محرنجما اي منقبضا مجتمعا كالحاء من شدة الجدب اي غير المجل حين نال السباع والبهائم
والذيخ ذكر الضباع والنون في احرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد
بعضها على بعض واجتمعت وفيه ان بلدنا حراجيا اي لصوص هكذا جاء في كتب بعض المتاخرين
وهي تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء في كتب اللغة والغريب وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها فروا ها
في حديث صعصعة فرفع لي بيت حريد اي منتبذ متنح من الناس من قولهم تحرد الجمل اذا حرد
تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حرد فريد وحرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفي حديث الحسن
حملت جيدها لشواتها وقطعت محردها بحكم فاصل المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير
حردا اذا قطعت منه قطعة ويجيء مبينا في قصا من حرف القاف فيه من فعل كذا وكذا فله عدل حرر
محرر اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح اي
صار حرا ومنه حديث ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي المعتق وحديث ابي الدرداء
شراركم الذين لا يعتق محررهم اي انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه
وحديث ابن عمر انه قال لمعوية حاجتي عطاء المحررين فاني رايت رسول الله صلعم اذا جاءه شيء لم يبدأ
باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم
والديوان انما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء
مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم اعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم و
تالفا على الاسلام ومنه حديث ابي بكر فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال لا هو عوف
بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد
والخول والحر احد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن
يخرجن الى المسجد لاردنكن حرائر اي لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب
على الحرائر دون الاماء وفي حديث الحجاج انه باع معتقا في حرارة الحرار بالفتح مصدر من حر يحر
اذا صار حرا والاسم الحرية وفي قصيد كعب بن زهير قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي
الخدين تسهيل اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبها الى الحرية وكرم الاصل وفي حديث علي ع انه قال
لفاطمة لو اتيت النبي صلعم فسالته خادما تقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه
يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة
والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث الحسن بن علي ع قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن
عقبة ولّ حارها من تولى قارها اي ولّ الجلد من يلزم الوليد امره ويعنيه شانه والقار

ضد

اللهم سدد لي سبيل الرشد ودربه

ضد الحار ومنه حديث عيينة بن حصن حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يريد حرقة
القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث ام المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر
فملا البشر وفيه في كل كبد حرى اجر الحرى فعلى من الحر وهي تانيث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد
عطشت ويبست من العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه
انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الاخر
في كل كبد حارة اجر والحديث الاخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس انه نهى مضاربه
ان يشتري بماله ذا كبد رطبة وفي حديث اخر في كل كبد حرى رطبة اجر وفي هذه الرواية ضعف فاما معنى
رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحيوة فان الميت يابس
الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه وفي حديث عمر وجمع القران ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء
القران اي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة وفي حديث علي ع حمس الوغا واستحر الموت وفي حديث
صفين ان معوية زاد اصحابه في بعض ايام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل اصحاب علي ع يقولون لا خمس الا
جندل الاحرين هكذا رواه الهروي والذي ذكره الخطابي ان حبة العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم
ما في العسكر بيننا فاصاب كل رجل منا خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين قلت لنفسي السوء لا تقربن
لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة و
الاحرين جمع الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود ويجمع على حر وحرار وحرات وحرين واحرين وهو من
الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في اوله بمنزلة الحركة في ارضين وتغيير
اول سنين وقيل ان واحد احرين احرة وفي حديث جابر فكانت زيادة رسول الله صلعم معي لا تفارقني حتى
ذهبت مني يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث وهو يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن
معوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين و
امر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض
بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعجز
عليك الا حر وجهها حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه وحر كل ارض وداره وسطها واطيبها وحر البقل
والفاكهة والطين جيدها ومنه الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلعم من الحسن ع الا ان النبي صلعم كان
احر حسنا منه يعني ارق منه وارق حسنا وفي حديث عمر ذري وانا احر لك يقول ذري الدقيق لا تخذ لك
منه حريرة والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة في احاديث الاطعمة
والادوية وفي حديث عائشة وسئلت عن قضاء صلوة الحائض فقالت احرورية انت الحرورية طائفة
من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم
فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي ع وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رات عائشة

هذه المرأة تشدّد في أمر الحيض شبّهها بالحرورية وتشدّدهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنّتهم بها وقيل أرادت
أنها خالفت السنة وخرجت عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث وفي حديث أشراط الساعة
يستحل الحِرَ والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحِرُ بتخفيف الراء الفرج وأصله حِرْح بكسر الحاء وسكون
الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية
هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الإبريسم وكذا جاء في
كتابي البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يُتّهم والله
أعلم **حرز** في حديث يأجوج ومأجوج فحرّز عبادي إلى الطور أي ضمّهم إليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه
إحرازا إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ ومنه حديث الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف
منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز مُحرِز أو حرز حريز لأن
الفعل منه أحرز ولكن كذا روي ولعله لغة ومنه حديث الصديق أنه كان يوتر من أول الليل ويقول واحرزا وأبتغي
النوافل ويروى أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فإن استيقظ من الليل
تنفّل وإلا فقد خرج من عهدة الوتر والحَرَز بفتح الحاء والراء المُحرَز فَعَل بمعنى مُفعَل والألف في واحرزا منقلبة
عن ياء الإضافة كقولهم يا غلاما أي يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه
ثم طلب الزيادة وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا أي من خيارها هكذا روي بتقديم
الراء على الزاي وهي جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة
بتقديم الزاي على الراء وسنذكر في بابها **حرس** فيه لا قطع في حريسة الجبل أي ليس فيما يُحرَس بالجبل إذا سُرق قطع
لأنه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها
يقال حرس يحرس حرسا إذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يُسترق من الجبل قطع ومنه الحديث أنه سئل
عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فإذا آواها المراح ففيها القطع يقال للشاة التي يدركها
الليل قبل أن تصل إلى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات إذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق
الشيء من المرعى قاله شمر ومنه الحديث أن غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفي حديث أبي هريرة ثمن
الحريسة حرام بعينها أي أن أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفي حديث معاوية أنه تناول قُصّة من شعر كانت
في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد
الحرس كأنه منسوب إليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا إلى الجمع شاذا **حرش** فيه أن رجلا أتاه
بضباب احترشها الاحتراش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب
من باب الجحر يحسبه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش الجمع والكسب والخداع ومنه حديث أبي
حثمة في صفة التمر وتحترش به الضباب أي تصطاد يقال إن الضب يعجب بالتمر فيحبه ومنه حديث المسور ما رأيت رجلا
ينفر من الحرش مثله يعني معاوية يريد بالحرش الخديعة وفيه أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض

في الأصل

كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث علي في الحج فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرّشا على فاطمة أراد بالتحريش
ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها وفيه أن رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حُرْشا جمع أحرش وهو كل شيء خشن أراد أنها
كانت جديدة فعليها خشونة النقش **حرشف** في حديث غزوة حنين أرى كتيبة حرشف رجال الحرشف الرجّالة شبّههم
بالحرشف من الجراد وهو أشدّه أكلا يقال ما ثَمّ غير حرشف رجال أي ضعفاء وشيوخ وصغار وكل شيء حرشفه
حرص في ذكر الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد أي تشقه يقال حرص القصار الثوب إذا شقه **حرض** فيه ما من مؤمن
يمرض مرضا حتى يُحرضه أي يدنفه ويسقمه يقال أحرضه المرض فهو حَرِض وحارض إذا أفسد بدنه وأشفى
على الهلاك وفي حديث عوف بن مالك رأيت محلّم بن جثامة في المنام فقلت كيف أنتم قال بخير وجدنا ربا
رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الأحراض قلت ومن الأحراض قال الذين يشار إليهم بالأصابع
أي اشتهروا بالشر وقيل هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم
وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والإحريض هو العصفر وفيه ذكر الحُرُض بضمتين وهو وادٍ
عند أحد وفيه ذكر حُراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى **حرف** فيه
نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
أي أنها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قرئ بسبعة و
عشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبيّن ذلك قول ابن مسعود إني قد سمعت القراء
فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك
هذا أحسنها والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ومنه حديث ابن عباس
أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث وفي قصيد
كعب بن زهير حرف أخوها أبوها من مهجّنة وعمها خالها قوداء شمليل الحرف الناقة الضامر شبّهت
بالحرف من حروف الهجاء لدقتها وفي حديث عائشة لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز
عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة
وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم
وأرزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحترف أي يكتسب ومنه حديث عمر لحرفة أحدكم أشد علي من عيلته
أي أن إغناء الفقير وكفاية أمره أيسر علي من إصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدكم والاغتمام
لذلك أشد علي من فقره ومنه حديثه الآخر إني لأرى الرجل يعجبني فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط
من عيني وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحُرفة بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الأدب و
المحارَف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب وقد حورف

كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ومنه
الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب اى يميلها ويجعلها على حرف اى جانب وطرف
ويروى يحوف بالواو وسيجيء ومنه حديث ابي هريرة آمنت بمحرف القلوب اى مزيغها ومميلها وهو الله
تعالى وروى بمحرك القلوب ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها اى اما لها والحديث الآخر
وقال بيده فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن
بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه اى يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف
وهو الميل الذى تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافات والمعنى ان الشدة التى تعرض له حتى يعرق
لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقى عليه من الذنوب او هو من المحارفة وهو التشديد في
المعاش ومنه الحديث ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اى يجازى يقال لا تحارف اخاك بالسوء
حرف
اى لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر قاله ابن الاعرابي وفيه ضالة المؤمن حرق النار حرق النار
بالتحريك لهبها وقد يسكن المعنى ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الى النار ومنه الحديث
الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه الحديث الآخر الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق اى
الذى يقع في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت اى هلكت والاحراق الاهلاك وهو من
احراق النار ومنه حديث المجامع في نهار رمضان ايضا احترقت شبه ما وقع فيه من الجماع في المظاهر
والصوم بالهلاك ومنه الحديث اوحى الى ان احرق قريشا اى اهلكهم وحديث قتل اهل الردة فلم يزل
يحرق اعضاءهم حتى ادخلهم من الباب الذى خرجوا منه وفيه انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد
يقال حرقه بالمحرق اى برده به ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ويجوز ان يكون اراد
احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة او لان النوى قوت الدواجن وفيه شرب رسول الله صلعم الماء
المحرق هو المغلي بالحرق وهو النار يريد انه شرب من وجع الخاصرة وفي حديث على عم خير النساء الحارقة
وفي رواية كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيقة الفرج وقيل التي تغلبها شهوتها حتى تحرق انيابها بعضا على
بعض اى تحكها يقول عليكم بها ومنه حديث الآخر وجدتها حارقة المحارقة طارقة فائقة ومنه الحديث
يحرقون انيابها غيظا وحنقا اى يحكون بعضها على بعض وفي حديث الفتح انه دخل مكة وعليه عمامة
سوداء حرقانية هكذا تروى وجاء تفسيرها في الحديث انها السوداء ولا يدرى ما اصله وقال الزمخشري
الحرقانية هي التى على لون ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال
يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق يعرض الثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر
بن عبد العزيز اراد ان يستبدل بعماله لما راى من ابطائهم فقال اما عدى بن ارطاة فانما غرني بعمامته الحرقانية السوداء
حرقف
فيه انه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه
وعرض وجهه منسلخ الحرقفة عظم راس الورك ويقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه

حديث سوادة اني اذا ادبرت حرقفتي ومالي وجعت الاعلى وجهي ما ابرق فاني نفضت منه فلان طهر فيه كل مسلم
حرم
عن مسلم محرم انه لمحرم عنك اى يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذى لم يحل من نفسه شيئا يوقع به
يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده واراد ماله ومنه حديث عمر عن الصيام احرام لان
الصائم اذا يسلم صومه ويقال للصائم ايضا محرم ومنه قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار
مثله مخذولا وقيل اراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن في
الرجل يحرم في الغضب اى يحلف وفي حديث عمر في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل
كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عايشة
الى رسول الله صلعم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالايلاء عاد
احله وجعل في اليمين الكفارة ومنه حديث علي عم في الرجل يقول لامرأته انت على حرام وحديث ابن عباس
من حرم امرأته فليس بشيء وحديث الآخر اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها وفي حديث عايشة كنت اطيب
رسول الله صلعم لحله وحرمه بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت
حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها من
خلع المخيط واجتناب الاشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل في
ذلك المنع فكان المحرم ممتنع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث الصلوة تحريمها التكبير
كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها
فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اى الاحرام بالصلوة وفي حديث الحديبية
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد
حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه ومنه الحديث لا تسافر المرأة
الا مع ذى محرم منها وفي رواية مع ذى حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالابن والاب
والاخ والعم ومن يجرى مجراهم ومنه حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى
اى اذا كان امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة ومنه الحديث اما علمت
ان الصورة محرمة اى محرمة الضراب او ذات حرمة والحديث الآخر حرمت الظلم على نفسى اى تقدست عنه
وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس والحديث الآخر فهو حرام بحرمة الله اى بتحريمه وقيل
الحرمة الحق اى بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرم بلبنها اى صار عليها حراما وفي حديث
ابن عباس وذكر عنده قول علي عم وعثمن في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن آية واحلتهن آية فقال
على قرابتي ولا تحرمهن على قرابة بعضهن اراد ابن عباس ان يخبر بالعلة التى وقع من اجلها تحريم الجمع بين

الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احدهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء
الاولى كما يجري في الام مع البنت ولكنه وقع من اجل قرابة الرجل منها فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت
لانها من اصهاره فكان ابن عباس قد اخرج الاماء من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين امائه والفقهاء
على خلاف ذلك لانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرائر والاماء فالاية المحرمة هي قوله تعالى
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحللة فقوله تعالى وما ملكت ايمانكم وفي حديث عائشة انه
اراد البداوة فارسل الي ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل ومنه الذين تدركهم الساعة تبعث
عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي من الحيوان اخص يقال استحرمت
الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث ادم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم احرم
الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان اشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم اي
يتشددون اذا حج احدهم لم ياكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف من
اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري والمكتري والنسب في
الناس الى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي
وفيه حريم البئر اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البئر التي يحفرها الرجل في
موات فحريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمي به لانه يحرم منع صاحبه او لانه محرم
حرمد
على غيره والضرر فيه في شعر تبع فراى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد الحرمد
حرى
طين اسود شديد السواد في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يحرى اي ينقص يقال حرى الشيء يحرى
اذا نقص ومنه حديث الصديق فما زال جسمه يحرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به ومنه حديث
عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم امره و
عيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم وفيه ان هذا لحري ان خطب ان ينكح يقال فلان حري
بكذا وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث يقال حريان وحريون و
حرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر ومنه
الحديث الاخر اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعد ما كبر فبالحري ان يستجاب له وفيه تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على
تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في
الحديث وفي الحديث رجل من جهينة لم يكن يزيد بن خالد يقربه بحراء سخط الله عز وجل الحرا بالفتح والقصر
جناب الرجل يقال اذهب فلا اربنك بحراي وفيه تحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة
معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه

ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع باب
حزب
الحاء مع الزاي فيه طرا علي حزبي من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله
الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء ومنه حديث اوس بن حذيفة
سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القران وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم والاحزاب
الطوائف من الناس ومنه الحديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث
علي ع نزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد
ان يحزبهم اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والراء و
قد تقدم ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين
يتحزبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحرب فيه انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات انفس
حزر
الناس شيئا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها
في نفسه بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس ومنه الحديث الاخر لا تاخذوا حزرات اموال
الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء وقد تقدم فيه انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا
حزز
هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع في الشيء من غير ابانة يقال
حززت العود احزه حزا ومنه حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر
الحز وهو ما يخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب
مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو
اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين مشددة وهو فعال من الحز
وفيه قال اخذ بحزته اي بعنقه قال الجوهري هو على التشبيه بالحزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا
وقيل اراد بحزنته وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنبسط من الارض وقيل
هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان
حزق
والميل وفيه لا راي لحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول
ومنه الحديث الاخر لا يصلي وهو حاقن او حاقب او حازق وفي فضل البقرة وال عمران كانهما حزقان من طير
صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه ومنه حديث ابي سلمة لم يكن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين اي منقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم
الى بعض وفيه انه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ع ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه فترقى الغلام
حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له
على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر
مبتدا محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف

حرف النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف وفي
حديث الشعبي اجتمع جوار فارنّ واشرن ولعبن الحزقّة وقيل هي لعبة من اللعب اخذت من التحزق التجمع
وفي حديث علي عليه السلام انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استأصلناهم فقال حازق
عير قد بقيت منهم بقية العير الحمار والحازق الشديد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده
اراد ان منهم بعدُ في احكامه لانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص
الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اي ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له
هو ضراط الحمار وقيل هو مثل للمخبر بخبر غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم في حديث زيد بن
حزل
ثابت قال دعاني ابو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ في المجلس اي منضم بعضه الى بعض وقيل
مستوفز ومنه احزالت الابل في السير اذا ارتفعت فيه وقيل الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل امره والحذر
حزم
من فواته من قولهم حزمت الشيء اي شددته ومنه حديث الوتر انه قال لابي بكر اخذت بالحزم والحديث
الاخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن اي اذهب لعقل الرجل المحترز في
الامور المستظهر فيها والحديث الاخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير اهل الراي ثم تطيعهم وفيه نهى ان
يصلي الرجل بغير حزام اي من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن
لم يكن عليه سراويل وكان عليه ازار وكان جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته
ويطلب صلوته ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اي يتلبب ويشد وسطه والحديث الاخر انه امر
بالتحزم في الصلوة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين
حزن
فيه كان اذا حزنه امر صلى اي وقع في الحزن يقال حزنني الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر
في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه
اي يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره وفي حديث ابن المسيب
ان النبي ص اراد ان يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سمانيه ابي قال سعيد فما زالت
فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة
اي خشنها او ان لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة كاخصب و
اجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة حيث
حزى
نزلوا فيه في حديث هرقل كان حزّاء الحزاء والحازي الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء
احزوه واحزيه ويقال [illegible] ذي وللذي ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب و
منه الحديث كان لفرعون حاز اي كاهن وفي حديث بعضهم الحزاة يشربها اكايس النساء للطشة الحزاة
نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشربها اكايس
النساء للخافية والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن ذلك فيه

كنا مع رسول الله ص غلمانا حزاورة وهو جمع حزور وحزوّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث
الارنب كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا ولعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث عبد الله
بن الحمراء انه سمع رسول الله ص وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهي بوزن
قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان **باب الحاء مع السين** في اسماء الله تعالى
حزور
الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء كفاني واحسبته وحسّبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه
حسب
حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن عمرو قال له النبي ص بحسبك ان تصوم اي يكفيك او كافيك كقولهم
بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها وقيل الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الاصل الشرف بالآباء
وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم تكن له آباؤهم شرف والشرف
والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس والآباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا
يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون ومنه الحديث الاخر حسب الرجل خلقه وكرمه
دينه ومنه حديث عمر حسب المرء دينه ومروته خلقه وحديثه الاخر حسب الرجل نقاء ثوبه
اي انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المرأة لمالها وحسبها قيل
الحسب ههنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما
المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم
ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسارى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار
اجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوي القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا
عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العدد المعدود وقد تكرر في الحديث
وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد
من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة
الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الاعمال
الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع
البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر ايها الناس
احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته ومنه الحديث من مات له
ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه
اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته في جملة بلايا الله التي [illegible] عليها وقد تكرر ذكر
الاحتساب في الحديث وفي حديث طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري
والبايع والرغبة وطيبة النفس منهما وهو من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا
وسدته واجلسته على الحسبانة ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه

وفي حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اى يتعرفون ويتطلبون وقتها
ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت اى
يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اى يتطلبونها وفي حديث
يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح لا تجعله حسبانا اى عذابا وفيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم
حسبان اجرها الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسبانا فيه لا حسد

حسد

الا في اثنين الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه وتكون له دونه والغبط ان يتمنى
ان تكون له مثلها ولا يتمنى زوالها والمعنى ليس حسد لا يضر الا في اثنين فيه لا تقوم الساعة

حسر

حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اى يكشف يقال حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني اى
كشفتهما ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه اى اخرجهما من كميه وحديث عائشة وسئلت عن امرأة
طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث
يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال اى يكشف ويروى يحس ويحسي
ومنه حديث علي ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيماء المسلمين اى مكشوفة الجدر لا شرف لها ومنه
حديث انس ابنوا المساجد جما الحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث
ابي عبيدة انه كان يوم الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته
وحسرته يريد غصنا من اغصان الشجرة اى قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اى لا
تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه حديث جرير ولا
يحسر صابحها اى لا يتعب سائقها ومنه الحديث الحسير لا يعقر هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول
او فاعل اى لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها
ويكون لازما ومتعديا ومنه الحديث حسر اخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه
احسر ايضا وفيه يخرج في اخر الزمان رجل يسمى امير الغضب اصحابه محسورون محقرون اى مؤذون
محمولون على الحسرة او مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا اتعبها فيه انه قال لرجل متى احسست

حسس

ام ملدم اى متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن و
الانف واللسان واليد ومنه الحديث انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية اى حركتها وصوت مشيها
ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس اى شديد الحس والادراك وفيه لا تحسسوا ولا تجسسوا قد
تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء
قالا لا حستما واحسستما بمعنى تحذف احدى السينين تخفيفا اى هل احسستما من شيء وقيل ضرب لك
وسيرد مبينا في اخر الباب وفي حديث عمر انه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي
هذا فانه يقطع الحس الحس وجع ياخذ المرأة عند الولادة وبعدها ومنه حسوهم بالسيف حسا

اى استاصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلا اذا اهلكه واستاصله ومنه حديث
علي رضي الله عنه لقد شفا وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال ومنه حديثه الاخر فبعثت اليه بجراد محسوس
اى قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وفي حديث زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني
ترابا اى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها وفيه انه وضع يده في البرمة لياكل فاحترقت
اصابعه فقال حس هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه فاحرقه غفلة كالجمرة
والضربة ونحوهما ومنه الحديث اصاب قدمه قدم رسول الله ص فقال حس ومنه حديث طلحة حين
قطعت اصابعه يوم احد قال حس فقال رسول الله ص لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون
وقد تكررت في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت او يعطيني مائة دينار
فطلبتها من حسي وبسي اى من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك اى من حيث شئت وفي حديث
قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اى ياوي له ويتوجع له يقال احسست له بالفتح والكسر احس اى رققت
له وفيه ان عمر كان ياتيه اسلم بالصاع من التمر فيقول يا اسلم حت عنه قشره فاحسفه فياكله الحسف كالحت
وهو ازالة القشر ومنه سعد بن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلده يتحسف تحسف جلد الحية

حسك

فيه تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة اى عداوة وحقدا يقال
هو حسك الصدر على فلان وفي حديث خيفان اما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك امراس الحسك
جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة
وفي حديث ابي امامة انه قال للقوم انكم مصرون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي
عنده قاله شمر وفيه ذكر حسيكة وهو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها في

حسم

حديث سعد انه كواه في اكحله ثم حسمه اى قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث انه اتي بسارق فقال اقطعوه
ثم احسموه اى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم ومنه الحديث عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق اى
مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه فله مثل قور حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة

حسن

اى دون الجبل في حديث الايمان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه اراد بالاحسان الاخلاص
وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية اخلاص
لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله
احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وفي حديث ابي هريرة قال كنا عنده
في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال
الحقا بامكما غلبت احد الاسمين على الاخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر وفي حديث
ابي رجاء اذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثماني و

حسا

عشرين سنة فيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة

واحدة والحسوة بالفتح المرة وفيه ذكر الحسا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون
رقيقا يحسى وفي حديث ابي التيهان ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر
وسكون السين وجمعه احساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل
فاذا مطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكه ومنه الحديث انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث
عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حسيتما من شيء قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حستما يقال
حسْت الخبر بالكسر اي علمته واحسست الخبر وحسيت الخبر واحسيت به كان الاصل فيه
حسست فابدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظلت ومست في حذف احدى المثلين
ومنه قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس ويروى حسين به اي احسسن
حشحش وحسسن **باب الخاء مع الشين** في حديث علي ع وفاطمة دخل علينا رسول الله صم وعلينا قطيفة
فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة اي حركة
حشد في حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني اقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا الناس
والحشد الجماعة منهم واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتاهبوا ومنه حديث ام معبد محفود محشود
اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث عمر قال في عثمن اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج
حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب
اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي اللين
يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة في اسماء النبي صم
حشر قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي
اسما اراد ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم
وفيه انقطعت الهجرة الا من ثلث جهادا ونية او حشر اي جهاد في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل
الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء
عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به
الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيمة ومنه الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم
وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اي لا يندبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث
وقيل لا يحشرون الى عامل الزكوة ليأخذ صدقة اموالهم بل ياخذها في اماكنهم ومنه حديث صلح اهل
نجران على ان لا يحشروا ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة فان الغزو
لا يجب عليهن وفيه لم تدعها تاكل من حشرات الارض هي صغار دواب الارض كالضب واليربوع
وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة ومنه حديث السلب لم اسمع لحشرات الارض
تحريما وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء في رواية وهو من حشرت السنان

حشرج اذا دققته والطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر فيه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند
ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ومنه حديث
عائشة دخلت على ابيها عند موته فانشدت لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى اذا حشرجت يوما وضاقت بها الصدر فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة منسوبة اليه والقراءة
حشش بتقديم الموت على الحق في حديث الرؤيا واذا عنده نار يحشها اي يوقدها يقال حششت النار احشها
اذا الهبتها واضرمتها ومنه حديث ابي بصير ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا
اسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة ومنه حديث
عائشة تصف اباها واطفأ ما حشت يهود اي ما اوقدت من نيران الفتنة والحرب ومنه حديث
زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صم فضربني بمحشة اي بقضيب جعلته كالعود الذي تحش به
النار اي تحرك كانه حركها لتفهم ما يقول لها وفي حديث علي ع كما ازالوكم حشا بالنصال اي اسعارا
وتهييجا بالرمي وفيه ان رجلا من اسلم كان في غنمه له يحش عليها قالوا انما هو يهش ما لها اي يضرب اغصان
الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى واهش بها على غنمي وقيل ان يحش ويهش بمعنى وهو محمول على
ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش ومنه حديث
عمر انه راى رجلا يحتش في الحرم فزبره اي ياخذ الحشيش وهو اليابس من الكلاء ومنه حديث
ابي السليل قال جاءت ابنة ابي ذر عليها محش صوف اي كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر و
الكساء الذي يوضع فيه الحشيش اذا اخذ وفيه ان هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع
قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح اصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين
ومنه حديث عثمن انه دفن في حش كوكب هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه حديث
طلحة ادخلوني الحش فوضع اللج على قفي ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان ومنه الحديث ان رسول الله صم
استخلى في حشان وفيه نهى ان تؤتى النساء في محاشهن هي جمع محشة وهو الدبر قال الازهري و
يقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط ومنه حديث
ابن مسعود محاش النساء عليكم حرام ومنه حديث جابر نهى عن اتيان النساء في حشوشهن اي
ادبارهن وفي حديث عمر اتي بامراة مات زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسالهن عن ذلك فقلن هذه امراة كانت
حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها اي يبس يقال احشت المراة فهي محش اذا صار
ولدها كذلك والحش الولد الهالك في بطن امه ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت
له امه او امراته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت اي يبست ومنه
حديث زمزم فانفلت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحيوة والروح فيه انزراى

حشف رجلا علق قِنوا الحشفُ اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص وفى حديث
علىّ عم فى الحشفة الدية الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة وفى حديث
عثمن قال له ابان بن سعيد مالى اراك متحشّفا اسبل فقال هكذا كانت ازرة صاحبنا صلى الله عليه
وآله المتحشّف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشّف المتبئس المتقشّف والازرة بالكسر
حشك حالة المتأزّر فى حديث الدعاء اللهمّ اغفر لى قيل حشاك النفس وانّ العروق الحشاك النزع
الشديد حكاه ابن الاعرابى فى حديث الاضاحى فشكوا الى رسول الله ص انّ لهم عيالا وحشما
حشم الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذين به لخدمته وفى حديث علىّ عم فى السارق انى لاحتشم
ان لا ادع له يدا استحيى وانقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشّم المحارم اى يتوقّيها فى حديث ابى
حشن الهيثم بن التيهان من حشا نة اى سقاء متغيّر الريح حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيّرت
رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وفيه ذكر حُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين
حشا اطم من اطام المدينة على طريق قبور الشهداء فى حديث الزكوة من حواشى اموالهم هى صغار الابل
كابن مخاض وابن لبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الاخر
اتق كرايم اموالهم ومنه الحديث انه كان يصلّى فى حاشية المقام اى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية
الثوب ومنه حديث معوية لو كنت من اهل البادية لنزلت من الكلاء الحاشية وفى حديث
عايشة مالى اراك حشيا رابية اى مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيّج الذى يعرض للمسرع
فى مشيه والمحتدّ فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشٍ وحشيان وامرأة
حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو حشاء وفى حديث المبعث ثم شقا بطنى واخرجا حشوة
بالكسر الامعاء ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت ومنه الحديث محاشى النساء
حرام هكذا جاء فى رواية وهى جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار
فاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع احشا ويجوز ان يكون المحاشى جمع
المحشا بالكسر وهى العظامة التى تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الادبار وفى حديث المستحاضة
امرها ان تغتسل فان رابت شيئا احتشت اى استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمى الحشو للقطن
لانه يحشى به الفرش وغيرها وفى حديث علىّ عم من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلّف احدهم على حشاياه
اى على فرشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا
حصب عن يمينه وشماله **باب الحاء مع الصاد** فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصا وهو
الحصاء الصغار ومنه حديث عمر انه حصّب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اى استر للبزقة اذا سقطت
فيه ومنه الحديث نهى عن مسّ الحصا فى الصلوة كانوا يصلّون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم
بينها فكانوا اذا سجدوا سوّوها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من افعال الصلوة والعبث فيها لا يجوز

ويشيط به اذا نكره ومنه الحديث ان كان لا بدّ من مسّ الحصا فواحدة اى مرّة واحدة رخّص لهم فيها لانها غير
متكرّرة وقد تكرر حديث مسّ الحصا فى الصلوة وفى حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر
اى حصاه الذى فى قعره وفى حديث عمر قال بالحرمية حصّبوا اى اقيموا بالمحصّب وهو الشعب الذى مخرجه
الى الابطح بين مكة ومنى ومنه حديث عايشة ليس التحصيب بشئ ارادت به النوم بالمحصّب عند الخروج من مكة
ساعة والنزول به وكان النبى ص نزل من غير ان يسنّه للناس فمن شاء حصّب ومن شاء لم يحصّب والمحصّب ايضا
موضع الجمار بمنى سمى بذلك للحصباء الذى فيها ويقال للموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحاء وفى حديث
مقتل عثمان انهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اى تراموا بالحصباء ومنه حديث ابن عمر انه
راى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اى رجمهما بالحصباء ليسكتهما وفى حديث علىّ عم قال للخوارج
اصابكم حاصب اى عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء وفى حديث مسروق اتينا عبد الله
فى مجدّرين ومحصّبين هم الذين اصابهم الجدرى والحصبة وهما بثور تظهر فى الجلد يقال الحصبة بسكون
حصحص الصاد وفتحها وكسرها فى حديث علىّ عم لان احصحص فى يدى جمرتين احبّ الىّ من ان احصحص كعبتين
الحصحصة تحريك الشئ او تحريكه حتى يستقرّ ويتمكّن ومنه حديث سمرة انه اتى بعنّين فادخل معه جارية
حصد فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها اى حركته حتى استمكن واستقرّ فيه نهى عن حصاد
الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوامّ
كى لا يصيب الناس ومنه حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اى تقتلوهم وتبالغوا فى
قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع ومنه حديث وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد
السنتهم اى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها
للسان وما يقطعه من القول بحدّ المنجل الذى يحصد به ومنه حديث ظبيان يأكلون حصيدها الحصيد
حصر المحصود فعيل بمعنى مفعول فى حديث الحج المحصر بمرض لا يحلّ حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس
يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر
فى الحديث وفى حديث زواج فاطمة فلما رات عليا عم جالسا الى جنب النبى ص حصرت وبكت اى استحيت
وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس وفى حديث القبطى الذى امر النبى ص عليا عم بقتله قال
فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا ياتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنع فعول
بمعنى مفعول وهو فى الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع وفيه افضل
الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اى انكنّ لا تعدن
تخرجن من بيوتكنّ وتلزمن الحصر هى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا
وفى حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اى
اطافوا به وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو

ثوب من خوف صفوف اذا نشر اخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك
الى غرور وفي حديث ابي بكر ان سعد الاسلمي قال رايته بالخذوات فدخل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار
الحصار حقيبة ترفع مؤخرها فيجعل كاخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير
ويركب يقال منه احتصرت البعير وفي حديث ابن عباس ما رايت احدا اخلق للملك من معوية كان الناس
يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي
الصعب الاخلاق وفيه لعنت المحصوصة حصص — جاءت سنة فحصت كل شيء اي اذهبته والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق
او مرض ومنه حديث ابن عمر ان امراة قالت ان ابنتي تمعط شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر فقال
ان فعلت ذلك فالقى الله في راسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه ومنه حديث معوية كان
ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلث ديات على ان ينادي بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل
الغساني وعند الملك سبطان روم فهموا بقتله فنهاهم وقال انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا وهو
رسول فيفعل ذلك بكل مستامن منا فلم يقتله ورجع الى معوية فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب
اي انقطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجا وفي حديث ابي هريرة
اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه
ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وفي شعر ابي طالب بميزان قسط لا يحص شعيرة اي لا ينقص
حصف — في كتاب عمر انه لا يقضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر
حصل — احكامه ويريد بالعقدة هاهنا الراي والتدبير فيه يذهب لم تحصل من ترابها اي لم تخلص وحصلت
حصلب — الامر حققته واثبته والذهب يذكر ويؤنث في صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب
حصن — والصوار المسك فيه ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع اصل الاحصان المنع والمراة تكون
محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة ومحصنة وكذلك الرجل
والمحصن بالفتح يكون بالفاعل والمفعول وهو احد الثلثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو محصن واسهب
فهو مسهب والفج فهو ملفج ومنه شعر حسان يثني على عايشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من
لحوم الغوافل الحصان بالفتح المراة العفيفة وفي حديث الاشعث تحصن في محصن القصر والحصن
حصى — يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به في اسماء الله تعالى المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه و
احاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ ومنه الحديث ان لله تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة اي من احصاها علما وايمانا وقيل احصاها اي حفظها على قلبه وقيل اراد
من استخرجها من كتاب الله واحاديث رسوله لان النبي صلعم لم يعدها الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة و
تكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا
يجوز له وكذلك باقي الاسماء وقيل اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها

معظما

اللهم سدد لي سبيل الرشد وحبب

معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر
بباله الوصف الدال عليه ومنه الحديث لا احصي ثناء اي لا احصي نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ
الواجب فيه والحديث الاخر اكل القران احصيت اي حفظت وقوله للمراة احصيها حتى ترجع اي احفظيها
ومنه الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن
تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه وفيه انه نهى عن بيع الحصاة
هو ان يقول المشتري والبايع اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك
من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها او بعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل
فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى وفيه وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل
حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصائد السنتهم وقد تقدم باب الحاء مع الضاد
حضج — في حديث حنين ان بغلة رسول الله صلعم لما تناول الحصا ليرمي به المشركين فهمت ما اراد وانحضجت
اي انبسطت وانحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا وانحضج من الغيظ انقد وانشق ومنه حديث ابي
الدرداء قال في الركعتين بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شاء ان ينحضج فلينحضج في حديث وردان الناس
ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو واحضر يحضر فهو
حضر — محضر اذا عدا ومنه الحديث انه اقطع الزبير حضر فرسه بارض المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت
مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي
والمقيم بالبادية والمنهي عنه ان ياتي البدوي ومعه قوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له
الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع
المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم وكثر
القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر والثاني
على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا وفي
حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه
ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان
المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه حديث اسامة وقد غاطوا
بحاضر فعم والحديث الاخر هجرة الحاضر اي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث اكل الضباني تحضر
من الله حاضرة اراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة وجماعة ومنه حديث
صلوة الصبح فانها مشهودة محضورة اي يحضرها ملائكة الليل والنهار ومنه الحديث ان هذه الحشوش
محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما بحضرتكم اي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره

ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء اي عنده وحضرة الرجل قربه وفيه انه عليه السلم ذكر الايام و
ما في كل منها من الخير والشر ثم قال ولستنا حضر الاثان لا اشطر اي هو اكثر شرا وهو افعل من الحضور
ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا دنا موته ويروى بالخاء المعجمة وقيل تصحيف وقوله الاثان له
اشطر اي ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر اشطره اي نال خيره وشره وفي حديث عايشة
كفن رسول الله صلعم في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهي
بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون في حديث مصعب بن عمير انه كان يمشي في الحضرمي هي   حضرم
النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها فيه انه جاء هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فوضعها بالحضيض   حضض
فانما انا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث عثمن فتحرك الجبل حتى
تساقطت حجارته بالحضيض وحديث يحيى بن يعمر عن يزيد بن المهلب الى الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن
بالحضيض وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم
الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فابن الحضيضا وفي حديث طاوس لا باس بالحضض و
يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بضاد ثم ظا وهو دواء معروف وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي
وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل ويسمى شجره الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا انا برجل كانه
يطلب دواء وحضضا فيه انه خرج محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما   حضن
حضنان ومنه حديث اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك ومنه
حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن وفي حديث علي ع عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر ومنه حديث عروة
بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابناء الملوك اي مربين كافلين وحضان
جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح
فعلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث السقيفة ان اخواننا من الانصار يريدون ان يحضنونا من هذا الامر اي
يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كانه جعله
في حضن منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال احضني من هذا الامر اي اخرجني منه قال الصواب
حضني ومنه الحديث ان امرأة نعيم جاءت رسول الله صلعم فقالت ان نعيما يريد ان يحضنني امر ابنتي فقال لا
تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته اي لا تحجب عن
وصيته ولا يقطع امر دونها وفي حديث عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات ارعاهن حتى
يدركني اجلي احب الي من ان ارمي في احد الصفين بسهم اصبت ام اخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن
بالتحريك وهو جبل باعالي نجد ومنه المثل انجد من راى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي احد ضرعيها
اكبر من الاخر **باب الحاء مع الطاء** فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه   حطط
خطاياه ذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله

تعا

تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة وفيه جلس رسول الله صلعم
الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي
اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وفي حديث سبيعة
الاسلمية فحطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلوة تسمى في التورية حطوطا في
حديث زواج فاطمة ع انه قال لعلي ع اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة   حطم
الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه
الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله صلعم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق
والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا هاء
ومنه حديث علي ع كانت قريش اذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج في خطبته
قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف عنيف والحطمة من ابنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت
النار الحطمة لانها تحطم كل شيء ومنه الحديث راى جهنم يحطم بعضها بعضا وحديث توبة كعب بن مالك
اذا يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج
منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى
تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عائشة بعدما حطمه الناس وفي رواية بعدما حطمتموه
يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه
غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذا من الحطمة النار وفي حديث جعفر كنا
نخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي حديث الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم
الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال
ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة
وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري
وهو الذي اخرج الحديث فلما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الجبل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية
ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل اي يدوس
بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع المضيق كذلك
اراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج
فيه في حديث ابن عباس قال اخذ النبي صلعم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز   حطا
وقال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال ورواه شمر بالهمزة يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه
بكفه وقيل لا تكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولى عمرو
اما لبثك السهمي ان حطأ بك اذا تشاورتما اي دفعك عن رايك **باب الحاء مع الظاء** فيه لا يلج

حظر الحظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع
الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح ومنه الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة
في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع والمحاط عليها كالحظيرة وبفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التي
ذكرها في الارض التي احياها قبل ان يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى
السارحة ومنه الحديث اتته امرأة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال لقد احتظرت
بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها
ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي سد الحظار يريد به
حايط البستان وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر
المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويريد به الحرام وقد
حظظ حظرت الشيء اذا حرمته وهو راجع الى المنع في حديث عمر من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه
الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان يرغب في ايمه وهي التي لا ازواج لها
من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مامون جحوده وتهضمه نفقة وفي به وفي
حظا حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد اي ضربني
بها كذا روي بالظاء المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطاء المهملة فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من
الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة
محفوظة فيكون قد استعار القضيب والسهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا
وفي حديث عايشة تزوجني رسول الله صلعم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني واسعد به يقال
حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها.

حفد **باب الحاء مع الفاء** في حديث ام معبد محفود محشود المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة
ومنه حديث امية بالنعم محفود ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة
وفي حديث عمر وذكر له عثمن للخلافة فقال اخشى حفده اي اسراعه في مرضاة اقاربه في حديث ابي قال سألت
حفر النبي صلعم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر
ثم لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد
عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل عند الحافر في معنى الدابة
نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها او هي
فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل
رجع الى الحافرة وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة

الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار والباء في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله
بان تندم والواو في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله
حتى يرد الى حافرته اي اول تاسيسه ومنه حديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل امؤاخذون بها
عند الحافر خير فخير او شر فشر او شيء سبقت به المقادير وحفت به الاقدام وفيه ذكر حفر ابي
موسى وهي بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة وفيه ذكر حفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر
بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير واما بضم الحاء والفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج
حفز فيه عن انس من اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاة الحفز الحث والاعجال
ومنه حديث ابي بكرة دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي فخذيه
جناحان يحفز بهما رجليه ومنه الحديث انه عليه السلم اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز يريد
القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على
وركيه كانه ينهض ومنه حديث علي عم اذا صلت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل اي تتضام
وتجتمع وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا وفي حديث ابن اللتبية كان وجهه
ساعيا على الزكوة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه فينظر ايهدى ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت
امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع
ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث
حفظ في حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة الغضب
ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته وفي حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اي يطيفون بهم
حفف ويدورون فيه والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت اي محدقة
به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر كان اصلع له حفاف وهو ان ينكشف الشعر عن وسط راسه
ويبقى ما حوله وفيه انه عليه السلم لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابه حفف
وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب ومنه حديث
عمر قال له وفد العراق ان امير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم اي يابسه وقحله ومنه حديثه الآخر انه
سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رايت حفوفا اي ضيق عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن
حفل جعفر حففه وجهده اي قل ماله وفيه من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او
الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم
يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها اي جمع ومنه حديث عايشة
تصف عمر فقالت لله ام حفلت ودرت عليه اي جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث حليمة فاذا هي حافل اي
كثيرة اللبن وحديث موسى وشعيب عم فاستنكر ابوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا جمع حافل اي ممتلئة

الضروع ومنه الحديث في صفة عمرو وقفت في محافلها جمع محفل ومحفل حيث يحفل الماء وفيه ونقى حفالة
كحفالة التمر اى رذالة من الناس كردى التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم وفي رقية النملة للعروس
تكتحل وتحتفل اى تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشيء اذا جلوته وفيه ذكر المحفل هو مجتمع الناس ويجمع
حفن على المحافل في حديث ابي بكر انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا على كثرتنا يوم القيمة قليل عند الله كالحفنة
وهو ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا
وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلعم مارية من حفن هي بفتح الفاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد
حفا مصر ولها ذكر في حديث الحسن بن علي ع مع معوية فيه ان عجوزا دخلت عليه فسالها فاحفى وقال
انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال احفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى
اى بالغ في بره والسؤال عن حاله ومنه حديث انس انهم سئلوا النبي صلعم حتى احفوه اى استقصوا في
السؤال وفي حديث عمر فانزل اويسا القرني فاحتفاه واكرمه وحديث علي ع ان الاشعث سلم عليه
فرد عليه بغير تحف اى غير مبالغ في السؤال وحديث السؤال لزمت السواك حتى كدت احفي فمي
اى استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك ومنه الحديث امر ان تحفى الشوارب اى يبالغ في قصها و
الحديث الآخر ان الله تعالى يقول لآدم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احفينا اذا فما يبقى اى استوصلنا من احفى الشعر وكل شيء استوصل
فقد احتفى ومنه حديث الفتح ان يحصدوهم حصدا واحفى بيده اى اماله وصفا للحصيد والمبالغة في
القتل وفي حديث خليفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب ويحفي عني اى يمسك عني بعض ما عنده مما لا احتمله
وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة وفيه ان رجلا عطس عند النبي صلعم
فوق ثلث فقال له حفوت اى منعتنا ان نشمتك بعد الثلث لانه انما تشمت في الاولى والثانية و
الحفو المنع ويروى بالقاف اى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع و
منه ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال اراك قد حفوتنا
ثوابها اى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل اراد تقصيت ثوابها واستوفيته
علينا وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اى ليمش حافي الرجلين او منتعلهما لانه قد يشق
عليه المشي بنعل واحد فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقي من اذى يصيبها ويكون
وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد يتصور فاعله
عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
او تحتفئوا بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها بغير همز من احفا الشعر ومن قال
تحتفئوا مهموزا من الحفاء وهو البردي فباطل لان البردي ليس من البقول وقال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز
مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا بعينه فتاكلوا ويروى

ما لم تحتفشوا بها بالفاء من احتففت الشيء اذا اخذته كله كما تحف المراة وجهها من الشعر ويروى ما لم تحتفئوا
بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه وفي حديث السباق ذكر الحفياء بالمد والقصر موضع
حقب بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء **باب الحاء مع القاف** فيه لا راي لحاقب
ولا لحاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث نهى عن صلوة الحاقب
والحاقن ومنه الحديث حقب امر الناس اى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اى تاخر واحتبس ومنه حديث
عبادة بن احمر فجمعت ابلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله و
قيل هو ان يصيبه قضيبه الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير فيورثه ذلك ومنه حديث
حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اى من الحبل المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل
في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج
بي الى غزوة موتة مردفي على حقيبة رحله وحديث عائشة فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اى اردفها خلفه على
حقيبة رحله ومنه حديث امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته وراءه حقيبة ومنه حديث ابن مسعود الا
لا يقلدن احدكم اليوم المحقب الناس دينه اراد الذي يقلد دينه لكل احد اى يجعل دينه تابعا لدين
غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اى
رابي العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج البعير اى ارتفعا وفيه ذكر الاحقب وهو احد
النفر الذين جاؤا الى النبي صلعم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خساء ومساء وشاصه وباصه والاحقب
وفي حديث قس واعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل
حقحق اكثر وجمعه حقاب وفي حديث سلمن شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو ان تحمل الدابة على
ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير الحقحقة وهو اشارة الى الرفق في العبادة وفيه عطس
حقر عنده رجل فقال له حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا اى ذليلا فيه فاذا ظبي حاقف اى نائم قد
حقف انحنى في نومه ومنه حديث قس في تنايف حقافا والحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
حقق ويجمع على احقاف فاما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف في اسماء الله تعالى الحق هو الموجود
حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل ومنه الحديث من راني فقد راى الحق اى رؤيا
صادقة ليست من اضغاث الاحلام وقيل فقد راني حقيقة غير مشتبه ومنه الحديث امينا حق امين
اى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث اتدري ما حق العباد على الله اى ثوابهم الذي وعدهم
فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك
حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما يقول
هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اى حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث عمر انه لما طعن اوقظ للصلوة

فقال الصلوة والله اذا ولا حق اى ولا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلوة مقضية اذا ولا حق
مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه
قضى حق الصلوة فما بال الحقوق الاخر ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه
دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموما ومنه
الحديث ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ وا قرى ليلته من زرعه
وماله قال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما ياكل فله ان يتناول
من مال اخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شيء ام لا وفيه
ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اى ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف
في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا
ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشرع بثلث ماله
وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه
الحديث من يحاقني في ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب اتحاقني بخطيك ومنه حديث
لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقنا فيها احد وحديث ابن عباس متى ما تغلوا في القران تحتقوا اى يقول كل
واحد الحق بيدي وفي حديث علي اذا بلغ النساء نص الحقاق والعصبة اولى الحقاق وهو ان يقول
كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة
فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق بلوغ العقل والادراك
لانه انما اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها
وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند
ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه
او جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المؤمن
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومحضه وكنهه وفي حديث
الزكوة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى اخرها سمي بذلك لانه استحق الركوب
والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق ومنه حديث عمر من وراء حقاق العرفط اى صغارها وشبابها
تشبيها بحقاق الابل وفي حديث ابي بكر انه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما اخرجك قال ما اخرجني الا
ما اجد من حاق الجوع اى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا احدق
به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق
يحق وفي حديث تاخير الصلوة وتحتقونها الى شرق الموتى اى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال
هو حاقن من كذا اى في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون

ويجمع وفيه ليس للنساء ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا
وحقه ومنه الحديث حذيفة ما حق القول على بني اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء اى
وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعوية لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حق الكهول
بيت العنكبوت وهو جمع حقه اى وامرك ضعيف واه وفي حديث يوسف بن عمران عاملا لمن عمالي يذكر انه
[حقل] زرع كل حق ولق الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة فيه انه نهى عن المحاقلة مختلف فيها قيل هي
اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة وقيل هي
المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل هي بيع
الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد
وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل
ان يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع ويسميه اهل العراق القراح ومنه الحديث ما تصنعون
[محقلة لزم] بمحاقلكم اى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل
على اربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتاخرين وصوبه اى تزرع والرواية تزرع وتحقل فيه لا راى
[حقن] لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ومنه الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي رواية وهو
حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء ومنه الحديث يحقن دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت
من قتله واراقته اى جمعته له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة هو ان يعطى المريض الدواء من
اسفله وهي معروفة عند الاطباء وفي حديث عائشة توفي رسول الله صلعم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق فيه انه اعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه
[حقا] اى ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه احق واحقاء ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث
من الاصل حديث صلة الرحم قال فقامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن
استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه
قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هما
في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع حديث عمر قال للنساء لا تزهدن في جفاء
الحقو اى لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون استر لكن وفيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على
الطساة والحقوة الحقوة وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو **باب الحاء مع الكاف**
[حكا] في حديث عطاء
انه سئل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاءة بلغة اهل مكة وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع
على حكا مقصور والحكا ممدود ذكر الخافض وانما لم يحب قتلها لانها لا توذي هكذا قال ابو موسى وقال
الازهري اهل مكة يسمون العظاءة الحكاءة والجمع الحكا مقصور قال قال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدودة
[حكر] مهموزة وهو كما قالت فيه من احتكر طعاما فهو كذا اى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو الحكر والحكرة الاسم

منه ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمن انه كان يشترى العير حكرة اى جملة وقيل جزافا واصل
الحكر الجمع والامساك وفى حديث ابى هريرة قال فى الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه الحكر بالتحريك
الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اى مجموع ولا تطعمه اى لا تشربه
حكك فيه البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى نفسك وكرهت ان يطلع الناس عليه يقال حاك الشىء فى نفسى اذا لم تكن
منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شىء من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة ومنه
الحديث الاخر الاثم ما حاك فى صدرك وان افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم والحكاكات فانها
المآثم وجمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب وفى حديث ابى جهل حتى اذا تحاككت الركب قالوا منا نبى الله لا
افعل اى تماست واصطكت يريد تساوينا فى الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر
وفى حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد به يستشفى برايه كما يستشفى الابل الجربى باحتكاكها
بالعود المحكك وهو الذى كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد الباس صلب المكسر كالجذل المحكك و
قيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك فبى تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم وفى حديث عمرو بن
العاص اذا حككت قرحة دميتها اى اذا اممت غاية تقصيتها وبلغتها وفى حديث ابن عمر انه مر بغلمان يلعبون
بالحكة فامر بها فدفنت هى لعبة لهم ياخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب
حكم فى اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم والقاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذى يحكم الاشياء
ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم
ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم ومنه حديث صفة القران وهو الذكر الحكيم اى الحاكم لكم و
عليكم وهو المحكم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن
عباس قرات المحكم على عهد رسول الله صلعم يريد المفصل من القران لانه لم ينسخ منه شىء وقيل هو ما لم يكن
متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره وفى حديث ابى شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له
النبى صلعم ان الله هو الحكم وكناه ابا شريح وانما كره ذلك لئلا يشارك الله فى صفته وفيه ان من الشعر
لحكما اى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال
التى ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر
لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل فاعله ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار
خصهم بالحكم لان اكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم
ومنه الحديث وبك خاصمت واليك حاكمت اى رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وابطلت من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من
الحكم وفيه ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين
الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على
الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه ومنه حديث كعب ان فى الجنة دارا

ووضعها

ووضعها ثم قال لا ينزلها الا نبى او صديق او شهيد او محكم فى نفسه وفى حديث ابن عباس كان الرجل يرث امراة ذات
قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عز وجل عن ذلك ونهى عنه اى منع منه يقال احكمت
فلانا اى منعته وبه سمى الحكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته اذا قدعته وكففته ومنه الحديث
ما من ادمى الا وفى راسه حكمة وفى راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة
فى اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك
متصلا بالراس جعلها تمنع من هى فى راسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع
الله حكمته اى قدره ومنزلته يقال له عندنا حكمة اى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل
وجهه مستعار من موضع الحكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس راسه
ومنه الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اى بلجامه وفى حديث النخعى حكم اليتيم كما تحكم ولدك اى
امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل معناه حكمه فى ماله اذا صلح كما تحكم ولدك وفيه ارش الجراحات
الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس
الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا
وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر و
فيه شفاعتى لاهل الكبائر من امتى حتى حكم وحاء هما قبيلتان من وراء رمل يبرين فيه ما سرنى انى
حكى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا اى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة
حلا باب الحاء مع اللام فيه يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوض اى يصدون
عنه ويمنعون من وروده ومنه حديث عمرو فدا ماء لا ابا لكم خامصا فلو احلانا بنو ثعلبة فاجلاهم
اى نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبى صلعم وهو على الماء الذى حليتهم عنه
بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من
الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وايلاف وقد شذ قريت فى قرات وليس بالكثير والاصل الهمز
حلب فى حديث الزكوة ومن حقها حلبها على الماء وفى رواية حلبها يوم ورودها يقال حلبت الناقة والشاة
احلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث فان رضى
حلابها امسكها الحلاب اللبن الذى يحلبه والحلاب ايضا المحلب والاناء الذى يحلب فيه اللبن ومنه
الحديث اذا اغتسل بدا بشىء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم
وقد تقدم ذكرها قال الازهرى قال اصحاب المعانى انه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء
فصحف يعنون انه كان يغتسل فى ذلك الحلاب اى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه واختاروا الجلاب
بالجيم وفسروه بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى اشكال ربما ظن انه تاوله على الطيب
فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل وفى بعض النسخ او الطيب ولم يذكر فى الباب غير هذا

الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد
وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدل على التراد للآنية والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد
الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بشبه
لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدأ به ثم اغتسل اذهبه الماء وفيه ابل لك
والحلوبة اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي هي مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب
الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد ولا حلوبة في البيت اي شاة
تحلب ومنه حديث نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي غزيرة الحلب وذلولا تركب فهي
صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة ومنه الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه
ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير اي نستدر
السحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب
فكل اي اجلس واراد به جلوس المتواضعين وفيه انه قال لقوم لا تسقوني حلب امرأة وذلك ان حلب النساء
عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه ومنه حديث ابي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور
اي وقت حلب شاة فحذف المضاف وفي حديث سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما
يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الحلب الاعانة على
الحلب ومنه حديث ابن عمر قال رايت عمر يتحلب فوه فقال اشتهي جرادا مقلوا اي يتهيأ رضابه للسيلان
وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف
وقيل هو من ثمر العضاه والحلبة ايضا العرفج والقتادة وقد تضم اللام في حديث عدي قال له النبي
لا يتحلجن في صدرك طعام اي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن واصله من الحلج وهو الحركة حلج
والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة ومنه حديث المغيرة حتى ترده يحلج في قوسه اي يسرع في حب قوسه
ويروى بالخاء المعجمة ايضا في حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي حلس
ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله صلعم فما تامرنا
قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها ومنه حديث ابي بكر كن حلس بيتك حتى ياتيك يد خاطئة او منية
قاضية وحديثه الآخر قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها
ونحن اهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال للحجاج استحلسنا الخوف اي لزمناه ولم يفارقنا كانا استبطناه
وفي حديث عثمان في تجهيزه جيش العسرة على مائة بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر في اعلام
النبوة الم تر الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها وفي حديث ابي هريرة في مانعي الزكوة محلس
اخفافها شوكا اي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد فالزمته وعولبت به كما الزمت ظهور
الابل احلاسها وفي حديث عبيد بن عمير انما قال رسول الله صلعم كشاة بين غنمين فاختلط عبيد وغضب

الاحلاط الضجر والغضب وفيه انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار وفي حديث اخر قال انس حالف رسول حلط
الله صلعم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي آخى بينهم وفي حديث اخر لا حلف في الاسلام اصل حلف
الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال
بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلعم لا حلف في الاسلام وما كان منه
في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلعم
وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك
يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل
المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلعم وابو بكر
من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب و
سهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة
مملوة طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها
وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك ومنه حديث ابن
عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية صار اسماهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج ومنه
الحديث انه لما صاحت الصائحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف يعني
المطيبين وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف
يحلف حلفا واصله العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تاكيدا لعقده واعلاما ان لغو اليمين
لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من
رسول الله صلعم فلا تنهاني احالفك من الحلف اليمين وفي حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امضى
جنانه واطلق لسانه اي ما امضاه وادربه من قولهم سنان حليف اي حديد ماض وفي حديث بدر ان عتبة
بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال انا الذي في الحلفاء اراد انا الاسد لان ماوى الاسود الآجام و
منابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد اريد به الجمع كالقصباء و
الطرفاء وقيل واحدتها حلفاة وفيه انه كان يصلي العصر والشمس محلقة اي مرتفعة والتحليق الارتفاع و حلق
منه حلق الطائر في كبد السماء اي صعد وحكى الازهري عن شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها
ومن اخره انحدارها ومنه الحديث الاخر فحلق ببصره الى السماء اي رفعه والحديث الاخر انه نهى عن بيع
المحلقات اي بيع الطير في الهواء وفي حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق اي من جبل عال
وفي حديث عائشة فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلعم فانتحب الناس فحلق به ابو بكر الي وقال تزود منه
واطوه اي رماه الي وفيه انه نهى عن الحلق قبل الصلوة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلوة الجمعة الحلق

بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره
والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى
عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني
ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق ومنه الحديث الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اي
الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم
بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حمى الا في ثلث وذكر منها حلقة القوم اي ان لهم
ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها وفيه انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهي
الخاتم بلا فص ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه حديث ياجوج
وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها عقد عشرا
اي جعل اصبعه كالحلقة وعقد العشر من مواضع الحساب وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة في وسط
اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيمة حكى ثعلب عن ابن
الاعرابي اي اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة وفي حديث صلح خيبر ولرسول الله صلعم الصفراء والبيضاء
والحلقة والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة ومنه الحديث ان لنا اغفال الارض
والحلقة وقد تكررت في الحديث وفيه ليس منا من صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند
المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد به التي تحلق
وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم
في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان
اكثر من احرم مع النبي صلعم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلعم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق
حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن
لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلعم اولى بهم فلما لم يكن بد من الاحلال كان
التقصير في نفوسهم اخف من الحلق ففعله اكثرهم وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع
فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الخصلة
التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وهي قطيعة الرحم والتظالم
وفيه انه قال لصفية عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه
المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر
فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال
ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي الذي تكلم عقرى اوكان هذا منه
وفي حديث ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا

الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان
يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه من البسر والرطب ومنه حديث بكار مر بقوم
ينالون من الثعد والحلقان وفي حديث الحسن قيل له ان الحجاج امر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في
حلقم — امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اي في اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه و
الميم اصلية وقيل هو ماخوذ من الحلق وهي والواو زايدتان في حديث خزيمة وذكر السنة وترك الفرث
حلك — مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك في حديث عائشة قالت طيبت رسول
حلل — الله صلعم لحله وحرمه وفي حديث آخر لاحلاله حين احل يقال حل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل
له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي غير
محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحل اذا دخل في شهور الحل ومنه حديث النخعي
احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه
اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه وفي حديث آخر من حل بك
فاحلل به اي من صار بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء
في كتاب ابي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع واللص احل بمن احل بك قال وقد روي عن الشعبي
مثله وشرح مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت محل بقومك اي انك قد
ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا
بالخروج منها وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في
اشهر الحرم فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس وزمزم لست احلها
لمغتسل وهي لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام ومنه الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار يعني
مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم وفيه الصلوة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي
بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج
عند الفراغ منه ما كان حراما ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل اراد
بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل
في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على
النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه والمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل
تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زائدة ومنه الحديث الآخر من حرس
ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم
الا واردها ومنه قصيد كعب بن زهير تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل اي قليل كما
يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه وفي حديث عائشة انها قالت لامراة مرت بها

بها ما اطوادتها فقال اغتنيها فومي اليها فحللها يقال تحللته ان يجعلك في حل من قبله ومنه الحديث
من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحلله وفي حديث ابي بكر انه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها
حلا ام فلان واشتراها واعتقها اي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن
معدي كرب قال لعمر حلا يا امير المؤمنين فيما تقول اي تحلل من قولك وفي حديث ابي قتادة ثم ترك فتحلل
اي لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل من الحل ضد الشد وفي حديث انس قيل حدثنا ببعض ما سمعته
من رسول الله ص وا تحلل اي استثني وفيه انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك
قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل
فيحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتدأ به وكذلك قراء مكة اذا ختموا القران بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا
الفاتحة وخمس ايات من اول سورة البقرة الى قوله واولئكم المفلحون ثم يقطعون القراءة الذي لا يفعل
عن غزو الا عقبه باخر وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه
الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى
بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام ابي الدرداء ومنهم من جعله حديثا وفيه
لعن الله المحلل والمحلل له وفي حديث بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته جعل الزمخشري
هذا الاخير حديثا لا اثرا وفي هذه اللفظة ثلث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاولى
جاء الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثاني جاء الثاني يقول احل فهو محل ومحلل له وعلى
الثالث جاء الثالث يقول حللت فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اي بذي
احلال مثل قولهم ريح لاقح اي ذات القاح والمعنى في الجميع هو ان يطلق الرجل امراته ثلثا فيتزوجها
رجل اخر على شريطة ان يطلقها بعد وطيها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي محللا بقصده الى التحليل
كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء وفي حديث مسروق في الرجل يكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم
يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه اي انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني
انها كما حرمت عليه بها وفيه ان تزاني حليلة جارك حليلة الرجل امراته والرجل حليلها لانها تحل معه و
يحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للاخر ومنه حديث عيسى ع نزوله انه يزيد في الحلال قيل اراد
انه تزوج فزاد فيما احل الله له اي ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع وفي حديثه ايضا فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه الامات اي هو حق واجب كقوله تعالى وحرام على قرية اي حق واجب عليها ومنه
الحديث حلت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله لا يحل الممرض على المصح فبضم
الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام وفي حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله اي الموضع و
الوقت الذي يحل فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث
عائشة قال لها عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة

فقال هات فقد بلغت محلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها عليها
يصح لها التصرف فيها ويصح قبول ما اهدي منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة وفيه انه كره
التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول اراد به الذين
ذكرهم الله تعالى في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية والتبرج اظهار الزينة وفيه خير الكفن الحلة
الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد ومنه حديث ابي اليسر
لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك او اخذت معافريه واعطيته بردتك فكانت عليك
حلة وعليه حلة ومنه الحديث انه راى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالاخرى ثوبين ومنه
حديث علي ع انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر لما خطبها فقال لها قولي لـ ابي يقول لك رضيت الحلة كنى عنها
بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه
بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل محلول او مخلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن
اوصاله فعري منه والمخلول يجيء في بابه وفي حديث عبد المطلب لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم وفيه انهم وجدوا اناسا احلة كانه
جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قال بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر اولى
منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة وفي قصيد كعب بن زهير تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب
لم تخونه الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف
لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة ومنه حديث
ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي غسل الذكر وفي حديث ابن عباس ان حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل
عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير اي زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدي
الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك في اسماء الله تعالى الحليم هو الذي لا يستخفه شيء
من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم وجعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه وفي حديث صلوة
الجمعة ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى اي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم
الاناءة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وفي حديث معاذ انه امره ان ياخذ من كل حالم دينارا
يعني الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم ومنه الحديث غسل الجمعة واجب على
كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك وفيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه
النائم في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر و
القبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم وتسكن ومنه الحديث من
تحلم كلف اي يعقد بين شعيرتين اي قال انه راى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم اذا ادعى
الرؤيا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه

حلم

عقد الشعيرتين قيل فلصح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه
يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه اياه والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب
على الخلق او على نفسه وفي حديث عمر انه قضى في الارنب يقتلها المحرم بحلام جاء تفسيره في الحديث
انه الجدي والحمل حين تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون
الميم اصلية وفي حديث ابن عمر كان ينهى ان تنزع الحلم عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر
في الحديث وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة اي درت حلمة الثدي وهي راسه وقيل الحلمة نبات
ينبت في السهل والحديث يحتملهما ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المراة ربع ديتها في حديث عمر قضى في فداء حلن
الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة ووزنه فعلان لا فعال
ومنه حديث عثمن انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الاخر ذبح عثمن كابشا حلانا
ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على
كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة واصله من الحلاوة وانما حلا
ذكرناه ههنا حملا على لفظه وفيه انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار
الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما ضم
وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي اهل الكفار وهم اهل النار
وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهومته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام كانت تتخذ من الشبه وفي حديث
ابي هريرة انه كان يتوضا الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى موضع الوضوء اراد بالحلية ههنا
التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء من قوله عليه السلم غر محجلون يقال حليته احليه تحلية اذا البسته
الحلية وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلا
اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو وفي حديث قس وحلوا في الحلي على فعيل نبت بعينه من الكلاء و
الجمع احلية وفي حديث المبعث فلقتني لحلاوة القفا اي اضجعني على وسط القفا لم يمل الى احد الجانبين
وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر وهو نائم على حلاوة القفا **باب الحاء**
مع الميم وفي حديث ابي بكر فاذا حميت من سمن هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما حمت
ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق ومنه حديث هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول
النبي صلعم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك وفي حديث عمر حمج
قال لرجل ما لي اراك محمجا التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا ومنه حديث ابن عبد العزيز ان
شاهدا كان عنده فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري انها لغة
ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم قال محمجين مديمي النظر فيه لا يجيء حمحم
احدكم يوم القيمة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل وفي اسماء الله تعالى الحميد اي المحمود

على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية و حمد
على عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة الاخلاص
راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة
وفي حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب او
للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم
القيمة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام
المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي
كتابه عليه السلم اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد
اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم
فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك
ان تفعل وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك فيه بعثت الى الاحمر والاسود اي العرب والعجم لان حمر
الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل الجن والانس وقيل اراد
بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة حمراء اي بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض
فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا
الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس و
غيرهم ومنه الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افاء الله على امته من كنوز الملوك
فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب
والعجم جمعهم الله على دينه وملته وفي حديث علي قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم
والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء وفيه اهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران والضمير للنساء
اي اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران
وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفيه لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر
يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث علي كنا اذا
احمر الباس اتقينا برسول الله صلعم اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية
وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها
بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمراء اي شديدة
الجدب لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمراء
قد برت المال وقد تكرر في الحديث وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة كان يقولها احيانا
حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث وفي حديث عبد الملك قال اتحسن احمر قرفا قال الحسن احمر

يعنى ان الحسن فى الحمرة ومنه قول الشاعر واذا ظهرت تقنعى بالحمر ان الحسن احمر وقيل كنى بالاحمر عن المشقة
والشدة اى من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها وفى حديث جابر فوضعته على حمارة من جريد هى ثلث
اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين رجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية
سه پايه وفى حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هى جمع صحة وحمر جمع حمار وفى حديث
شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اى لم يلحقهم باصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة
قال الزمخشرى فيه ايضا انه اراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير وفى حديث ام سلمة كانت لنا داجن
فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفى حديث على ع
يقطع السارق من حمارة القدم هى ما اشرف بين مفصلها واصابعها من فوق وفى حديثه الآخر انه كان
يغتسل رجله من حمارة القدم وهى بتشديد الراء وفى حديث على ع فى حمارة القيظ اى شدة القيظ وقد تخفف
الراء وفيه نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور
وفى حديث عائشة ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم
يبق الا حمرة اللثات وفى حديث على ع عارضه رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حمراء العجان اى يا ابن
الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة يقولها العرب فى السب والذم فى حديث ابن عباس سئل

حمز رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل فقال احمزها اى اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه
اى شديده وفى حديث انس كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها اى كناه ابا حمزة قال الازهرى البقلة
التى جناها انس كان فى طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة اى فيها حموضة ومنه حديث

حمس عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اى لذع وحدة اى حموضة فى حديث عرفة هذا من الحمس فما بال خرج
من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش ومن ولدت قريش وكنانه وجديلة قيس سموا
حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة و
يقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه
حديث عمر وذكر الاحامس هو جمع الاحمس الشجاع وحديث على ع حمس الوغا واستحر الموت اى اشتد

حمش الحرب ومنه حديث خيفان اما بنو فلان فحسك احماس اى شجعان فى حديث الملاعنة اى جاءت به حمش
الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين واحمش الساقين اى دقيقهما ومنه حديث على ع فى هدم الكعبة
كانى برجل اصعل اصمع احمش الساقين قاعدا عليها وهى تهدم ومنه حديث صفته ع فى ساقيه حموشة ومنه
حديث حد الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعارة من الساق للبدن كله اى دقيق الخلقة وفى حديث ابن عباس رايت
عليا ع يوم صفين وهو يحمش اصحابه اى يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد واحمشته انا و
احمشت النار اذا الهبتها ومنه حديث ابى دجانة رايت يحمش الناس اى يسوقهم بغضب ومنه حديث هند
قالت لابى سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الاحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم فى حديث

ذى الثدية كان له ثدية مثل ثدى المراة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمشت اى تقبضت واجتمعت فى حديث ابن **حمض**
عباس كان يقول اذا افاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا
فيما يونسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال
احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ فى ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهرى الاذن مجاجة و
للنفس حمضة اى شهوة كما تشتهى الابل الحمض والمجاجة التى تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها
شهوة فى السماع ومنه الحديث فى صفة مكة وابقل حمضها اى نبت وظهر من الارض وحديث جرير بين
سلم واراك وحموض وعناك والحموض جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة وفى حديث ابن عمر و
سئل عن التحميض فقال يا فى الرجل المراة فى دبرها فقال ويفعل هذا احد من المسلمين يقال احمضت الرجل
عن الامر اى حولته عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت
الحمض فتحولت اليه ومنه قيل للتفخيذ فى الجماع تحميض فى حديث ابن عباس ينطلق احدكم فيركب

حمق الحموقة هى فعولة من الحمق اى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم
بقبحه ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحرورى لولا ان يقع فى احموقة ما كتبت اليه هى افعولة من
الحموقة ومنه حديث ابن عمر فى طلاق امراته ارايت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل
الحمقى واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله

حمل والاول اولى ليزاوج عجز فيه الحميل ضامن الحميل الكفيل اى الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر كان
لا يرى باسا فى السلم بالحميل اى الكفيل وفى حديث القيمة ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل هو
ما يجئ به السيل من طين او غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على
شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد حرق
النار لها وفى حديث آخر كما تنبت الحبة فى حمائل السيل هو جمع حميل وفى حديث عذاب القبر يضغط
المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الازهرى هى عروق انثييه ويحتمل ان يراد موضع حمائل
السيف اى عواتقه وصدره واضلاعه وفى حديث على ع انه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة
هو الذى يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل لانسان
هذا اخى او ابنى ليزوى ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة وفيه لا تحل المسئلة الا لثلثة رجل
تحمل بحمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين
تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه
ومنه حديث عبد الملك فى هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت انى تركته وما تحمل من الاثم
فى نقض الكعبة وبنائها وفى حديث قيس تحملت بعلى على عثمن فى امرى اى استشفعت به اليه وفيه كان اذا
امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اى تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشئ

تكافنه على مشقته ومنه الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا اى يحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل وفي
حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اى قوى على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل وفي
حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلعم اسئله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك
انهم انفذوه يطلب منه شيئا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال النبي صلعم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم
اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها
وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم
الذى افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر
من الحمل والذى يحمل من خيبر التمر اى ان هذا في الآخرة افضل من ذلك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز
ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته فسره بعضهم
بالحمل الذى هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح فليس منا اى من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين
فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه وقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس
متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا اى لم يظهره
ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اى لا يظهره والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع
الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان
يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه لا ينجس بوقوع
الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه التى لا ينجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين
فصاعدا وعلى الثانى قصد آخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين والاول
هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين واما الثانى فلا وفي حديث على عه لا تناظروهم
بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اى ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها
كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة ومنه
الحديث من كانت له حمولة يأوى الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال يعنى ان يكون
صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن
في حديث الرجم انه مر بيهودى محمم مجلود اى مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث حمم
اذا مت فاحرقونى بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقونى وفي حديث لقمن بن عاد خذى منى اخى
ذا الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث انس اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر اى اسود بعد الحلق
بنبات شعره والمعنى انه لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذى الحجة ومنه
حديث ابن زمل كانما حمم شعره بالماء اى سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواده
ويروى بالجيم ان جعل جمة ومنه حديث قس الواحد الوافد في الليل الاحم اى الاسود وفي حديث

عبد الرحمن انه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها اى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة
التحميم ومنه خطبة سلمة اما قبل الناس في الدنيا هما اقلهم حما اى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وفي
حديث ابى بكر ان ابا الاعور السلمى قال له انا جئناك في غير محمة يقال احمت الحاجة اذا اهمت ولزمت وقال
الزمخشرى المحمة الحاضرة من احم الشىء اذا قرب ودنا وفي حديث عمر قال اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات
اى شدتها ومعظمها وحمة كل شىء معظمه واصلها من الحم الحرارة او من حمة السنان وهى حدته وفيه مثل العالم
مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفى بها المرضى ومنه حديث الدجال اخبرونى عن حمة زغر اى عينها وزغر موضع
بالشام ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار وفيه لا يبولن احدكم في مستحمه المستحم الموضع
الذى يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال باى ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك
اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شىء فيحصل
منه الوسواس ومنه الحديث ان بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبى صلعم يستحم من فضلها اى يغتسل
ومنه حديث ابن معقل انه كان يكره البول في المستحم وفي حديث طلق كنا بارض وبيئة محمة اى ذات
حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب يقال احمت الارض اى صارت ذات حمى وفي الحديث
ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا اى قدر ومنه شعر ابن رواحة
في غزوة مؤتة هذا حمام الموت قد صليت اى قضاؤه وفي حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج
والحمام الاحمر قال ابو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره وفيه اللهم
هؤلاء اهل بيتى وحامتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب
منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته وفي حديث الجهاد اذا بيتم
فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا
وقيل ان السور التى اولها حم سور لها شأن فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر
من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون في حديث
حمن ابن عباس كره قتل من حمنانة لم من القراد دون الحلم اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة ثم عل فيه انه
حمه رخص في الرقية من الحمة وفي رواية من ذى حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الازهرى ويطلق
على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو او حمى بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو
حمى المحذوفة او الياء ومنه حديث الدجال وينزع حمة كل دابة اى سمها وفيه لا حمى الا لله ولرسوله قيل كان الشريف
في الجاهلية اذا نزل ارضا استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر
ما يرعون فيه فنهى النبى صلعم عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل
عليها في سبيل الله وابل الزكوة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله
وفي حديث ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض اراكة في حظارى اى في ارضى وفي رواية انه ساله عما يحمى

من الاراك فقال عامر لتنا احفاف الابل معناه ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على
اخفافها فيحمى ما فوقه لك وقيل اراد انه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت
في المرعى ويشبه ان يكون هذه الاراكة التي سال عنها يوم احيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحياء
ولم يملك الاراكة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وفي حديث عائشة وذكرت
عثمن وعتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شيء
حمى اى محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للغمامة
لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلاء اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وفي حديث
حنين الان حمي الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة
اول من قالها النبي ص لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبله وهو من احسن الاستعارات ومنه الحديث و
قدر القوم حامية تفور اى حادة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وفي حديث معقل
بن يسار فحمي من ذلك انفا اى اخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي
حديث الافك احمي سمعي وبصري اى امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه من العذاب لو كذبت عليهما
وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت الحمو واحد الاحماء وهم الاقارب الزوج
حمي والمعنى انه اذا كان رايه هذا في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب اى فلتمت ولا تفعلن ذلك وهذه
كلمة يقولها العرب كما يقول الاسد الموت والسلطان النار اى لقاؤهما مثل الموت والنار والمعنى ان خلوة
الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما
ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته
حميط في حديث كعب انه قال اسماء النبي ص في الكتب السالفة محمد واحمد وحمياطا قال ابو عمرو وسالت بعض من اسلم
من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

باب الحاء مع النون

حنت في حديث عمر انه احرق بيت رويشد وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين
الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما من
اصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري اصله حانوة بوزن ترقوة فلما
حنتم سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء فيه انه نهى عن الدباء والحنتم الحنتم جرار خضر كانت تحمل الخمر
فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة
لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه و
منه حديث ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام
حنث اخت ابي جهل فيه اليمين حنث ومندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه
يحنث وكانه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى ان الحالف اما ان يندم على ما حلف

عليه

عليه او يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري
عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث اى المعصية والطاعة وفيه
انه كان ياتي حراء فيتحنث فيه اى يتعبد يقال فلان يتحنث اى يفعل فعلا يخرج به من الاثم كما يقال يتاثم
ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتحنث
بها في الجاهلية اى كنت اتقرب بها الى الله تعالى ومنه حديث عائشة ولا اتحنث الى نذري اى لا اكتسب
الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفيه يكثر فيهم اولاد الحنث اى اولاد الزنا من الحنث المعصية
ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة في حديث القسامة ان رجلا ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال
عليه الدية الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث بلغت
القلوب الحناجر اى صعدت عن موضعها اليها من الجوف في حديث ابي هريرة كنا عند النبي ص في ليلة ظلماء
حندس اى شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندس فيه انه اتي بضب محنوذ اى مشوي **حندس**
ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت حنيذها بشواها اى عجلت القرى ولم تنتظر **حنذ**
المشوي وسيجي في حرف العين مبسوطا فيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب **حنذ**
من المدينة في حديث ابي ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله ص الحنائر **حنر**
جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة اى لو تعبدتم حتى
تنحني ظهوركم فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش اى في فم الافعى وقيل الحنش ما اشتد راسه **حنش**
روس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش هوام الارض والمراد في الحديث الاول ومنه
حديث سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش في حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط **حنط**
اى يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس
عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم
خاصة ومنه حديث عطاء سئل اى الحناط احب اليك قال الكافور ومنه الحديث ان ثمود لما استيقنوا
بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا في حديث ابن المسيب سئله رجل
فقال قتلت قرادا وحنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال **حنظب**
بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا واصلية عند الاخفش لانه اثبته وفي رواية
من قتل قرادا او حنظبانا فقال تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو الحنظب فيه خلقت عبادي حنفاء **حنف**
اى طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد
الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت
عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم ص واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية

السهلة السمحة الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم عم واصل الحنف الميل ومنه
الحديث بعثت بالحنيفية وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف
اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى في حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا
يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والصاق
واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم
بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل ومنه حديث ابي جهل
ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحرث ما كان ضرك لو مننت وربما من
من الفتى وهو المغيظ المحنق يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق في حديث ابن
ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبي صلعم فمضغ تمرا وحنكه به اي مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبي
وحنكه ومنه الحديث يحنك اولاد الانصار وفي حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور اي راضتك
وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا
يقوده به وفي حديث خزيمة والعطا مستحنكا اي متغلقا من اصله هكذا جاء في رواية فيه انه كان يصلي
الى جذع في مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة
صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر لما قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن
قدح ليس منها هو مثل يضرب لرجل ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام
الميسر فاذا كان من غير جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه
كتاب علي عم الى معاوية واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه حديث لا تتزوجن حنانة
ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو
يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة اراد
لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في
سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عم وهلك قبل
مبعث النبي صلعم لانه قال للنبي صلعم ان يدركني يومك لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا
بعد ان اسلم ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا
غيروا اسمه اي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به ومنه حديث
زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها
كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة
وفيه ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلعم الى بدر وفي حديث علي عم ان
هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الحن حي من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق

حنق

حنك

حنن

زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن
فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع نفس اي انها تصيب باعينها فيه لا تجوز شهادة ذي الظنة
والحنة الحنة العداوة وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع في الحديث فمنها قوله
الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة ومنها حديث معوية
لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة في حديث صلوة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي لم يثنه
للركوع يقال حنى يحني ويحنو ومنه حديث معاذ فاذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا
في الحديث وان كانت بالحاء فهو من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على
الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء ومنه
حديث رجم اليهودي فرايته يجني عليها يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني بالجيم و
المحفوظ انما هو يحني بالحاء اي يكب عليها يقال حنى يحنو حنوا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحنا
عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو وحنى يحني ومنه الحديث انا
وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة واشار باصبعه الحانية التي تقيم على ولدها لا
تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث الاخر في نساء قريش احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد
الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد وخلق ومن هناك ومثله قولهم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي
هريرة اياك والحنوة والاقعاء يعني في الصلوة هو الذي يطاطئ راسه ويقوس ظهره من حنيت
الشيء اذا عطفته ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما
القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عائشة فحنت لها قوسها اي وترت
لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد صوت القوس وفيه كانوا معه فاشرفوا
على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه
ومنه قصيد كعب بن زهير شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول خص ماء
المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا في احناء الوادي هي جمع حنو
وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث علي عم ملائمة لاحنائها اي معاطفها ومنه حديثه الاخر فهل
ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه باب
الحاء مع الواو فيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح
الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا اي سبعون ضربا
من الاثم ومنه الحديث ان الجفا والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه ان رجلا ساله الاذن في الجهاد فقال
الك حوبة قال نعم يعني ما ياثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب عن نفسه وقيل

حنه

حنا

حوب

الحوبة هٰهنا الاثم والحرم ومنه حديث اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين عمن
يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة
الحاجة ومنه حديث الدعاء اليك ارفع حوبتى اى حاجتى وفيه ان ابا ايوب اراد يطلق ام ايوب فقال له
النبى ص ان طلاق ام ايوب لحوب اى لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له فى دينه
توجع وفيه ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد به شدة صياحه
بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه كان اذا قدم من سفر
قال ايبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح و
تكسر واذا نكر دخله التنوين وقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه زجر جمله
وفى حديث ابن العاص فعرف انه يريد حوبا نفسه الحوبا روح القلب وقيل هى النفس وفيه انه قال
لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين البصرة ومكة الذى نزلته عائشة لما جاءت الى
البصرة فى وقعة الجمل وفيه قال انس جئت الى النبى ص وهو يسم الظهر وعليه خميصة حويتية هكذا جاء فى
بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية اى سوداء واما حويتية فلا اعرفها وطالما بحثت
عنها فلم اقف لها على معنى وجاء فى رواية اخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكى الرجل
حوج القصير الخطو او هى منسوبة حوتكا والله اعلم وفيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع فى نفسى حوجاء
اى لا ادع شيئا ارى فيه براءة الا فعلته وهى فى الاصل الريبة التى يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة
قال فى سجدة حم ان تسجد بالاخرة منها احرى ان لا يكون فى نفسك منه شىء حوجاء وذلك ان موضع السجود
منها مختلف فيه هل هو فى اخر الاية الاولى على تعبدون او اخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية
لانه الاحوط وان تسجد فى موضع المبتداء واخره خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من
حاجة ولا داجة الا اتيت اى ما تركت شيئا دعتنى نفسى اليه من المعاصى الا وقد ركبته وداجة
اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ومنه الحديث انه قال لرجل شكى اليه الحاجة انطلق الى هذا
الوادى فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة
حوذ فى حديث الصلوة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن اى حافظ عليها من حاذ الابل
يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه حديث عائشة تصف عمر كان والله احوذيا نسيج
وحده الاحوذى الحاذ المنكمش فى اموره الحسن السياق للامور وفيه ما من ثلثة فى قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان اى استولى عليهم الشيطان وحواهم وهذه اللفظة
احد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام وفيه اغبط الناس المؤمن
الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اى خفيف الظهر
من العيال ومنه الحديث الاخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم

العشيرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفى حديث قس عميم حوذان بقلة قضب وورق ونور اصفر فيه
حور الزبير ابن عمتى وحوارى من امتى اى خاصتى من اصحابى وناصرى ومنه الحواريون اصحاب عيسى ع اى
خلصاؤه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها ومنه
الخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة قال الازهرى الحواريون خلصاء الانبياء وتأويله الذين اخلصوا
ونقوا من كل عيب وفى صفة الجنة ان فى الجنة لمجمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين وهن نساء اهل
الجنة واحدتهن حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع بعد ان كنا منهم واصله
من نقض العمامة بعد لفها وفى حديث على ع حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اى بجواب ذلك
يقال كلمته فما رد الى حوراء اى جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص ومنه
حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فاعاده وابداه لا يحور
صاحب الحمار الميت اى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظ من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه
ومنه حديث سطيح فلم يحر جوابا اى لم يرجع ولم يرد ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس
كذلك حار عليه اى رجع عليه ما نسب اليه ومنه حديث عائشة فغسلتها ثم اجففتها واحرتها ومنه
حديث بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بى داؤه اى يكون على مرجعه وفيه انه
كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حوراء وفى رواية انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله ص بحديدة الحوراء كية
مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فادارها ومنه الحديث
انه لما اخبر بقتل ابى جهل ان عهدى به وفى ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه على اثر كية
كوى بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من اثر الكى وفى كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب
والناب والفصيل والفارض والكبش الحورى الحورى منسوب الى الحور وهى جلود تتخذ من جلود
الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل باب فيه ان
حوز رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يحوز المسلمين اى يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه
واستبد به ومنه حديث الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اى يجمع
القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاى وقد تقدم ومنه حديث معاذ فتحوز كل منهم فصلى
صلاة خفيفة اى تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث ياجوج وماجوج فحوز
كل منهم عبادى الى الطور اى ضمهم اليه والرواية فحرز بالراء ومنه حديث عمر قال لعائشة يوم الخندق
ما يؤمنك ان يكون بلاء او تحوز من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما اليها والتحوز والانحياز بمعنى ومنه
حديث ابى عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت فى جراحة النبى ص يوم احد اى اكب عليها وجمع نفسه
وضم بعضها الى بعض ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اى حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته اى لما فى حيزه

والحوزة فعلة سميت بها الناحية ومنه الحديث انه اتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه اى ما تنحى
التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم
يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك وفي حديث عايشة تصف عمر كان والله احوزيا هو الحسن
حوس — السياق للامور وفي نفسه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال في حديث فجاسوا العدو ضربا حتى
اجهضوهم عن اثقالهم اى بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل حوس
جرى لا يرده شي ومنه حديث عمر لابي العدبس بل تحوسك فتنة اى تخالطك وكل موضع خالطته ووطئته
فقد حسته وجسته ومنه حديثه الاخر انه راى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال اى تخالطهم وحديثه
الاخر انه راى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال اى تخالطهم وحديثه الاخر لحفصة الم ار جارية
اخيك تحوس الناس ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم
فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا كبروا والتحوس تفعل من الاحوس اى يتشجع في كلامه ويتجرا و
لا يبالي وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم اى تاهبهم وتشجعهم
حوش — ويروى بالشين في حديث عمر ولم يتتبع حوشي الكلام اى وحشيه وعقده والغريب المشكل منه
وفيه من خرج على امتي يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنها اى لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه
ومنه حديث عمر واذا بيياض يتحاش مني وانحاش منه اى ينفر مني وانفر منه وهو مطاوع الحوش
النفار وذكره الهروي في الياء وانما هو في الواو ومنه حديث سمرة واذا عنده ولدان فهو يحوشهم و
يصلح بينهم اى يجمعهم ومنه حديث عمر ان رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واحاشه الاخر عليه
يعني في الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه ومنه حديث
ابن عمر انه دخل ارضا له فراى كلبا فقال احيشوه علي وفي حديث معوية قيل الحباشة اى حركته و
تصرفه في الامور وفي حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا
جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه اى تنحوا في حديث علي ع انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال
حوص — للخياط حصه اى خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه ومنه حديثه الاخر كلما حيصت من جانب
تهتكت من آخر وفيه ذكر حوصا بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله صلعم
حيث سار الى تبوك فقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة في حديث ام اسمعيل ع لما ظهر لها زمزم جعلت
حوض — تحوضه اى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء في حديث العباس قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك
حوط — يعني ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه و
ذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم اى تحدق بهم من جميع جوانبهم
يقال حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت به علما اى احدق علمي به من جميع جهاته وعرفته وفي حديث
ابي طلحة فاذا هو في الحايط وعليه خميصة الحايط هو البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو الجدار وقد تكرر

في الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث على اهل الحوايط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها فيه سلط
حوف — عليهم موت طاعون يحوف القلوب اى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة
ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها قال ابو عبيد انما هو بفتح الياء و
تسكين الواو ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر نزل الناس حافة الاسلام اى جانبه وطرفه وفيه كان عمارة
بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على محاف السفينة فدفعه عمارة اراد بالمحاف احد جانبي السفينة
ويروى بالنون والجيم وفي حديث عايشة تزوجني رسول الله صلعم وعلي حوف الحوف البقيرة تلبسها الصبية
وهي ثوب لا كمي له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش في حديث ابي بكر
حوق — حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون اقواما محوقة رؤسهم الحوق الكنس اراد انهم
حلقوا وسط رؤسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو الاطار المحيط
حول — بالشي المستدير حوله ولا حول ولا قوة الا بالله الحول ههنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك
المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه ومنه الحديث اللهم
بك اصول وبك احول اى اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما
عن الاخر وفي حديث اخر بك اصاول وبك احاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشي بحيلة
وفي حديث طهفة ونستحيل الجهام اى ننظر اليه هل يتحرك ام لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل
معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا الى الحصن اى تحولوا ويروى
احالوا اى اقبلوا عليه هاربين وهو من التحول ايضا ومنه اذا ثوب بالصلوة احال الشيطان له ضراط اى
تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيا لفعله ومنه الحديث من احال دخل الجنة اى اسلم
يعني الدخول من الكفر الى الاسلام وفيه فاحتالهم الشياطين اى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء في رواية
والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر فاستحالت غربا اى تحولت دلوا عظيمة وفي حديث ابن ابي ليلى
احيلت الصلوة ثلثة احوال اى غيرت ثلث تغييرات او حولت ثلث تحويلات ومنه حديث قباث بن
اشيم رايت خذق الفيل اخضر محيلا اى متغيرا ومنه الحديث نهى ان يستنجي بعظم حائل اى متغير قد
غيره البلى وكل متغير حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنة وفيه اعوذ بك
من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذي لا يولد من قولهم حالت الناقة واحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما
واحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اى غير حامل حالت
تحول حيالا وهي شاء حيال والواحدة حائل وجمعها حول ايضا بالضم وفي حديث موسى وفرعون ان جبريل
اخذ من حال البحر فادخله فا فرعون الحال الطين الاسود كالحماة ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك
اى طينه وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اى مطيفين من
جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية وفي حديث الاحنف ان اخوانا

من اهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء الناقة من ثمار متدلية وانهار متفجرة اى نزلوا فى الخصب لقول العرب تركت ارض
بنى فلان كحولاء الناقة اذا بلغت فى صفة خصبها وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها
خطوط حمرة وخضر وفى حديث معوية لما احتضر قال لابنيه قلبانى فانكما لتقلبان حولا قلبا ان وقى
كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حوليا ان ينجا من عذاب الله والنسبة للمبالغة ومنه حديث
الرجلين اللذين ادعى احدهما على الاخر وكان حولا قلبا وفى حديث الحجاج فما احال على الوادى اى ما اقبل عليه وفى
حديث اخر جعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض اى يقبل عليه ويميل اليه وفى حديث مجاهد فى التورك فى
حولق الارض المستحيلة اى المعوجة لاستحالتها الى العوج فيه ذكر الحوقلة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة
من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على
اللام والمراد بهذه الكلمات اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية
حوم وروى ابن مسعود انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله فى حديث
الاستسقاء اللهم اسق عبادك بهائمنا الحائمة التى تحوم حول الماء اى تطوف فلا تجد ما ترده وفى حديث عمر ما ولى احد حام
على قرابته اى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى وفى حديث وفد مذحج كانها اخاشب بالحومانة اى الارض
الغليظة الغير المنقادة فيه ان امراة قالت ان ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى يحوى الشى يحوى الشى
حوى اى يضمه ويجمعه وفى حديث قيلة فوألنا الى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع احوية ووألنا بمعنى
لجأنا ومنه الحديث الاخر ويطلب فى الحواء العظيم الكاتب فلا يوجد وفى حديث صفية كان يحوى وراءه بعباءة
او كساء ثم يردفها التحوية ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال
عمير بن وهب الجمحى لما نظر الى اصحاب النبى وحزر واخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفى
حديث ابى عمرو النخعى ولدت جديا اسفع احوى اى اسود ليس بشديد السواد وفيه خير الخيل الحو الحو جمع احوى وهو
الكميت الذى يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوى فهو احوى وفيه ان رجلا قال يا رسول الله هل على فى مالى شئ
اذا اديت قال فاين ما تحاوت عليك الفضول اى تفاعلت من حويت الشئ اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل
مالك والفضول جمع فضل المال عن اسوأ الحوائج ويروى تحاوأت بالهمزة وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفى حديث انس
شفاعتى لاهل الكبائر من امتى حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون
حاء من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوى ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود
حيب **باب الحاء مع الياء** فى حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة
حيد اى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة فيه انه ركب فرسا فمر بشجرة
فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت الجادة
وفى خطبة على فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد اى ميلى وحياد بوزن قطام قال الجوهرى هو مثل
قولهم فيحى فياح اى اتسعى وفياح اسم للغارة وفى كلامه ايضا يلم الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود

حير وهذا البناء من ابنية المبالغة فى حديث عمر الرجال ثلثة فرجل حائر بائر اى متحير فى امره لا يدرى كيف يهتدى فيه
وفى حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر ويروى حيرى
دهر بياء ساكنة وحيرى دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه اى
ما اقام الدهر وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجل ما حيرى الدهر فقال لا يحسب اى لا يعرف حسابه لكثرته
يريد ان اجر ذلك دائم ابدا لموضع دوام النسل وفى حديث ابن سيرين فى غسل الميت يؤخذ شئ من سدر
فيجعل فى محارة او سكرجة المحارة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء واصل المحارة الصدفة والميم
زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور فى
حيزم حديث بدر اقدم حيزوم جاء فى التفسير انه اسم فرس جبريل عم اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء و
الياء فيه زائدة وفى حديث على عم اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو
الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له فيه انه اولم على بعض نسائه
بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت وقد تكرر
حيس فى الحديث ذكر الحيس وفى حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذى ابوه عبد وامه
امة كانه ماخوذ من الحيس فيه ان قوما اسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت انفس اصحابه منه وقالوا
لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا انتم وكلوا تحيشت اى نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر
ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر انه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال اهل الردة ما هذا
حيش الحيش والفل اى ما هذا الفزع والنفور والفل الرعدة وفيه انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش
النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه
ومنه الحديث انه كان احب ما استتر به اليه حائش نخل وحائط وقد تكرر فى الحديث فى حديث ابن عمر
حيص كان فى غزاة قال فحاص المسلمون حيصة اى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى
بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث انس لما كان يوم احد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد وحديث
ابى موسى ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن اى روغة منها عدلت الينا وفى حديث مطرف انه خرج من
الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس
من العبد والموت محايصة وانما المعنى ان الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على
المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمبالغة فى الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى
يحايصه الى قولك يحرص على الفرار منه وفى حديث ابن جبير ان قلتم ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص اى ضيقتم
عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع فى حيص بيص اذا وقع فى امر لا يجد منه مخلصا وفيها لغات
عدة ولا يفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم واصلها الواو
حيض وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر قد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه اسم وفعل

ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة
ومن احاديثه لا تقبل صلاة حائض الا بخمار اي التي بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام
حيضها لان الحائض لا صلاة عليها وجمع الحائض حيّض وحوائض ومنها قوله لا تحيضي في علم الله ستا
او سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدي نفسك حائضا وافعلي ما
تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على ايام الحيض ومنها حديث ام سلمة قال لها ان
حيضتك ليست في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض
كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد
تكرر في الحديث وانت تفرق بينهما بما يقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث ومنها حديث عائشة ليتني كنت حيضة
ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضا المحيضة وتجمع على المحائض ومنه حديث بئر بضاعة يلقى
فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمع و
يقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنه الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة ان يستمر
بالمرأة خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض في حديث عمر
حتى لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم في حديث ابي بكر اخرجوا ما حيف
اجد من حاق الجوع هو من حاق يحوق حوقا وحاقا اي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من حيق
مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي ما يحوق من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر
فيه الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك اي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث حيك
وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فاحيا كتهم او حيا كتك هذه الحياكة مشية فيها تبختر وتثبط يقال
يحيك في مشيته وهو حياك في حديث الدعاء اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهري حيل
المحدثون يروونه بالياء ولا معنى له والصواب بالباء وقد تقدم ذكره وفيه فضلي كل ما حيا له اي تلقاه حيا
وجهه في حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه حديث رمي
الجمار كنا نتحين زوال الشمس ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو ان يحلبها مرة في وقت معلوم يقال حينتها
وتحينتها ومنه حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل اي وقت الركون الى
النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء فيه الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو
اكتساب لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان يقطع بينها وبينه وانما
جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما امر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء
كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت يقال استحيى يستحيي ولا على اكثر وله تأويلان
احدهما ظاهر وهو المشهور اي اذا لم تستح من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك
من اغراضها حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان

عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر
على بابه يقول اذا كنت في فعلك آمنا ان تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيى
منها فاصنع منها ما شئت وفي حديث حنين قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على
المصدر والزمان والمكان وفيه من احيا مواتا فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياؤها مباشرتها
بتأثير شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت ومنه حديث عمر وقيل سلمان
احيوا ما بين العشاءين اي اشتغلوا بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت وقيل اراد لا
تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة حياة واحياء الليل السهر فيه بالعبادة
وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل من باب قوله فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام
ليل الهوجل اي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وفيه انه كان يصلي العصر والشمس حية
اي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تقديم وقتها وفيه ان
الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا
وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام ومنه حديث تحيات
الصلاة وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التاء لاجل لفظها وفي حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس
حديث يوم القيامة يصب عليهم ماء الحياء هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء
الحياة ومنه حديث عمر لا آكل السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون اي حتى يمطروا ويخصبوا فان
المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وفيه انه كره من الشاة سبعا
الدم والمرارة والحيا والغدة والانثيين والذكر والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف
وجمعه احيية وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحيا مني اي انقبض وانزوى ولا يخلو ان
يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اي تجمع فقلبت
واوه ياء او يكون تفعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وفي حديث الاذان حي على الصلاة وحي على
الفلاح اي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا
بعمر اي ابدأ به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وفي
حديث ابن عمر ان الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حية اهله اي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

حرف الخاء باب الخاء مع الباء

خبا في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخبء كل شيء غائب مستور يقال خبأت الشيء اخبؤه خبأ
اذا اخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء ومنه الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض وهي جمع خبيئة كخطيئة
وخطايا والمراد بالخبايا الزرع لانه اذا القى البذر في الارض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازدرع فان العرب

تمثل بهذا البيت خبا بالارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا ويجوز ان يكون ملتجأ الله في معادن
الارض وفي حديث عثمن قال اخبات عند الله خصالا اني لرابع الاسلام وكذا وكذا اي ذخرتها وجعلتها
عنده لي ومنه حديث عايشة تصف عمر ولفظت خبيها اي ما كان مخبوا فيها من النبات تعني الارض وهو
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخباة المخباة الجارية التي في خدرها لم
تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه حديث الزبرقان كيا اي الى الطلعة الخباه هي التي تطلع
مرة ثم تنخبي اخرى فيه انه كان اذا طاف خب ثلثا الخب ضرب من العدو ومنه الحديث وسئل عن السير
خبب بالجنازة فقال دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل تخبون او تصيدون اراد
ان رعاء الغنم لا يحتاجون ان يخبوا في اثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء وفيه ان
يونس ع لما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خاين
الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر خاؤه
فاما المصدر فبالكسر لا غير ومنه الحديث الاخر الفاجر خب لئيم ومنه الحديث من خبب امراة او مملوكا
خبت على مسلم فليس منا اي خدعه وافسده وفي حديث الدعاء واجعلني لك مخبتا اي خاشعا مطيعا و
الاخبات الخشوع والتواضع وقد اخبت لله يخبت ومنه حديث ابن عباس فيجعلها مخبتة منيبة وقد
تكرر ذكرها في الحديث واصلها من الخبت المطمئن من الارض وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل
شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سالت الحجازيين فاخبروني ان بين المدينة والحجاز صحرا
تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف الجيم وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار
قد بايعوا النبي ص تغير وخبت قال الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت
اي فاسد وقيل هو الخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردي والخبيت بتاين الخسيس وفي حديث
مكحول انه مر برجل نايم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد
الخبطة بالطاء اي يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء فيه
خبث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس ومنه الحديث انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين
احدهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة
من ابوال الابل عند بعضهم وروث ما يوكل لحمه عند اخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان
يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من اكل من هذه الشجرة
الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة
وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى
بريحها ومنه الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام
بين القراين في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد واما مهر البغي وثمن الكلب

فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس العين والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيريد
بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب و
بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلايل الاصول واعتبار معانيها وفي حديث هرقل فاصبح يوما
وهو خبيث النفس اي ثقيلها كريه الحال ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اي ثقلت وغثت كانه
كره اسم الخبث وفيه لا يصلين احدكم وهو يدافع الاخبثين هما الغايط والبول وفيه كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه
النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في الحديث وفيه انه كتب للعداء بن خالد اشترى
منه عبدا او امة لا داء ولا خبثة ولا غايلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من
انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لانه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطي عهدا وامانا ومن هو حر في الاصل
ومنه حديث الحجاج انه قال لانس يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة وفي حديث سعيد كذب
مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب
الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء
محذوف اي يا خباث والمض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة وفيه اعوذ بك
من الخبث والخبايث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين و
اناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبايث يريد بها
الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه
والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم
فيه ومنه حديث قتلى بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا كثر الخبث
كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتى النبي ص برجل مخدج سقيم
خبج وجد مع امة يخبث بها اي يزني في حديث عمر اذا قيمت الصلوة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك
الضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث اخر من قرا اية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار فيه
خبخب ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخائين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة في اسماء الله تعالى الخبير
خبر هو العالم بما كان وما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية انه بعث
عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفيه انه
نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل
هو من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي ص اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها
فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار من الارض اي سهلة لينة وفي حديث طهفة
ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب
وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار وفي حديث ابي هريرة حين لا اكل الخبير هكذا جاء في رواية

خبط اى الخبز المأدوم والخبيز والخبزة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره ويقال اخبز طعامك اى ادسمه و
اتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة فى حديث تحريم مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا
لتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل ومنه حديث
ابى عبيدة خرج فى سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث
فضربتها ضرتها بمخبط فاسقطت جنينها المخبط بالكسر العصا التى يخبط بها الشجر ومنه حديث عمر
لقد رأيتنى بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى اى اضرب الشجر لينتثر الخبط منه ومنه الحديث سئل
هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجىء معنى الحديث مبينا فى حرف العين وفى حديث الدعاء
واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان اى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين ومنه حديث
سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه ان يقدم رجله عند القيام من السجود ومنه حديث على
خباط عشوات اى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى فى بئر
او سقط على سبع وهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب امرا بجهالة وفى حديث ابن عامر قيل له فى مرضه
الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط وهو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة
خبل شبه بخابط الورق او خابط الليل فيه من اصيب بدم او خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء
يقال خبل الحب قلبه اذا افسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اى من اصيب بقتل نفس
او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل اى بقطع ايد وارجل ومنه حديث بين يدى
الساعة الخبل اى الفتن المفسدة ومنه حديث الانصار انها شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتى الى
نخلهم فيفسد اى صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيمة جاء
تفسيره فى الحديث الخبال عصارة اهل النار والخبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والابدان
والعقول ومنه الحديث وبطانة لا تألوه خبالا اى لا تقصر فى فساد امره ومنه حديث ابن مسعود ان
قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اى الفساد فيه من اصاب
خبن بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شىء عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اى لا ياخذ منه
خبا فى ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبأ شيئا فى خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث عمر فليأكل منه ولا
يتخذ خبنة فى حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا
يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلثة والجمع اخبية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وحديث
هند اهل خباء او اخباء على الشك وقد يستعمل فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة
وهى بالمدينة يريد منزلها واصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه **باب الخاء مع التاء**
ختت فى حديث ابى جندل انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روى والمعروف اختات الرجل
ختر اذا انكسر واستحيى قال والمختتى مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر وفيه ما ختر قوم بالعهد الا سلط

عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة وفيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف
ختل من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اى تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وختل
الذئب الصيد اذا اختفى له ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة والختل اى الخداع
ومنه الحديث كانى انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر فيه آمين خاتم
ختم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان
الخاتم للكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتين وفيه انه نهى عن لبس الخاتم
الا لذى سلطان اى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته
اليها فى ختم الكتب وفيه انه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال ما لى اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من
الشبه وقال فى خاتم الحديد ما لى ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زى الكفار الذين هم اهل النار وفيه
التختم بالياقوت ينفى الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث
ختن ان يكون لخاصية فيه وفيه اذا التقى الختانان وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية
ويقال لقطعهما الاعذار والخفض وفيه ان موسى آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال ختنه
ان لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون اراد بالختن ابا زوجته والاختان من قبل الزوجة والاحماء من قبل
الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه ومنه الحديث على ختن رسول الله صلعم اى
زوج ابنته ومنه حديث ابن جبير سئل اينظر الرجل الى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين زينتهن الاية
خثر وقال لا اراها فيهن اراد بالختنة ام الزوجة **باب الخاء مع الثاء** فيه اصبح رسول الله صلعم
وهو خاثر النفس اى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ومنه الحديث قال يا ام سليم ما لى ارى ابنك خاثر
النفس قال ماتت صعوته ومنه حديث على ع ذكرنا له الذى رأينا من خثوره فى حديث الزبرقان احب
خثل صبياننا الينا العريض الخثلة هى الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد تفتح الثاء فى حديث ابى سفين
خثى فاخذ من خثى الابل ففته اى روثها واصل الخثى للبقر فاستعاره للابل **باب الخاء مع الجيم**
خجج فى حديث على ع وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهى ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروى
وفى كتاب القتيبى فتطوقت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج اى شديدة المرور فى غير استواء و
اصل الخج الشق وجاء فى كتاب المعجم الاوسط للطبرانى عن على ع عن النبى صلعم قال السكينة ريح خجوج ومنه
حديثه الآخر انه كان اذا حمل فكانه ريح خجوج وفى حديث عبيد بن عمير وذكر الذى بنى الكعبة لقريش
وكان روميا وكان فى سفينة اصابتها ريح فخجتها اى صرفتها عن جهتها ومقصدها لشدة عصفها
خجل فيه قال للنساء انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتوانى لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل
الخجل ان يلتبس على الرجل امره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الاشر والبطر من خجل الوادى
اذا كثر نباته وعشبه ومنه حديث ابى هريرة ان رجلا ذهبت له ابنق فاتى على واد خجل مغن معشب

النجل في الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف ونجل الوادي والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه وفي حديث
(نجى) حذيفة كالكوز مجخيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة وقال نجى الكوز اماله والمشهور
(خدب) بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرفه **باب الخاء مع الدال** في صفة عمر خدب من
الرجال كانه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي ومنه حديث
حميد بن ثور في شعره وبين نسعيه خدبا ملبدا يريد سنام بعيره وجنبه اي انه ضخم
غليظ ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث بن نوفل لا تكن مثل جارية خدبة فيه كل صلوة
(خدج) ليس فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوانه
وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج و
الخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله
فانما هي اقبال وادبار ومنه حديث الزكوة في كل ثلثين بقرة تبيع خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد
تبيع كالخديج في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل ومنه حديث
سعد انه اتي النبي صلعم بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد ومنه
(خدد) حديث علي ع تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم اي لا تنقصها فيه ذكر اصحاب الاخدود الاخدود الشق في
الارض وجمعه الاخاديد ومنه حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير شق
(خدر) في الارض فيه انه عليه السلم كان اذا خطب اليه احدى بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطب في الخدر
لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة و
جمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال
طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى
نقرت الخدر مكان طعنت ومنه قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن
عثر غيل دونه خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو في بيته وفي حديث
عمر انه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب [illegible] قبل
السكر ومنه خدر اليد والرجل ومنه حديث ابن عمر انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع
عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها وفي حديث الاضاحي واشترطت ان لا ياخذ ثمرة
(خدش) خدرة وهي عفنة وهي التي اسود باطنها فيه من سال وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا
في وجهه خدش الجلد قشره بعود ونحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر
(خدع) وان كان مصدرا فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال
فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة
لم يكن لها اقالة وهو افصح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب

تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وفيه تكون
قبل الساعة سنون خداعة اي تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب
بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل
الاخدعان عرقان في جانبي العنق وفي حديث عمر ان اعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت
الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في حجرها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع اخفاء
الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه حديث
(خدل) الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع في حديث اللعان والذي رمي به خدل جعد الخدل الغليظ
(خدلج) الممتلي الساق في حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل
(خدم) ايضا في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل
الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح و
سقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع امر العجم واتساقه
بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث
وبها سمي الخلخال خدمة ومنه الحديث لا تحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهو جمع خدمة
يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين اصحابه
بادية خدامهن وفي حديث سلمن انه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه
ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل وفي حديث فاطمة وعلي ع
اسئلي اباك خادما تقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى
الاسماء غير الماخوذة من الافعال كحائض وعاتق وفيه حديث عبد الرحمن انه طلق امرأته فمتعها بخادم
سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث في حديث علي ع ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والام خدن
الخدن الصديق في قصيد كعب بن زهير تخدي على يسرات وهي لاهية الخدي ضرب من السير خدى يخدي خديا
(خذع) فهو خاد **باب الخاء مع الذال** في حديث فيه تخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم
(خذف) وتقطيعه من غير بينونة وخذعه بالسيف ضربه به فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة تاخذها
بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها بين ابهامك والسبابة ومنه حديث رمي
الجمار وعليكم بمثل حصا الخذف اي صغارا ومنه الحديث لم يترك عيسى ع الا مدرعة صوف ومخذفة اراد
(خذق) بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معوية قيل له اتذكر الفيل فقال اذكر خذقه يعني
روثه هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما من معوية وفيه نظر لان معوية يصبو عن ذلك
فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له
انت اكبر ام رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر

خذل مجيلة فيها المؤمن اخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة فيها نكم بالترك وقد جاءتكم على براذين
خذم مخذمة الاذان اى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما ومنه حديث عمر اذا اذنت فاسترسل
واذا اقمت فاخذم هكذا اخرجه الزمخشري وقال هو اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل كانه تقطيع الكلام
بعضه من بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه حديث ابي الزناد ان عبد الحميد وهو امير على العراق بثلثة
قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اى ضربوا الناس بها في الطريق ومنه حديث عبد الملك بن عمير بمواسي
خذمة اى قاطعة وحديث جابر فضربا حتى جعل ينخذم من الشجرة اى يقطعه في حديث النخعي اذا كان
خذا الشق او الخرق او الخذا في اذن الاضحية فلا باس الخذا في الاذن انكسار واسترخاء واذن خذواء اى مسترخية
وفي حديث سعد الاسلمي قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع •
خرا **باب الخاء مع الراء** في حديث سلمان قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة
بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهري انها الخراءة بالفتح
والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفيه الحرم لا يعيذ
خرب عاصيا ولا فارا بخربة الخربة اصلها العيب والمراد بها ههنا الذي يفر بشيء يريد ان ينفرد به ويغلب
عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم يقال لغيرها اتساعا وقد جاء في
سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الجناية والبلية قال الترمذي وقد روي بخزية فيجوز ان يكون بكسر
الخاء وهو الشيء الذي يستحيى منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهي الفعلة الواحدة
منها وفيه من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب
الهدم والمراد ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون
من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور
المشركين وخرب فامر بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم و
يجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخاء
وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة
وفيه انه سأله رجل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين
يعني في اي الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت ومنه حديث علي ع كانه بحبشي على هذه الكعبة
يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم ومنه حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة
ويروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف في كلام العرب ان عروة المزادة خربة
سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة ومنه حديث المغيرة كانها امة مخربة اى مثقوبة الاذن و
تلك الثقبة هي الخربة وفي حديث عبد الله ولا سترت الخربة يعني العورة يقال ما فيه خربة اى عيب وفي حديث سليمان ع
كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دواء من كذا فيامر بها

فيقطع ثم تغرس ويكتب على الشجرة اسمها ودواؤها فلما كان في اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما انت قالت انا الخروبة
وسكتت فقال الان علم الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات وفيه ذكر الخريبة
وهي بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير في حديث انس رايت رسول الله ص يجمع بين
خربز الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية فيه كان كتاب فلان مخربشا اى مشوشا فاسد الخربشة والخرمشة
خربش الافساد والتشويش فيه من تحلى ذهبا او حلى ولده خربصيصة هي الهنة التي تراءى في الرمل لها بصيص كانها عين
خربص جرادة ومنه الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة في حديث عمرو بن العاص
خرت قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة اى ثقبها وفي حديث الهجرة فاستاجرا رجلا من بني الديل هاديا خريتا
الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل
خرث خرت الابرة من الطريق فيه جاء رسول الله ص بسبي وخرثي الخرثي اثاث البيت ومتاعه ومنه حديث عمير
خرج مولى ابي اللحم فامر لي بشيء من خرثي المتاع فيه الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين
المبتاعة عبدا كان او امة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه
البايع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان في (تلف ح)
يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البايع شيء والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق
بالضمان اى بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال المشتري رد الداء
اليه ولك الغلة بالضمان ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اى طعم
ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث يتخارج الشريكان واهل الميراث
اى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه
بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري نصيب احدهم لم يجز حتى
يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا باس ان يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم
فياخذ هذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كانه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع
وفي حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه اى اخرجها وهو افتعل منه ومنه الحديث ان ناقة صالح ع
كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة قال دخلت
على علي ع في يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج
هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري
خردق لبياضه في حديث عائشة قالت دعا رسول الله ص عبدا كان يبيع الخرديق وكانت لا يزال يدعو رسول الله
الخرديق المرق فارسي معرب اصله خورديك وانشد الفراء قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحما نتخذ
خردل خرديقا في حديث اهل النار فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو الرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه
كلاليب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال اى فصلت اعضاءه وقطعته

ومنه قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل اى مقطع قطعا في
حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلعم على ان لا اخر الا قائما خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو و
خرر — خر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شيء من تجارتي
اموري الا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا اغبن (ولا أُغْبَن) وفي حديث الوضوء الا خرت خطاياه اى سقطت
ويروى جرت بالجيم اى جرت مع ماء الوضوء وفي حديث عمر انه قال للحرث بن عبد الله خررت من
يديك اى سقطت من اجل مكروه يصيب يديك من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن
يدي اى خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اى من جنايتهما
كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده اى من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليها
وفي حديث ابن عباس من ادخل اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير
الكوثر ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة اى كثيرة الجريان وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد
الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلعم سعد بن ابي وقاص في سرية فيه في صفة التمرة
خرس — هي صمته وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء اى اطعمتها الخرسة
ومريم هي ام المسيح عم اراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فاما
الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة ومنه حديث حسان كان اذا قال افي عرس ام خرس
خرش — ام اعذار فان كان في واحد من ذلك اجاب والا لم يجب في حديث ابي بكر انه افاض وهو يخرش بعيره
بمحجنه اى يضربه ثم يجذبه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس ومنه حديث ابي هريرة
لو رايت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء اذا اخذته
وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي اظنه بالجيم والسين المهملة من
الجرس الاكل ومنه حديث قيس بن صيفي كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني اهل السواد
ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز يقشر الجلد وتسمى
المخط والمخرش والمخراش ايضا عصا معوجة الراس كالصولجان ومنه الحديث ضرب راسه بمخرش
خرص — فيه ايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر
الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب للنساء
وقيل هو خاص فيمن لم تؤد زكوة حليها ومنه الحديث انه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة
تلقي الخرص والخاتم ومنه حديث عائشة ان خرج سعد برأ فلم يبق منه الا كالخرص في قلة ما بقي منه
وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا حزر
ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم
الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث وفيه انه يأكل العنب خرصا

هو ان يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء وفي
حديث علي عم كنت خرصا اى في جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اى جائع مقرور
خرط — فيه انه عليه السلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم ياخذ حبه ويخرج
عرجونه عاريا منه وفي حديث علي عم اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي عم
انك لخروط الخروط الذي يتهور في الامور ويركب براسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط
الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه وفي حديث صلوة الخوف فاخترط سيفه اى سله
من غمده وهو افتعل من الخرط وفي حديث عمر انه راى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام
اى ارسل علينا من قولهم خرط دلوه في البئر اى ارسله وخرط البازي اذا ارسله من سيره وفي حديث
خرطم — ابي هريرة وذكر اصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة اى لها خراطيم وانوف يعني ان صدورها ورؤسها
خرع — محددة فيه ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله اى ما لم تقتطعه وتاخذه والاختراع
الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث الخدري يسمع احدكم ضغطة القبر لخرع اى دهش و
ضعف وانكسر ومنه حديث ابي طالب لولا ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاء
وهو الخوف قال ثعلب هو بالخاء والراء وفي حديث يحيى بن ابي كثير لا يجزي في الصدقة الخرع هو
خرف — الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع فيه عائد المريض على مخارف الجنة حتى
يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل
الجنة يخترف ثمارها وقيل المخرفة الطريق اى انه على طريق تؤديه الى طريق الجنة ومنه حديث عمر تركتم على
مثل مخرفة النعم اى طرقها التي تمهدها باخفافها ومن الاول حديث ابي طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته
صدقة اى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث ابي قتادة فابتعت به مخرفا
اى حائطا نخل يخرف منه الرطب وفي حديث اخر عائد المريض في خرافة الجنة اى في اجتناء ثمرها يقال خرفت
النخلة اخرفها خرفا وخرافا وفي حديث اخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين
يدرك وفي حديث اخر عائد المريض له خريف في الجنة اى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي عمرة
النخلة خرفة ان الشجر ابعد من الخارف وهو الذي يخرف الثمر اى يجتنيه وفيه فقراء امتي يدخلون الجنة قبل
اغنيائهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد اربعين سنة
لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث
ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا والحديث الاخر ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اى
مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف وفي حديث سلمة بن الاكوع ورجزه لم يغذها مد ولا نصيف ولا تمرات
ولا رغيف لكن غذاها اللبن الخريف قال الازهري اللبن يكون في الخريف ادسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف
فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري الحديث العهد بالحلب وفي حديث

عمر اذا رايت قوما خرفوا في حايطهم اي اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا اقاموا في
الصيف والشتاء واما اخرف واصاف واشتى فمعناه انه دخل في هذه الاوقات وفي حديث الجارود قلت يا رسول
الله ذود ناتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار
قيل معنى قوله في خرف اي في وقت خروجهن الى الخريف وفي حديث المسيح عم انما ابعثكم كالكباش تلتقطون
خرفان بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال وفي حديث عايشة قال لها
حدثيني قالت ما احدثك خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا
حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي صلعم انه قال خرافة
حق والله اعلم في حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين و
خرفج
منه عيش مخرفج فيه انه نهي ان يضحى بشرقاء او خرقاء الخرقاء التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق ومنه الحديث
خرق
في صفة البقرة وال عمران كانهما خرقان من طير صواف هكذا جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح
فهو من الخرق اي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب
حزقان بالحاء المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرها ومنه حديث مريم عم فجاءت
خرقة من جراد فاصطادت وشوته وفيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق
خرقا فهو اخرق والاسم الخرق بالضم ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله
ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر فكرهت ان اجيئهن بخرقاء مثلهن اي حمقاء جاهلة
وهي تانيث الاخرق وفي حديث تزويج فاطمة فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة
من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع
ميتا وفي حديث علي عم البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان
بعضهم بعضا اراد انها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من
نور تزجر به الملائكة السحاب ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا
بها فراهم النبي صلعم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام ايمن تقول استغفر لهم وفي حديث
ابن عباس عمامة خرقانية كانه لواها ثم كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد رويت
خرم
بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك فيه رايت رسول الله صلعم يخطب الناس على ناقة خرماء اصل
الخرم الثقب والشق والاخرم مثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد
انخرم ثقبه اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى خرماء ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن
قيل اراد المقطوعة الاذن تسمية للشيء باصله ولان المخرمة من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا
كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت في الخرمات الثلث من الانف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع
خرمة وهو بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلثة في الانف

اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني الدية تتعلق بهذه الحجب الثلثة وفي حديث سعد لما شكاه
اهل الكوفة الى عمر في صلوته قال ما خرمت من صلوة رسول الله صلعم شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم
منه حرفا اي لم ادع وقد تكرر في الحديث وفيه يريد ان يخترم ذلك القرن القرن اهل كل زمان وانخرامه
ذهابه وانقضاؤه وفي حديث ابن الحنفية كدت ان اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم
اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه ذكر خريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله
منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك
بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل او الرمل وقيل
خرنب
هو منقطع انف الجبل في قصيد محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خربنا هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون
خزر
والباء الموحدة والمد موضع من ارض مصر **باب الخاء مع الزاي** في حديث جابر
انه حبس رسول الله صلعم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج
ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان
من دقيق فهو خزيرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف
خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث ان الشيطان
لما دخل سفينة نوح عم قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال
له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين عم في كفه خيزران
خزز
ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم في حديث علي عم انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز
المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي
عنها للتشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام
لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الاخر قوم يستحلون الخز والحرير فيه ان كعب بن
خزع
الاشرف عاهد النبي صلعم لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فامر بقتله الخزع القطع
وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء في منه للنبي صلعم اي نال منه هجاؤه ويجوز ان يكون للكعب ويكون
المعنى ان هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته وفي حديث الاضحية فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها
وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه في حديث عدي قلت يا رسول الله
انا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم وخسق اذا اصاب
خزق
الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق وفي حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجر خزقتهم
بالنبل اي اصبتهم بها ومنه الحديث الحسن لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث
خزل
في حديث الانصار وقد دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا من اصلنا اي يقتطعونا ويذهبوا بنا
منفردين ومنه الحديث الاخر اراد ان يختزله دوننا اي ينفردوا به ومنه حديث احد انخزل

عبدالله بن ابي من ذلك المكان اي انفرد وفي حديث فضل الذي مشى فخزل اي تفكك في مشيته ومنه مشية
(خزم) الخيزلى فيه لا خزام ولا زمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في احد
جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من انواع التعذيب فوضعه
عن هذه الامة اي لا يفعل الخزام في الاسلام ومنه الحديث ود ابو بكر انه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا و
انه خزم انفه بخزامة ومنه حديث ابي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القرآن بخزائمهم يريد
به الانقياد لحكم القرآن والقاء الازمة ودخول الباء في خزائمهم مع كون اعطى يتعدى الى مفعولين
كدخولها في قوله اعطى بيده اذا انقاد ووكل امره الى من اطاعه وعناله وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى
على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو اذا تناول وهو
يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى ان يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته و
الاول الوجه وفي حديث حذيفة ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من
لحائه الحبال وبالمدينة سوق الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم وفي حديث وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير
(خزي) خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية اي استحيا فهو خزيان وامرأة
خزيا وخزي يخزى خزيا اي ذل وهان ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين والحديث الآخر
ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية اي بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية ومنه حديث الشعبي
فاصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء اي خصلة استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة
انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم وقد يكون الخزي
بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه الله اي قهره يقال
منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث **باب الخاء مع السين**
(خسا) فيه فخسأت الكلب اي طردته وابعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون خسأ
يخسأ وخسأ واستخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر والقمي وفي حديث عائشة ان فتاة دخلت
(خسس) عليها فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه اراد ان يرفع بي خسيسته الخسيس الدني والخسيسة والخساسة
الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خساسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته
(خسف) ومنه حديث الاحنف ان لم ترفع خسيستنا فيه ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته
يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف
في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث
فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة ايضا فانه قد جاء في رواية
اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف

اللهم سددني لسبيل الرشاد

في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وفي حديث علي من ترك الجهاد البسه الله
الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان واصله ان تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع
موضع الهوان وسيم كلف والزم وفي حديث عمر ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف
لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر اي انبطها واغزرها لهم من قولهم خسف البئر اذا حفرها في حجارة
فنبعت بماء كثير يريد انه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه وفنن انواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله
فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا اخسفت ام اوشلت اي اطلعت ماء
(خسي) غزيرا ام قليلا فيه ما ادري احدكم حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا ام زكا يعني فردا او زوجا **باب
(خشب) الخاء مع الشين** فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعني انذر قومي
الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب
كل جبل خشن غليظ ومنه حديث الآخر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها ومنه حديث وفد مذحج على
حراجيج كانها اخاشب جمع الاخشب وفي حديث عمر اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا
خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ويروى بالجيم والخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش
العرب الاول ولا تعودوا انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب
بالنهار اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى خشب مسندة وتضم الشين
وتسكن تخفيفا وفيه ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي
يقال له ذو خشب وفي حديث سلمان قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان
وقد انكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال كانهم
بجنوب القاع خشبان ولا مزيد على ما تساعد في ثبوته الرواية والعلم وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي
خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد
(خشخش) بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير فيه انه قال لبلال ما دخلت الجنة الا سمعت
(خشر) خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح فيه اذا ذهب الخيار وبقيت
(خشرم) خشارة كخشارة الردي من كل شيء فيه لتركبن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم ماوى النحل
(خشش) والزنابير وقد يطلق عليها نفسها والدبر النحل وفي الحديث ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشاش الارض اي هوامها وحشراتها وفي رواية من خشيشها وهو بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو
يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف او خشيش من
غير حذف ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اختش من الارض اي اكل من خشاشها ومنه
حديث ابن الزبير ومعوية هو اقل في انفسنا من خشاشة وفي حديث الحديبية انه اهدى في عمرتها جملا كان
لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل في انف البعير ليشد به الزمام ليكون اسرع

لا ينقاده ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش
مشتق من خش في الشيء اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله
اي ادخلوا ومنه حديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم وفي حديث عائشة ووصفت اباها
فقالت خشاش المرأة والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش اذا كان حاد الراس ماضيا
لطيف المدخل ومنه الحديث وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما
وان كان بالتشديد فيريد حركتهما كانهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة وفي حديث عمر قال له
رجل رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاءه هو العظم الناتي خلف الاذن وهمزته منقلبة عن الف التانيث
خشع ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض
الخشعة اكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس بحجر ولا طين و
يروى حشفة بالحاء وقد تقدمت وفي حديث جابر انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه
قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب
ابي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الخشوع الفزع و
خشف الخوف فيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك الخشفة بالسكون
الحس والحركة وقيل هي الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف ومنه حديث
ابي هريرة فسمعت امي خشف قدمي وفي حديث الكعبة انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها
الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا ويروى بالحاء المهملة
وبالعين بدل الفاء وفي حديث معوية ان سهم بن غالب من رؤس الخوارج فامنه عبد الله بن عامر فكتب
اليه معوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا
خشم بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال قد اخفر ذمته فيه لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم الذي
لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ومنه حديث عمر ان مرجانة وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على
خشن عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه في حديث الخروج الى احد فاذا كتيبة
خشناء اي كثيرة السلاح خشنة واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن و
منه حديث عمر اخشوشنوا في احدى الروايات وحديثه الاخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن
اي حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة ومنه الحديث اخيشن في ذات الله هو تصغير الاخشن
للخشن وفي حديث ظبيان ذنبوا خشانة الخشان ما خشن من الارض في حديث عمر قال لابن عباس
لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت ههنا بمعنى
رجوت وفي حديث خالد لما اخذ الراية يوم موتة دافع الناس وخاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز
خاشى من الخشية يقال خاشيت فلانا اي تاركته

باب الخاء مع الصاد

خصب فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب و
خصر خصيب وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل فيه انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة المخصرة
ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكئ عليه ومنه الحديث
المتخصرون يوم القيمة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد انهم ياتون ومعهم اعمال لهم صالحة
يتكؤن عليها ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم
اي كانوا اذا امسكوها بايديهم سجد لهم اصحابه لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار
الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكاز
وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه ان يقرأ من
اخر السورة اية او ايتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره
متخصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد
ان يختصر الايات التي فيها السجدة في الصلوة فيسجد فيها وقيل اراد يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم
يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلوة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلوتهم وهم اهل النار ليس
على ان لاهل النار الذين هم فيها خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلوة العيد فخرج مخاصرا
مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل بيد رجل اخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث
فاصابني خاصرة اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نعلهم كانت مخصرة اي قطع خصراها
حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو
خصص يصلح خصا له والخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص
وهي الفرج والانقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي صلعم فالقم عينه خصاصة الباب فرجته و
في حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر و
الحاجة الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي
تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض و
الحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (الانكماش في الامر اي التشمر والجد فيه ه)
وفي تانيث الست اشارة الى انها مصائب ودواه ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي يختص
خصف بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ فيه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة
فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى مفعول
من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخصف ومنه الحديث كان له خصفة
يحجرها ويصلي عليها والحديث الاخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه
الحديث ان تبعا كسى البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف

فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص و
فيه وهو قاعد يخصف نعله اى كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه الحديث في ذكر على ع خاصف النعل
ومنه حديث العباس يمدح النبي ص طبت في الظلال وفي مستودع يخصف الورق في الجنة حيث خصف
ادم وحواء من ورق الجنة وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشيرة ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا
خصل يخصف اى لا يضع يده على فرجه في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها
الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع لان المتراهنين
يقطعون امرهم على شيء معلوم والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اى تراهنوا في
الرمي ويجمع ايضا على خصال وفيه كانت خصلة من خصال النفاق اى شعبة من شعبه وجزء منه
او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين
والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل وفيه قالت له ام سلمة اراك ساهم
خصم الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم اقسمها
خصم كل شيء طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان هذا امر لا يسد
منه خصم الا انفتح علينا خصم اخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه
لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق **باب الخاء مع الضاد** فيه بكى حتى خضب
خضب دمعه الحصا اى بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان يكون اراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه
فخضب الحصا وفيه انه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه
خضخض المركن وهي اجانة يغسل فيها الثياب في حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح
الامة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك في
خضد اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده اى تعبه وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشيء
اللين من غير ابانة وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به
شوكتهم ومنه حديث على ع عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اى الذي قطع شوكه ومنه حديث ظبيان
يرشحون خضيدها اى يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول وفي حديث امية بن ابي
الصلت بالنعم مخضود ويريد به ههنا انه منقطع الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر
الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية
وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت اياما
فضمرت وانزوت وفي حديث معوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته
ومخضد مفعل منه لانه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا
لمخضد اى ياكل بجفاء وسرعة فيها انا خوف ما اخاف عليكم تعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا

خضر وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها
اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو
ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا حديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة
فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء
ويلم يقرب اى يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها وثلط
البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا
والمنع من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او
يلم فانه مثل للمفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية
لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك
فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الاخرة
بدخول النار وفي الدنيا باذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واما قوله الا آكلة الخضر
فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره
فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها
وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي
مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما
نجت آكلة الخضر الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس تستمري
بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلي
بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك واراد بزهرة الدنيا حسنها
وبهجتها وببركات الارض نماءها وما يخرج من نباتها ومنه الحديث الدنيا حلوة خضرة اى غضة
ناعمة طرية ومنه حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر اى طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل
من الغنائم وفي حديث على ص اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها وياكل خضرتها اى
هنيئها فشبهه بالخضر الناعم ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا اى نعما غضة وفيه تجنبوا من
خضرائكم ذوات الريح الثوم والبصل والكراث وما اشبهها وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار
خضرا لم يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري على البايع انه ليس له مخضار ان ينتثر
البسر وهو اخضر وفي حديث مجاهد ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على
هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء
وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد
لونها ومنه الحديث اتى ببدر فيه خضرات بكسر الضاد اى بقول واحدها خضرة وفيه واياكم وخضراء

الدمن جاء في الحديث انها المرأة الحسناء في منبت السوء ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة
ومنبتها خبيث فقد ومثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب في حديث الفتح مر رسول الله صلعم في
كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق
الخضرة على السواد ومنه حديث الحرث بن الحكم انه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها اى سوداء
وفي حديث الفتح ابيدت خضراء قريش اى دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فابيدوا خضراءهم
وفي الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء
الارض وفيه من خضر له في شيء فليلزمه اى بورك له فيه ورزق منه وحقيقته ان تجعل حالته خضراء
ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته صلعم انه كان اخضر
الشمط اى كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح فيه انه خطب الناس
خضرم يوم النحر على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام
امر النبي صلعم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة ان يجعل الشيء
بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات
ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيّتوا
خضع وسيقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام فيه انه نهى ان يخضع الرجل
لغير امرأته اى يلين لها في القول بما يطمعها منه في الانبساط والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا كحديث عمر ان رجلا مر في زمانه برجل وامرأة قد
خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر اى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في
الآخر وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا
كالغفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع
خضل خاضع وفي حديث الزبير انه كان خضعة اى فيه الخفاء فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا
لحاهم اى بلوها بالدموع يقال خضل واخضل اذا ندى واخضلته انا ومنه حديث عمر لما انشده
الاعرابي يا عمر الخير جزيت الجنة الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته وحديث النجاشي بكى حتى
اخضل لحيته وحديث ام سليم قال لها اخضلي قنازعك اى ندّي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه
والقنازع خصل الشعر وفي حديث انس مخضوضلة اعضاؤها هو مفعوعل منه للمبالغة وفي حديث
الحجاج قالت له امرأة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا يعني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة
خضم والنبيل الكبير يقال درة خضلة في حديث علي فقام اليه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة
الربيع الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابي ذر تاكلون خضما
ونأكل قضما وحديث ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا

فسنقضم

فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة اى شديد الخضم وهو من ابنية
المبالغة وفي حديث ام سلمة الدنابى السبعة شبهتها في خضم الفراش اى جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب
التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نقيع يقال له
نقيع الخضمات هو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطا فيه قتيل الخطا
كذا وكذا قتل الخطا ضد العمد وهو ان يقتل انسانا بفعله من غير ان يقصد قتله او لا يقصد ضربه بما قتله به
قد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطأ
يخطئ اذا سلك سبيل الخطا عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد
ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن
النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى
يحملن الخطائين اى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة اكلوني
البراغيث ومنه قول الشاعر يجوز ان يبصرون السليط اقاربه ومنه حديث انه سئل عن رجل جعل امر امرأته
بيدها فقالت انت طالق ثلثا فقال خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح
اخطأ نوءك اراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطّى الله نوءها بلا همز ويكون
من خطط وسيجيء في موضعه ويجوز ان يكون من خطّى الله السوء اى جعله يتخطاه يريد يتعداها
فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان انه قال لامرأة ملكت امرها فطلقت زوجها
ان الله خطّأ نوءها اى لم تنجح في فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص وفي حديث ابن عمر انهم نصبوا
دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا
بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه اى غلط يقال لمن اراد شيئا ففعل
غيره اخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في استعجاله غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى
خطب خطا من الخطو المشي والاول اكثر فيه انه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه هو ان يخطب
الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا
ولم يركن احدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة
بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة ايضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام ومنه الحديث انه
لحري ان خطب ان يخطب اى يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطّبه واخطبه اى اجابه وفيه
قال ما خطبك اى ما شأنك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن
والحال ومنه قولهم جل الخطب اى عظم الامر والشأن ومنه حديث عمر وقد افطروا في يوم غيم من رمضان فقال
الخطب يسير وفي حديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع خطبة على غير قياس
كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة

ونقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد من الذين يخطبون الناس ويحثونهم
على الخروج والاجتماع للفتن في حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اى ما يحرك ذنبه هزا
خطر لا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك الشبع
والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين
عيني يخطر فحلان في شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اى يهزه معجبا بنفسه متعرضا
للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اى يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده يعني كان يخطر وسيفه
معه والباء للملابسة ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبه
رميها بخطران الجمل وفي حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة
ومنه حديث ابن عباس قام نبي الله يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين وفيه الا
هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما
يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال الا في الشيء الذي له قدر ومزية ومنه الحديث الا رجل يخاطر
بنفسه وماله اى يلقيها في الهلكة بالجهاد ومنه حديث عمر في قسمة وادي القرى فكان لعثمن منه خطر
ولعبد الرحمن خطر اى حظ ونصيب ومنه حديث النعمن بن مقرن قال يوم نهاوند ان هؤلاء
يعني المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع
المعنى انهم قد شرطوا لهم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم
يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام وفي
حديث علي ع انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل
زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به
الى الخطر والنقص واشراطها في الحرب اصبروا لعمار ما صبر لكم في حديث موسى والخضر ع وان
خطرف الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف يخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهري خطرف
البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خذرف اذا اسرع ووسع الخطو في حديث معوية بن الحكم
خطط انه سئل النبي ص عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن
وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب
الحاجة الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام معه ميل ثم
ياتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقه العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل
خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان اسرع البيان فان بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي
خط واحد فهو علامة الخيبة قال الحربي الخط هو ان يخط ثلثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير
او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف للناس

فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الان ولهم فيه اوضاع واصطلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير
وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث ابن انيس ذهب بي رسول الله ص الى منزله فدعا بطعام قليل
فجعلت اخطط ليشبع رسول الله ص اى اخطط في الطعام اريه اني اكل ولست باكل وفي حديث قيلة ايلام
ابن هذه ان يفصل الخطة اى اذا نزل به امر مشكل فصله برايه الخطة الحال والامر والخطب ومنه نزل
حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وفي حديثها ايضا انه قد عرض
لكم خطة رشد فاقبلوها اى امرا واضحا في الهدى والاستقامة وفيه انه ورث النساء خططهن دون
الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي الارض يختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا
ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث ان النبي ص اعطى نساء منهن
ام عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطايع لا حظ للرجال فيها وفي حديث ام زرع واخذ خطيا الخطي
بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به وفيه انه نام حتى
خطط سمع غطيطه وخطيطه قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان وفي حديث ابن عباس
خطا الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر انه من الخطيطة وهي الارض التي لم تمطر بين ارضين ممطورتين
ومنه حديث ابي ذر ترعى الخطائط وترد المطائط وفي حديث ابن عمر في صفة الارض الخامسة حيات
كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة فيه لينتهين اقوام عن
خطف رفع ابصارهم الى السماء في الصلوة او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة يقال خطف
الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل ومنه حديث احد ان رايتمونا تخطفنا
الطير فلا تبرحوا اى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه الحديث الجن يختطفون السمع اى
يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من
اعضاء الشاة وهي حية لان كل ما ابين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من اعضاء الشاة وذلك انه لما
قدم المدينة راى الناس يجبون اسنمة الابل واليات الغنم وياكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو
المختطف وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان اى الرضعة القليلة ياخذها الصبي من الثدي
بسرعة وفي حديث علي ع فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف
بالملاعق بسرعة ومنه حديث انس ان ام سليم كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي ص وفي
حديث علي ع نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو
بالضم على انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع
على خطاطيف ومنه حديث القيمة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث لان يكون بين يدي من قبور بني احب
الي من ان يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة في خطبة علي ع فركب
خطل بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل فيه تخرج الدابة ومعها

خطم

عصا موسى وخاتم سليمن فيجلي وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم اى تسمه بها من خطمت البعير او
اكويته خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة تاتى الدابة المؤمن
فتسلم عليه وتاتى الكافر فتخطمه ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل
الحمم الاسود اى تصيب خطمه وهو انفه يعنى تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم
وفى حديث الزكوة فخطم له اخرى دونها اى وضع الخطام فى راسها والقاه اليه ليقودها به خطام البعير
ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير
كالحلقة ثم تقلد البعير ثم يثنى على خاطمه واما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام وفى حديث كعب
يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اى تنشق عن وجهه الارض
واصل الخطم فى السباع مقاديم انوفها وافواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير كان ما ت
عينيها ومذبحها من خطمها والجبين برطيل اى انفها ومنه الحديث لا يصلى احدكم وثوبه على انفه فان ذلك
خطم الشيطان ومنه حديث عايشه لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عايشة
والله ما وضعنا الخطم على انفنا اى ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو
الحبل الذى يقاد به البعير وفى حديث شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اى اربطها و
اشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفى حديث الدجال خبات لك خطم شاة
وفيه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب
الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل ان يراد به امر خطمه اى منعه من الخروج وفيه انه كان يغتسل راسه
بالخطمى وهو جنب يجتزى بذلك لا يصب عليه الماء اى انه كان يكتفى بالماء الذى يغتسل به الخطمى وينوى

خطى

به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء اخر يخص به الغسل فى حديث الجمعة راى رجلا يتخطى رقاب الناس
اى يخطو خطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى
القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات

خظى

الشياطين **باب الخاء مع الظاء** فى حديث سجاح امراة مسيلمة خاظى
البضيع يقال خظى لحمه يخظو اى اكتنز ويقال لحمه خظا بظا اى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

خفت

باب الخاء مع الفاء فى حديث ابى هريرة مثل المؤمن كمثل خافت
الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفى رواية اخرى كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف
من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى ان المؤمن
مرزا فى نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث فى امر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجى فى بابها و
منه الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات اى ضعيف لا حس له ومنه حديث معوية وعمرو بن
مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عايشة قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما

جهر وحديثها الاخر نزلت ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر
وفى حديث صلوة الجنازة كان يقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه وفى حديثها
الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوق وهو
الضعف والسكون واظهاره من غير صحة فى حديث عبد الله بن عمر فاذا هو برىء التوليس تجيب على

خنج
خفر

الغنم خاجة الخنج الفساد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من
المباضعة فيه من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا يخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل اجرته وحفظته و
خفرة اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم الزمام و
اخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت
شكواه وهو المراد فى الحديث ومنه حديث ابى بكر من ظلم من المسلمين احدا فقد اخفر الله وفى رواية
ذمة الله وحديثه الاخر من صلى الصبح فهو فى خفرة الله اى فى ذمته وفى بعض اصحاب الحديث الدموع
خفر العيون جمع خفرة وهى الذمة اى ان الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار
كقوله عليه السلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفى حديث لقمن بن عاد حيى
خفر اى كثير الحيا والخفر بالفتح الحيا ومنه حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض
اى الحياء من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاضاف الخفر الى الاعراض اى الذى تستعمله لاجل الاعراض
وروى الاعراض بالفتح جمع العرض اى انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها فى حديث
عايشة كانهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل
بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمض دايما من غير وجع تعنى انهم فى عمى وحيرة
او فى ظلمة ليل وضرب المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم فى المطر والبرد ومنه كتاب عبد الملك

حفض

الى الحجاج قاتلك الله اخيفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر فى الحديث فى اسماء الله تعالى
الخافض هو الذى يخفض الجبابرة والفراعنة اى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شىء يريد خفضه والخفض
ضد الرفع ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى
ومنه حديث الدجال فرفع فيه وخفض اى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره وهونه وقيل
اراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص امره ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش
اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فاخفضهم ذلك اى وضع منهم قال ابو موسى اظن الصواب
بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى اغضبهم وفى حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم اى يهون عليهم
الامر من الخفض الدعة والسكون ومنه حديث ابى بكر قال لعايشة فى شان الافك خفضى عليك ولا
تحزنى له وفى حديث ام عطية اذا خفضت فاشمى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض

خفف

وليس بالكثير فيه ان من ابدينا عقبة كئودا لا يجوزها الا المخف يقال اخف الرجل فهو مخف وخف

وخفيف اذا خفت حاله ورثته واذا كان قليل الثقل يريد المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها ومنه
الحديث الآخر نجا المخفون ومنه حديث علي لما استخلفه النبي في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم
المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي طلبت الخفة بترك استصحابي معك وفي حديث ابن مسعود
انه كان خفيف ذات اليد اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على اخفاف ومنه الحديث
طرح شبان اصحابه واخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع لهم ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم وهما
جمع خفيف ايضا وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة و
قرب ارتحال يريد الانذار بموته ومنه حديث ابن عمر قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة سير ومنه
الحديث لما ذكر له قتل ابي جهل استخفه الفرح اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة ومنه قول عبد الملك
لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني اي لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك وفيه كان
اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية اي لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون
منها ويوصون وفي حديث عطاء خففوا على الارض وفي رواية خفوا اي لا ترسلوا انفسكم في السجود
ارسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخاف اي ضع جبهتك على الارض
وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه لا سبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف
الابل ولا بد من حذف مضاف اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس ومنه
الحديث الآخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه وقال
الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها
من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار
خف البعير لقدم الانسان مجازا وفيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق خفق
ان يغزو فلا يغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من الخفق التحرك اي صادفت
الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم
اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او خفق اذا نعس هكذا
ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة وابن اسيد ومنه الحديث كانوا ينتظرون العشاء
حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي
حديث منكر ونكير انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على الارض
اذا مشوا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة
الدرة وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغيب القضيب في الفرج
من خفق النجم وانخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وفيه ملك ما بين الخافقين
وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع

خفى فيه انه سئل عن البرق فقال اخفوا ام وميضا خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا اذا برق برقا ضعيفا وفيه
ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تختفوا بقلا اي تظهرونه يقال اختفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم
وبالحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الخاء من خفي يخفي اذا ظهر كقوله
تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى القراءتين وفيه ان الحزاة تشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية
الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث لا تحدثوا في القزع فانه مصلى الخافين اي الجن والقزع
بالتحريك قطع من الارض بين الكلأ لا نبات فيها وفيه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو
من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه الحديث الآخر من اختفى ميتا فكانما
قتله وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد
السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما وفي حديث ابي ذر سقطت كانها
خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو
المعتزل من الناس الذي يخفى عليهم مكانه ومنه حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سألك عنا ومنه
الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار
خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر على ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة
بهذا الحديث وفيه ان مدائن قوم لوط حملها جبريل عم على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح
الطائر ضد القوادم واحدتها خافية ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

خفق فيه فوقصت به ناقته في اخافيق جرذان فمات الاخافيق
شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخفوق يقال خفق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخافيق واحدها
لخفوق وصحح الازهري الاول وانكره وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا من
الارض ولا لقاء الا زرعته الخق الجحر واللقاء الفتح المتسع

باب الخاء مع اللام

خلا في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقال خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل
الخلاء للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة والح الجمل وحرن الفرس وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر المباعدة و
المجانبة خلب فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحده
خلبة ومنه الحديث واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه
الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا
غير خلب برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه
من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب انما خص بالسرعة
لخفته بخلوه من المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية فقل لا خيابة بالياء

وكانها التعثر من الراوي ابدال اللام ياء ومنه الحديث ان بيع المحفلات خلابة المسلم والمحفلات جمع لبنها
في ضرعها ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث
ان كان خلبها وفي حديث طهفة نستخلب الخبير ونقطعه بالمخالب وهو المنجل والخبير النبات وفي حديث ابن
وقد خاصم عمر وفي قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس لتبع فرأى مغار الشمس
عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد الخلب الطين والحمأة فيه انه صلى صلوة فجهر فيها بالقراءة و
جهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث ليردن
على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون ومنه الحديث يتخلجون على باب الجنة اي يجتذبون
ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها ومنه حديث علي ع في ذكر الحيوة ان الله جعل
الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها وحديثه الآخر تنكبوا المخالج عن وضح السبيل اي الطرق
المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وحديث المغيرة حتى ترده يتخلج في قومه اي يسرع في حبهم ويروى
بالحاء والخاء وقد تقدم ومنه الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها
اي انتزع منها ومنه حديث ابي مجلز اذا كان الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه يريد
الى رهطها وعشيرتها لا اليها نفسها وفي حديث عدي قال له عليه السلم لا يتخلجن في صدرك طعام
اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب
وفي حديث عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شيء فدعه ومنه الحديث عبد الرحمن بن
ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث ابي بكر ان الحكم بن امية ابا مروان كان يجلس خلف النبي صم فاذا
تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء
وحكاية لفعل النبي صم فبقي يرتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا
اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده
على صبي وقع حيا يتخلج اي يتحرك وحديث الحسن انه رأى رجلا يمشي مشية انكرها فقال يخلج في مشيته
خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان وفي الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر
خلد
الاعظم الى موضع ينتفع به في حديث علي ع يذم الدنيا من دان لها واخلد اليها اي ركن اليها ولزمها
خلس
ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فيه انه نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فيموت
قبل ان يذكى من خلست الشيء اختلسه اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في
الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة اي ما يؤخذ سلبا ومكابرة ومنه حديث علي ع بادروا بالاعمال مرضا
حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم على غفلة وفيه سر حتى تأتي فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا
خلص
الخلس السمر ومنه صبي خلاسي اذا كان من ابيض واسود ويقال اخلست لحيته اذا شمطت فيه قل هو الله احد
هي سورة الاخلاص سميت به لانه خالصة في صفة الله تعالى خاصة او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله

تعالى وفيه انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة
فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص
وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا
اي تميزوا عن الناس متناجين وفي حديث الاسرا فلما خلصت بمستوى اي وصلت وبلغت يقال خلص فلان
الى فلان اي وصل اليه وخلص اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين
وفي حديث علي ع انه قضى في حكومة بالخلاص اي بالرجوع بالثمن على البائع اذا كان العين مستحقة وقد قبض
ثمنها اي بما يتخلص به من الخصومة وفي حديث سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية خلاص
الخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم وفيه لا تقوم الساعة حتى
تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل
ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صم جرير بن عبد الله البجلي فخربها
وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم
يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة
خلط
فترتج اعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الزكوة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر
خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به ان يخلط الرجل ابله بابل غيره او بقره او غنمه ليمنع حق الله منها
ويبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة واما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون ثلثة نفر ويكون لكل واحد اربعون شاة
فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق الجمع فان يكون اثنان شريكان
ولكل واحد منهما مائة شاة فيكون عليهما في ماليهما ثلث شياه واذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن
على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية
خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله فامر كل واحد منهما ان لا يحدث
في المال شيئا من الجمع والتفرقة هذا على مذهب الشافعي اذ الخلطة مؤثرة عنده اما ابو حنيفة فلا
اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الاثر كانه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكوة وتكثيرها
ومنه حديث الزكوة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط يريد
به الشريك الذي يخلط ماله بمال الشريك والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللآخر
ثلثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا فيرجع باذل المسنة
بثلثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين على الشيوع كان
المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها
على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تميز

اعيان الاموال عند من يقول به وفي حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذ ما ينبذ من البسر والتمر معا
او من العنب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلف
في الانتباذ كانت اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر
اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه
فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب
المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته
قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في
شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكوة قبل ان يختلط بماله وفي حديث الشفعة الشريك اولى من
الخليط والخليط اولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب في
الطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي
بالوسوسة ومنه حديث عبيدة وسئل عما يوجب الغسل فقال الخفق والخلاط اي الجماع من المخالطة
ومنه خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط الى السفاء وحديث معوية ان رجلين تقدما اليه
فادعى احدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الاشياء
فيلبسها على السامعين والناظرين وفي حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط
اي لا يختلط نحوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم و
حاجتهم ومنه حديث ابي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله م وهو الخلط من التمر اي
المختلط من انواع شتى وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلقت امرأتي ثلثا وهي حائض فقال اما
انا فلا اخلط حلالا بحرام اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا
في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها وفي حديث الحسن يصف الابرار فظن الناس ان قد خولطوا ولكن
خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله فيه من خلع يدا من طاعة
لقي الله لا حجة له اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك
شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومنه الحديث وقد
كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كان العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة
ان يؤخذ كل واحد بالآخر فاذا ارادوا ان يتبرءوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك
الفعل خلعا اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا
قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه سمي الامام والامير اذا عزل خليعا كانه كان
قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمن قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على
خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج منها ومنه حديث كعب ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج

خلع

كانوا

منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وفي حديث عثمن كان اذا اتي بالرجل الذي
قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كانه خلع رسنه واعطى نفسه
هواها وهو تفعل من الخلع وفي حديث ابن القبعثرى فكان رجل منهم خليع اي مستهتر بالشرب اللهو و
من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرءوا منه وفيه المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي
يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت منه
فهي خالع واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة
الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه حديث عمر
ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها اي طلقها واتركها ومنه من شر ما اعطي الرجل شح
هالع وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز والمراد به ما يعرض من
نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف فيه من يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأول الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من
مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا
القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف
اضاعوا الصلوة وحديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف وفي حديث
الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا
اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل
اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقيل
يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اي ابدلك
ومنه الحديث تكفل الله للغازي ان يخلف نفقته ومنه حديث ابي الدرداء في الدعاء للميت
اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده وحديث ام سلمة اللهم اخلف لي خيرا منه ومنه الحديث فلينفض
فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه اي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده ومنه
الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وحديث الدجال قد خلفهم في ذراريهم وحديث ابي اليسر اخلفت غازيا
في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في اهله اذا قمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله
والهمزة فيه للاستفهام وحديث ماعز كلما نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس
وحديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب اي بقيت بعدي ولو روي بالتشديد لكان معناه
تركتني خلفها والحرب والغضب وفي حديث جرير خير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان
لجينا اي اخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف ومنه حديث خزيمة السلمي
حتى آل السلامى واخلف الخزامى اي طلعت خلفته من اصوله بالمطر وفي حديث سعد اتخلف

خلف

عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون موتهم
بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اى اخرنا ولم يقدمنا
والحديث الآخر حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اى يتقدم عليهم ويتركهم وراءها وفيه
سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم
ونشأ بينهم الخلف ومنه الحديث الآخر لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا
منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل
اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغير صورها الى صور اخرى وفيه اذا وعد اخلف اى لم يف
بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفي حديث الصوم لخلوف فم الصايم اطيب عند الله
من ريح المسك ومنه حديث علي وسئل عن قبلة الصايم فقال وما اربك الى خلوف فيها وفيه
ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن سدى لا راعي لهن ونفرنا خلوف
اى رجالنا غيب وحديث الخدري فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة بفتح الخاء وكسر
اللام الحامل من النوق ويجمع على خلفات وخلايف اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها
في الحديث مفردة ومجموعة ومنه الحديث ثلث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلث خلفات سمان
عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما ظهر فيها مثل خلايف الابل اراد بها صخورا عظاما في
اساسها بقدر النوق الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف
بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عايشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على اساس ابرهيم
وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين
والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء
اى زيادتين كالثديين والاول الوجه وفي حديث الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اى
آتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلوة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة او يكون بمعنى
التخلف عن الصلوة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة وخالف عنا علي والزبير اى تخلفا وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف
يده الى الكنانة ويقال خلف بالسيف اذا جاء من وراء فضربه ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت
عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني فجعلني عن يمينه اى ادارني من خلفه ومنه الحديث فاخلف بيده
واخذ يدفع الفضل وفي حديث ابي بكر جاءه اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله فقال لا قال
فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه
الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفا ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرايف

فاما الخالفة فهو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة
بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه الحديث لما اسلم سعيد
بن زيد قال له بعض اهله اني لاحسبك خالفة بني عدي اى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري ان الخطاب
ابا عمر قال له لولد بن عمرو ابي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا خير عنده
ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في خالفته اى فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه وفي حديث عمر
لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وامثاله من الابنية
كالرميا والدليا مصدر يدل على الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها
وفيه ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد وفي حديث معاذ من تحول من
مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول والمخلاف في اليمن
كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته التي كان يؤدي اليها ومنه
حديث ذي المعشار من مخلاف خارف ويام وهما قبيلتان من اليمن في اسماء الله تعالى الخالق وهو
خلق
الذي اوجد الاشياء جميعا بعد ان لم يكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه
وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وفي حديث الخوارج شر الخلق والخليقة الخلق
الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل
من الخلق الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة
وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما
اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر ما يدخل الناس
الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك
بحسن خلقه درجة الصايم القايم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث من هذا النوع كثيرة
وكذلك جاء في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفي حديث عايشة كان خلقه القرآن اى كان متمسكا
بآدابه واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من تخلق
للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اى تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ
ومنه حديث ابي وما طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما تأكل بخلاقك اى بحظك ونصيبك
من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي طالب ان
هذا الا اختلاق اى كذب وهو افتعال من الخلق والابداع وكان الكاذب تخلق واصل الخلق التقدير
قبل القطع ومنه حديث اخت امية بن ابي الصلت قالت فدخل علي وانا اخلق اديما اى اقدره لاقطعه
وفي حديث ام خالد قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه

لخلق الثوب واخلاق واما القاف فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف في الحديث
وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل اخلق من المال اي خلو عار يقال حجر اخلق اي املس مصمت
لا يؤثر فيه شيء ومنه حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب اراد ان الفقر الاكبر
انما هو فقر الآخرة وان فقر الدنيا اهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا
يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره
فيه فاذا لم يصب فيه ولا ينكب كان فقيرا من الثواب ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب اليه في امراة
خلقاء تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا علموا بذلك يعني اولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها
الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب
معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد
تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي اكثر واثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النساء وكن
اكثر استعمالا له منهم والظاهر ان احاديث النهي ناسخة وفي حديث ابن مسعود وقتله ابا جهل وهو
كالجمل المخلق اي التام الخلق وفي حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وتهيأ
للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو اخلق به وهذا مخلقة لذلك اي هو اجدر وجدير
به ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق
هذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب فيه اني ابرأ الى كل ذي خلة من خلته خلل
الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق
فعيل بمعنى فاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى
فليس لغيره فيها متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها احد بكسب
واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين ومن جعل
الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرأ من الاعتماد والافتقار الى احد غير الله تعالى
وفي رواية ابرأ الى كل خل من خلته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل ومنه الحديث لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا والحديث الآخر المرء بخليله او قال على دين خليله فلينظر امرؤ من
يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد يطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل
مصدر يقال خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد كعب بن زهير يا ويحها خلة لو انها صدقت موعودها
ولو ان النصح مقبول ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي اهل ودها وصداقتها ومنه الحديث
فيفرقها في خلائلها جمع خليلة وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر اي جابرها ومنه
حديث الدعاء للميت اللهم اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده
من الخلل الذي ابقاه في اموره ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا ان فقدناها اختللنا اليها اي احتجنا

اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي متى يحتاج اليه
وفيه انه اتي برجل مخلول او مهزول وهو الذي جعل في انفه خلال لئلا يرضع امه فتهزل وقيل المخلول
السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم وفي حديث
ابي بكر كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عليه اي جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا
طعنته به ومنه حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا
ان يضربوه بها ضربا وفيه التخلل من السنة وهو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخلل ايضا
والتخليل تفريق شعر اللحية واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه
ومنه الحديث رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها
بالنار وفيه ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها
هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وفي حديث الدجال
يخرج خلة بين الشام والعراق اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خلل ما بين البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما
ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته وفي حديث المقدام ما هذا باول ما اخللتم بي
اي وهنتموني وتركتموني والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا نلتقط
الخلال يعني البسر اول ادراكه واحدها خلالة بالفتح وفي حديث رؤيا النبي كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت خلو
به ومعه واليه واختليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته و
منه حديث ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم
امراة مخلية اذا خلت من الزوج وفي حديث جابر تزوجت امراة قد تخلى منها اي كبرت ومضى معظم عمرها
ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد انها كبرت واولدت له وفي حديث معوية القشيري قلت
يا رسول الله ما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو
تفعل من الخلو والمراد التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان ومنه حديث انس انت خلو من مصيبتي
الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما او خلوا ومنه حديث
ابن مسعود اذا ادركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال اخل امرك واخل بامرك
اي تفرغ له وتفرد وورد في تفسيره استتر بانسان او بشيء وصل ركعة اخرى ويحمل الاستتار على انه لئلا يراه الناس
مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة او لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فامره ان يستتر بشيء
لئلا يمروا بين يديه وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم اربعين عاما ثم قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون اي تركهم واعرض عنهم وفي حديث ابن عباس كان ناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء
يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة
لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض كثر خلاها

واذا يبس فهو خشيش ومنه حديث ابن عمر كان يختلي لفرسه اى يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة
اذا اختليت في الحرب هام الاكابر اى قطعت رؤسهم وفي حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردى
فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعي معتمرا فقال اوكان كما قال راى في كف صاحبه خلاة فتجعله و
يفرعه الجريرا الخلاة الطاقة من الخلا ومعناه ان الرجل يند بعيره فياخذه باحدى يديه عشبا وبالاخرى
حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع ذلك انه اعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف
الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي حديث ابن عمر الخلية ثلث كان الرجل في الجاهلية
يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق واذا نوى بها الطلاق
وقع يقال رجل خلى لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر انه رفع اليه رجل قال
لامراة شبهيني فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك
فقال عمر خذ بيدها فانها امراتك اراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال
تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي
يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها وارادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها
الطلاق فقال عمر خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها الطلاق وكان ذلك خلابا منها وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والوفاء لا في الفرقة والخلاء يعني انه طلقها وانا لا
اطلقك وفي حديث عمران عامل الله على الطايف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في خلايا لهم اسلموا
عليها وسئلوني ان احميها لهم الخلايا جمع خالية وهو الموضع الذي فيها النحل كانها المواضع التي
تخلى فيها اجوافها ومنه حديث الآخر في خلايا العسل العشر وفي حديث علي ع وخلاكم ذم ما لم تشردوا
يقال افعل ذلك وخلاك ذم اى اعذرت وسقط عنك الذم وفي حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك
تنهى عن الغي وتستخلي به اى تستقل به وتنفرد ومنه الحديث لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه
يعني الماء واللحم اى ينفرد بهما يقال خلا واخلا وقيل يخلو يعتمد واخلا اذا انفرد ومنه الحديث
فاستخلاه البكاء اى انفرد به ومنه قولهم اخلى فلان على شرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ابو موسى قال
ابو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء **باب الخاء مع الميم** فيه خمروا
الاناء واوكوا السقاء التخمير التغطية ومنه الحديث انه اتى باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود يعرض عليه
ومنه الحديث لا يجد المؤمن الا في احدى ثلث مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها اى يستره
ويصلح من شانه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان يلتمس الخمر الخمر بالتحريك كلما سترك
من شجر او بناء او غيره ومنه حديث قتاده فابغنا مكانا خمرا اى ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث
الدجال حتى تنتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس
لكثرة شجره ومنه حديث سلمن انه كتب الى ابي الدرداء يا اخي ان بعدت الدار من الدار فان الروح من

خمر

الروح

من الروح قريب وطير السماء على ارفه خمر الارض يقع الارفه الاخصب يريد ان وطنه ارفق به وارفه فلا يفارقه
وكان ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث ابي ادريس قال دخلت المسجد والناس اخمر
ما كانوا اى اوفر يقال دخل في خمار الناس اى في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس القرني اكون في
خمار الناس اى في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف وفي حديث ام سلمة قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار
ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات لا يكون خمرة الا في هذا
المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في
سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله ص
على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير
من نوعها وفيه انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة تغطيه
بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير
كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه حديث عمر
ما اشبه عينك بخمرة هند هيئة الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اى المجربة لا تعلم كيف تفعل
وفي حديث معاذ من استخمر قوما اولهم احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر في بيته استخمر قوما
اى استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل اخمرني كذا اى اعطنيه وملكني اياه والمعنى ان من اخذ قوما قهرا
وتملكا فان من قصره اى احتبسه واختاره في بيته واستجراه في خدمته الى ان جاء الاسلام فهو عبد له قال
الازهري المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا اراد من استعبد قوما
في الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما
في ايديهم ومنه الحديث ملكه على عزهم وخمورهم اى اهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم
من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى وفي حديث سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة
الحديث قال الخطابي انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا فلا لانه لم يجهل تحريمه مع اشتهاره في حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس الجيش
سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه
الغنائم ومحمد خبر مبتدا محذوف اى هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا
ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام اى قدت الجيش في الحالين
لان الامير في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة فجعل الخمس وجعل له مصادف فيكون ح من قولهم
ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها الى العشرة وفي حديث معاذ كان
يقول في اليمن ايتوني بخميس او لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال
له المخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخمس

خمس

ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد فإن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء
صغير فاستعارها للثوب وفي حديث خالد انه سأل عمن يشتري غلاما تاما سلقا فاذا حل الاجل قال
خذ مني غلاما من خماسين او علجا امرد قيل لا باس الخماسي ان طول كل شي واحدها خمسة اشبار والانثى
خماسية ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج انه سأل الشعبي عن المخمسة هي مسئلة
من الفرايض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمن وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي ام واخت وجد

خمش فيه من سأل وهو غني جاءت مسئلته يوم القيمة خموشا في وجهه اي خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها
تخمشه خمشا وخموشا والخموش مصدر ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث سمي به ومنه حديث
ابن عباس حين سئل هل يقرأ في الظهر والعصر خمشا دعا عليه بان يخمش وجهه وجلده كما يقال جدعا
وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث قيس بن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية
واحدها خماشة اي جراحات وجنايات وهي كلما كان دون القتل والدية من قطع او جدع او جرح او
ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع الاذى ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة

خمص سيئة مثلها فقال هذا من الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها في صفته صلعم خمصان الاخمصين
الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطي والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك
المواضع من اسفل قدمه شديد التجافي عن الارض وسئل ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص الاخمص
بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون
المعنى ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة ومنه حديث جابر
رايت بالنبي صلعم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه
الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشا وهي ممتلية
الاجواف ومنه الحديث الاخر خماص البطون خفاف الظهور اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامرو
البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها وفيه جئت اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة
في الحديث وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس

خمط قديما وجمعها الخمايص في حديث رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر اي غضب وفيه انه جهز فاطمة

خمل بخميل وقربة ووسادة ادم الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب خمل من اي شي كان وقيل الخميل الاسود من الثياب
ومنه حديث ام سلمة انه ادخلني معه في الخميلة وحديث فضالة انه مر ومعه جارية له على خميلة بين اشجار فاصاب منها
اراد بالخميلة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة اللينة وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا
اي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خفض صوته اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه وفيه سئل اي الناس افضل فقال

خمم الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية والقلب المخموم واللسان الصادق وجاء تفسيره في الحديث انه
النقي الذي لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى المسان في خم العين

اي كنسها وتنظيفها وفي حديث معوية من احب ان يستخم له الرجال قياما قال الطحاوي وهو بالخاء المعجمة يريد ان يتغير
روايحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشي واخم اذا تغيرت رايحته ويروى بالجيم وقد تقدم
وفيه ذكر غدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلعم وفيه ذكر
خمي بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر قديمة كانت بمكة

باب الخاء مع النون

خنب في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خزمتا ففي كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا
المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الازهري وقال لا يفتح فيه نهي عن اختناث الاسقية

خنث خنث السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وانما نهى عنه لانه
ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء
على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث اخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقاء
الكبير دون الاداوة ومنه حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة
من النفع ولم يصرفها للعلمية والتانيث ومنه حديث عايشة في ذكر وفاة النبي صلعم فانخنث في حجري
فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت في حديث عمير ذكر الخنابج قيل

خنبج هي حباب تدفن في الارض الواحدة خنبجة وهي معربة في حديث الزبير سمع رجلا يقول بالخندف فخرج

خندف وبيده السيف وهو يقول اخندف اليك ايها المخندف الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من
يدعو خندف انا اجيبك واتيك وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها
القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية في حديث العباس حين اسره ابو اليسر يوم بدر
قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه لولا بنو

خنز اسرايل ما خنز اللحم اي ما انتن يقال خنز يخنز وخزن اذا تغيرت ريحه وفي حديث علي عم انه قضى قضاء
فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خنان الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص وفيه
ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان يكون فنعلانة من الخز

خنزب وهو القهر والاول اصح في حديث الصلوة ذلك شيطان يقال له خنزب قال ابو عمرو وهو لقب له

خنس والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي
انقبض وتاخر ومنه الحديث يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار اي يدخلهم ويغيبهم فيها ومنه
حديث كعب فتخنس بهم النار وحديث ابن عباس اتيت النبي صلعم وهو يصلي فاقامني حذاه فلما اقبل على صلوته
انخنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلعم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية
اختنست منه على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانبجست بالجيم والشين وسيجي وحديث الطفيل بن عمرو
وخنس عنها وحبس هكذا جاء بالشك وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها وفي
حديث جابر انه كان له نخل فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة

ومنه الحديث سمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس هى الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر فى الليل وقيل هى الكواكب الخمسة
السيارة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع
من الكواكب غيرها واحد الخنس خانس ومنه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض قصبة
الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على انافهم وهو شبيه بالفطس
ومنه حديث ابى المنهال فى صفة النار وعقاربها امثال البغال الخنس ومنه حديث عبد الملك بن عمير والله
للفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه فى اكتنازه وانحنائه
بالانف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الاقماع وفى حديث الحجاج ان الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت
الخنس جمع خانس اى متاخرة والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة اى انها صوابر على العطش وما حملتها
خنع حملته وفى كتاب الزمخشرى ضمر وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد فيه ان اخنع الاسماء
من تسمى ملك الاملاك اى اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث على عم يصف ابا بكر و
خنف عمر اذ خنعوا فيها ثاه هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من رداء الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا
يلبسونها ومنه رجز كعب وتدفقه كطرة الخنيف والمذقة الشربة من الابل اللبن الممزوج شبه لونها
بطرة الخنيف وفى حديث الحجاج ان الابل ضمر خنف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف هى الناقة التى
اذا سارت قلبت خفها الى وحشيه من خارج وفى حديث عبد الملك انه قال للحالب كيف تحلبها
خنق اخنقا ام مصرا او فطرا الخنق الحلب باربع اصابع يستعين معها بالابهام فى حديث معاذ سيكون
عليكم امراء يخنقون الصلوة عن مواقيتها ويخنقونها الى شرق الموتى اى يضيقون وقتها بتاخيرها يقال
خنن خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيقته وهم فى خناق من الموت اى فى ضيق فيه انه كان يسمع خنينه فى
الصلوة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم
ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلعم وجوههم لهم خنين وحديث على عم قال لابنه الحسن انك تخن
خنين الجارية وحديث جارية فاخبرهم الخبر فخنوا يبكون وحديث فاطمة بنت قيس بالباب لها خنين
وقد تكرر فى الحديث وفى حديث عائشة قال لها بنو تميم هل لك فى الاحنف قالت لا ولكن كونوا على
مخنته اى على طريقته واصل المخنة الجنة البينة والفناء ووسط الدار وذلك ان الاحنف تكلم
فيها بكلمات وقال ابياتا يلوم فيها فى وقعة الجمل منها فلو كان الاكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو اذاة
يقولها فبلغها كلامه وشعره فقالت الى كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية انما هو
علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الا الله اشكو الى الله عقوق ابنا ثقيف قالت بنى ابغض ان المواعظ سهلة
ويوشك ان يكسى ان وعر سبيلها ولا تنسين فى الله حق امومتى فانك اولى الناس ان لا تعقها ولا تنطقن
خنى فى امتى الخنا خنيفية لقد كان يعلى وسولها فيه اخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش
فى القول ويجوز ان يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب

فلا حاجة لله فى ان يدع طعامه وشرابه وفى حديث ابى عبيدة فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه
فى شقة من تمر اى يسلمه ويخفر ذمته هو من اخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخناء فى الحديث **باب**
خوب **الخاء مع الواو** فيه نعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا ذهب
ما عندهم ومنه حديث التلب بن ثعلبة اصاب رسول الله صلعم خوبة فاستقرض منى طعاما اى حاجة
خوت فى حديث ابى الطفيل وبناء الكعبة فسمعنا خوتا من السماء اى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خات
خوث العقاب تخوت خوتا وخواتا وفى حديث التلب اصاب النبى صلعم خوثة هكذا جاء فى رواية قال الخطابى لا اراها
خوخ محفوظة وانما هى بالباء المفردة وقد ذكرت فيه لا يبقى فى المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابى
بكر وفى حديث اخر الا خوخة على الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة يكون بين بيتين ينصب
عليها باب وفى حديث حاطب ذكر روضة خاخ هى بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة فى
خود حديث الزكوة يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابى بن
خلف فخر يخور كما يخور الثور وفى حديث ابن عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور
اذا ضعفت قوته ووهت اى لن يضعف صاحب قوة يقدر ان ينزع فى قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه
حديث ابى بكر قال لعمر اجبان فى الجاهلية وخوار فى الاسلام وفى حديث عمرو بن العاص ليس اخو
الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اى يضع لبان الفرش والاوطئة وضعافها عنده وهى التى
خوز تحشى فى الاشياء اللينة فيه ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان وخوزا وكرمان والخوز جيل
معروف وكرمان صقع معروف فى العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدارقطنى وقيل اذا اضيف
خوص فبالراء واذا عطفت فبالزاى فى حديث تميم الدارى فقعدوا جاما من فضة مخوصا بذهب اى عليه صفائح
من الذهب مثل خوص النخل ومنه حديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والحديث الاخر
عليه ديباج مخوص بالذهب اى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان الرجم انزل فى الاحزاب
وكان مكتوبا فى خوصة فى حديث عائشة فاكلتها شاتنا وفى حديث ابان بن سعيد تركت الثمام وقد خاص
كذا جاء فى الحديث وانما هو اخوص اى قد نبت خوصه طالعة وفى حديث على وعطائه انه كان يزغب
لقوم اى يكثر ويقلل يقال خوص ما اعطاك اى خذه وان قل فيه رب متخوض فى مال الله تعالى اصل الخوض
المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرف فيه اى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه
خوض والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف امكن وفى حديث اخر يتخوضون فى
مال الله تعالى فى حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انما يطيع الله حبا له
خوف لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه
فكيف وقد خافه وفيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اى احترسوا منها فاذا ظهر منها شىء فاقتلوه المعنى
اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم يقتلونها فرت منكم وفى حديث ابى هريرة

مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجي فيه
خوق اما تستطيع احداكن ان تاخذ خوقا من فضة فيطليه بزعفران الخوق والحلقة في حديث العبد هم
اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا
خول ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ
بنو ابي العاص ثلثين كان عباد الله خولا اى خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم
وفيه انه كان يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال
ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء بطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم
فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اى يتعهدنا ومنه حديث ابن عمر انه دعا خولية الخولي
خوم اهل الشام الفيتم بام الابل واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية فيه مثل المؤمن الخامة من الزرع
تفيؤها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو وفيه ما كان لنبي ان يكون له خاينة
خون الاعين اى يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واوما بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك
الحالة من قبل العين سميت خاينة العين ومنه قوله تعالى خاينة الاعين اى ما يخونون فيه من مسارقة
النظر الى ما لا يحل والخاينة بمعنى الخيانة وهو من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة
الخاين والخاينة قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس وان ما افترض الله على عباده و
ائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
فمن ضيع شيئا مما امر الله به او ركب شيئا مما نهى الله عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا وفيه ان يطرق
الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اى يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم وفي حديث عايشة تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة
يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قايلهم وان لم يشغب المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص ومنه
قصيد كعب بن زهير لم تخونه الاحاليل وفي حديث ابي سعيد فاذا انا باخاوين عليها لحوم ميتة هي جمع
خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيه فيقول
هذا يا مومن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت في صفة ابي بكر لو كنت
خوة متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة وليس موضعها
وانما ذكرناها لاجل لفظها وفيه ما خذا بجهل خوة فلا يبطوا اى فترة وكذلك هذا ليس موضعه والهاء
خوى فيهما زايدة فيه انه كان اذا سجد خوى اى جافى بطنه عن الارض وجافى عضديه عن جنبيه حتى
يخوى ما بين ذلك ومنه حديث علي ع اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المراة فلتحتفز وفي حديث صلة
فسمعت كخواية الطاير الخواية حفيف الجناح وفي حديث سهل فاذا هو بديار خاوية على عروشها خوى
خيب البيت اذا سقط وخوى فهو خاو وعروشها سقوفها **باب الخاء مع الياء** في حديث
علي ع من فاز بكم فاز بالقدح الاخيب اى بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة

المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك و
يا خيبة الدهر وقد تكررت في الحديث وفيه كان رسول الله صلعم يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير ضد الشر يقول
خير منه خرت يا رجل فانت خاير وخير وخار الله لك اى اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه
فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلعم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب
الخيرة في الشيء وهو استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اى اختر لي اصلح
الامرين واجعل لي الخيرة فيه وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن
اليهم كافوه بمثله وفي حديث اخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها وفيه
رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اى لم ار مثلهما لا تميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار
وفيه اعطيه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اى مختارة وفيه تخيروا لنطفكم اى اطلبوا
ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وفي حديث ابي ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن
صرمة له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة اى فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته اى غلبته
وكان قد خايره في الشعر وفي حديث عامر بن الطفيل انه خير في ثلث اى جعل له ان يختار منها واحدا وهو
بفتح الخاء وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم واما قوله خير بين دور الانصار فيريد فضل
بعضها على بعض وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار اسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما
امضاء البيع او فسخه وهو على ثلثة اضرب خيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اى الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه شرط
فيه نفي الخيار في المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلثة ايام عند الشافعي
اولها من حال العقد او حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر في المبيع عيب يوجب الرد ويلتزم البايع
خيتعور فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك فيه ذاك ذئب العقبة يقال له الخيتعور اسم له وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم
على حالة واحدة ولا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سمي الداهية والغول خيتعورا والياء فيه
خيس زايدة فيه انه لا اخيس بالعهد اى لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفي
حديث علي ع انه بنى سجنا فسماه المخيس وقال بنيت بعد نافع مخيسا بابا حصينا واميرا كيسا نافع اسم
حبس كان له من قصب هرب منه طايفة المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر
يقال خاس الشيء يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس اى يذل ويهان
فالمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اى
راضه وذلله بالركوب وفي حديث معوية انه كتب الى الحسين بن علي ع اني لم اكسك ولم اخسك اى لم اذلك
خيسر ولم اهنك ولم اخلقك وحدا في حديث عمر ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى
المكافاة وهو من الخسار قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى الضلال والهلاك والياء زايدة فيه

خرط ادوا الخياط والمخيط الخياط والمخيط بالكسر الابرة وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد
خيعم بياض النهار وسواد الليل في حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة قيل هو المابون واليا
خيف زائدة والهاء للمبالغة فيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن
مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث
بدر مضى في مسيره اليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في
الرجال ان يكون في احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء كثير مما يقع في هذه الحروف تشتبه فيه الواو
بالياء في الاصل لانها تشترك في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو منها شيء ويجيء منه اخر والعلماء
خيل مختلفون فيها فيما جاء في حديث طهفة ونستخيل الجهام وهو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت
اي نظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها ومنه حديث عائشة كان اذا راى في السماء
اخيلة تغير لونه الاخيلة ان تخال فيها المطر وفي حديث اخر كان اذا راى مخيلة اقبل وادبر المخيلة
موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان يكون مسماه بالمخيلة التي
مصدر كالمجلسة من الحبس ومنه الحديث ما خالك سرفت اي ما اظنك يقال خلت اخال بالكسر
والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء
بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه الحديث من
الخيلاء ما يحبه الله في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة بها
نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا وهو مستقل له واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط و
قوة نخوة وجنان ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث
ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي حديث زيد عمرو بن
نفيل البر ابغي لا الخال يقال هو ذو خال اي ذو كبر وفي حديث عثمن كان الحمى ستة اميال فصار خيال بكذا
وخيال بكذا وفي رواية خيالا بامرة وخيالا باسود العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا
عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم ان فيما داخلها من الارض حمى اصلها كانت تنصب للطير و
البهائم على المزروعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه وفي الحديث ما خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف
اراد يا فرسان خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان
هي جمع خال وهي الشامة في الجسد ومنه حديث المسيح ع كثير خيلان الوجه فيه الشهيد في
خيم خيمة الله تحت العرش الخيمة معروف ومنه خيم بالمكان اي اقام فيه وسكنه فاستعارها لظل
رحمة الله ورضوانه وامنه ويصدقه الحديث الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه من احب ان
يستخيم له الرجال قياما اي كما يقام بين يدي الملوك والامراء من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان
ويروى يستخم ويستجم تقدما في موضعهما

حرف الدال

داب **باب الدال مع الهمزة** فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب
العادة والشان وقد تحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب ثم نقل معناه الى العادة والشان و
منه الحديث مكان دابي دابهم وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه
يشكو الي انك تجيعه وتدئبه اي تكده وتتعبه داب يداب دابا ودؤوبا وادابته انا فيه انه نهى عن صوم
دادا الداداء وقيل هو اخر الشهر وقيل يوم الشك والدادي ثلث ليال من اخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي
هي ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدادي العفر البيض المقمرة والدادي المظلمة لاختفاء القمر فيها
وفي حديث ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضان اي اقبل علينا مسرعا وهو الداداء اشد عدو البعير
وقد دادا ويجوز ان يكون تدهده فقلبت الهمزة هاء اي تدحرج وسقط علينا ومنه حديث احد
دال فتدادا عن فرسه في حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالدآليل اي بالدواهي والشدائد واحدها
دبب دؤلول هذا كقوله حفت الجنة بالمكاره **باب الدال مع الباء** في حديث اشراط
الساعة ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة
تشبه عدة من الحيوان ينصدع جبل الصفا فيخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من ارض
الطايف ومعها عصى موسى وخاتم سليمن لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وفيه انه نهى عن الدباء والحنتم الدبا
القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في
صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه
همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة
زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة ولعله اشبه وفيه انه قال لنسائه ليت شعري ايتكن
صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادبب
الكثير وبر الوجه وفيه وحملها على حمار من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ومنه
الحديث وعنده غليم يدبب اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر قال كيف تصنعون قالوا نتخذ
دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة الة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم وفي حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة
الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء
دبج ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة فيه ذكر الديباج في غير
موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على دبابيج ودياييج بالباء و
دبح الياء لان اصله دباج ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج
فيه نهى ان يدبح الرجل في الصلوة هو الذي يطاطئ راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل دبح تدبيحا

اذا طاطا داسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة و
هو تصحيف والصحيح بالمهملة في حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية اذا برأ الدبر وعفا الاثر الدبر
بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير ومنه حديث عمر دبر
انه قال لامرأة ادبرت وانقبت اي دبر بعيرك وحفيا وقيل دبار جمع دبر وهو اخر وقت الشيء كالادبار
في قوله تعالى وادبار السجود يقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره اي اوله من اخره والمراد انه يأتي الصلاة
حين ادبر وقتها ومنه الحديث لا يأتي الجمعة الا دبرا ويروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف ومنه
حديث ابن مسعود من الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا والحديث الاخر لا يأتي الصلاة الا دبريا يروى بفتح
الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر اخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من
فاعل يأتي وفي حديث الدعاء وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم اي جميعهم حتى لا يبقى منهم احد
ودابر القوم اخر من يبقى منهم ويجيء في اخرهم ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في دابرته اي من
بقي بعده وفي حديث عمر كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت
الرجل اذا بقيت بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته يقال دبرت العبد
اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي
حديث ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك وفي الحديث
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور هي بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تأتي من دبر
الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر اقوالهم
وفي حديث ابن مسعود قال له ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء
وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من مؤخر
اذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يحدث
به عنه وقال ثعلب انما يذبره بالذال المعجمة اي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة وفيه فارسل الله
عليهم مثل الظلة من الدبر وهو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب ومنه حديث سكينة
جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة النحلة
وفي حديث النجاشي ما احب ان يكون دبرا لي ذهبا واني اذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي
رواية ما احب ان لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر فهو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة وفي
حديث قيس بن عاصم اني لا فقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها فيه ان ابا طلحة كان
يصلي في حائط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دبس دبس
والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله في النسب كدهري وسهلي قاله
الجوهري في حديث خيبر دلهم الله على دبول كانوا يتروون منها اي جداول ماء واحدها دبل سميت به دبل

يا الله اللهم سدد لي سبيل الرشاد و...

لانها تدبل اي تصلح وتعمر وفي حديث عمر انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه
ذهبة قد جعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من الدبل اللقمة ودبلها اي جمعها وعظمها يريد انه جعل
الذهب في عجين والقمه الناقة وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير تظهر في
الجوف وتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء اجتمع فقد دبل في حديث جندب بن عامر انه كان
يصلي في الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة فيه دبن
ذكر دبة هي بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والاصافر مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر في حديث دبه
عائشة قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة دبا
الدبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة ومنه حديث عمر قال له
رجل اصبت دباة وانا محرم قال اذبح شويهة **باب الدال مع الثاء** فيه دث دثث
فلان اي اصابه التواء في جسده والدث الرمي والدفع ومنه حديث ابي رئال كنت في السوس فجاءني رجل
به شبه الدثاثية اي التواء في لسانه كذا قال الزمخشري فيه ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر
دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ومنه حديث طهفة وابعث راعيها
في الدثر وقيل اراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير وفي حديث الانصار انتم الشعار والناس
الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة ومنه الحديث كان اذا نزل
عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي غطوني بما ادفأ به وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي الدرداء
ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس
وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيها بالتراب وفي حديث عائشة دثر
مكان البيت فلم تحجه هود عليه السلام ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة
الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر
الله ودثور النفوس سرعة نسيانها فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام اوقع بها المسلمون دثن
بالروم وهي اول حرب جرت بينهم فيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الباء ناحية قرب عدن لها دثنا
ذكر في حديث ابي سبرة النخعي **باب الدال مع الجيم** في حديث ابن عمر انه رأى دجج
قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج كالخدم و
الاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان
كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وفيه انه قال لرجل اين نزلت
قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة
ولا داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة
الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد بالحاجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء وفي حديث

وهب خرج جالوت مدججا في السلاح ويروى بكسر الجيم وفتحها اى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج اى يمشى
رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر قال
دجر اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل بالفتح والكسر واما بالضم فهى خشبة تشد عليها
حديدة الفدان ومنه حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال فيه ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبى ص
دجل فقال انى وعدتها لعلى ولست بدجال اى لست بخداع ولا ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال
دجل اذا لبس وموه ومنه الحديث يكون في اخر الزمان دجالون اى كذابون مموهون وقد تكرر
ذكر الدجال في الحديث وهو الذى يظهر في اخر الزمان يدعى الالهية وفعال من ابنية المبالغة
دجن اى يكثر منه الكذب والتلبيس فيه لعن الله من مثل بدواجنه هى جمع داجن وهو الشاة التى
يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والداجنة حسن المخالطة
وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها ان يحبسها و
يجوعها ومنه حديث عمران بن الحصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت وهى
ناقة النبى ص وفي حديث قس بجلود جنات الدياجى البهم الدجنات جمع دجنة وهى الظلمة
والدياجى الليالى المظلمة وفي حديث ابن عباس ان الله مسح ظهر ادم بدجناء هو بالمد والقصر
دجى اسم موضع ويروى بالحاء المهملة فيه انه بعث عيينة بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام
فاغار على بنى عدى بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام اى شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت
ظلمته والبس كل شئ ودجا امرهم على ذلك اى صلح ومنه الحديث ما رأى مثل هذا منذ دجا
الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين
داج ويروى دامج ومنه حديث على ع يوشك ان يغشاكم دواجى ظلله اى ظلمها واحدها داجية
دح **باب الدال مع الحاء** في حديث اسامة كان له بطن مندح اى متسع وهو مطاوع
دحه يدحه دحا ومنه حديث عطا بلغنى ان الارض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت
وفي حديث عبد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدحه الدح الدفع و
الصاق الشئ بالارض وهو قريب من الدس في صفة ابرهة صاحب الفيل كان قصير الخلق حادرا
دحداحا الدحداح والدحداحة القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محدثكم
دحر هذا الدحداح في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة ما من يوم ابليس
فيه الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وافعل التى للتفضيل
من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة
وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق
دحس ومنه حديث ابن ذى يزن ويدحر الشياطين في حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط

ثم مضى

ثم مضى وصلى ولم يتوضأ اى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ وفي حديث جرير انه جاء النبى ص وهو
في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب اى مملو وكل شئ ملأته فقد دحسته والدحس والدس
متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل عليه داره وهى دحاس اى ذات دحاس وهو الامتلاء و
الزحام ومنه حديث عطاء حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اى يزدحموا
فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه وفي شعر العلاء بن الحضرمى انشده النبى ص
وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل يروى بالحاء والخاء يريد
ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحسمانى دحسم
الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بها ياء النسب كاحمرى في حديث اسمعيل ع
فجعل يدحص الارض بعقبيه اى يفحص ويبحث بها ويحرك التراب في حديث مواقيت الصلاة حين دحص
تدحض الشمس اى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت اى زلقت ومنه حديث دحض
الجمعة كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والدحض الزلق وحديث وفد مذحج نجباء غير دحض
الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث ابى ذر ان خليلى
صلى الله عليه واله قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معاوية قال لابن عمر لا تزال
تاتينا بهنة تدحض بها بولك اى تزلق ويروى بالصاد اى تبحث فيها وفي حديث الحجاج في صفة
المطر فدحضت التلاع اى صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه
ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض نفسه على احياء العرب
بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه اى طريدهم والدحق الطرد والابعاد وفي حديث دحق
على ع سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن اى واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض
فاتسعت في حديث ابى وائل قال ورد علينا كتاب عمر اذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد امنه يقال دحل دحل
يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه بذلك امانا وحكى الازهرى
ان معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف وفي حديث ابى هريرة ان رجلا سأله فقال انى رجل مصراد فادخل
المبولة معى في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في الارض وفي اسافل الاودية يكون
في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه ابو هريرة بالدحل يصير يقول فيه كما
يصير في الدحل ويروى وادخل في الكسر اى وسع لها موضعا في زاوية منه فيه انه سئل
هل يتناكح اهل الجنة فقال دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر دحم
اى يدحمون دحما والتكرير للتاكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اى دحما بعد دحم ومنه حديث ابى
الدرداء وذكروا اهل الجنة فقال انما يدحمونهن دحما في حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة دحمسة
اى مظلمة شديدة الظلمة ومنه الحديث انه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي رواية دحمسانى

اى اسود بهين وقد تقدم فى حديث ابن جبير وفى رواية عن ابن عباس خلق الله ادم من دحناء ومسح ظهره
دحن بنعمان السحاب دحناء اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم فى حديث على ع وصلوته على النبى ص اللهم
دحى داحى الدحوات وروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون يقال دحى يدحو ويدحى
اى بسط ووسع ومنه حديث الاخر لا تكونوا كقيض بيض فى اداح الاداجى جمع الادحى وهو
الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اى تبسط
ثم تبيض فيه ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل فيه بالبطحاء اى رمى والقى ومنه حديث ابى رافع
قد كنت الادعب الحسن والحسين ع بالمداحى هى احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة و
يدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب
بالحجر والجوز وغيره ومنه حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اى
المراماة بها والمسابقة وفى الحديث كان جبرئيل ع يأتيه فى صورة دحية الكلبى هو دحية بن خليفة
احد الصحابة كان جميلا احسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم
كانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظيره قلبها
فى صبية وفتية وانكر الاصمعى فيه الكسر ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف دحية
دخخ مع كل دحية سبعون الف ملك **باب الدال مع الخاء** فيه انه قال لابن صياد خبأت لك
خبأ قال هو الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند واتى البيت يغشى الدخا ومنه الحديث انه اراد بذلك
يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى ع بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراد تعريضا
دخر بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال فيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان فى
دخس حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط اى ادخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحاء وقد
تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمى يروى بالخاء ايضا فيه اذا اوى احدكم الى فراشه
دخل فلينفض بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره
بداخلته دون خارجته لان المؤتزر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهى
داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشى سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن
نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار ويبقى الداخلة معلقة وبها
يقع النفض لانها غير مشغولة اليد فاما حديث العاين انه يغتسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان الاول
وهو طرف الازار الذى يلى حسد المؤتزر وكذلك الحديث الاخر فليسرع داخلة ازاره وقيل اراد يغسل العاين
موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل اراد به داخلة الازار الورك وقيل اراد به مذاكيره فكنى
بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل وفى حديث قتادة بن النعمان وكنت ارى اسلامه مدخولا
الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق ومنه حديث ابى هريرة

اذا بلغ بنو ابى العاص ثلثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم تجر
بها السنة وفيه دخلت العمرة فى الحج معناه انه سقط وجوبها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا
تأويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن
اكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه انها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون
فى اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه وفى حديث عمر من دخله الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال
وتكسرها وفى حديث الحسنات النقاء اختلاف المدخل والمخرج اى سواء الطريق والسيرة وفى حديث
معاذ وذكر الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل وفيه حديث عدى وكان
لنا جارا او دخيلا وفيه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمى رجل من اهل بيتى يعنى ظهورها واثارها شبهها
دخن بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القى عليها حطب رطب وكثر دخانها
وقيل اصل الدخن ان يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد ومنه الحديث هدنة على دخن اى على فساد و
اختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره
فى الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اى لا يصفوا بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة
دد التى فى لون الدابة **باب الدال مع الدال** فيه ما انا من دد ولا الدد منى الدد اللهو
واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف ان يكون
ياء كقولهم يدى فى يدا ونونا كقولهم لدى فى لدن ومعنى تنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وان لا يبقى
شئ الا وهو منزه عنه اى ما انا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كانه
قال ولا ذلك النوع منى وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح اكد وابلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب
اى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته او غيره من انواع اللهو واللعب فاختار الزمخشرى الاول وقال
ليس بحسن ان يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التيامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره وما انا
درأ من اهل دد ولا الدد من اشغالى **باب الدال مع الراء** فيه ادرأوا الحدود بالشبهات
اى ادفعوا درأ يدرأ درأ اذا دفع ومنه الحديث اللهم انى ادرأ بك فى نحورهم لتكفينى امرهم وانما خص
النحور لانه اسرع واقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع ومنه الحديث اذا تدارأتم فى الطريق اى تدافعتم و
اختلفتم والحديث الاخر كان لا يدارى ولا يمارى اى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى
الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فاما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز ومنه الحديث
ان رسول الله ص كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها اى يدافعها ويروى بغير همز من
المداراة قال الخطابى وليس منها وفى حديث ابى بكر والنسابة فقال له دغفل صادف درأ السيل درأ يدفعه
يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درأ اى يدفع هذا ذاك وذاك هذا درأ علينا فلان يدرأ
اذا طلع مفاجأة وفى حديث الشعبى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان يأخذ منها ان الخلاف

والنشوز وفيه السلطان ذو تدرأ اى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة و
في حديث عمر انه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اى
سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرأى لى الوسادة اى ابسطى وفي حديث دريد بن الصمة
في غزوة حنين دريئة امام الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدريئة بغير همز حيوان يستتر
الصائد فيتركه يرعى مع الوحش اذا انست به وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما
درب
في الهمز وتركه في حديث ابى بكر لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب
التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب وهى
الطرق كالتبويب من الابواب يعنى ان المسالك تضيق فتقف الحرب ومنه حديث جعفر بن عمرو
وادربنا اى دخلنا الدروب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون
لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة اى مخرجة مؤدبة قد الفت
الركوب والسير اى عودت المشي في الدروب وصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر في حديث ابى
درج
ايوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله ص الادراج جمع
درج وهو الطريق اى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت منه يقال رجع ادراجه اى
عاد من حيث جاء وفي حديث عبد الله ذى البجادين يخاطب ناقة رسول الله ص تعرضى مدارجا و
سومى هذا رسول الله ص فاستقيمى المدارج الثنايا الغلاظ واحدها مدرجة وهى المواضع
التى يدرج فيها اى يمشى وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجى اى اذهبى وهو مثل يضرب لمن
يتعرض الى شىء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة وفي حديث كعب قال له
عمر لابنى ادم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل فهلك
نسله في الطوفان درج اى مات وفي حديث عائشة كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا
يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها
وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هى الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شىء يدرج
درد
اى يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج فيترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه وفيه لزمت
السواك حتى خشيت ان يدردنى اى يذهب باسنانى والدرد سقوط الاسنان وفي حديث الباقر
اتجعلون في النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الرويبة الدردى الخميرة التى تترك على النبيذ
دردر
والعصير ليختمر واصله ما يركد في اسفل كل مائع كالاشربة والادهان في حديث ذى الثدية له ثدية
مثل البضعة تدردر اى تمرج تجىء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا فيه
درر
انه نهى عن ذبح ذوات الدر اى ذات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث
لا يحبس دركم اى ذوات الدر اراد انها لا تحبس الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية

ثم تعد لما فى ذلك من الاضرار بها وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة هى اللبن اذا كثر وسال ومنه حديث
عمر انه اوصى عماله فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة وفي حديث
الاستسقاء ديما درا هو جمع درة يقال للسحاب درة اى صب واندفاق وقيل الدر الدار كقوله تعالى دينا قيما
اى قائما وفي صفته في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اى يمتلى دما اذا غضب كما يمتلى الضرع
لبنا اذا در وفي حديث ابى قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا درير الدرير السريع العدو من الدواب
المكتنز الخلق وفي حديث عمرو قال لمعوية تلافيت امرك حتى تركته مثل فلكة المدر بتشديد الراء الغزل
ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكام امره بعد استرخائه وقال القتيبى اراد
بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه
حلمة ثدى قد ادر والاول الوجه وفيه كما ترون الكوكب الدرى في افق السماء اى الشديد الانارة كانه نسب
الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفرا الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد
درس
الكواكب الخمسة السيارة ومنه حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب درى فيه تدارسوا
القران اى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشىء ومنه حديث اليهودى الزانى فوضع مدراسها كفه على اية الرجم المدراس صاحب
دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة فاما الحديث الاخر حتى اتى المدراس فهو البيت
الذى يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة في صفة اهل الجنة يركبون نجائب
مثيا من الفراش المدروس اى الوطا الممهد وفي قصيد كعب بن زهير مطرح البز والدرسان ماكول
الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر في حديث المعراج
درع
فاذا انا بقوم درع انصاف بيض وانصاف سود الادرع من الشاء الذى صدره اسود وسائره
ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة
كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع اى سود الصدور بيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه
واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع درع المرأة قميصها والدراعة والدرع والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها
درك
وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشىء ادركته
ادراكا ودركا ومنه الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل
من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق
دركل قل القرنة موضع الكاف رواية
فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال
وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهى ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها
حبشية وقيل هو الرقص ومنه الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون اى يرقصون في حديث ابى
درم
هريرة ان العجاج انشده ساقا بخنداة وكعبا ادرما الادرم الذى لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذى لا اسنان

بريدان كعبها مستو مع الناس (الساق) لبس بنات فاقا سنواءه دليل السمن ونتوه دليل الضعف في صفة
درمك الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري ومنه حديث قتادة بن النعمن فقدمت ضافطة من
الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدة في المعنى ومنه الحديث انه سئل ابن صياد عن تربة الجنة
درمق فقال درمك بيضاء في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق الدرمق هو الدرمك
درن فابدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما تذهب الماء الدرن الوسخ ومنه
حديث الزكوة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اى الجرباء واصله من الوسخ وفي حديث جرير اذا سقط
كان دريناً الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض في حديث عائشة سترت على بابي درنوكا
درنك الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس قال عطاء صلينا معه على درنوك قد
طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب في حديث المبعث فاخرج علقة
دره سوداء ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الراس فارسي معرب فاخرج علقة سوداء ثم ادخل
فيه الدرهرهة وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت فيه راس العقل بعد الايمان بالله مداراة
درا الناس المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد
تهمز ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد تقدم
وفيه كان في يده مدرى يحك به راسه المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد او خشب على
شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه
حديث ابي ان جارية له كانت تدري راسه بمدراها اي تسرحه يقال ادرأت المرأة تدري ادرأ
اذا اسرحت شعرها به واصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فادغمت التاء في الدال
دزج **باب الدال مع الزاي** فيه ادبر الشيطان وله هزج ودزج قال ابو موسى
الهزج صوت الرعد والذباب وتهزجت القوس صوت عند خروج السهم منها فيحتمل ان يكون
معناه الحديث الاخر ادبر وله ضراط قال الدزج لا اعرف معناه ههنا الا ان الديزج معرب
ديزه وهي لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها جميعا فالهزج سرعة
عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدزج مصدر دزج اذا مات ولم يخلف نسلا على
قول الاصمعي وكرج الصبي مثله هذا حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الراء وعاد قال في
باب الهاء مع الزاي ادبر وله هزج وزج وفي رواية دزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه
دسر والله اعلم **باب الدال مع السين** في حديث عمر ان اخوف ما اخاف عليكم
ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر اي يدفع ويكب للقتل
كما يفعل بالجزور عند النحر ومنه حديث ابن عباس سئل عن زكوة العنبر فقال انما هو شيء دسره
البحر اي دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت

الحسين ع قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اي دفعته دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا يجتمعان
في الجنة ابدا وفي حديث علي ع دفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها الدسار المسمار وجمعه دسس
دسر فيه استجيدوا الخال فان العرق دساس اي دخال لانه ينزع في خفاء ولطف دسه يدسه دسا
اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة في حديث القيمة الم اجعلك تربع وتدسع تدسع اي تعطي فتجزل الدسع دسع
الدفع كانه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية ومنه حديث
كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اي طلب دفعا
على سبيل الظلم فاضافه اليه وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اي ابتغى ان يدفعوا
اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين واضافها الى الظلم لانه سبب دفعهم لها ومنه
حديث ظبيان وذكر حمير فقال ابتنوا المصانع واتخذوا الدسايع يريد العطايا وقيل الدسايع الدساكر
وقيل الجفان والموائد ومنه حديث علي ع وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد
الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي ص وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا
اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي ص وانا اسلخ شاة فدسع يده
بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعها ومنه حديث قس ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين و
قيل هي العنق في حديث ابي سفين وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على
هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة فيه انه خطب وعليه
عمامة دسماء اي سوداء ومنه الحديث الاخر وقد عصب راسه بعصابة دسمة ومنه حديث عثمان دسم
راى صبيا تاخذه العين جماله فقال دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه
وفي حديث ابي الدرداء ارضيتم ان شبعتم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من
التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال
الزمخشري هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسم القليل الذكر ومنه حديث هند
قالت يوم الفتح لابي سفين اقتلوا هذا الدسم الاحمش اي اسود الدنس وفيه ان للشيطان لعوقا
ودساما الدسام ما تسد به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس
الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفي حديث المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم
ما تحتها وتسد فرجها وتحشي من الدسام السداد **باب الدال مع العين**
فيه انه عليه السلم كان فيه دعابة الدعابة المزاحة ومنه الحديث انه قال لجابر هلا بكرا تداعبها وتداعبك دعب
ومنه حديث عمر وذكر له علي ع للخلافة فقال لولا دعابة فيه في حديث الفيل انه ليدرك الفارس
فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما دعثر
حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فسد لبنها يريد

ان من سوء اثره في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه فان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد و
يبلغ مبلغ الرجال فاراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل
دعج في صغره في صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان
شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به
ادعج وفي رواية اديعج الاديعج تصغير الادعج ومنه حديث الخوارج ايتهم رجل ادعج وقد
حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال وانما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روي
دعدع في خبر اخر انهم رجال سود وفي حديث فمن ذات دعادع ودعادع الدعادع جمع الدعدع وهي
الجرداء التي لا نبات بها في حديث عمر الا هجاؤه في الغلظة والشدة واهل الدعارة والنفاق و
دعر الدعارة الفساد والشر رجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني اسرائيل رجل داعر ويجمع
دعس على الدعار ومنه حديث عدي فاين دعار طيء اراد بهم قطاع الطريق فيه فاذا دنا العدو كانت
المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تكسر في حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون
دعع عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع ومنه الحديث اللهم دعها الى النار دعا في حديث علي ع وذكر فتنة
دعق فقال حتى تدعق الخيل في الدماء اي تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه في حديث
دعلج قس الا زداد فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغادرين اي يختلفان فيه
دعم لكل شيء دعامة الدعامة عماد البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث ابي قتادة
قال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته اي سندته ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة
دعمص للضعيف في حديث الاطفال فقال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في
مستنقع الماء والدعموص ايضا الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا
يمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد فيه انه امر
دعا ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا
تستوعبه كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصي كل ما في الضرع ابطأ دره
على حالبه وفيه ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث
الشديد ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال عليه السلام دعوها
فانها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا ومنه حديث ثوبان
يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى
سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت وفي
حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي النداء والتسمية وان
يقال دونك يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبني فلان

الدعوة على قومهم اذا قدموا على العطاء عليهم وفيه لو دعيت الى ما دعي يوسف ع لاجبت يريد حين دعي للخروج
من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم
البث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا يقول في المسجد من
دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه لانه نهى ان تنشد الضالة في المسجد وفيه
لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد
كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه
الا كفر وفي حديث اخر فالجنة عليه حرام وفي حديث اخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث في
ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفته الاجماع ومن
لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله
والاسلام عليه وكذلك الحديث الاخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده
فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين ع المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به
المستلاط المستلحق في النسب ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس
بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها
اهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ومنه
حديث عمير بن افصى ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكاة ولا حق يدعو الى قضائه
لانها لا تجب فيها الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة اراد بالدعوة الاذان
جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال وفيه لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في الصلاة واراد بدعوة سليمن قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي ومن ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم باول امري دعوة ابي جملة
ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم في قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك و
بشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث معاذ لما اصابه
الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكن رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فناء
امتي بالطعن والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم
يريد اهل السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة اكثر دعائي
ودعاء الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الاخر اذا شغل
عبدي ثناؤه علي عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

باب الدال مع الغين

دغر فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهي وجع

يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع به ذلك الموضع وتكبسه ومنه الحديث قال لام قيس بنت
دغفق محصن علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي حديث علي لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهو من الدفع
لان المختلس يدفع نفسه على الشيء يختلسه فيه فوضا نأكل منها ونحن اربع عشرة مائة ندغفقها
دغل دغفقة وغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق اي واسع فيه اتخذوا
دين الله دغلا اي يخدعون به الناس واصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من
قولهم ادغلت في هذا الامر اذا ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي ليس المؤمن بالمدغل
دغم هو اسم فاعل من ادغل فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون فيه ادنى سواد خصوصا في ارنبته وتحت
دفا حنكه **باب الدال مع الفا** فيه انه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه
فذهبوا به فقتلوه فوداه النبي ص اراد النبي الادفاء من الدف فحسبوه الادفا بمعنى القتل في لغة اهل اليمن
واراد النبي ص ادفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه
القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان يحذف فارتكاب الشذوذ لان الهمز من لغة قريش فاما القتل
فيقال فيه ادفات الجريح ودافاته ودفوته ودافيته اذا اجهزت عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم اي من
ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفا لانها يتخذ من اصوافها واوبارها ما
دفدف يستدفأ به في حديث الحسن وانه دفدف بهم الهماليج اي اسرعت وهو من الدفيف السير اللين
دفر بتكرير الفاء في حديث قيلة القي ابنة اخي يا دفار اي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن
قطام واكثر ما يرد في النداء وفي حديث عمر لما سال كعبا عن ولاة الامر فاخبره قال وادفراه اي وانتناه
من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره في قفاه اذا دفعه دفعا عنيفا ومن الاول حديث الاخر
انما الحاج الاشعث الادفر ومن الثاني في حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا
دفع قال يدفرون في اقفيتهم دفرا فيه انه دفع من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او
دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث خالد انه دافع الناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك
ويروى بالراء من دفع الشيء اذا ازيل عن موضعه في حديث لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من اجل
دفف الدافة التي دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم
من الاعراب يردون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي
ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون بها ومنه حديث عمر قال لمالك بن اوس قد دفت علينا
من قومك دافة وحديث سالم انه كان يلي صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم وحديث
الاحنف قال لمعاوية لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت وفي الحديث ان في الجنة لنجائب تدف
بركبانها اي تسير بهم سيرا لينا والحديث الاخر فطفق القوم يدفون حوله وفيه كل ما دف ولا تاكل ما صف
اي كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه

لعله

لعله او قرد في رحله ذهبا او دفائق الرحل جانب كور البعير وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت
والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح وفي حديث ابن مسعود انه داف ابا جهل يوم بدر اي
اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير ودافيته ودففت عليه وفي رواية اخرى اقعص ابنا عفراء ابا جهل
وذفف عليه ابن مسعود يروى بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان الليل
نادى مناديه من كان معه اسير فليدافه اي يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه وفيه قال ان
جنيا قال هو اسير بمكة العوني حديدة استطيب بها فاعطي موسى فاستحد بها اي حلق عانته واستاصل
حلقها وهو من دففت على الاسير في حديث الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير و دفق
العزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء من المزاد وفي حديث ابي برقان ابغض كناتي الي التي تمشي الدفقى
وهو بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي في حديث علي فر من الشمس فانها تظهر الداء الدفين دفن
هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها وفي حديث شريح
كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين
ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر
والنبات القاطع الذي لا شبهة فيه انه انتهى في بعض اسفاره بشجرة دفواء تسمى ذات انواط الدفواء العظيمة دفا
الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحناء يقال
رجل ادفا هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء الهروي في المهموز فقال رجل ادفا وامراة دفاء **باب**
الدال مع القاف في حديث عمر قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهي دقر
الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد
نزعتك وعرضت لك فعلت بها وكان اسلم عبدا بجاويا وفي حديث عبد خير قال رايت على عمار دقرارة وقال
اني ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته
فيه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب اي دقع
لصقتن به ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء و
قيل هو سوء احتمال الفقر في حديث معاذ قال لما رجل قال له استدق الدنيا واجتهد رايك اي احتقرها
واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير ومنه حديث الدعاء اللهم اغفر لي كله دقه وجله وفي حديث دقق
عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض وفي حديث مناجاة
موسى ع سالني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب في حديث ابن مسعود
هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون دقل
منثورا وقد تكرر في الحديث وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة ويسميها البحرية الصاري
باب الدال مع الكاف في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد دكدك

من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا اى ان ارضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك ومنه حديث عروة بن مرة
دكك البك اجوب الغور بعد الدكادك وفى حديث على ثم تداككتم على تداكك الابل الهيم على حياضها اى ازدحمتم واصل
الدك الكسر ومنه حديث ابى هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد صلعم يوم القيامة فتداك الناس عليه وفى حديث
ابى موسى كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا اى عراض الظهور يقال فرس ادك وخيل دك وهى البراذين
فى غنيمة سمح بها اصحاب الجيش على لم تصلا ان فضل قرابة وفضل نصل السيف بنصل السيف والسهم الدكل
دكن الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح فى حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها الدكن اللون
اذا انسخ واغبر لونه يدكن دكنا ومنه حديث ام خالد فى القميص حتى دكن وفى حديث ابى هريرة فبنينا
له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها الدكان والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها
دلث اصلا ومنهم من يجعلها زائدة **باب الدال مع اللام** فى حديث موسى والخضر عم وان
دلج الانكلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف لتقدم بلا فكرة وروية فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل ادلج
بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم
والفتح وقد تكرر ذكرها فى الحديث ومنهم من يجعل الادلاج الليل كله وكانه المراد فى هذا الحديث لانه
عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اوله واخره وانشد العلى عم اصبر على السير و
الادلاج فى السحر وفى الرواح على الحاجات والبكر فجعل الادلاج فى السحر فيه كن النسا
دلج يدلجن بالقرب على ظهورهن فى الغزو والدلج ان يمشى بالحمل وقد اثقله يقال دلج البعير يدلج والمراد
انهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال ومنه حديث على ع ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب
الدلج جمع دالج ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء اشتريا لحما فتدالجاه بينهما على عود اى طرحاه على
دلدل عود واحتملاه اخذا بطرفيه فى حديث ابى مرثد فقالت عناق البغى يا اهل الخيام هذا الدلدل الذى
يحمل اسراكم الدلدل القنفذ لانه اكثر ما يظهر فى الليل ولانه يخفى راسه فى جسده ما استطاع ودلدل
فى الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل فى مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته دلدل وفى حديث
دلس ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا ذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس
دلع اخفاء العيب والواو فيه زائدة فيه انه كان يدلع لسانه للحسن ع اى يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه
يقال دلع وادلع ومنه الحديث ان امراة رات كلبا فى يوم حار قد ادلع لسانه من العطش ومنه الحديث
دلف يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه فى النار فى حديث الجارود دلف الى النبى ص وحسر لثامه
اى قرب منه واقبل عليه من الدلف وهو المشى الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل
دلق فيه يلقى فى النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق خروج الشى من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه
ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه ومنه الحديث وقد ادلقنى البرد اى اخرجنى وفى حديث
حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء اى متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال

ذا ايضا الدلوق والدلقم والميم زائدة فيه ذكر دلوك الشمس فى غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط دلك
السماء وغروبها ايضا واصل الدلوك الميل وفى حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد بلغنى انه اعد لك دلوك
عجن بخمر وانى اظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس و
الاشنان والاشياء المطيبة وفى حديث الحسن وسئل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة
المماطلة يعنى مطله اياها بالمهر فى حديث على ع فى صفة الصحابة ويخرجون من عنده ادلة هو جمع دلل
دليل اى بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعنى يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة
ومنه كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به قد تكرر ذكر الدال فى الحديث وهو قريب
الهدى والسمت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة
واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة اعجبنى دلها
اى حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وفيه يمشى على الصراط مدلا اى منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلة
والدالة على من لك عنده منزلة فيه امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء دلم
رجل ادلم فاستاذن على النبى ص قيل هو عمر بن الخطاب ومنه حديث مجاهد فى ذكر اهل النار لسعتهم عقارب
كامثال البغال الدلم اى السود جمع ادلم فى حديث رقيقة دله عقلى اى حيره وادهشه وقد دله يدله دله
فى حديث الاسراء ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين التدلى النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير فى تدلى
لجبريل ع وفى حديث عثمان تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة وهو جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع دلا
بالدلو المستقى به الماء من البير يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها فى البير ودلوتها ادلوها فانا دال
اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقى بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا
وقع فى بير زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها اى يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر وقد دلونا به اليك
مستشفعين يعنى العباس اى توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا
من الدلو وهو السوق الرفيق والله اعلم **باب الدال مع الميم** فى صفته ص دميث دمث
لين بالخلق اراد انه كان لين الخلق فى سهولة واصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذى
ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث
من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث ابن مسعود اذا قرات آل
حميم وقعت فى روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج فى صفة الغيث فلبدت الدماث اى
صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهى جمع دمث ومنه الحديث من كذب على فانما يدمث مجلسه من النار
اى يمهد ويوطئ فيه من شق عصا المسلمين وهم فى الاسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج دمج
المجتمع والدموج دخول الشئ وفى حديث زينب انها كانت تكره النقط والاطراف الا ان يدمج اليد دمجا
فى الخضاب اى يعم جميع اليد ومنه حديث على بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب

الارشية في الطوى البعيدة اى اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ومنه حديث الاخر سبحان من ادمج قوائم
دمر الذرة والهجمة فيه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر عليهم اى هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار
الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل
فيه بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه اى اهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى
دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر ذكره في الحديث في اخبار مسيلمة والليل
دمس الدامس اى الشديد الظلمة وفيه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن اى كانه مخدر لم ير شمسا
دمع وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا انه الحمام في ذكر الشجاج الدامعة هو ان يسيل
دمغ الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة في حديث علي ع دامغ جيشات الاباطيل اى
مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة اى التى انتهت
الى الدماغ ومنه حديث علي رايت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه
دمق في حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد اى انهمكوا فيها وتوالوا في شربها
وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر في حديث ابرهيم واسمعيل
دمك كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا هو الصف من اللبن والحجارة في البناء عند اهل الحجاز
مدماك وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار ايضا ومنه
الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجر ومدماك عيدان من سفينة انكسرت في حديث سعد كان يدمل
دمل ارضه بالعرة اى يصلحها ويعالجها بها وهي السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح
اذا اصلح ومنه حديث ابى سلمة دمل جرحه على بغي ولا يدرى به اى الختم على فساد ولم يعلم في حديث خالد
دملج بن معدان دملج الله لؤلؤه دملج الشيء اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس و
دملق المعضد من الحلي في حديث ظبيان وذكر ثمود دماه الله بالدمالق اى بالحجارة الملس يقال دملقت الشيء
دمم ودملكته اذا ادرته وملسته في حديث النهى كانت باسامة دمامة فقال النبي ص قد احسن بنا اذ لم تكن
جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث
عمر لا يزوجن احدكم ابنته بدميم وفي كلام الشافعي وتطلى المعتدة وجهها بالدمام تمسحها دا الدمام
الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم البيت طينه ومنه حديث النخعي لا باس بالصلوة في
دمنة الغنم يريد مربضها كانه دمن بالبول والبعر اى لبس وطلى وقيل اراد دمنة الغنم فقلبت النون ميما
دمن لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت الفراسي يحدثه وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون
فيه اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة وهو ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اى تلبده في مرابضها فربما
نبت فيها النبات الحسن النضير ومنه الحديث فيلتوى نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال
وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فاتينا على جدجد متدمن اى حولها الدمن

اللهم سددني سبيل الرشاد وجنبني الغي

وحديث النخعي كان لا يرى باسا بالصلوة في دمنة الغنم وفيه مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى يعاقر شربها و
يلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في امرها وتحريمها وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها
فاذا جاء التقاضي قالوا اصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود
من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل اصابها الدمان ويقال الدمال
باللام ايضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذى جاء في غريب الخطابي بالضم وكانه اشبه
لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في الحديث القشام و
المراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمها وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له
دمى في صفته ص كان عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ
في تحسينها وفي حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى وفي رواية ويسمى وكان قتادة اذا سئل عن الدم
كيف يصنع قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت بها اوداجها ثم توضع على يافوخ
الصبى ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه ويحلق اخرجه ابو داود في السنن وقال هذا وهم
وجاء تفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال السبتي اصح وقال الخطابي
اذا كان قد امرهم باماطة الاذى اليابس عن راس الصبى فكيف يامرهم بتدمية راسه والدم نجس نجاسة
مغلظة وفيه ان رجلا جاء ومعه ارنب فوضعها بين يدى النبى ثم قال اني وجدتها تدمى اى انها ترى
الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المراة وفي حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم
فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى
فجعلته في كنانتي عنده حتى مات المدمى من السهام الذى اصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما
رمى به العدو ويطلق على ما تكرر الرمى به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو ماخوذ من الدامياء
وهي البركة وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم
فان قطر منها فهى دامعة وفي حديث بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم اى انكم
تطلبون بدمي واطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد وسيجيء هذا الحديث مبينا في حرف
الهاء وفي حديث عمر انه قال لابي مريم الحنفي لانا اشد بغضا لك من الارض للدم يعنى ان
الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه
زيدا يوم اليمامة وفي حديث ثمامة بن اثال ان تقتل تقتل ذا دم اى من هو مطالب بدم او صاحب دم
مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة اى ذا ذمام وحرمة في قومه واذا عقد ذمة وفي له ومنه حديث قتل
كعب بن الاشرف اني لاسمع صوتا كانه صوت دم اى صوت طالب دم يستشفي بقتله وفي حديث الوليد
بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعني النبي ص هذه يمين كانوا يحلفون في الجاهلية يعني دم ما يذبح على
النصب ومنه الحديث لا والدماء اى دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها

دندن الاصنام **باب الدال مع النون** فيه انه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو بكذا
وكذا واسأل ربي الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولها
ندندن وروي عنها ندندن والدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة الهينمة
قليلا والضمير في حولها للجنة والنار اي حولهما ندندن وفي طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف
في مكان واحد مجيئا وذهابا واما عنها ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنها وكائنة بسببها
دنس وقد تكرر في الحديث في حديث الايمان كان يثاب لم يعبها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ
دنق في حديث الاوزاعي لا باس للاسير اذا خاف ان يمثل به ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا
اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد له ان يظهر
انه مشف على الموت لئلا يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون
وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه اراد عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير فيه سموا الله
دنا ودنوا وسمتوا اي اذا ابتدأتم بالاكل كلوا مما بين ايديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا
اي ادعوا للمطعم بالبركة وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة
والاصل فيه الهمز وقد يهمز يخفف وهو غير مهموز بمعنى الضعيف الخسيس وفي حديث الحج الجمرة
الدنيا اي القريبة الى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه الحيوة لبعد الاخرة عنها والسماء
الدنيا من ساكن الارض ويقال سماء الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى من القرية هكذا
جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو واصله ادتنى فادغمت التاء في الدال وفي حديث الايمان
ادنه هو امر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث **باب**
دوبل **الدال مع الواو** في حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الاراريس ترعى الدوابل
جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو
دوج زائدة فيه ما تركت حاجة ولا داجة الا اتيتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة
فحملت على الواو لان المعتل العين بالواو اكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم فيه كم
دوح من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح الدواح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة
والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فاتينا على دوحة عظيمة اي شجرة ومنه حديث ابن عمر
دوخ ان رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة في حديث وفد ثقيف اداخ العرب وادان
له الناس اي اذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وادخته انا فداخ في حديث صلة بن اشيم فاذا سب
دوخلة فيه دوخلة رطب فاكلت منها هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر و
دود غيره والواو زائدة فيه ان المؤذنين لا يدادون اي لا ياكلهم الدود ويقال داد الطعام واداد
دور ودود فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود فيه الا اخبركم بخير دور الانصار دور بني النجار

بني كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ويجمع ايضا على ديار واراد به ههنا القبائل وكل قبيلة
اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور و
منه الحديث ما بقيت دار الا بني بها مسجد اي قبيلة فاما قوله ع وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد
به المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمي موضع القبور دارا
تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فاستاذن على ربي في داره اي في
حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام وفي حديث ابي هريرة يا
ليلة من طولها وعنائها على انها من دار الكفر نجت الدارة اخص من الدار وفي حديث اهل النار يحترقون
فيها الا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد انها لا تاكلها النار
لانها محل السجود وفيه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض دار يدور
واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث
ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل
المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى
زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى وفي حديث الاسراء قال له موسى ع
لقد داورت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشيء يدور به اذا طاف
حوله ويروى راودت وفيه فيجعل الدائرة عليهم اي الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس
الصالح مثل الداري الداري بتشديد الياء العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهي موضع بالبحر
يؤتى منه الطيب ومنه كلام علي ع كانه قطع داري شراع منسوب الى هذا الموضع البحري في حديث ام
دوس زرع ودائس ومنق الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو
الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال في حديث ام سليم قالت لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين
دوف قالت عرقك اذوف به طيبي اي اخلط يقال دفت الدواء اذوفه وقد اذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف
ومدووف على الاصل مثل مصون ومصوون وليس لها نظير ويقال فيه ذاف يذيف بالياء والواو
فيه اكثر وفي حديث سلمان انه دعا في مرضه بمسك فقال لامراته اوديفيه في تور في حديث الحجاج
دوقص قال الطباخه اكثر دوقصها قيل هو البصل الابيض الاملس في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
دوك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي
يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس في دوكة اي خوض واختلاط في حديث اشراط
دول الساعة اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ومنه حديث الدعاء
حدثني بحديث سمعته من رسول الله ص لم يتداوله بينك وبين الرجال اي لم تتناقله الرجال ويرويه
واحد عن واحد انما ترويه انت عن رسول الله ص وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا

الادالة الغلبة بها الادبرالنا على اعدائنا اى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال
الشدة الى حال الرخا ومنه حديث ابى سفين وهرقل ندال عليه ويدال اى نغلبه مرة ويغلبنا
اخرى ومنه حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اى يجعل لها الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا
كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفى حديث ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلعم
ومعه على ع وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا ارطب
اكل والواو فيه منقلبة عن الالف وليس هذا موضعها وذكرناها لاجل لفظها وفى حديث عمران ان رجلا
دوج اتاه فقال ان ابنى امرأة بايعها فادخلتها الدولج وضربت بيدى اليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير
داخل البيت الكبير واصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل فابدلوا من الواو تاء
فقالوا تولج ثم ابدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكلما ولجت فيه من كهف او سرب ونحوهما
فهو تولج ودولج والواو زايدة وقد جاء الدولج فى حديث اسلام سلمن وقالوا هو الكناس
دوم ماوى الظباء فيه رايت النبى ص وهو فى ظل دومة الدومة واحد الدوم وهى ضخام الشجر وقيل هو
شجر المقل وفيه ذكر دومة الجندل وهو موضع وبضم الدال وبفتح وفى حديث قصر الصلوة و
ذكر دومين وهى بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قريبة من حمص وفى حديث قس والجارود
وقد دوموا العمايم اى اداروها حول رؤسهم ومنه الحديث الجارية المفقودة فحملنى على خافية
من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك اى ادارنى فى الجو ومنه حديث عايشة انها كانت تصف من
الدوام سبع تمرات عجوة فى سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض
فى الراس يقال ديم به واديم وفيه نهى ان يبال فى الماء الدايم الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه
ومنه حديث عايشة انها قالت لليهود عليكم السام الدام اى الموت الدايم فحذف الياء لاجل
دوا السام وفى حديث ام زرع كل داء له داء اى كل عيب يكون فى الرجل فهو فيه فجعلت العيب داء و
قولها له داء خبر لكل ويحتمل ان يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل داء اى كل داء فيه بليغ
متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس ومنه الحديث اى داء ادوى من البخل اى اى عيب اقبح منه
والصواب ادوأ من البخل بالهمزه وموضعه اول الباب ولكن هكذا يروى الا ان يجعل من باب
دوى يدوى دوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلا بن الحضرمى لا داء ولا خبثة
هو العيب الباطن فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشترى وفيه ان الخمر داء وليست بدواء استعمل
لفظ الداء فى الاثم كما استعمله فى العيب ومنه قوله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
فنقل الداء من الاجسام الى المعانى ومن امر الدنيا الى امر الاخرة وقال ليست بدواء وان كان فيها دواء من
بعض الامراض على التغليب والمبالغة فى الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب
من التمثيل والتخييل وفى حديث على ع الى مرعى وبى ومشرب دوى اى فيه داء منسوب الى دو من دوى

بالكسر يدوى وفى حديث جحيش دكاء قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء الذى لا نبات بها والدوية
منسوبة اليها وقد يبدل من احدى الواوين الف فيقال داوية على غير قياس نحو طائى فى النسب الى طى
وفى حديث الايمان نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه
دهد **باب الدال مع الهاء** فى حديث الرؤيا فيتدهده الحجر فيتبعه فياخذه اى يتدحرج
يقال دهدهت الحجر ودهدهته ومنه الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية
دهر هو ما يدحرجه من السرجين والحديث الاخر كما يدهده الجعل النتن بانفه وفيه لا تسبوا الدهر
فان الدهر هو الله وفى رواية فان الله هو الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه عند
النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره
بذلك فى اشعارهم وذكره الله تعالى عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ما هى الا حيوتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحيوة الدنيا فنهاهم النبى ص
عن ذم الدهر وسبه اى لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى
لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب الحوادث لا غيره
الجالب رد الاعتقادهم ان جالبها الدهر وفى حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير حكى الهروى
عن الازهرى ان الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم وقال الجوهرى يقال
دهر دهارير اى شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه
مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد وفى حديث موت ابى طالب لولا ان قريشا تقول
دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه وفى حديث ام سليم ما ذاك دهرك و
ما دهرى بكذا اى همتى وارادتى وفى حديث النجاشى فلا دهورة اليوم على حزب ابرهيم الدهورة
جمعك الشئ وقذفك اياه فى مهواة كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو
دهس زايدة فيه انه اقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من
الارض ولم يبلغ ان يكون رملا ومنه حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس فى
دهق حديث ابن عباس كاسا دهاقا اى مملوة ادهقت الكاس اذا ملأتها وفى حديث على ع نطفة دهاقا
وعلقة محاقا اى نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم ادهقت الماء اذا افرغته افراغا
شديدا فهو اذا من الاضداد وفى حديث حذيفة انه استسقى ماء فاتاه دهقان بماء فى اناء فضة
الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء واصحاب الزراعة وهو معرب ونونه
اصلية كقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل النون زايدة وهو من الدهق الامتلاء
دهم ومنه حديث على ع اهداها الى دهقان وقد تكرر فى الحديث فيه لما انزل الله قوله تعالى تسعة عشر قال ابو
جهل اما تستطيعون يا معشر قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير

ومنه الحديث محمدة في الدهم بهذا الغور وحديث بشير بن سعد فادركنا الدهم عند الليل والحديث الاخر
من اراد اهل المدينة بدهم اى بامر عظيم وغايلة من امر يدهمهم اى يفجاهم ومنه حديث بعضهم
وسيق الى غرقه فقال اللهم اغفر لي قبل ان يدهمك الناس اى يكثروا عليك ويفجئوك ومثل هذا
لا يجوز ان يستعمل في الدعاء الا لمن يقوله من غير تكلف وفي حديث على ع لم يمنع ضوء نورها ادهمام
سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم اى اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار و
الاحميرار في احمر واحمار وفي حديث قس وروضة مدهامة اى شديدة الخضرة المتناهية فيها
كانها سوداء لشدة خضرتها وفيه انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء
ومنه حديث حذيفة اتتكم الدهيماء ترمي بالرضف هي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير
فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيماء الداهية ومن اسماء الداهية الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة
كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا
دهمق في كل داهية في حديث عمر لو شئت ان يدهمق لي لفعلت اى يلين لي الطعام ويجود في حديث
صفية ودحيبة انما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر
دهن في الحديث وفي حديث سمرة فيتحجون منه كانما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن ومنه
حديث قتادة بن ملحان وكنت اذا رايته كان على وجهه الدهان وفي حديث هرقل والى جانبه
صورة تشبه الانسان مدهان الراس اى دهين الشعر كالمصفار والمحمار وفي حديث طهفة
نشف المدهن هو نقرة في الجبل فيها المطر ومنه الحديث كان وجهه مدهنة هي تانيث المدهن
شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه
الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبة بالذال
ده المعجمة والباء الموحدة وسيذكر في الذال في حديث الكاهن الا ده فلا ده هذا مثل من امثال
العرب قديم معناه ان لم تنله الآن لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي ان لم تعط ابدا باب
ديث الدال مع الياء في حديث علي ع وديث بالصغار اى ذلل ومنه تعبير مديث اذا ذلل بالرياضة
وفي حديث بعضهم كان بمكان كذا فاتاه رجل فيه كالديابة والخلخانية الديابة الالتواء في
اللسان ولعله من التذليل والتليين ومنه حرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار على اهله وقيل
هو سرياني معرب في حديث عائشة نصف عمر فتح الكفرة وديجها اى اذلها وقهرها يقال
ديج ديج ودوج بمعنى واحد ومنه حديث الدجال يعان بديجهم الاسر وبعضهم يرويه بالذال
ديجر المعجمة وهي لغة شاذة في كلام علي ع تغريد ذوات المنطق في دياجير الاوكار الدياجير جمع
الديجور وهو الظلام والواو والياء زائدتان في حديث خرجت ليلة اطوف فاذا بامراة تقول
ديدن كنا وكنا ثم عدنا نوجد تهاودنا نهان بقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة في حديث

ديد سفين الثوري صفتهم ان يبيعوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه ويتديفون
ديف فيه من القطيعاء اى يخلطون والواو فيها اكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير في حديث
ديم عائشة وسئلت عن عمل رسول الله صلعم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون
شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها
لاجل لفظها ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما اى انها تملأ الارض في دوام و
ديم جمع ديمة المطر وفي حديث جهيش بن اوس ودوية سربج هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة
من الدوام اى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤه منقلبة عن واو وقيل هي فعولة من دممت
دين القدر اذا طليتها بالرماد اى انها مشتبهة لا علم بسالكها في اسماء الله تعالى الديان هو القهار وقيل
الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اى قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اى قهرتهم فاطاعوا
ومنه شعر اعشى الحرمازي يخاطب النبي ع يا سيد الناس وديان العرب ومنه الحديث كان علي
ديان هذه الامة ومنه حديث ابي طالب قال له عليه السلام اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب
اى تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لها اى اذلها واستعبدها
وقيل حاسبها وفيه انه عليه السلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد
كان على ما بقي فيهم من ارث ابرهيم ع من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل
هو على الدين العادة يريد بها اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش
ومن دان بدينهم اى اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه فاتخذ دينهم دينا وعبادة وفي دعاء السفر
استودع الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة
والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واما الامانة فيريد بها
اهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
يريدون دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية
ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء وقال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين ان الخوارج
على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عن علي
بن ابي طالب ع فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا قيل امنافقون قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا
قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال
الخطابي معنى قوله ع يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اى انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض
وينسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان ان الله ليدين الجماء من ذات القرن اى يقتص ويجزي
والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر لا تسبوا السلطان فان كانوا لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا
اى اجزهم بما يعاملونا به وفي حديث عمران فلا بدين ولا ما الدين فالدان والمدان واذان

مشددا اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل اذان مخففا ومنه حديث الاخر عن اسيفع جهينة
فادان معرضا عن الوفاء وفيه ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء المديان الكثير
الدين الذي عليه الديون هو مفعال للدين المبالغة وفي حديث يحول الدين بين يدي الذهب والفضة
والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم يعني ان الزكوة تقدم على الدين والدين يقدم على الكبار
ديوان فيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون
الديوان عمر وهو فارسي معرب

حرف الذال

ذأب **باب الذال مع الهمزة** في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش
الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة
اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث علي خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب
ذأر المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها فيه انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على ازواجهن
اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر اي ناشز وكذلك الرجل في حديث خالد
ذأف بن الوليد قال في غزوة بني خزيمة من كان معه اسير فليذاف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال
ذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم فيه انه مر بجارية سوداء وهي
ذأل ترقص صبيا لها وتقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله فقال ع لا تقولي ذؤال فان ذؤال شر السباع ذؤال
ذأم ترخيم ذؤاله وهو اسم علم للذئب كاسامة للاسد في حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام
الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله
ذأن كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت
ضعيف له رأس مدور وربما اكله الاعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعفه شانه شبهه به لصغره
وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجلان وهو في نحافة جسمه
كالوتد والذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

ذبب فيه انه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب ذباب الشؤم اي هذا شؤم وقيل الذباب
الشر الدائم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب وفيه قال رأيت ذباب سيفي
وفيه قال رأيت ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي
يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة وفيه حديث عمر الذباب
اربعون يوما والذباب في النار ليس بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وفي حديث عمر
كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله
فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله من يشاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع
المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات

وارخص

وما رخص منها وتعمر فاذا حميت مراعيها اقاموا فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها
احتاجت ان تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي تعسل فيه فلا
يترك احد يعرض للعسل لان سبيل العسل سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه
ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكوة وفي حديث القضاء من ولي قاضيا
ذبح فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض
للذبح فليحذره كان الذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما
ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون
هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح
بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه وفي حديث الضحية
فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث
ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر و
الغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والباء من الرواح وفيه انه
نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا واستخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم
الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك وفيه كل شيء في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث
ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام
تؤخذ الخمر ويجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما تستحيل
الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار
الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه
بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد
معها وينقطع النفس فيقتل ومنه الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث كعب
بن مرة وشعره اني لاحسب قوله وفعاله يوما وان طال الزمان ذباحا هكذا جاء في رواية والذباح القتل
وهو ايضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية وفي حديث مروان اتى برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب
ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذابح واحدها مذبح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح
الرجل اذا طأطأ رأسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلوة هكذا جاء في رواية والمشهور
ذبذب بالدال المهملة وقد تقدم فيه من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته ومنه
الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تحركان وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر كان علي بردة
تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت
طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول وفيه اهل الجنة خمسة اصناف منهم

ذبر الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان يتكلم من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر اسهل القراءة
وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاء وسيجيء موضعه ومنه حديث
معاذ اما سمعته كان يذبره عن رسول الله ص اي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث
النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان انا
ذبل مذبر اي ذاهب والتفسير في الحديث في حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسئل عمن ذبلت بشرته
ذحل اي قل ماء جلده وذهبت نضارته **باب الذال مع الحاء** في حديث عامر بن الملوح لن يقتل
هذا الغلام بذحله الا قد استوفي الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك
ذخر والذحل العداوة ايضا **باب الذال مع الخاء** في حديث الضحية كلوا وادخروا وفي اصحاب المائدة
امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها ذكرناها في
حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار
اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان
يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت
اللفظة مذدخر بدال وذال ولهم حينئذ مذهبان احدهما وهو الاكثر ان يقلب الذال المعجمة دالا وتدغم
فيصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر وفيه ذكر تمر
ذرأ ذخيره وهو نوع من التمر معروف **باب الذال مع الراء** في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرءا اذا خلقهم وكان الذرء مختص
بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر كتب الى خالد واني لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني
خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو واراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته
ذرب وفيه البان الابل وابوالها شفاء من الذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام و
يفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي ص ابياتا في زوجته منها قوله اشكو ذربة
من الذرب كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة
كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان
لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ومنه الحديث ذرب
النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم
وفي حديث ابي بكر ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء في حديث الحوض
ذرح ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال فيه انه راى امراة
ذرر مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم لجميع نسل
الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموز وتجمع على ذريات

وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث
النساء لاجل المرأة المقتولة ومنه حديث عمر حجوا بالذرية لا تأكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها
اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلائد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن
الاوزار وفي حديث جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيئا اسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فدب
مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة
نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى من شعاع الشمس
الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عائشة طيبت رسول الله ص لاحرامه بذريرة
هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب
ما كان لنشاب وغيره وهكذا جاء في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا يكتحل المحد بالذرور الذرور
بالفتح ما يذر في العين من الدواء وذرت عينه اذا داويتها به وفي حديث ابي عبيد ذري احر لك اي
ذرع ذري الدقيق في القدر لاعمل لك منه حريرة فيه ان النبي ص اذرع ذراعيه من اسفل الجبة اي اخرجهما
ومنه الحديث الاخر وعليه جبة فاذرع منها يديه اي اخرجهما هكذا رواه الهروي وفسره وقال ابو موسى
اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع اي مد ذراعه ويجوز اذرع كما تقدم في اذخر وكذلك
قال الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها واصله من
الذراع وهو الساعد ومنه حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول الله ص حسبك اذا قلبت
لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة
واردت به ساعديها وفي حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة
والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في ذرعي اي عظم وقعه وجل عندي والحديث
الاخر فكسر ذلك من ذرعي اي ثبطني عما اردته ومنه حديث ابرهيم ع ا واوحى الله تعالى اليه ان ابن لي بيتا
فضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه
التمثيل ان القصير الذرع لا يبالي ما ناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت
قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفي صفته ص كان ذريع المشي واسع الخطو ومنه الحديث
فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفيه ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصائم اي سبقه وغلبه في
الخروج وفي حديث الحسن كانوا بذراع اليمن هي القرى القريبة من الامصار وقيل قرى بين الريف و
ذرف البر ومنه الحديث خير كن اذرعكن للغزل اي اخفكن وقيل اقدركن عليه في حديث العرباض فوعظنا
موعظة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث علي ع انا الآن
ذرق قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها يقال ذرف وذرف فيه لغة كثير الذرق الذرق بضم الذال و
فتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف فيه ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك

ذرا الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه
وتذريه اذا اطارته ومنه تذريه الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني
ثم ذروني في الريح ومنه حديث علي ع يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية كما تنسف
الريح هشيم النبت وفيه اول الثلثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله اي
ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقادات لاشتراكها في المخرج وفي حديث ابي موسى
اتي رسول الله ص بابل غر الذرى اي بيض الاسنمة والذرى جمع ذروة وهي اعلا سنام
البعير وذروة كل شيء اعلاه ومنه الحديث ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عائشة
الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة
البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره وفي
حديث سليمن بن صرد قال اتحفني عن علي ع ذروة من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث
ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الي فلان اي ارتفع وقصد ومنه
حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع
من قدره وينوه بذكره ومنه قول رؤبة حسبي اذرى حسبا ان تشتما اي رفعه عن الشتيمة وفي
حديث سحر النبي ص بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو
على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين

ذعت فيه ان الشيطان
عرض لي يقطع صلوتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والذعف والدعت بالدال
والذال الدفع العنيف والذعت ايضا المعك في التراب
ذعذع في حديث علي ع انه قال لرجل ما فعلت
بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوايب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها اي خير
ما خرجت فيه الذعذعة التفريق ذعذعهم الدهر اي فرقهم ومنه حديث الزبرقان ابغض
كنائني الي المذعذعة ... ومنه جاء تذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم وزيادة الباء فيه
للتاكيد وفي حديث جعفر الصادق ع لا يحبنا اهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد
ذعر الزنا في حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم فأت القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع
يريد لا تعلمهم بنفسك فامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نائل مولى عثمن
ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا ابلنا علينا و
قوله كذاك اي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر وخوف او هو فاعل
ذعلب بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث في حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجناء
والذعلبة الناقة السريعة

باب الذال مع الفاء

ذفر في صفة الحوض وطينه اذفر اي طيب
الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف ومنه صفة

الجنة وترابها مسك اذفر وفيه فمسح راس البعير وذفراه ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة
والفها للتانيث وللالحاق وفي حديث مسيرة الى بدر انه جزع الصفراء ثم صبت في ذفران هو بكسر الفاء
واد هناك
ذفف فيه انه قال لبلال اني سمعت ذف نعليك في الجنة اي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال
المهملة وقد تقدم وكذلك يروى حديث الحسن وان ذففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي حديث علي ع انه
امر يوم الجمل فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه
وتحرير قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل وحديث ابن سيرين اقتص انباء عفراء ابا
جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وفيه سلط عليهم اخر الزمان موت
طاعون ذفيف يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع ومنه حديث سهل قال دخلت على انس وهو
يصلي صلوة خفيفة ذفيفة كانها صلوة مسافر وفي حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير
فقالت شيء ذفيف يربط به المسك اي قليل يشد به

باب الذال مع القاف

ذقن في حديث عائشة توفي رسول الله ص بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل
ما يناله الذقن من الصدر وفي حديث عمران بن سوادة قال له اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع
عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت
ذقنه واتكأ عليه

باب الذال مع الكاف

ذكر فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي
ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث في صفة القران وهو الذكر
الحكيم اي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عائشة ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا
حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في
الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وفي حديث علي ع ان
عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر ما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اي ما
تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان و
فيه القران ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه ومنه حديث عمر هبلت امه لقد اذكرت به ذكرا
جلدا ومنه الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة اذكرا اي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء
المرأة اذكرت باذن الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المرأة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا فان صار ذلك عادة لها
قيل مذكار ومنه حديث طارق مولى عثمن قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء اذكر منك
يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث الزكوة ابن لبون ذكر ذكرا تاكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكوة
مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس و
غيرهما لا يقال فيه بنت اوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل
ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسائه

ونغتسل من كل واحدة ويقولون اشد ذكوا اى احد وفي حديث عائشة انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة
بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث كانوا يكرهون
المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب
النساء كالخلوق والزعفران وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره اى جمع الذكر
ذكا — على غير قياس وفيه ذكوة الجنين ذكوة امه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم
الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين
فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكوة الجنين
فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكوة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او
على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من
ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اى ذكوا الجنين ذكاة امه ومنه حديث
الصيد كل ما امسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي اراد بالذكي ما امسك عليه فادرك قبل زهوق روحه فذكي
في الحلق واللبة واراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه او ظفره وفي حديث
محمد بن علي ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة
تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل اكلها وفي حديث ذكوا النار فشيني ريحها واحرقني
ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو
ذلف — ذكا مقصورا اى اشتعلت وهما لغتان **باب الذال مع اللام** فيه لا تقوم الساعة
حتى يقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع
طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والانف جمع قلة للانف وضع
ذلذل — موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها في حديث ابي ذر يخرج من ثديه يتذلذل اى يضطرب
ذلق — من الذلاذل وهي اسافل الثوب واكثر الروايات يتزلزل بالزاي في حديث ماعز لما اذلقته الحجارة
جمز وفر اى بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة انها كانت تصوم في السفر حتى اذلقها
الصوم — السموم اى جهدها واذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه اى ضعفه ومنه الحديث انه ذلق يوم احد
من العطش اى جهده حتى لسانه وفي مناجاة ايوب ع اذلقني البلاء فتكلمت اى اجهدني ومنه
حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى اذلقه اى اقلقه وفي حديث الرحم فتكلمت بلسان
ذلق طلق اى فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطليق ذليق اى
محدد ارادت انها تعمد على الساعي مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا ومنه حديث جابر فكسرت
حجرا وحسرته فانذلق اى صار له حد يقطع وفي حديث حفر زمزم الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة
الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير وفي اشراط ذكر ذلقية هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء

تحتها

ذلل — تحتها قسطنطانية مدينة للروم في اسماء الله تعالى المذل وهو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه
انواع العز جميعها وفيه كم من عذق مذلل لابي الدحداح تذليل العذوق انها اذا خرجت من كوافيرها
التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر فيمسحها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلا
فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وادناؤها
من قاطفها ومنه الحديث يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي اى ثمارها
دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على احسن احوالها وقيل اراد ان المدينة تكون مخلاة
خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد
فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين انه خير في ركوب
بين ذلل السحاب وصعابها فاختار ذللها ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الله الا وقد جاء
على اذلاله اى على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل
ومنه خطبة زياد اذا رايتموني انفذ فيكم الامر فانفذوه على اذلاله وفي حديث ابن الزبير بعض الذل
ابقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان له ابقى و
لاهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وفي حديث
فاطمة ما هو الا ان سمعت قائلا يقول مات رسول الله ص فاذلوليت وجهي اى سرعت يقال اذلولى الرجل
اذا اسرع مخافة ان يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واعذوذن
ذمر — **باب الذال مع الميم** في حديث علي ع الا ان عثمن فضح الذمار ما لزمك حفظه
مما وراءك وتعلق بك ومنه حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان
الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه الحديث فخرج يتذمر اى يعاتب نفسه ويلومها على فوات
الذمام ومنه حديث طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اى تشجعه على الاسلام وذمر يذمر اذا
غضب ومنه الحديث وام ايمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد ومنه الحديث فجاء عمر
ذامرا اى متهددا ومنه حديث علي ع الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اى حضهم وشجعهم وحديث صلوة
الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة اى تلاوموا على ترك الفرصة وقد
يكون بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحث مع لوم واستبطاء وفي حديث ابن مسعود انه وضعت
رجلي على مذمر ابي جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله وفيه ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم
ذمل — يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعا وقيل هي اسم صنعا في حديث قس يسير ذميلا اى سيرا
ذمم — سريعا لينا واصله في سير الابل قد تكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان
والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى
بذمتهم ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه

لا ان ينقضوا عهده وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة والحديث
الاخر في دعاء السفر اقلبنا بذمة اى اردد نا الى اهلنا امنين ومنه الحديث فقد برئت منه الذمة
اى ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف
ما امر به خذلته ذمة الله تعالى وفيه لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم المعنى اذا كان لهم مماليك
وارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال و
قيل في شراء ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذي يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون
ذلا وصغارا وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا فحذف المضاف وفي حديث علي ع ذمتي رهينة
وانا به زعيم اى ضماني وعهدي رهن في الوفاء به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد
او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق و
الحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكانه سأل ما يسقط عني
حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملا وكانوا يستحبون ان يعطوا المرضعة عند فصال الصبي شيئا
سوى اجرها وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه
ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه ارى عبد المطلب احفر زمزم لا تنزف ولا تذم اى لا تعاب او لا تلقى
مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت
قليلة الماء ومنه حديث البراء فاتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة ومنه
حديث ابي بكر فقد طلع في طريق معورة حزنة وان راحلته اذمت اى انقطع سيرها كانها حملت الناس
على ذمتها ومنه حديث حليمة السعدية فخرجت على اتاني تلك فلقد اذمت بالركب اى حبستهم
لانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حين احرز لقاح رسول الله ص واذا فيها فرس ادم اى كال
قد اعيا او نفق وفي حديث يونس ع ان الحوت قاءه رذيا ذما اى مذموما شبه الهالك والذم
والمذموم واحد وفي حديث الشؤم والطيرة ذروها ذميمة اى اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى
مفعولة وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب سكنى
الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث موسى
والخضر ع اخذته من صاحبه ذمامة اى حياء واشفاق من الذم واللوم ومنه حديث ابن صياد
ذنب فاصابتني منه ذمامة **باب الذال مع النون** فيه انه كان يكره المذنب من البسر
مخافة ان يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بالكسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه اى طرفه ويقال له
ايضا التذنوب ومنه حديث انس كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا اراد ان يفتضخه ومنه حديث
ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب ان يفتضخ باسا ومنه من مات على ذنابى طريق فهو من اهله يعني على
قصد طريق واصل الذنابى منبت الذنب وذنب الطائر ومنه حديث ابن عباس كان فرعون على فرس

اللهم سددني سبيل الرشاد ووفقني

ذنوب اى وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة حتى يركبها الله الملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل
والضعف وقلة المنعة والاذناب اسافل الاودية وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث تقعد
اعرابها على اذنابها او دينها فلا يصل الى الحج احد ويقال لها ايضا المذانب ومنه حديث ظبيان وذنبوا
خشانه اى جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض وفي حديث علي ع وذكر فتنة تكون في
اخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اى سار في الارض مسرعا باتباعه ولم
يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون وفي حديث بول الاعرابي
في المسجد امر بذنوب من ماء فاهريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد
ذوب تكرر في الحديث **باب الذال مع الواو** فيه من اسلم على ذوبة او مأثرة فهي له الذوبة
بقية المال يستذيبها الرجل اى يستبقيها والمأثرة المكرمة وفي حديث عبد الله فيفرح المرء ان يذوب
له الحق اى يجب وفي حديث قس اذوب الليالي او يجيب صداكما اى انتظر مرور الليالي وذهابها من
الاذابة الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اى اغاروا وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوب امه اى
يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لان عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على
غير القياس وفي حديث فيصبح في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب و
الذوبان جمع ذئب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا وذكرناه ههنا حملا على لفظه فيه ليس فيما
ذود خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر واللفظة مؤنثة
ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من
ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكوة ذكورا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث
علي ع واما اخواننا بنو امية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع قيل اراد انهم يذودون
عن الحرم ومنه الحديث فليذادن رجال عن حوضي اى ليطردن ويروى فلا تذادن اى لا تفعلوا فعلا يوجب
ذوط طردكم عنه والاول اشبه وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بكر لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم عليه
الاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل فيه لم يكن بذم
ذوق ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه
ذوقا وذواقا ومذاقا وما ذقت ذواقا اى شيئا ومنه الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق
ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اى لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم لانفسهم مقام
الطعام والشراب لاجسامهم وفي حديث احد ان ابا سفيان لما رأى حمزة مقتولا مغفرا قال له ذق عقق
اى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان
يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم فذوقوا وبال الكريم
امرهم وفي الحديث ان الله يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق وفي حديث

ذوى عمر انه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوى اى يبس يقال ذوى العود يذوى ويذوى وفى حديث صفة
المهدى قرشى يمان اى قرشى النسب يمانى المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان يكون ياء
لان باب طوى اكثر من باب قوى ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من
ذى ملك كذا اورده عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة اى زائدة

باب الذال مع الهاء

ذهب فى حديث جرير وذكر الصدقة حتى رايت وجه رسول الله صلعم يتهلل كانه مذهبة هكذا جاء فى سنن النسائى
وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت وان صحت الرواية فهو من الشىء المذهب
وهو المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى
بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة وفى حديث على ع فبعث من اليمن بذهيبة هى تصغير ذهب و
ادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى اذا صغر الحق فى تصغيره الهاء نحو قويسة و
شميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها وفى حديث على ع لو اراد الله
ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان
اذا اراد الغائط ابعد المذهب من الموضع الذى يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر فى الحديث
وفى حديث على ع لا تقرع ربابها ولا تشفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدها ذهبة بالكسر وفى
الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات تشفان ذهابها وفى حديث عكرمة سئل عن اذاهب من بر واذاهب
من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب مكيال معروف باليمن وجمعها اذهاب وجمع الجمع
اذاهيب

باب الذال مع الياء

ذيت فى حديث عمر والمراة والمزادتين كان من امره ذيت و
ذيت هى مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات **ذيح** فى حديث على ع كان الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر
ذيخ فى حديث الشفاعة فينظر الخليل ع الى ابيه وهو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ
التلطخ برجيعه او بالطين كما قال فى الحديث الاخر بذيخ امدر اى متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة
والذيخ محرنجما اى ان السنة تركت الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب **ذيع** وحديث على ع ووصف الاولياء
ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشىء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش
وهو بناء مبالغة **ذيف** فى حديث عبد الرحمن بن عوف يقذيهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعا ملأ با
الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملأ با يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ **ذيل** فيه ان
جبريل بعثنى فى اذالة الخيل اى اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الاخر اذال الناس الخيل
وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها وفى حديث مصعب بن عمير كان مترفا فى الجاهلية
يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن اى يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن فيه طاهر محاسن **ذيم** واما الذام
العيب وقد يهمز ومنه حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم فى اول الحرف

حرف الراء ٥ باب الراء مع الهمزة

راب فى حديث على ع نصف انا بركة للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشىء اذا جمعه
وشده برفق ومنه حديث عائشة تصف اباها يرأب شعبها وفى حديثها الاخر ورأب الثأى اى اصلح
الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة [لعائشة] لا يرأب بهن ان صدع قال القتيبى الرواية صدع فان كان
محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع
راس فيه انه كان يصيب من الراس وهو صائم هو كناية عن القبلة وفى حديث الم اذرك تراس وتربع راس القوم يرأسهم رياسة
اذا صار رئيسهم ومقدمهم ومنه حديث راس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال وغيره من رؤساء
الضلال الخارجين من المشرق **راف** فى اسماء الله تعالى الرءوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه والرأفة ارق
من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهية للمصلحة وقد رأفت به ارأف ورؤفت به
ارأف فانا رءوف وقد تكرر ذكر الرأفة فى الحديث **رام** فى حديث عائشة تصف عمر رض وياباها تريد الدنيا
يعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وكل من احب شيئا والفه فقد رئمه
يرأمه **راى** فى حديث لقمان بن عاد ولا تملأ رئى جنبى الرئة فى الجوف معروفة يقال لست بجبان تنتفخ
رئى فتملأ جنبى هكذا ذكره الهروى وليس موضعها فان الفاء فيها عوض الياء المحذوفة يقول منه
رأيته اذا اصبت رئته فيه انا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تتراءى ناراهما
اى يلزم المسلم ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع اذا اوقدت فيه ناره
تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين
لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والترائى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى
بعضهم بعضا وتراءى لى الشىء اى ظهر حتى رايته واسناد الترائى الى النار مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار
فلان اى تقابلها يقول ناراهما مختلفان هذه تدعو الى الله تعالى وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان
والاصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التائين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين
كما ترون الكوكب الدرى فى افق السماء اى ينظرون ويرون ومنه حديث ابى البخترى تراءينا الهلال اى تكلفنا
النظر اليه هل نراه ام لا ومنه حديث رمل الطواف انا كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية اى
اريناهم بذلك انا اقوياء وفيه انه خطب فرئى انه لم يسمع رئى فعل لم يسم فاعله من رايت بمعنى ظننت
وهو يتعدى الى مفعولين تقول رايت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد
فقلت رئى زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة فى موضع المفعول الثانى والمفعول الاول ضميره وفى حديث
عثمان اراهمنى الباطل شيطانا اراد ان الباطل جعلنى شيطانا عندهم وفيه شذوذ من وجهين احدهما
ان ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجاء بالثانى منفصلا تقول
اعطاه اياى فكان من حقه ان يقول اراهم اياى والثانى ان واو الضمير حقها ان يثبت مع الضمائر كقولك
اعطيتمونى فكان حقه ان يقال اراهمونى وفى حديث حنظلة تذاكرنا بالجنة والنار كانا راى عين

يقول جعلت الشيء رأى عينك وبمرأى منك اى قبالك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اى كأنا
نراها اى العين وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة اى قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة وحسن
في مرآة العين وهو مفعلة من الرؤية ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة اى منظرهما
وما يرى منهما وقد تكرر في الحديث ارأيتك وارأيتكم وارأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار
بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك الم تر الى فلان والم تر الى كذا وهي
كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وهذا تنبيه المخاطب كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اى الم تعجب بفعلهم والم ينته شانهم اليك و
في حديث عمر قال لسواد بن قارب ابك رئيك بظهور رسول الله ص قال نعم يقال للتابع من الجن رئي
بوزن كمي وهو فعيل او مفعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا
كان صاحب رايهم وقد تفتح راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فاذا رأي مثل المحى يعني
حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا
وحبابا وجانا وفي حديث وذكر المغيرة لا ارى في بعد ذلك ما شانه برئاى اى انكرتاني وهو افتعل من رؤية القلب
او من الرأي ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأي يقال فلان من اهل الرأي انه يرى راي الخوارج
ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراي يعنون انهم
يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث وما لم يأت فيه حديث ولا اثر

باب الراء مع الباء

ربا — فيه مثلي ومثلكم كرجل ربا اهله اى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة التي ينظر
للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه وارتبأت الجبل اى صعدته وقد تكرر
ربب — في الحديث في اشراط الساعة وان تلد الامة ربتها وربها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر
جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني ان الامة
تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر
السراري ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اى صاحبها وقيل المتمم لها و
الزائد في اهلها والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده ربي كره ان يجعل
مالكه ربا لمشاركة الله تعالى في الربوبية فاما قوله اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما
كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى ع للسامري وانظر الى الهك الذي اتخذته الها واما الحديث في ضالة
الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي يجوز اضافتها الى مالكيها
وجعلهم اربابا لها ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك في الحديث ومنه حديث
عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه دخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان يأتي الربة يعني اللات وهي
الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة

يضاهون

يضاهون به بيت الله فلما اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير لان يربني بنو عمي احب
الي من ان يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني اكفاء كرام اى يكونوا علي امراء وسادة مقدمين يعني بني امية
فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير ربه يربه اى كان له ربا ومنه حديث صفوان بن امية
قال لابي سفيان يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن و
فيه الك نعمة تربها اى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربّبه
ورباه كله بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تأخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التي تربى في البيت من
الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم ومنه الحديث ما
بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وفي حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في
البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث عائشة
كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب فكانوا يبعثون الينا من البانها ومنه حديث ابن عباس انما الشرط
في الربائب يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن وفي حديث ابن ذي يزن اسد
تربب في الغيضات اشبالا اى تربي وهو ابلغ منه ومن تربت بالتكرير الذي فيه وفيه الراب
كافل هو زوج ام اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اى انه يكفل بامره ومنه حديث مجاهد كان يكره
ان يتزوج الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج امه لانه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها
رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما
يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتم
رضاع ولدها ومنه حديث شريح ان الشاة تحلب في ربابها وفي حديث الرؤيا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا ومنه حديث ابن الزبير واحدق بكم ربابه وقد
تكرر في الحديث وفيه اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب او قال ملب اى لازم غير مفارق
ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه وفي حديث علي ع الناس ثلثة عالم رباني هو منسوب الى الرب
بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم
قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل
المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الامة وفي صفة ابن عباس
كان على صلعته الرب من مسك او عنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا وفي حديث علي ع اذا كان
ربث — يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات اى ليربثوهم
بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان
عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز ان
صحت الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث يقال ربثته تربيثا وتربيثة واحدة

ربح

مثل قدمته تقدیما وتقدیمه واحدة فی حدیث ابی طلحة ذلك مال رابح ای ذو ربح کقولك لابن وتامر و
یروی بالیاء وسیجیء وفیه انه نهی عن ربح ما لم یضمن هو ان یبیعه سلعة قد اشتراها ولم یکن قبضها
بربح فلا یصح البیع لانها فی ضمان البایع الاول ولیست من ضمان الثانی فربحها وخسارتها للاول و

ربحل

فی حدیث ذی یزن وملکا ربحلا الربحل بکسر الراء وفتح الباء الکثیر العطا فی حدیث علی ع ان رجلا خاصم

ربخ

الیه ابا امراة فقال زوجنی ابنته وهی مجنونة فقال اذا جامعتها اغشی علیها فقال تلك الربوخ لست
لها باهل اراد ان ذلك یحمد منها واصل الربوخ من الربخ فی مشیه اذا استرخی یقال ربخت المراة

ربد

تربخ فهی ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع فیه ان مسجده کان مربدا لیتیمین المربد الموضع
الذی یحبس فیه الابل والغنم وسمی مربد المدینة والبصرة وهو بکسر المیم وفتح الباء من ربد
بالمکان اذا اقام فیه وربده اذا احبسه ومنه الحدیث انه تیمم بمربد النعم والمربد ایضا
الموضع الذی یجعل فیه التمر لینشف کالبیدر للحنطة ومنه الحدیث حتی یقوم ابو لبابة یسد
ثعلب مربده بازاره یعنی موضع تمره وفی حدیث صالح بن عبد الله بن الزبیر انه کان یعمل ربدا بمکة
الربد بفتح الباء الطین والمراد بالطیان ای بناء من طین کالسکر ویجوز ان یکون من الربد الحبس
لانه یحبس الماء ویروی بالزاء والنون وسیجیء فی موضعه وفیه کان اذا نزل علیه الوحی اربد وجهه
ای تغیر الی الغبرة وقیل الربدة لون بین السواد والغبرة ومنه حدیث حذیفة فی الفتن ای قلب
اشربها صار مربدا وفی روایة صار مربادا وهما من اربد واربادّ ویرید ارتداد القلب من حیث المعنی
لا من حیث الصورة فان لون القلب الی السواد ما هو ومنه حدیث عمرو بن العاص
انه قام من عند عمر مربد الوجه فی کلام اسمعه فی حدیث عمر بن عبد العزیز انه کتب الی عامله عدی بن

ربذ

ارطاة انما انت ربذة بالکسر والفتح صوفة یهنا بها البعیر بالقطران وخرقة یجلو بها الصایغ الحلی
یعنی انما نصبت عاملا لتعالج الامور برایك وتجلوها بتدبیرك وقیل هی خرقة الحایض فیکون قد
ذمه علی هذا القول ونال من عرضه ویقال هی صوفة من العهن تعلق فی اعناق الابل وعلی الهوادج
الابل ولا طائل فشبهه بها انه من ذوی الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوی وحکی الجوهری فیها
الربذه بالتحریك وقال هی لغة والربذة ایضا بالتحریك قریة معروفة قرب المدینة بها قبر ابی ذر الغفاری

ربز

فی حدیث عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله صلعم الی داری فوضعنا له قطیفة ربیزة ای ضخمة من
قولهم کبش ربیز وصرة ربیزة وقیل للعاقل الرصین ربیز وقد ربز ربازة واربأز اربیزازا ومنهم
من یقول رمیز بالمیم وقال الجوهری فی فصل الراء من حرف الزای کبش زبیر ای مکتنز اعجز مثل ربیس

ربس

فیه ان رجلا جاء رجلا الی قریش فقال ان اهل خیبر اسروا محمدا ویریدون ان یرسلوه الی قومه لیقتلوه
فجعل المشرکون یربسون به العباس یحتمل ان یکون من الارباس وهو المراغمة ای یسمعونه ما یسخطه و
یغیظه ویحتمل ان یکون من الربیس وهو المصاب بمال او غیره ای یصیبون العباس بما یسوءه فیه انما یرید

انما یرید

ربص

ان یتربص بکم الدوائر التربص المکث والانتظار وقد تکرر فی الحدیث فی حدیث ام معبد فدعا باناء یربض

ربض

الرهط ای یرویهم ویثقلهم حتی ینا موا ویمتدوا علی الارض من ربض فی المکان یربض اذا لصق بها واقام
ملازما لها یقال اربضت الشمس اذا اشتد حرها حتی تربض الوحش فی کناسها ای تجعلها تربض فیه ویروی
بالیاء وسیجیء ومنه الحدیث انه بعث الضحاك بن سفین الی قومه وقال اذا اتیتم فاربض فی دارهم ظبیا ای
اقم فی دارهم امنا لا تبرح کانك ظبی فی کناسه قد امن حیث لا یری انیسا وقیل المعنی انه امره ان یاتیهم
کالمستوحش لانه ظهرانی الکفرة فمتی رابه منهم ریب نفر عنهم شاردا کما ینفر الظبی وفی حدیث عمر ففتح الباب فاذا
شبه الفصیل الرابض ای الجالس المقیم ومنه الحدیث کربضة العنز ویروی بکسر الراء ای جثتها اذا برکت
ومنه الحدیث انه رای قبة حولها غنم ربوض جمع رابض وحدیث عایشة کانی علی ظرب وحولی بقر
ربوض ومنه حدیث معویة لا تبعثوا الرابضین الترك والحبشة ای المقیمین الساکنین یرید لا
تهیجوهم ما داموا لا یقصدونکم ومنه الحدیث الرابضة ملائکة اهبطوا مع ادم یهدون الضلال و
لعله من الاقامة ایضا قال الجوهری الرابضة بقیة حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو فی الحدیث و
فیه مثل المنافق مثل الشاة بین الربضین الربیض الغنم نفسها والربض موضعها الذی تربض فیه
اراد انه مذبذب کالشاة الواحدة بین القطیعین من الغنم او بین مربضیها ومنه حدیث علی ع والناس
حولی کربیضة الغنم ای کالغنم الربض وفیه انا زعیم ببیت فی ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا
عنها تشبیها بالابنیة التی حول المدن وتحت القلاع وقد تکرر فی الحدیث وفی حدیث ابن الزبیر وبناء
الکعبة فاخذ ابن المطیع العتلة من شق الربض الذی یلی دار بنی حمید الربض بالضم وسکون الباء اساس
البناء وقیل وسطه وقیل هو والربض سواء کسقم وسقم وفی حدیث بجنة زوج ابنته من رجل وجهزها
وقال لا تبیت عزبا ولا عندنا ربض ربض المراة الرجل التی تقوم بشانه وقیل هو کل من استراحت الیه
کالام والبنت والاخت وکالقیم والمعیشة والقوت وفی حدیث اشراط الساعة وان ینطق الرویبضة
یا رسول الله فقال الرجل التافه ینطق فی امر العامة الرویبضة تصغیر الرابضة وهو العاجز الذی ربض
عن معالی الامور وقعد عن طلبها وزیادة التاء للمبالغة والتافه الخسیس الحقیر وفی حدیث ابی لبابة
انه ارتبط بسلسلة ربوض الی ان تاب الله علیه هی الضخمة الثقیلة اللازقة بصاحبها فعولة من ابنیة المبالغة
یستوی فیه المذکر والمؤنث وفی حدیث قتل ابن القرا یوم الجماجم کان ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا فی بقعة
واحدة فیه اسباغ الوضوء علی المکاره وکثرة الخطا الی المساجد وانتظار الصلوة فذلکم الرباط فی الاصل

ربط

الاقامة علی جهاد العدو بالحرب وارتباط الخیل واعدادها فشبه به ما ذکر من الافعال الصالحة
والعبادة قال القتیبی اصل المرابطة ان یربط الفریقان خیولهم فی ثغر کل منهما معد لصاحبه فسمی
المقام بالثغور رباطا ومنه قوله فذلکم الرباط ان المواظبة علی الطهارة والصلوة العبادة کالجهاد فی
سبیل الله تعالی فیکون الرباط مصدر رابطت ای لازمت وقیل الرباط اسم لما یربط به الشیء ای تشد یعنی

ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم
الصمت اى زاهدهم وحكيمهم الذى ربط نفسه عن الدنيا اى شدها ومنعها ومنه حديث عدى قال
الشعبى وكان لنا جارا ورابطا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي
اى تاخرت كانه حبس نفسه وشدها في حديث القيامة الم اذرك تربع وتربع اى تاخذ ربع الغنيمة ربع
يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك
رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع
المرباع ومنه قوله لعدى بن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع
في الحديث ومنه شعر وفد بني تميم نحن الرؤس وفينا يقسم الربع يقال ربع وربع يريد ربع
الغنيمة واحد من اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اى رابع اهل
الاسلام تقدمني ثلثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة
وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع اى اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل
قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدثنا امرأة
حديثين فان ابت فاربع مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اى كرر القول عليها اربع مرات
ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك
ولا تتعب نفسك وفي بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة اى بدموع جرت من نواحي عينيه
الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع اى اصيبت
ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل اصيبت جبينه وفي حديث سبيعة
الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسالت النبي صلعم فقال لها
اربعي على نفسك له تاويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان تكف
عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع
يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل في الربيع اى
نفسي عن نفسك واخرجها من بؤس العدة وهو الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها
ادنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج و
منه الحديث لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه امرك اى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك
ومنه حديث حليمة السعدية اربعي علينا اى ارفقي واقتصري ومنه حديث صلة بن اشيم قلت
اى نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اى اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث
المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه الحديث
بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة اى النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث

حذار

فعدلا الى الربيع فتطهر ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اى كانوا يكرون الارض
بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي ومنه حديث سهل بن
سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعاء اللهم
اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وفي
دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا اى عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس
يربعون حيث شاؤا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ او يكون من اربع الغيث اذا
انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع له المربع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه ايام
الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال
مربع بالمدينة في بنى حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا
يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة
وقد تكرر في الحديث وفيه مري بنيك ان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما
ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في اول النتاج واحسانهم غذاءها اى لا يستقصى في حلب امهاتها ابقاء
عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث عمر سأله رجل من الصدقة
فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تانيث الربع ومنه حديث سليمن بن عبد الملك ان بني صيفيون
افلح من كان له ربعيون الربعي الذى ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وفي حديث
هشام في وصف ناقة انها المرباع ضباع من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل
ويروى بالياء سيذكر وفي حديث اسامة قال له عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية
من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عائشة
ارادت بيع رباعها اى منازلها ومنه حديث الشفعة في كل ربعة او حائط والارض الربعة اخص
من الربع وحديث هرقل ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة وفي كتابه الى المهاجرين
والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم ورباعتهم اى على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذى كانوا
عليه وربعة الرجل شانه وحاله التى هو رابع عليها اى ثابت مقيم وفي حديث المغيرة ان فلانا
قد ارتبع امر القوم اى ينتظر ان يؤمر عليهم ومنه المستربع المطيق للشيء وهو رابع عند قومه اى هو
سيدهم وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون [illegible] ربع الحجر واربتاعه اشالته ورفعه لاظهار
القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت فيه واقام وفي صفته صلعم اطول من
المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وفيه اغبوا عيادة المريض واربعوا اى دعوه
يومين بعد العيادة واتوا اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين
لا تسقي ثم ترد يوم الرابع وفيه ان الشيطان قد ربع في قلوبكم وعشش اى اقام على فساده تتسع له

ربغ المقام قاله الأزهري وفي حديث عمر هل لك في ناقتين مربعتين سمينتين أي مخصبتين الإرباع إرسال
الإبل ترده أي وقت شاءت أربعتها فهي مربعة وربعت هي أراد ناقتين قد ارتبعتا حتى أخصبت
أبدانهما وسمنتا وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة فيه من فارق الجماعة قدر شبر
ربق فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الأصل
عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من
عرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه ويجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال
للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق ويجمع على رباق وأرباق ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا
الرباق شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالربق واستعار الأكل لنقض العهد فإن البهيمة إذا أكلت الربق
خلصت من الشد ومنه حديث عمر وتذروا أرباقها في أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الأوزار
والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم ومنه حديث عائشة تصف أباها واضطرب
حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه
وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج فلما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده في الرباق ومنه حديث
علي قال لموسى بن طلحة انطلق إلى العسكر فما وجدت من شيء أخذ منكم فأصبته فاسترجعه كان من
حكمه في أهل البغي ما وجد من مالهم في يد أحد تسترجع منه في صفة أهل الجنة يركبون المياثر على النوق
ربك الربك هي جمع الأربك مثل الأحمر وهو الأسود من الإبل فيه كدرة وفي حديث جابر تحير في الظلمات
وارتبك في المهلكات ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة ومنه
ربل حديث ابن مسعود ربلت والله المسيح في حديث بني إسرائيل فلما كثروا وربلوا أي غلظوا ومنه ترجال
حسبا واشتق وربا وفي حديث عمرو بن العاص انظروا إلى رجلا يتجنب بنا الطريق قالوا أما نعلم إلا فلانا
فإنه كان رجلا في الجاهلية الرئبال اللص الذي يغزو القوم وحده ورابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون
على سوقهم هكذا قال الهروي هكذا جاء به المحدث والباء الموحدة قبل الياء قال داره الرئبال الحرف المعتل
قبل الحرف الصحيح يقال للذيب رئبال وللص رئبال لأنه يغيثه والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز وفيه حديث ابن
ربا أنيس كأنه الرئبال الهصور أي الأسد والجمع الرئابيل والرئابل على الهمز وتركه قد تكرر ذكر الربا في الحديث و
الأصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا إذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال
من غير عقد تبايع وله أحكام كثيرة في الفقه يقال أربى الرجل يربي فهو مرب ومنه الحديث من أجبى فقد
أربى ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة أي
أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض وفي حديث طهفة من أبى فعليه الربوة أي من تقاعد عن أداء
الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أي من امتنع عن الإسلام
لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه من الزكاة وفي كتابه في صلح نجران أنه ليس عليهم ربية ولا دم

قيل إنما هي ربية من الربا كالحبية من الاحتباء وأصلها الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية
من سلف أو جنوه من جناية والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد
ولم تعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لأنها
أسرى جواري الرجل وفي حديث الأنصار يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل أي
لنزيدن ولنضاعفن وفي حديث عائشة قالت لها جثامة الرابية الذي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر
رتب النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته **باب الراء مع التاء** في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب
الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار المنجنيق
تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة
أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائما والمراتب جميعها
ومنه حديث حذيفة يوم الدار أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها
رتت المراتب مضايق الأودية في حزونة في حديث المسور أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الأرت الذي
رتج في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه ولا يطاوعه لسانه فيه أن أبواب السماء تفتح فلا ترتج أي لا تغلق
ومنه الحديث أمرنا رسول الله ص بإرتاج الباب أي إغلاقه ومنه حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال
استغلقت ولا الضالين ثم أرتج عليه أي استغلقت عليه القراءة ويقال للباب أيضا رتاج ومنه الحديث جعل ماله
في رتاج الكعبة أي لها فكنى عنها بالباب لأن منه يدخل إليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث مجاهد
عن بني إسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم أي أبوابهم ومنه حديث قس وأرض ذات رتاج وفيه
ذكر راتج بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي في حديث الاستسقاء
رتع اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في
الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع أي الذي يخلي ركابه ترتع ومنه حديث أم زرع
في شبع وري وترتع أي تتنعم ومنه الحديث إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر
الله تعالى وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه
أي يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر إني والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم
حتى يشبعوا في المرتع وفي حديث الغضبان الشيباني قال للحجاج سمنت قال أسمنني القيد والرتعة و
رتك الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب في حديث قيلة ترتكان بعيرهما أي تحملانه على السير
رتل السريع يقال رتك البعير يرتك رتكا ورتكانا في صفة قراءة النبي ص كان يرتل آية ترتيل القراءة التأني فيها
والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الأقحوان يقال رتل القراءة وترتل
رتم فيها وقد تكرر في الحديث في حديث أبي ذر في كل شيء صدقة حتى في بيان من الأرتم كذا وقع في الرواية فإن
كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء إذا كسرته ويكون معناه من الأرت وهو الذي لا يفصح الكلام

وفي تصحيح ان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه وقيل النهي عن شد الرتائم جمع رتيمة وهو خيط يشد في الاصبع
ليذكر به الحاجة وقيل الحسناء يرتو فؤاد الحزين اي تشده وتقويه وفي حديث فاطمة انها اتت النبي صلى فقال
لها ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة الرتوة ههنا الخطوة وفي حديث معاذ
انه يتقدم العلماء يوم القيمة برتوة اي برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ومنه حديث ابي جهل فيه في الارض
رثا — تريد ودنوه **باب الراء مع الثاء** في حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن
من اللبن رثيئة وصريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ومن امثالهم
الرثيئة تفثأ الغضب اي تكسره وتذهبه ومنه حديث زياد لهو اشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة في يوم
شديد الودبعة فيه عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثيثة والصواب الرثة بوزن الهرة
ومنه حديث علي ع انه عرّف رثة اهل النهر فكان اخر ما بقي قدر ومنه حديث النعمن بن مقرن يوم نهاوند الا
ان هؤلاء قد اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث الى السائب
وفي حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث اي خلق بال وفي حديث كعب بن مالك انه
ارتث يوم احد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد
اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه
رمق ومنه حديث ام سلمة فرأني منرثة اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظ من الرث الثوب الخلق والمرتث
رثد — مفتعل منه في حديث عمران رجلا ناداه هل لك في رجل ترثد حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوائجه
ومطالته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد
موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم في حديث ابن العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون
رثغ — ملقيا للرثغ متحملا للائمة الرثغ بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دني المطامع فيه
رثم — خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وفي حديث ابي ذر بيانك عن الارثم
صدقة هو الذي لا يصحح كلامه ويبينه لآفة في لسانه او اسنانه واصله من رثم الحصا وهو ما دق منه
بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء و
قد تقدم فيه انا اخت شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وهو من المصادر نحو
العذرة والمغفرة وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية
ومنه الحديث انه نهى عن الترثي وهو ان يندب الميت فيقال وافلاناه **باب الراء مع الجيم**
رجب — في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من
حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير
العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن
الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اي عظمه

ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اضاف رجبا الى مضر
لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضاح
لانهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي
بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها
عقدم — الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين الاصابع
رجج — فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة
ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروي ارتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه اغلق
عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض باهلها اي تضطرب
ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى ارتجت مكة بصوت عال ومنه حديث علي ع وانا
شيطان الوهنة فقد كفيته بصعقة سمعه وجبت قلبه ورج صدره وحديث ابن الزبير فرج
الباب رجا شديدا اي زعزعه وحركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ
رجح — يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم في حديث عائشة وزواجها انها كانت على ارجوحة
مرجوحة الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه و
رجحن — مجيئه وذهابه في حديث علي ع في حجارة القدس ومحنبين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك
ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي ثقل ومال بعد علوه اورد الجوهري
هذا الحرف في حرف النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل
رجرج — في حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة
الخبيث الرجرجة بكسر الرائين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو
عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة قال الزمخشري الرجراجة المرأة
التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تمخض من كثرتها فكانه ان صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء
بوصفها الا انه طينة تترجرج وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا وعلق عليها
خرقا واتبعه رجرجة من الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت
رجز — قريش للنبي صلى انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز بحر من بحور
الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ويسمى قصائده الاراجيز واحدها ارجوزة فهي كهيئة السجع الا انه
في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلى
من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه راى النبي صلى
على بغلة بيضاء انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب انه راى النبي صلى دميت
اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ويروى ان العجاج انشد ابا هريرة ساقا بخنداة

وكعبا اوربما فقال كان النبي صلعم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد
بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد صدر
بيت لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز
بيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وانشد ذات يوم
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين
الاقرع وعيينة فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز ليس
بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه يكره الانتساب الى الآباء الكفار الا
تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به
حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله تعالى به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى
رؤيا رآها عبد المطلب مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله اعلم وفي حديث
ابن مسعود من قرأ القرآن في اقل من ثلث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف على لسان المنشد
واللسان به اسرع من القصيد وفيه كان لرسول الله صلعم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله وفيه
ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا وطوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا
طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز
الشيطان وساوسه وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل رجس
القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في الحديث الاول قال الفراء اذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا
معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدأوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث
نهى ان يستنجى بروثة وقال انها رجس ولم يذكروا معها الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدلوا بالرجس
ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث اى مستقذرة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سطيح لما ولد رسول الله صلعم ارتجس ايوان كسرى اى اضطرب وتحرك حركة لها صوت ومنه الحديث
اذا كان احدكم في الصلوة فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا في حديث
الزكوة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون رجع
بقرة وللآخر ثلثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا فيرجع باذل
المسنة بثلثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين
واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ
منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة ومن
انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين
ماله فيأخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة

تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقوله وفيه انه رأى في ابل الصدقة كوما فسأل عنها المصدق فقال
اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة
بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك التي
اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجب عليه ومنه حديث معوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف
تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة اى تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وتجعلون
باثمانها البكارة للقنية يعني الابل وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة
والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استيناف عقد وفي حديث
السحور فانه بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلوة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده
عن صلوته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد يقول رجع زيد ورجعته انا وهو ههنا متعد
ليزاوج يوقظ وفي صفة قراءته يوم الفتح انه كان يرجع ترجيعا ترديد القراءة ومنه ترجيع
الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد
الصوت في القراءة نحو الاء وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة
تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن ح
راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع وفيه انه نفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالرجعة
عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق و
الخطر فيه اعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف البدء والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث
ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت الله او يجب عليه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة
عند الموت اى سأل ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة ذهب قوم من العرب
في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من اولي البدع والاهواء يقولون ان الميت
يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب مستتر
في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب
السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله
على الهداية والايمان وفي حديث ابن عباس انه حين نعي اليه قثم استرجع اى قال انا لله وانا اليه
راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى ان يستنجى برجيع او عظم
الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وفيه ذكر
غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل فيه ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة رجف
الاولى التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيمة واصل الرجف الحركة
والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره وفيه انه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل رجل

تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه لا بكثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وفي الحديث ذكر وقد تكرر
ذكر الترجيل في الحديث بهذا المعنى وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره رجلا اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد
السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات بالنساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم
فاما في العلم والرأي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة من النساء يعني المترجلة يقال امرأة رجلة اذا تشبهت
بالرجال في الرأي والمعرفة ومنه الحديث ان عائشة كانت رجلة الرأي وفي حديث العرنيين فما ترجل
النهار حتى اتي بهم اي ما ارتفع تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي وفي حديث ايوب عليه السلام انه كان يغتسل
عريانا فخر عليه رجل من جراد من ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأن نبلهم رجل جراد
وحديث ابن عباس انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال اما انهم لو علموا
لم يأخذوه كره ذلك في الحرم لانه صيد وفيه الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر اي انها على
رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبها من
قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شيء يجري
لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت و
وقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بادنى حركة وفي حديث عائشة اهدى لنا
رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها ومنه حديث الصعب بن جثامة
انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا
اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام اي في زمانه يقال كان ذلك على رجل
فلان اي في حياته وفيه انه صلى الله عليه وسلم اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل
وانما هو زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا و
فيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون في حالة
الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او بيدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث
ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لجفاء
بالرجل اي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجليه في الصلاة وفي
حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل
اي ماش وفي قصيدة كعب بن زهير تظل منه سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل هم
الرجالة وكانه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث رفاعة الجذامي
رجم ذكر رجلى في ديار جذام فيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها
الناس للبناء وطي الآبار وهي الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري اي لا تجعلوا
عليه الرجم وهي الحجارة اراد ان يسووه بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا

اللهم سددني لسبيل الرشاد وثبتني

عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا
قبري مخففا والصحيح ترجموا مشددا اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال
والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي والرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث
قتادة خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم
جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب
التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابتة لا تزول
وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه
قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم
على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث
من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر و
الساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ
بالله تعالى من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث في حديث
رجن عمر انه كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد
ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها واساء علفها وهي شاة راجن وداجن اي آلفة للمنزل والرجن الاقامة
بالمكان وفي حديث عثمان انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء ارجوان اي شديدة الحمرة وهو معرب من
ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان وهو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج
والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب
او القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان ما يرد في هذا الحرف ويشتبه فيه
رجى المهموز بالمعتل فلذلك اخرناه هاهنا في حديث توبة كعب بن مالك وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا اي اخره
والارجاء التأخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجئة هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر
مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم على المعاصي
اي اخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال ارجأت الامر وارجيته اذا اخرته فتقول
من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل
مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي ومنه حديث ابن عباس الا ترى انهم يتبايعون الذهب
بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا اي مؤخرا ويهمز وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة
ومعنى الحديث ان يشتري من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين
فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل يقال رجوته ارجوه رجوا
ورجاء ورجاوة وهمزتها منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها رجاءة ومنه الحديث الا رجاءة

ان يكون من اهلها وفى حديث حذيفة انى بكعبة فقال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بى رجواها الى يوم القيمة
اى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد بها الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان
كعصا وعصوان وجمعه ارجاء وقوله فليترام لفظه امر والمراد به الخبر اى والا ترامى فى رجواها كقوله
تعالى فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث ابن عباس ووصف معوية فقال كان الناس يرجون منه رجاء وادرحم
اى نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناءة

باب الراء مع الحاء

رحب فيه انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا اى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب
موضع الترحيب ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب اى واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله
ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اى واسع القوة عند
الشدايد ومنه حديث ابن سيار ارحبكم الدخول فى طاعة فلان اى اوسعكم لم يجئ فعل بضم العين متعد يا
غيره **رحرح** فى حديث انس فاتى بقدح رحراح فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه
ومنه الحديث فى صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية اى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا
للمبالغة **رحض** وفى حديث ابى ثعلبة ساله عن اوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا
واشربوا اى اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عائشة قالت فى عثمن استتابوه حتى اذا ما تركوه
كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر من الذنب
الذى نسبوه اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اى مغسولة وحديث
ابى ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد المواضع التى بنيت للغائط واحدها مرحاض اى
مواضع الاغتسال وفى حديث نزول الوحى فمسح عنه الرحضاء وهو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما
يستعمل فى عرق الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد
تكرر ذكرها فى الحديث **رحق** فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم
الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لاجل ختامه فيه **رحل** تجدون الناس
كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها
للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة
الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الهمزة عند قوله كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدى ان
ابن الزبير امر له براحلة رحيل اى قوى على الرحلة ولم تثبت الهاء فى رحيل لان الراحلة تقع على الذكر ومنه
الحديث فى نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال فيه اذا ابتلت النعال
فالصلوة فى الرحال يعنى الدور والمساكن وهى جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى
رحالنا اى منازلنا ومنه حديث يزيد بن شجرة وفى الرحال ما فيها وفى حديث عمر قال يا رسول الله حولت
رحلى البارحة كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو

المرأة ويركبها مما يلى وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما ان يريد به المنزل والماوى واما
ان يريد به المركب الذى يركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر الحديث رحل البعير مفردا ومجموعا فى
الحديث وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن مسعود انما هو رحل وسرج فرحل فى بيت الله يريد ان الابل
يركب فى الحج والجهاد وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فابطا فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى
ارتحلنى فكرهت ان اعجله اى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر
عدن ترحل الناس اى تحملهم على الرحيل والترحيل والارتحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم اى
تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة
وعليه مرط مرحل هو الذى نقش فيه تصاوير الرجال ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الانصار فقالت
كل امرأة مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع
على المراحل ومنه الحديث حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه
لتكفن عن شتمه او لارحلنك بسيفى اى لاعلونك به يقال رحلته بما يكره اى ركبته **رحم** فى اسماء الله تعالى
الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمان
ابلغ من رحيم والرحمن اسم خاص لله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله
تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن وفيه ثلاث ينقص بهن العبد فى الدنيا ويدرك بهن فى الاخرة ما هو
اعظم من ذلك الرحم والحيا وعى اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال
المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التى هى اضداد تلك الخصال من الزيادة فى الدنيا
ومنه حديث مكة هى ام رحم اى اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب
ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق فى الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم
محرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذى ذهب اليه اكثر اهل العلم
من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا
كان او انثى وذهب الشافعى وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء
والامهات ولا يعتق عليه غيرهم **رحى** فيه تدور رحى الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان لم يقم
دينهم يقم لهم سبعين سنة وان لم يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفى رواية تدور فى ثلث وثلثين سنة
او اربع وثلثين قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين قال نعم يقال دارت رحى الحرب اذا قامت
على ساقها واصل الرحا التى يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من
احداثات الظلمة الى تقضى هذه المدة التى هى بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون
الزايدة على الثلثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهى ثلثون سنة كانت
بالغة ذلك المبلغ فان كان اراد سنة خمس وثلثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمن وجرى

فيهما ما جرى وان كان ستا وثلثين ففيها وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها كانت وقعة صفين واما
قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه ان يكون اراد ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه
كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا
التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحى الاسلام
عوض تدور اي تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف رحاها اي استدارتها
او ما استدار منها وفي حديث سليمن بن صرد اتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذي
دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها **باب الراء مع الخاء**
رخخ
فيه ياتي على الناس زمان افضلهم رخا رخا اقصدهم رخاخا عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ
اي لينة رخوة في حديث ابن عباس وسئل عن رجل اسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى
من اولاد الضان والجمع رخال ورخلان بالضم والكسر وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقد سنها
رخم
في حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدتها
رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن وفيه ذكر
الشعب الرخم بمكة وفي حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله تعالى يقول لداود يوم القيمة يا داود
رخا
مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب في حديث الدعا اذكروا الله في الرخا
يذكرك في الشدة والحديث الاخر فليكثر الدعاء عند الرخا الرخاء سعة العيش ومنه الحديث
ليس كل الناس مرخى عليه اي موسعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث الاخر استرخيا عني اي
انبسطا واتسعا وحديث الزبير واسماء في الحج قال لها استرخي عنه وقد تكرر ذكر الرخا في الحديث ٥
ردا
باب الراء مع الدال في وصية عمر عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا
فانهم رد الاسلام وجباة المال الردا العون والناصر في حديث ام زرع عكومها رداح وبيتها فساح المراة
ردح
رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب ومنه
حديث علي ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها
رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة مثقلة وقيل مغطية على القلوب من اردح بيته
اذا ستره ومن الاول حديث ابن عمر في الفتن لا تكون فيها كالجمل الرداح اي الذي لا انبعاث له
ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي الثقيلة العظيمة في صفته صلى الله عليه وسلم ليس
ردد
بالطويل البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت
اجزاؤه وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان
مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن خثعم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك
مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق وترد الى بيت ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل

الصدقة فحذف المضاف ومنه حديث الزبير في وصيته بداره وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة
لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف وفي
حديث ابي ادريس الخولاني قال لمعوية ان كان داوى مرضاها ورد اولها على اخرها اي اذا تقدمت اوائلها و
تباعدت عن الاواخر لم تدعها تتفرق ولكن تحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتاخرة وفي حديث القيمة والحوض
فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم
لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم
القتال ردة شديدة هي بالفتح اي عطفة قوية وفي حديث ابن عبد العزيز لا رديدي في الصدقة رديدي بالكسر و
التشديد والقصر من رد يرد كالقتيتي والخصيصي المعنى ان الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين كقوله عم لا
ردع
ثنا في الصدقة في حديث الاسرا فمررنا بقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود و
باقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعا وفي حديث عمران ان رجلا قال له رميت ظبيا فاصبت خششاه
فركب ردعه فمات الردع العنق اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا
لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه
بالزعفران ومعنى ركوبه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع
العنق فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف المضاف وسمي العنق ردعا على الاتساع
وفي حديث ابن عباس لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي تنفض صبغها
عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث عائشة كفن ابو بكر في ثلثة اثواب احدها به
ردع من زعفران اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة دردع لها ردعة اي رحم لها حتى
تغير لونه الى الصفرة فيه من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء
في تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير و
ردغ
يجمع على رداغ وردغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في
ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال والحديث الاخر خطبنا
في يوم ذي ردغ والحديث الاخر منعنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالراء بدل الدال وهي
بمعناه والحديث الاخر اذا كنتم في الرداغ او الثلج وحضرت الصلوة فاوموا ايماء وفي حديث
الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه فوقعت يدي في مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة
ردف
وقيل لحم الصدر الواحد مردغة في حديث وائل بن حجر ان معوية سئل ان يردفه وقد صحبه
في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزرا في الاسلام
واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملائكة مردفين اي
متتابعين يردف بعضهم بعضا وفي حديث ابي هريرة على اكتافها امثال النواجذ شحما تدعونه انتم

ردم الرواذف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة فيه فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده
تسعين ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من
مواضعات الحساب وهو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام وتضمها حتى لا يتبين بينهما الا خلل
رده يسير في حديث علي انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية وفي حديثه واما شيطان الردهة فقد كفيته
بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل اراد معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلدوا الى المحاكمة
ردى انه قال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت تردى اي سقط يقال ردى وتردى لغتان كانه
تفعل من الردى الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم يتمكن من نحره ومنه حديث
ردى ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه
وفي حديث الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض اي
اي توقعه في مهلكة وفي حديث عاتكة بجاوا تردى حافتيه المقانب اي تعدو يقال ردى الفرس
يردى رديا اذا اسرع من العدو والمشي الشديد وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اي رميتهم
بها يقال ردى يردى رديا اذا رمى المردى والمرداة الحجر واكثر ما يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث
احد قال ابو سفين من رداه اي من رماه وفي حديث علي ع من اراد البقاء ولا بقاء فليخفف الردا
قيل وما خفة الردا قال قلة الدين سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وعنقي ولازم في رقبتي وهو
موضع الرداء وهو الثوب او البرد الذي يضعه الانسان على عاتقه بين كتفيه وفوق ثيابه وقد
كثر في الحديث سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به ومنه حديث قس يتردى
بالصماصم اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية ومنه الحديث نعم الردا القوس لانها تحمل في موضع
الردا من العاتق

باب الراء مع الذال

رذذ فيه ما اصاب اصحاب محمد صلعم يوم بدر
الا رذاذ لبد لهم الارض الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار فيه اعوذ بك ان ارد
رذل الى ارذل العمر اي اخره في حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شيء الردي منه في حديث عبد
الملك بن عمير قدور رذمة اي متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان
رذم رذم كانها تسيل دسما لامتلائها ومنه حديث عطاء في الكيل لا دق ولا زلزلة هو ان يملأ المكيال حتى
يجاوز راسه في حديث الصدقة ولا يعطي الرذية ولا الشرط اللئيمة اي الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق
رذى رذايا والرذي الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس ع فقاءه الحوت رذيا اي ضعيفا ومنه حديث
ابن الاكوع وارذوا فرسين فاخذتهما اي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردي الهلاك
اي اتعبوهما حتى اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاء

رزا في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزأني شيئا اي لم ياخذا مني شيئا يقال رزاته ارزأه واصله النقص ومنه

حديث عمران والمراة صاحبة المزادتين اتعلمين انا ما رزانا من مائك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا ومنه
حديث ابن العاص واجد نحوي الترمن رزء هي النخو الحديث اي اجد اكثر ما اخذ من الطعام وفي حديث الشعبي
انه قال لبني العنبر انما سمينا من الشعراء اذا ابتت فيه النساء وتروزئت فيه الاموال اي استجلبت به
الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه وفيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزينا ك عقالا كذا
جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه و
ذهاب نفعه وفي حديث المراة جاءت تسئل عن ابنها ان ارزاه ابني لم ارزا حياتي اي ان اصبت به وفقدته
فلم اصبت بحيائي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا ومنه حديث ابن ذي يزن فنحن وفد
التهنئة لا وفد المرزئة اي المصيبة في حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة بالتخفيف المطرقة
رزب الكبيرة التي تكون للحداد ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها ارزبة ايضا بالهمزة والتشديد في
رزز حديث علي ع من وجد في بطنه رززا فلينصرف وليتوضا الرز في الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز
الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم يخرج
الحدث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي ع واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلعم وفي حديث ابي الاسود
ان سئل ارز اي ثبت وبقي مكانه وتجمل ولم ينبسط وهو افعل من رزأ اذا ثبت يقال ارز الرجل
عند المسئلة اذا تجمل ويروى ارز بالتخفيف اي تقبض وقد تقدم في الهمزة في حديث عبد الرحمن بن
رزغ سمرة قيل له ما جمعت قال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل فلا رزغت السماء فهي مرزغة و
منه الحديث الاخر خطبنا في يوم ذي ردغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما ومنه حديث
رزق خفاف بن ندبة لم ترزغ الامطار عينا في اسماء الله تعالى الرزاق وهو الذي خلق الارزاق و
اعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان
كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي اراد النبي صلعم ان
يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف
رزم من كل شيء فيه ان ناقته تلحلحت وارزمت اي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث
سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات
رزام كامراة حائض وقد رزمت رزاما ومنه حديث حزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما
جمع رازم وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا المرازمة المخالطة اراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا
بين اللقم الحمد لله وقيل اراد كلكم وكلوا اللين مع الخشن وسابغا مع خشب وقيل المرازمة في الاكل
المعاقبة وهو ان ياكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت يوما خلة
ويوما حمضا قد ارزمت ومنه حديث الاخر اذا امر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة و
رزن هي مثل ثلث الغرارة او ربعها في شعر حسان يمدح عائشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح

غرثى من لحوم الغوافل يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الاصل
رسب — الثقل **باب الراء مع السين** فيه كان لرسول الله صلعم سيف يقال له الرسوب
اى يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن
الوليد كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول ضربت بالمرسب البطريق كانه اللذ الرسوب وفي حديث
الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم الاغلال اى اذا رفعتهم واظهرتهم حطتهم الاغلال
رسح — الى اسفلها في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة
لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا اولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح و
العمش جمع رسحاء وعمشاء في حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا الصلح وابتدونا في ذلك يقال رسست
رسس — بينهم ارس رسا اى اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر اى اوله ويروى واسونا بالواو
اى اتفقوا معناه عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه
في نفسي واحدث به الخادم ارسه في نفسي اى اثبته وقيل اراد ابتداء بذكره ودرسه في نفسي واحدث
به خادمي استذكره بذلك ومنه حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والرهمسة
انت اهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم
اذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد وفي حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اى رسوه
رسغ — في بئر حتى مات في حديث ابن عمرو بن العاص انه بكا حتى رسغت عينه اى تغيرت وفسدت والتصقت
رسف — اجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى ايضا بالصاد وسيذكر في حديث الحديبية فجاء ابو جندل يرسف
في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا
رسل — يصلون عليه اى افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين ومنه
الحديث اني لكم فرط على الحوض وانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني اى فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من
عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة ووفير كثير الرسل قليل الرسل
يريد ان الذى يرسل من المواشي الى الرعي كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن هو فعل بمعنى مفعل اى ارسلها
فهي مرسلة قال الخطابي هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال كثير الرسل اى شديد التفرق في طلب
المرعى وهو اشبه لانه قال في الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها
وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذري وان الغنم
تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته وفي حديث الزكوة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل
بالكسر الهينة والتأني قال الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر اى اتئد فيه كما يقال على هينتك قال
ومنه الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها اى الشدة والرخاء يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه اخراجها
فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي مهازيل مقاربة وقال الازهري الا من اعطى في ابله ما يشق عليه عطاؤه

فيكون

فيكون نجدة عليه اى شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها مستهينا به على رسله وقال الازهري وقال بعضهم في
رسلها اى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للابل فجرى
مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل
حق الله تعالى من المضنون به كان الى اخراجه فيما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت و
الاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما
يكثر في حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه
اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك
سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا و
الرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة
وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم وفي حديث الخدري رايت في عام كثر فيه الرسل البياض
اكثر من السواد ورايت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض
اذا كثر قل التمر وهو السواد وفي حديث صفية قال النبي صلعم على رسلكما اى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى
ويعمل الشيء على هينته وقد تكرر في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل اى ترتيل يقال ترسل الرجل في
كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء ومنه حديث عمر اذا اذنت فترسل اى تأن ولا تعجل وفيه
ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما
يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج
امرأة مراسلا اى ثيبا كذا قال الهروي وفي قصيد كعب بن زهير امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق
النجيبات المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير فيه لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه اى
رسم — يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في الارض وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطي
والمطارف حتى نزحوها اى حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسمة وهي المخططة خطوطها
رسن — خفية ورسم في الارض غاب في حديث عثمن واجرت المرسون رسنه المرسون الذي جعل الرسن وهو
الحبل الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجررته اى جعلته يجره وخليته يرعى كيف
شاء والمعنى انه اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عائشة قالت ليزيد
بن الاصم ابن اخت ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك
رشح — اى خلي سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد **باب الراء مع الشين** في حديث القيمة حتى
يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث
ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر التمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم
له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخل ومنه حديث خالد بن الوليد انه رشح ولده

رشد لولا بنو العهد اى اهله لها والترشيح التربية والتهيئة للشيء في اسماء الله تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم
اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير
ولا تسديد مسدد وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد
رشدا وارشدته انا والرشد خلاف الغي ويريد بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ع وان كان عاما في كل
من سار سيرتهم من الائمة ومنه الحديث وارشاد الضال اى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر في الحديث
وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في
ضده ولد زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين فيه فلم يكونوا بالكسر فيهما وقال الازهري في فصل بغا كلام
العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين فيه لم يكونوا
رشش يرشون شيئا من ذلك اى ينضحونه بالماء في حديث حسان قال النبي ص في هجاء المشركين لهو اشد عليهم
رشق من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة بن الاكوع فالحق رجلا
فارشقه بسهم ومنه الحديث لم يشقهم رشقا ويجوز ان يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي واذا رمى
القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق ايضا ان يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق ومنه
حديث فضالة كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى ع كاني برشق القلم في مسامعي حين جرى
رشا على الالواح بكتبه التورية الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به فيه لعن الله الراشي والمرتشي والرايش
والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشا الذي يتوصل به الى الماء فالراشي الذي يعينه
على الباطل والمرتشي الآخذ والرايش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى
اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روى ابن مسعود اخذ بارض الحبشة في شيء فاعطى دينارين حتى
خلى سبيله وروي عن جماعة من ائمة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم
رصح **باب الراء مع الصاد** في حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتئ
الاليتين ويجوز بالسين هكذا قاله الهروي والمعروف في اللغة الارسح والارصح هو الخفيف لحم
الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح في حديث ابي ذر قال النبي ص ما احب
ان عندي مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار الا دينار ارصده لدين
رصد اى اعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه تترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها
على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا اى وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله
رصدا اى حافظا معدا ومنه حديث الحسن بن علي ع وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلثمائة دينار كان
ارصدها لشراء خادم وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين
في الدين اى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكوة فان كان عليه دين واخرجت
ارضه تمرا فانه يجب فيه العشر ولم تسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه ما بين الفقها

رصص خلاف فيه تراصوا في الصفوف اى تلاصقوا حتى لا يكون بينهم فرج واصله تراصصوا من رص البناء يرصه
رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه
حديث ابن صياد فرصه رسول الله ص اى ضم بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث في حديث الملاعنة
رصع ان جاءت به اريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهري الارصع لغة في
الارسح والانثى رصعاء وفي حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت عينه اى فسدت وهو بالسين اشهر
رصغ وقد تقدم وفي حديث قس رصيع ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع اى محلى بالرصائع
وهي حلق من الحلي واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت
كالشيء المحسن والكف والساعد فيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اى شده به و
رصف قواه والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه
ومنه حديث الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا وواحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عمر اتي في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال ارصف بنا منها فقال
له رسول الله ص تصدق واشترط اى ارفق بنا واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي حديث ابن الصبغاء
بين القران السوء والتراصف تنضيد الحجارة ورصف بعضها الى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث من
عاقل احب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى
بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط راسه اى مطرقة
رضب لانها يرصف بها المضروب اى يضم **باب الراء مع الضاد** فيه فكاني انظر
الى رضاب بزاق رسول الله ص قال الهروي انما اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل
والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه في حديث عمر
رضخ ثم امرنا برضخ فقسمه بينهم الرضخ اى عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا
القوم كانت المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ الدق والكسر ومنه حديث الجارية
المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها بين حجرين ومنه حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت
المراضخ جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية
وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اى كان ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية
رضرض استمرارا في صفة الكوثر طينته المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصى الصغار والتوم الدر وفيه ان
رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة
بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم في حديث الجارية المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض
رضض راس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء في رواية
رضع والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم فيه فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع

فاما اللوم فالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فاما في حال الكبر
فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم وفي حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله صلعم ان لا ناخذ من راضع لبن
اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف
فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تاكل
من الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منه
شيء وفي حديث ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به
لانه للؤمه يرضع ابله وغنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم
راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع
راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة ما بي
من لؤم ولا رضاعة والفعل منه رضع بالضم ومنه حديث ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع فسخرت
منه خشيت ان اكون مثله اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء للؤمه اي لو عيرته
بهذه لخشيت ان ابتلى به وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا
للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع
منافعها دونه وفي حديث قس يرضع اهيقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان النعام في ذلك المكان
ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته واكثره مائه ويروى بالصاد وقد تقدم في
رضف — حديث الصلاة كان على التشهد الاول كانه على الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه
يليها نوعى — حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي ترميهم بالرضف اي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف ومنه
الحديث ابي ذر بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث الهجرة فيبيتان في رسلها
ورضيفها اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة لذهب وخمه وفي حديث وابصة مثل الذي
ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملو رضفا وفي حديث ابي بكر فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف يريد
قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي الرماد والحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اي مرضوف يريد
اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ومنه ان هندا بنت عتبة لما اسلمت ارسلت اليه بجديين
مرضوفين وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اي باكثر من الرضف ويروى
رضم — بالصاد وقد تقدم فيه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا الرضمة
واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث الشريد يصلي بها
فالقوه بين ورضموا عليه بالحجارة ومنه حديث ابي الطفيل لما ارادت قريش بناء البيت بالخشب وكان
رضا — البناء الاول رضما ومنه الحديث حتى ركب الدابة في رضم من حجارة في حديث الدعاء اللهم اني اعوذ بك برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي رواية

بدا بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا
والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مترقيا الى الاعلى
ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا
استحيى معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور
فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا عن السخط لان المعافاة
من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها دلالة
مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير ٥

رطا — **باب الراء مع الطاء** في حديث ربيعة ادركت ابناء اصحاب رسول الله صلعم
يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطا التدهن الكثير وقال الدهن الكثير وقال الرطا الدهن بالماء من قولهم
رطات القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن فيه ان امراة قالت يا رسول الله انا كل على
ابائنا وابنائنا فما يحل من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول و
رطب — الاطعمة وانما خص الرطب لان خطبه ايسر والفساد اليه اسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي بخلاف
اليابس اذا رفع فادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستيذان وان يجري على العادة المستحسنة
فيه وهذا فيما بين الاباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما ان يفعل شيئا
الا باذن صاحبه وفيه من اراد ان يقرا القران رطبا اي لينا لا شدة في صوت قارئه وفي حديث الحسن لو
رطل — كشف لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب وترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه
رطم — في حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي ع
من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم اي وقع فيه وارتبك ونشب وفي حديث ابي هريرة قالت
رطن — اتت امراة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو
مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر و
النجاشي قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اي يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر في
رعب — الحديث **باب الراء مع العين** فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف
والفزع كان اعداء النبي صلعم قد اوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه ومنه حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية ويروى بالغين المعجمة
المشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث وفيه ان اهل اليمامة رعبوا فسطاط خالد بالسيف اي
رعبل — قطعوه وثوب رعابيل اي قطع ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها
رعث — رعابيل وفيه قالت زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله صلعم فكان يحلينا رعاثا من ذهب
ولؤلؤ الرعاث القرطة وهو حلي للاذن واحدها رعثة ورعثة وجنسها الرعث وفي حديث سحر النبي صلعم

رعج ودفن بما تحت راعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وسنذكر في حديث الافك فارتعج
العسكر يقال رعجه الامر وارعجه اى اقلقه ومنه رعج البرق وارعج اذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة
في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركوا قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اى كثرة و
رعد اضطراب وتموج في حديث يزيد بن الاسود فجئ بهما ترعد فرائصهما اى ترجف وتضطرب من الخوف ومنه
ابن مليكة ان امنا حين رعد الاسلام وبرق اى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وارعد و
رعرع ابرق اذا توعد وتهدد في حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي
رعص اذا نشأ وكبر في حديث ابي ذر فخرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص اى لما قام من تمعكه انتفض وارتعد
يقال ارتعصت الشجرة اى تحركت ورعصتها الريح وارعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضرب
بيدها على عجزها فارتعصت اى تلوت وارتعدت فيها هدي له بحيوم سلاحا فيهم قد ركب معبلة في
رعظ رعظه الرعظ مدخل النصل في السهم والمعبل والمعبلة النصل في حديث عمر ان الموسم يجمع رعاع الناس اى
رعع غوغاهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمن حين تنكر له الناس ان هؤلاء
النفر رعاع غثرة في حديث سحر النبي ص ودفن تحت راعوثة البئر هي صخرة تترك في اسفل البئر
اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا ارادوا تنقية البئر جلس عليها المنقي وقيل هي حجر يكون على رأس
البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث قتادة انه كان في عرس فسمع
رعف جارية تضرب بالدف فقال ارعفي اى تقدمي يقال رعف بالكسر رعف بالفتح ومن الرعاف رعف
بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث جابر ياكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا اى قويت
رعل اقدامهم فركبوها وتقدموا في حديث ابن زمل فكاني بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم
جاءت الرعلة الثانية يقال للقطعة من الفرسان رعلة وللجماعة رعيل ومنه حديث علي عم سراعا
الى امره رعيلا اى ركابا على الخيل فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها الرغام ما يسيل من
رعا انوفها وشاة رعوم في حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاة يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر
والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر كان راعي غنم اى في الجفاء والبذاذة
وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضان ماله وللحرب كانه يستجهله و
يقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نساء قريش خير نساء احناه على طفل في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده وهو من المراعاة والحفظ وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده
كناية عما يملك من مال وغيره وفي حديث عمر لا يعطى من المغانم شيء حتى يقسم الا لراع او دليل
الراعي ههنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ ومنه حديث لقمن بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد
تحافظ القوم لشيء يخافونه ولم يرعهم ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته اى حافظ
مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وفيه لا ارعاه عليه اى ابقاء ورفقا يقال ارعيت عليه

والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اى لا ينكف ولا ينزجر
من رعا اذا كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء
الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبر
بها ولا تقل حتى اتي الامير لعله يرجع او يرعوي

باب الراء مع الغين

رغب فيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجره الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر الكثيرة
النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث حذيفة ظعن بهم ابو بكر
ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم عمر كذلك اى ظعنة واسعة كثيرة قال الحربي انشأ الله تسيير ابي بكر الناس الى
الشام وفتحه اياها وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم ومنه حديث ابي الدرداء بئس العون على الدين قلب
نخيب وبطن رغيب وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب اى واسع الحدين
ياخذ من ضريبته كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة اى قلة العفو وكثر
السؤال يقال رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب ومنه حديث
اسماء اتتني امي راغبة وهي مشركة اى طامعة تسألني شيئا وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ
الرغبة وحدها ولو اعملهما معا يقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن جمعهما في النظم حمل احدهما على الآخر
كقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا وقول الآخر متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث عمر قالوا له عند
موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني ان قولكم هذا القول اما قول راغب
فيما عند الله تعالى وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والاطراء ومنه الحديث
ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى والعمل وفي رواية والرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء
من النعمة وفي حديث آخر لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب اى ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت
صلوة الرغائب واحدتها رغيبة وفيه انه لا ارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر
اذا كرهته وزهدت له فيه وفيه الرغب شؤم اى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الاكل وطلب
الكثير ومنه حديث مازن وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا اى بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاي
رغث يعني الجماع وفيه قطع في حديث ابي هريرة ذهب رسول الله ص وانتم ترغثونها يعني الدنيا اى ترضعونها
من رغث الجدي امه اذا رضعها ومنه حديث الصدقة اى لا يؤخذ فيه الربا والماخض والرغوث اى الذي
رغس ترضع فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا اى اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة و
رغل النماء في حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة الارغل اى الاقلف وهو مقلوب الاغرل الجيد وجلب وفي
حديث مسعر انه قرأ على عاصم فلحن فقال ارغلت اى صرت صبيا ترضع بعدما مهرت القراءة يقال رغل
رغم الصبي يرغل اذا اخذ ثدي امه فرضعه بشره ويجوز بالزاي لغة فيه انه ص قال رغم انفه رغم انفه
قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما

وارغم الله انفه اى الصقه بالرغام والتراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد
على كره ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اى حتى يظهر ذله
وخضوعه ومنه الحديث وان رغم انف ابى ذر اى ذل وقيل وان كره ومنه حديث معقل بن يسار رغم
انفى لامر الله اى ذل وانقاد ومنه حديث سجدتى السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عايشة فى الخضاب
وارغميه اى اهينيه وارمى به فى التراب وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم اى بعثت هوانا للمشركين و
ذلا وفى حديث اسماء ان امى قدمت على راغمة مشركة افاصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو
من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اذا غاضبه تريد انها قدمت على غضبى لاسلامى وهجرتى
متسخطة لامرى وكارهة مجيئها اى لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى
الارض مراغما كثيرا اى مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه اى يغاضبه
الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله صلعم لبشر بن البراء ما فى فيه اى القى اللقمة من فيه الى التراب
وفى حديث ابى هريرة صل فى مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال
انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها
رعاية لها واصلاحا لشانها فى حديث ابن جبير فى قوله تعالى اخلد الى الارض اى ارغن يقال رغن
اليه وارغن اذا مال اليه وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط فيه لا
ياتى احدكم يوم القيمة ببعير له رغاء والرغاء صوت الابل وقد تكرر فى الحديث ذكر رغا يرغو رغاء و
ارغيته انا ومنه حديث الافك وقد ارغى الناس للرحيل اى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا
داب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث ابى رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من
قعود كل من اتى عليه ارغاه اى قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص
المقصود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء وفى حديث ابى بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه
رغوة ناقة رسول الله صلعم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وفى
حديث تراغوا عليه فقتلوه اى تصايحوا وتداعوا على قتله وفى حديث المغيرة قليلة الارغاء اى حاكية
الصوت بصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء واراد ازيادها
شدتها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

باب الراء مع الفاء

فيه انه نهى ان
يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفات الثوب
رفا ورفوته رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث كان اذا رفا
الانسان قال الله بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه حديث ام زرع
كنت لك كابى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء ومنه الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى
ان اشدهم فيه وصاة ليرفوه باحسن ما يجد من القول اى يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث

اللهم سددني لسبيل الرشاد ودبت تقى

شرح قال له قد تزوجت هذه المراة قال بالرفاء والبنين وفى حديث تميم الدارى انهم ركبوا البحر ارفاوا الى
جزيرة ارفات السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفاء وبعضهم يقول ارفيت بالياء
والاصل الهمز ومنه حديث موسى ع حتى ارفا به عند فرضة الماء وفى حديث ابى هريرة فى الفتنة
فيكون الارض كالسفينة المرفاة فى البحر تضربها الامواج فى حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة و
بناها بالورس قيل له ان الورس رفت اى يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت وترفت اى
كسرت والرفات كل ما دق وكسر فى حديث ابن عباس انشد وهو محرم وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق
الطير ننك لميسا فقيل اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء كان يرى الرفث
الذى نهى الله تعالى عنه ما خوطبت به المراة ما يقوله ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه وقال
الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة فيه انه كان اذا رفح انسانا قال بارك الله
عليك اراد رفا اى دعا له بالرفاء فابدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف والترقح اصلاح
المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت على ع قال رفحونى اى قولوا الى ما يقال للمتزوج
فى حديث الزكوة اعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه رافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال
رفدته رفدا اذا اعنته اى تعينه نفسه على ادائها ومنه حديث عبادة الا ترون انى لا اقوم
الا رفدا اى الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهو شئ
كانت قريش تترافد به فى الجاهلية اى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا
عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج حتى
ينقضى ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة اى الاعانة ومنه
حديث وفد مذحج حشد رفد حاشد ورافد وفى حديث اشراط الساعة وان يكون الفئ رفدا
اى صلة وعطية يريد ان الخراج والفئ الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا
ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح
برفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث حفر زمزم الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة
الرفد الرفد جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بنى ارفدة
هو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح فى حديث وفاته ص فرفع الرفرف
فراينا وجهه كانه ورقة الرفرف البساط والستر اراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكلما فضل من
شئ فثنى وعطف فهو رفرف ومنه حديث ابن مسعود فى قوله تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى
قال راى رفرفا اخضر سد الافق اى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة و
جمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على رفارف خضر وفى حديث المعراج ذكر الرفرف واراد به
البساط وقال بعضهم الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه

وفيه رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه
ليقع فوقه ومنه حديث ام السائب انه مرّ بها وهي ترفرف من الحمّى فقال ما لك ترفرفين اي ترتعد
رفش ورُوي بالزاي وسيذكر في حديث سلمان انه كان ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش الذي
رفض يُجرف به الطعام في حديث البراق انه استصعب على النبي صلعم ثم ارفضّ عرقا واقرّ اي جرى عرقه و
سال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه الحديث الحوض حتى يرفضّ عليهم اي يسيل وفي
حديث عمران ان امرأة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفضّ الناس عنها اي تفرقوا ومنه
حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا وربما ارفضّ في ازاره اي سال فيه قيحه
رفع وتفرق وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه
بالتقريب وهو ضد الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها ان تعضد او تخبط
اي كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما يقوله فلتبلغ ولتحك اني حرّمتها ان يقطع شجرها او
تخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي
المبلغين فحذف المضاف وروي من البلّاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين و
الرفع هاهنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته
اليه وفيه فرفعتُ ناقتي اي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع
دابتك اي اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا مطيّنا ورفع رسول الله صلعم مطيته وصفيةُ خلفه وفي
حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية عن
الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت امة حتى يرفعوا
رفغ القرآن على السلطان اي يتأولونه ويرون الخروج به عليه فيه عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين
اي الابطين الرُفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي اصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي
الاعضاء وما يجتمع فيها الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورُفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد
بالرفغ هاهنا وسخ الظفر كانه قال ووسخ رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم
فيعلق بها ما بها من الوسخ وفي حديث عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى
عنها بالتقاء اصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي
ارفع لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع ومنه حديث نعم الروافغ جمع رافغة فيه من حفنا
رفف او رفّنا فليقتصد اراد المداح والاطراء يقال فلان يرفّنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث ابن
زمل لم تر عيني مثله قط يرفّ رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز
رفّ يرفّ رفيفا ومنه حديث معوية ان اخبرك بالله ان تنزل واديا فدع اوله يرفّ وآخره يقف ومنه حديث
النابغة الجعدي وكان فاه البرد يرفّ اي يبرق اسنانه من رفّ البرق يرفّ اذا تلألأ ومنه الحديث

الآخر ترُفّ غروبه الغُروب الاسنان وفي حديث ابي هريرة وسُئل عن القبلة للصائم فقال اني لارُفّ شفتيها
وانا صائم اي امصّ وارشف يقال منه رفّ يرُفّ بالضم ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما
يوجب الجنابة فقال الرفّ والاستملاق يعني المصّ والجماع لانه من مقلوبه وفي حديث كان ناذلا بالابطح فاذا
فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط والفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما
تدلى منه وفي حديث ام زرع زوجي ان اكل رفّ اي اكثر من الاكل هكذا جاء في رواية وفيه ان امرأة قالت
لزوجها احجّني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الدار
يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفّا في تصفّف تمرا من
عجوة يغيب فيها الضرس وفيه بعد الرفّ والوقير الرفّ بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة اي
بعد الغنى واليسار في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى
رفق وحسن اولئك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال رفيق
بعباده من الرفق والرأفة وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بالرفيق
الاعلى وذلك انه خيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث
وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال
رفق يرفُق ويرفِق ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف والحديث الآخر انت رفيق والله
الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذي يبريه ويعافيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم
وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم وفيه ايكم ابن عبد المطلب هو الابيض المرتفق اي المتكئ على المرفقة
فاصله من الرفق كانه استعمل مرفقه واتكأ عليه ومنه حديث ابن ذي يزن اشرب هنيئا عليك التاج
مرتفقا وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها
رفل مرفق بالكسر وفي حديث طهفة في رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسّر بالنفاق وفيه مثل الرافلة في غير
اهلها كالظلمة يوم القيمة هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله و
تبختر فيه وحديث ابي جهل ترفل الناس ويروى يزول بالراء والواو اي يكثر الحركة ولا يستقر وفي
حديث وائل بن حجر يسعى ويترفّل على الاقوال اي يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو
رفن اسباغه واسباله فيه ان رجلا شكى اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأنّ اي سكن ما
كان به يقال ارفأنّ عن الامر وارفهنّ ذكره الهروي في رفا على ان النون زائدة ذكره الجوهري في حرف النون
رفه على انها اصلية وقال ارفأنّ الرجل على وزن اطمأنّ اي نفر ثم سكن فيه انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن
والتنعم وقيل التوسع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد الماء متى شاءت اراد ترك
التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا ومنه حديث عائشة فلما رُفّه عنه اي اريح

والذبل عند الضنو والتعب ومنه حديث جابر اراد ان يرفه عنه اى ينفس عنه ومنه حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم
بالكلمة فى الرفاهية من سخط الله تردى به بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم اى ينطق بالكلمة
على حسبان ان سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وانه فى سعة من التكلم بها وربما اوقعته فى مهلكة مدى عظم
ما عند الله تعالى ما بين السماء والارض اصل الرفاهية الخصب والسعة فى المعاش ومنه حديث سلمان وظهر
على رفة خمر الارض يقع قال الخطابى لست ادرى كيف رواه الاصم بفتح الالف وضمها فان كانت بالفتح فمعناها
الحد والعلم يجعل فاصلا بين ارضين وتكون لتأنيث شأنها فى غرفة فيه انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين ذكره
رقا الهروى فى المعتل ههنا ولم يذكره فى المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والاخر
ان يكون من الهدوء والسكون قال وكان اذا رفأ رجلا اى اذا احب ان يدعو له بالرفاء ترك الهمز ولم يكن الهمز من
رقا لغته وقد تقدم **باب الراء مع القاف** فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقأ
الدمع والعرق يرقأ رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع اى انها تعطى فى الديات بدلا من القود وتسكن بها الدم ومنه
رقب حديث عائشة فبت ليلتى لا يرقأ لى دمع وقد تكرر فى الحديث فى اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذى
لا يغيب عنه شئ فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث ارقبوا محمدا فى اهل بيته اى احفظوه فيهم ومنه الحديث ما
من نبى الا اعطى سبعة نجباء رقباء اى حفظة يكونون معه وفيه انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا
الذى لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئا الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما
ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم من الولد شيئا اى يموت قبله
تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان
فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الاخرة اعظم وان المسلم ولده فى الحقيقة
من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوى كما قال انما المحروب من
حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارقبها هو ان يقول الرجل قد وهبت لك
هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب
موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها وفيه كانما اعتق
رقبة قد تكررت الاحاديث فى ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهى فى الاصل العنق فجعلت كناية عن
جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم دينه
فى رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفى الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكوة و
يفكون رقابهم ويدفعونه الى مواليهم ومنه حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اى نفس الارض يعنى ما كان من
ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئ لانها فتحت عنوة ومنه حديث
بلال والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن اى ذواتهن واحمالهن ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله فى
رقابها سهام الميسر وفى حديث عيينة بن حصن ذكر ذو الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر وفى حديث

رفغ الثغار والتثنية الذين رووا البرحى كثرت وارفغت اى زادت من الرفاغة الكسب والتجارة ومن رفغ المال الاملاد
رفد والقيام عليه ومنه الحديث اذا وقع السنابريد رفاء وقد تقدم فى الراء والفاء فى حديث عائشة لا تشربى فى راقود
ولا جرة الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحناتم والجرار المقيرة فيه ان الشمس تطلع
رقرق ترقرق اى تدور وتجئ وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب
قربها من الارض والابخرة المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت فى حديث ام سلمة
رقش قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتنى نهش الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى
رقط خطوط ونقط وانما قالت الرقشاء لان الحية تقع على الذكر والانثى فى حديث حذيفة اتتكم الرقطاء والمظلمة
يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم وفى
حديث ابى بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت ان اعد رقطا كانت بفخذيها اى فخذى المرأة التى رمى بها و
فى صفة الخزورة اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد ارقط وارقاط مثل
احمر واحمار قال القتيبى احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد تقبب عوده فاذا اسود
شيئا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبى فيه انه قال لسعد بن معاذ حين حكم
رقع فى بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع
ارقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها وفيه يجئ احدكم يوم القيمة رقاع تخفق
اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها وفيه المؤمن واه راقع اى يهى دينه
بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته وفى حديث معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اى
رق يبسطها ليتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها فيه يؤدى المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما
ادى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق فى الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق
على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد
ادى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه
بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف وقيمته مائة فادى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد
خمسمائة نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود فى السنن عن ابن عباس وهو
مذهب النخعى ويروى عن على شئ منه واجمع الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وفى حديث عمر
لم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقائكم اى عبيدكم قيل اراد به عبيدا
مخصوصين وذلك ان عمر كان يعطى ثلثة مملوك بنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلث الاف
درهم فاراد بهذا الاستثناء هؤلاء قيل اراد جميع المماليك وانما المستثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان
ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد وفيه ما اكل مرققا
حتى لقى الله هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال وفى حديث ظبيان

ويحفظها بطنان الرقاق ما اتسع من الارض واحدها رق بالكسر وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق
فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا وفيه انه استوصوا بالمعزى فانه مال
رقيق اي ليس له صبر الضان على الجفاف وشدة البرد ومنه حديث عايشة ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف
لين ومنه الحديث اهل اليمن هم ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة
ومنه حديث عثمن كبرت سني ورق عظمي اي ضعف وقيل هو من قول عمر وفي حديث الغسل انه بدأ
بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها
واحدها مرق قال الهروي وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي
هو ذلك بنفسه وفي حديث الشعبي سئل عن رجل قبّل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه
امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول جامع ام امرأته فقال قبل
واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا اصبحت غدا فاصطبحت فعلت
كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته ان
العرض الذي يقصده كان عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه وكان الشعبي
اتهم السائل واراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفيه يجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا اي يشوق
بتحسينها وتسويلها في حديث علي ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال رقل
ومنه حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرجل في يده حربة ومنه حديث ابي حثمة ليس الصقر
في رؤس الرقل الراسخات في الوحل والصقر الدبس وفي حديث قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو
فوق الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال ومنه حديث قصيد كعب بن زهير فيها على
الابن ارقال وتبغيل فيه انه اتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش
والوشي والاصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع رقم
المرابحة عليه او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف
حتى يدعها مثل القدح او الرقم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم
الكتاب سطوره ومنه حديث ابن عباس ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله تعالى ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ومنه حديث علي في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به
وشي السماء بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيه
وفيه صعد رسول الله ص رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث عمر اذا كالارقم
اي الذي على ظهوره رقم اي نقش وجمعها اراقم فيه ثلثة لا تقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران اي
المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء في حديث الزكوة وفي الرقة ربع العشر وفي حديث اخر رقن
عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظة رقه

الورق

الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذف الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها ويجمع
الرقة على ارقاق ورقين وفي الورق ثلث لغات الورق والورق والورق ما كنا نأتيه برقية وقد تكرر ذكر
الرقية والرقى والرقاء والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى وغير ذلك رقى
من الآفات وقد جاء بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها
النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة و
وجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في
كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى
ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي
رقى بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر
انه ص قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا
يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن
الوقوف عليه فلا يجوز استعماله فاما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما
قيل لا فتى الا علي وقد امر صلى الله عليه واله غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر
عليهم واما الحديث الاخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون و
لا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من
علائقها وتلك درجة لا يبلغها الا الخواص فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر
على البلاء وانتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في
الرقية والعلاج والدواء الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه و
صبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه
عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه اي يزيدون يقال رقى فلان على الباطل
اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقيا ورقى مشدد للتعدية الى
المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتقون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون ومنه الحديث كنت رقاء على
الجبال اي صعادا عليها وفعال للمبالغة

باب الراء مع الكاف

فيه اذا سافرتم في الخصب ركب
فاعطوا الركب اسنتها الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل
دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منه ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي تصلح للحلب والركوب
فيه سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكوة وجعلهم مبغضين لما في نفوس
ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا
صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال

صو يجيؤن والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة وفيه بشر ركيب السعاة
بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان
للذى ركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكوة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم اكثر
مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم او من يصحب
عمال الجور يعنى ان هذا الوعيد لمن يصحبهم فما الظن بالعمال انفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا
لم يركب حتى يقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب وفي حديث
انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك
وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل والركبات تمشون واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير
تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اى ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشى راكبين رؤسكم
هائمين مترسلين فيما ينبغى لكم وفي تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى اذا رأت الانثى مع الصائد
القت نفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم
في الباطل والركبات جمع ركبة يعنى بالتحريك وهم اقل من الركب وقال القتيبي اراد تمضون على وجوهكم من غير
تثبت يركب بعضكم بعضا وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني وجاء لان الراكب يسير بسير المركوب يقال
ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به وفي حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت انفه بركبتي يقال ركبته
اركبه بالضم اذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين اما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا ياخذوك
فيركبوك اى يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا في الازد ومنه الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعق
بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال اصلح الله الامير اعفنى من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد
وفيه ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلعم وفي حديث عمر
لبيت بركبة احب الى من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس
يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوبا بالشام **ركح** فيه لا شفعة في فناء ولا في طريق ولا ركح الركح بالضم
ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه ومنه الحديث اهل الركح احق بركحهم وفي حديث عمر قال
لعمرو بن العاص ما احب ان اجعل لك علة تركح اليها اى ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وارتكحت فيه **ركد**
انه نهى ان يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلوة في ركوعها وسجودها وركودها
هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد و
منه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين اى اسكن واطيل القيام في الركعتين
الاوليين من الصلوة الرباعية واخفف في الاخريين **ركز** وفي حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند اهل
الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان تحتملها اللغة لان كلا منهما
مركوز في الارض اى ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه واركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جاء

في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وقد جاء في مسند احمد في بعض
طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها
وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر ان عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اى قطعة عظيمة من الذهب
وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الحس والصوت
الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم من القسر و
هو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة **ركس** في حديث الاستنجاء انه اتى بروث فقال انه ركس هو شبيه المعنى
بالرجيع يقال ركست الشيء واركسته اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث
اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الاخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب اى تزدحم وتردد وفيه انه
قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين **ركض** في حديث المستحاضة
انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار
بها والاذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها
ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة بالة من ركضاته وفي حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن اشد
ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يقذف به اى اشد حركة واضطرابا وفي حديث ابن عبد العزيز قال لما
دفنا الوليد ركض في لحده اى ضرب برجله الارض **ركع** في حديث علي ع قال نهاني ان اقرأ وانا راكع او ساجد قال
الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما
كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع **ركك** فيه انه
لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل
ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث انه يبغض
الولاة مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى وفيه ان المسلمين اصابهم يوم حنين رك من مطر وهو بالكسر
والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك **ركل** فيه فركله برجله اى رفسه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى
الحجاج لاركلنك ركلة **ركم** في حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ومنه
الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا **ركن** فيه انه قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى
ركن شديد اراد عزة العشيرة التي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وفي حديث الحساب يقال لاركانه
انطقي اى لجوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها وحديث حمنة كانت تجلس في مركن
اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الالات
وفي حديث عمر دخل الشام فاتاه اركون قرية قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو
افعول من الركون الى الشيء والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اى يسكنون ويميلون **ركا** في حديث المتشاحنين
اركوا هذين حتى يصطلحا ركاه يركوه اذا اخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا بالهاء

اى كلفوها والزموها من هكذا الابل اذا حملت عليها فى السير وجدتها وفى حديث البراء فاتينا على ركية ذمة
الركى جنس الركية وهى البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء ومنه حديث على ع فاذا هو فى ركى يتبرد وقد
تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وفى حديث جابر اتى النبى صلعم بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد
رمث يشرب فيه الماء والجمع ركاء **باب الراء مع الميم** فيه انا ركبنا رماثا فى البحر الارماث
جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى
مفعول من رمثت الشئ اذا لممته واصلحته وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كرا الارض البيضاء
بالذهب او الفضة فقال لا باس انما نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت
الشئ اذا خلطته به او من قولهم رمث عليه او ارمث اذا زاد او من الرمث وهو بقية اللبن فى الضرع
قال فكانه نهى عنه من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض او لابقاء بعضهم
على البعض شيئا من الزرع والله اعلم وفى حديث عائشة نهيتكم عن شرب ما فى الرماث والنقير قال ابو موسى
ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اى ارمام ويكون الاناء الذى قد قدم وعتق فصارت
رمح فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين
الكلمتين نوعى ما على الوالى للرعية احدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرارة و
الشدة ولهذا قال فى تمامه ياوى اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيامنوا
رمد بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع فيه سالت ربى ان لا يسلط على امتى سنة فترمدهم
فاعطانيها اى تهلكهم يقال رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك والرمد و
الرماد الهلاك ومنه حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط فى عهده فلم ياخذها
منهم تخفيفا عنهم وقيل سمى به لانهم اجدبوا صارت الوانهم كلون الرماد وفى حديث وفد عاد خذها
رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم
اذا ارادوا المبالغة وفى حديث ام زرع زوجى عظيم الرماد اى كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر
بالطبخ وفى حديث عمر شوى اخوك حتى اذا انضج رمد اى القاه فى الرماد وهو مثل يضرب للذى يصنع
المعروف ثم يفسده بالمن او يقطعه وفى حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اى غبر فيها كدورة كلون الرماد
واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء ماء اقطعه النبى صلعم جميلا العذرى حين وفد عليه وفى حديث
قتادة يتوضا الرجل بالماء الرمد اى الكدر الذى صار على لون الرماد وفى حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها
رمرم ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اى تاكل واصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من
ذوات الظلف بالفتح والكسر كالفم من الانسان وفى حديث عائشة كان لال رسول الله صلعم وحش فاذا خرج يعنى
رسول الله صلعم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام فى البيت اى سكن ولم يتحرك واكثر ما
رمس يستعمل فى النفى فى حديث ابن عباس انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اى ادخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيها وهو

كالغم

كالغمس بالعين وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث فى الماء وبالعين ان يطيله ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا يغتمس ومنه
حديث الشعبى اذا ارتمس الجنب فى الماء اجزأه ذلك وفى حديث ابن مغفل ارمسوا قبرى رمسا اى سووه بالارض و
لا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
رمس وفيه ذكر ارمس هو بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسول الله صلعم لعظيم بن الحارث المحاربى
رمص فى حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلعم صقيلا دهينا اى فى صغره
يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الاجفان
فالرمص الرطب والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان اصبح
تامة وهى بمعنى الدخول فى الصباح قاله الزمخشرى ومنه الحديث فكم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان
ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعنى تهيج عيناها ومنه حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت
رمض ترمض وان روى بالضاد اراد حتى تحمى فيه صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء
وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر قال لراعى الشاء عليك الظلف
من الارض لا ترمضها رمض الراعى ماشيته وارمضها اذا رعاها فى الرمضاء ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفئ من
شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر فى الحديث ومنه سمى رمضان لانهم لما نقلوا
اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى هى فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه
وقيل من غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل فى وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد
الماضى فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للموسى
رمع فيه انه استب فيه رجلان فغضب احدهما حتى تخيل الى من وراه يترمع قال ابو عبيد هذا هو الصواب و
الرواية يتمزع كانه يرعد من الغضب وقال الازهرى ان صح يترمع فان معناه يتشقق يقال رمعت الشئ
اذا فتته وسيجئ فى موضعه وفيه ذكر رمع هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن فى حديث
رمق طهفة ما لم تضمروا الرماق اى النفاق يقال رامقته رماقا وهو ان تنظر اليه شزرا نظر العداوة ما لم تضق
قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اى ضيق وعيش رمق ومرمق اى يمسك الرمق وهو بقية الروح واخر
النفس ومنه حديث اتيت ابا جهل وبه رمق وفى حديث قس ارمق فدفدها اى انظر نظرا طويلا شزرا
رمك فى حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذى فى لونه كدرة ومنه الحديث اسم الارض العليا الرمكاء وهو
تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شئ اسود يخلط بالطيب فى حديث ام معبد وكان القوم مرملين
اى نفد زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث انهم كانوا فى سرية وارملوا من الزاد
رمل وفى حديث ابى هريرة كنا مع رسول الله صلعم فى غزاة فارملنا وقد تكرر فى الحديث عن ابى موسى وابن عبيد
العزيز والنخعى وغيرهم وفى حديث عمر دخلت على رسول الله صلعم واذا هو جالس على رمال سرير وفى
رواية على رمال حصير الرمال ما رمل اى نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد

للكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمل جمع رمل كخلق الله تعالى
بمعنى مخلوق والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير و
قد تكرر في الحديث وفي حديث الطواف رمل ثلثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع
في المشي وهز منكبيه وفي حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام رملان الطواف
وحكي كثير مجي المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان في انواع الحركة والنسلان والرسفان
واشباه ذلك وحكي الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا
يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان
لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا
القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل
الطواف هو الذي امر به النبي صلعم في عمرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو
مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر
ام اسمعيل فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر ولذلك شرحه
اهل العلم لا اختلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث الحمر الاهلية امران تكفا القدور وان
يرمل اللحم بالتراب اي يلت بالرمل لئلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب يمدح النبي صلعم وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل
وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل
الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين وفيه قالوا يا رسول الله كيف
تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال الحربي كذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب ارمت اي رمم
ارممت اي صرت رميما وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اي بليت فحذ
فت احدى الميمين كما قالوا احست في احسست وقيل انما هو ارمت بتشديد التاء على انه ادغم احدى الميمين في
التاء وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء ابدا وقيل يجوز ان يكون أرمت بضم الهمزة بوزن امرت من
قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض قلت اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلى و
الرمة العظم البالي والفعل الماضي من ارم للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل
مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شد شددت وفي اعد اعددت وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم
والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت
لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب
فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام حيث لم يظهر
التضعيف على ما جاء في الرواية احتاجوا ان يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية

او يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب
فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومردن يريدون
رددت وارددت وامردن كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث ارمت بتشديد الميم و
فتح التاء والله اعلم وفي حديث الاستنجاء نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة والرميم العظم البالي ويجوز ان يكون
الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة ولان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته
وفي حديث عمر قبل ان يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت
وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم اي تؤكل وفيه بكم المتكلم بكذا وكذا فارم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا
يقال ارم فهو مرم ويروى فازم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام
وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه الحديث الاخر فلما سمعوا بذلك ارموا ورهبوا اي سكتوا وخافوا و
في حديث علي ع يذم الدنيا واسبابها رمام اي بالية وهي بالكسر جمع الرمة بالضم وهي قطعة حبل بالية و
منه حديث علي ع ان جاء باربعة يشهدون والا دفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها
الاسير والقاتل اذا قيدا الى القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم
اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشيء برمته اي كله وفيه ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة
من حفر مرة بن كعب وفي حديث النعمن بن مقرن فلينظر الى شسعه ورم ما دثر من سلاحه الرم اصلاح
ما فسد ولم ما تفرق وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترتم بمعناها وقد تقدم
في رمرم وفي حديث زياد بن حدير حملت على رم من الاكراد اي جماعة نزول كالحي من الاعراب قال ابو موسى
وكانه اسم عجمي ويجوز ان يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم وفي حديث ام عبد
المطلب جد النبي صلعم قالت حين اخذه عمه المطلب كنا ذوي ثمه ورمه يقال اثر ورم فالثم اصلاح
البيت والرم مرمة البيت كانها ارادت كنا القائمين بامره منذ ولد الى ان شب وقوي وقد تقدم في حرف
الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول ام عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء
من قول اخوال احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن احيحة ولعله قد قيل في شانهما معا ويشهد لذلك
ان الازهري قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وانكره ابو عبيد في حديث احيحة والصحيح ما رواه الرواة في حديث
رمن ام زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين اي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى
يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان وكان احدهما يرمي رمانته الى
رمي اخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها وفيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد
الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وفي حديث الكسوف خرجت ارتمي باسهمي
وفي رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامى تراميا وراميت اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت
ارتمي اذا رميت القنص وترامى اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى اي مقصد

ترمى اليه الامال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفي حديث
زيد بن حارثة انه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة فوهبته النبي فاعتقه ترامى به
الامر الى كذا اى صار وافضى اليه كانه تفاعل من الرمي اى رمته الاقدار اليه ومن قتل في عمية في رميا فيكون
بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا والخصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة وفي حديث علي
الجامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في جنازتها اى ماتت فقال اعقلها و
لا ترثها يقال رمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميا بها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله
الذي اسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها
باظهار التاء وفي حديث عمر اني اخاف عليكم الرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال ارمى
على الشيء اربى اذا زاد كما يقال اربى وفي حديث صلوة الجماعة لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب
وهو لا يجيب الى الصلوة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر
السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام وارذلها اى لو دعي الى ان يعطى سهمين من هذه
السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين
او عرق وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

باب الراء مع النون

رنح — في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد الحر
الذي ان الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر اى يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن
في عظامه من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يريح بالياء اراد يهلك من راح
الرجل اذا مات ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض ترنح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد الرحمن بن
الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله من شر ما ترنح له اى تحرك له وطلبه فيه كان اذا نزل عليه
الوحي وهو على القصواء تذرف عيناه وترنف باذنيها من ثقل الوحي ارنفت الناقة باذنيها اذا ارختهما من — رنف
الاعياء وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت بي قرحة قال في اى موضع من جسدك فقال بين
الرانفة والصفن فاعجبه حسن ما كنى الرانفة ما سال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية فيه انه
ذكر النفخ في الصور فقال ترنق الارض باهلها فتكون كالسفينة اذا دارت في مكانها ولم تستقر والترنيق قيام
الرجل لا يدري ايذهب ام يجيء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشيء ومنه حديث سليمن ع احشروا — رنق
الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض وفي حديث الحسن وسئل اينفخ الرجل في الماء وقال ان كان من رنق
فلا باس اى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث ابن الزبير وليس للشارب
الا الرنق والطرق فيه ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية الحسن الصوت يترنم — رنم
بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال من ترنم
الحمام والقوس فيه فاقاما في اهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رنت ترن رنينا — رنو

باب الراء مع الواو

روب — في حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة قال الروبة في الاصل خميرة اللبن
ثم يستعمل في كل ما اصلح شيئا وقد تهمز ومنه الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء اى لا غش ولا تخليط و
منه قيل اللبن المخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده في حديث الاستنجاء نهى عن الروث والرمة
روث — الروث رجيع ذوات الحوافر والروثة اخص منه وقد راثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين
وروثة فرد الروثة وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب به روثة انفه اى ارنبته وطرفه
من مقدمه ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ان روثة سيف رسول
روح — الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر انها اعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض فيه قد تكرر في الحديث ذكر الروح كما تكرر في
القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به
الحيوة وقد اطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين وروح القدس و
الروح يذكر ويؤنث وفيه تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيى به الخلق ويهتدون فيكون حيوة لهم و
قيل اراد امر النبوة وقيل هو القرآن ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب
الى الروح والروح وهو نسيم الروح والالف والنون من زيادات النسب ويريد بهم انهم اجسام لطيفة لا يدركها
البصر ومنه حديث ضمام اني اعالج من هذه الارواح هنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة
الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح
واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والثلاثة قد روي بها الحديث وفيه هبت ارواح النصر الارواح جمع
ريح لان اصلها الواو ويجمع على اريح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان يعني النصرة والدولة
وكان لفلان ريح ومنه حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم
الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم
يكيف بارواحهم وحملها الى الناس ومنه الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء
الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا ومنه الريح من روح الله اى من رحمته
بعباده وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اى
ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رايتهم يتروحون اى
احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة ويكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة ومنه حديث
ابن ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال كان راكبها غصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل المروحة
بالفتح الموضع الذي تخترق فيه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها اخرجه الهروي من حديث عمر والزمخشري
من حديث عمر وفي حديث قتادة انه سئل عن الماء الذي قد اروح ايتوضأ منه فقال لا باس يقال اروح
الماء واراح اذا تغيرت ريحه وفيه من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة اى من مشى اليها

وذهب الى الصلوة ولم يرد رواح اخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اى وقت كان وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عددها فى الحديث الا ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التى هى جزء من اربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار وفى حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية اى تأوى اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذى يغدى ومنه حديث ام زرع واراح على نعما ثريا اى اعطانى لانها كانت هى مراحا لنعم وفى حديثها واعطانى من كل رائحة زوجا اى مما يروح عليه من اصناف المال اعطانى نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم ومنه حديث الزبير لا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على اهلها اى ترد اليهم واهلها هم الائمة و يجوز بالعكس وهو ان الائمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى اراح الحق على اهله وفى حديث عقبة روحتها بالعشى اى رددتها الى المراح وحديث ابى طلحة ذاك مال رائح اى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق ومنه حديث على عم روحة من المدينة اى مقدار روحة وهى المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اى اذن بالصلوة نسترح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عينى فى الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين اراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعيا و منه حديث ام ايمن عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلى اليها دلو من السماء فشربت حتى اراحت وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اى يعتمد على احديهما مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه اى قائما وساجدا يعنى فى الصلوة ومنه حديث صلوة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة مثل تسليمة من السلام وفى شعر النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمن و الفاروق فارتاح معدم اى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح ريحا وارتحت ارتياحا اذا ملت اليه واحببته ومنه قولهم رجل اريحى اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح عند النوم وفى حديث جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحلته اى على طيته الاول وفى حديث عمر انه كان اروح كانه راكب والناس يمشون الاروح الذى تتدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه ومنه الحديث لكانى انظر الى كنانة بن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه روحتى رجليه ومنه الحديث انه اتى بقدح اروح اى متسع مبطوح وفى حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح

فيه

رود — فيه من الحمى الاداء اخذ ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم فى حديث على عم فى صفة الصحابة يدخلون روادا ويخرجون ادلة اى يدخلون عليه طالبين العلم ملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو الى ريادتها اى تطلب الناس اليها ومنه الحديث الحمى رائد الموت اى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه ومنه حديث المولود اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد اى متقدم بمكروه وفيه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة اى نرود الخير والدين لاهلنا ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اى يطلب مكانا لينا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واخته فاستراد لامر الله اى رجع ولان وفى حديث ابى هريرة حيث يراود عمه ابا طالب الى الاسلام اى يراجعه ويراوده ومنه حديث الاسراء قال له موسى عم قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه وفى حديث انجشة رويدك رفقا بالقوارير اى امهل وتان وهو تصغير رود يقال ارود به ارواد اى ارفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهى مصدر مضاف وقد يكون صفة نحو سار واسير رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا وهى من اسماء الافعال المتعدية وفى حديث قس

رودس — ومرادا لمحشر الخلق طرا اى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد ان يحشر فيه الخلق ها ذكر فى الحديث وهى اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة فى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك

روز — فى الصدقات قال يروزك ويسئلك الروز الامتحان والتقدير رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبرئيل باذنه اى اختبره ومنه الحديث كان رأس سفينة نوح جبرئيل عم الرزاز البانى اراد انه كان رأس مدبرى

روض — السفينة وهو من راز يروز وفى حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف منى اى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان فكان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان يصفها ويمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة وفى حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اى يرويهم بعض الرى من اراض الحوض اذا صب فيه الماء ما يوارى ارضه نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم وفى حديثها ايضا فشربوا حتى اراضوا اى شربوا عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى

روع — اراضوا صبوا اللبن على اللبن فيه ان روح القدس نفث فى روعى اى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبرئيل ومنه الحديث ان فى كل امة محدثين اى مروعين المروع الملهم كانه القى فى روعه الصواب وفى حديث على عم ان رسول الله صلعم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم

[illegible]

بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فاعطاهم شيئا لما اصابهم من هذه الروعة ومنه
حديث ابن عباس اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه اراد الانذار بالموت ومنه الحديث
كان فزع بالمدينة فركب فرس ابي طلحة يكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا ان وجدناه لبحرا ومنه
حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع اي لا فزع ولا خوف ومنه حديث ابن عباس فلم يرعني الا رجل اخذ
بمنكبي اي لم اشعر وان لم يكن من لفظه كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه
وفي حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين
يروعون الناس اي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول اوجه ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه
ما عليه من اللباس اي يعجبه حسنه ومنه حديث عطا يكره للمحرم كل زينة رائعة اي حسنة وقيل
معجبة رائعة فيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة اي يطعمه — روغ
لقمة مشربة من دسم الطعام ومنه حديث عمر انه سمع بكاء صبي فسأل امه فقالت اني اريغه على
الفطام اي اديره عليه واريده منه فلان يريغني على امر وعن امر اي يراودني ويطلبه مني ومنه
حديث فتن خرجت اريغ بعيرا شرد مني اي اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب وفي حديث
الاحنف فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى
فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم واقبل فيه حتى اذا القت السماء بارواقها اي بجميع ما فيها من الماء — روق
والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب وفي حديث عائشة ضرب الشيطان روقه الرواق
وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون دون العليا ومنه حديث الدجال
فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي اتاكم قريش تمني
لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفروا فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذوات روقين وهي الحرب الشديدة ايضا ومنه
شعر عامر بن فهيرة كالثور يحمي انفه بروقه وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وسراتهم
هي جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وقد تكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة وفي حديث ابي
بكر وقيل بعض التابعين انه وصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة — روم
الاذن وفيه ذكر رومة هي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمن وسبلها فيه انه عليه السلم سمى السحاب
روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس — روا
ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر الروايا الكذب
هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال
روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين يروون
الكذب او يكثرون رواياتهم فيه وفي حديث عائشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء
الكثير وقيل العذب الذي فيه للوارد ري فاذا كسرت الراء قصرت ماء روى وفي حديث قيلة

اذا رايت

اذا رايت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى بالراء والواو وقال هو
من الري والارتواء وقد يكون من المرأى والنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي
حديث عمر كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعير وقال الازهري
الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو
القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة وقد روأتها هكذا جاء في رواية بالهمزة و
الصواب بغير همز اي شددتها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه
وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا
يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يستقون ويسقون وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية
من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس
الجبل وقد تكررت في الحديث

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعاء رهبة ورغبة
اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة
وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبة هكذا جاء في رواية اي من اجل رهبة
وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة
النصارى واصله من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد
فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه و
غير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلعم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع
راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه او فعللة على
تقدير اصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم
بالجهاد فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك
ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي
الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله وفي حديث
عوف بن مالك لان يمتلي ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب الي من ان يمتلي شعرا الرهابة بالفتح غضروف
كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه
الحديث فرايت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته وفي حديث بهز بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة
التي ترهب اي تفزع وتخوف وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا فيه ما خالط قلب امرئ رهج في — رهج
سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار
في حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة قال سالت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وسالت — رهره
الاصمعي عنها فلم يعرفها وقال القتيبي كانه اراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء

فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت ومدحت وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم رهرهة اى ابيض من
النعمة يريد طستا بيضا متلألئة بهرهة وقد تقدمت في حرف الباء في حديث عبادة وجراثيم
رهس العرب ترتهس اى تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة اى تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش
اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ويرتكس وقد تقدم وفي حديث العرنيين
عظمت بطوننا وارتهشت اعضادنا اى اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين وفي حديث قزمان
رهش انه خرج يوم احد فاشتدت الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها
راهش وفي حديث ابن الزبير ورهبش الثرى عرضا الرهبش من التراب المنهال الذي لا يتماسك من
الارتهاش الاضطراب لزوم الارض اى يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل
المبطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقتل لعدوه ويحتمل ان يكون اراد القبر اى اجعلوها
رهص غايتكم فيه انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة اصابته اصل الرهص ان يصيبه باطن حافر
الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه الحديث رمينا الصيد
حتى رهصناه اى وهناه ومنه حديث مكحول انه كان يرى من الرهصة اللهم انت الواقي وانت الباقي
وفيه ان دينه لم يكن من ارهاصا اى اصرار وارصاد واصله من الرهص وهو تأسيس البنيان وفي حديث
رهط ابن عمر فايقظنا ونحن ارهاط اى فرق فرق يقطون وهو مصدر اقامه الفعل كقول الخنساء و
انما هي اقبال وادبار اى مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي ارهاط اى فرق فرق يقطون وهو مصدر
اقامه مقام الفعل كقول الخنساء وانما هي اقبال وادبار اى مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي ارهاط
واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال دون العشرة وقيل الى الاربعين
ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وفي حديث
رهف ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته
فهو مرهوف ومرهف اى رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عمر امرني رسول الله صلعم
ان اتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اى سنت واخرج حدها وفي حديث صعصعة بن صوحان
رهق اني لا ترك الكلام فما ارهف به ولا اركب البديهة ولا اقطع القول لشيء قبل ان اتامله واروى فيه ويروى
بالزاء من الازهاق لا استقدام فيه اذا صلى احدكم الى شيء فليرهقه فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه
الحديث الاخر ارهقوا القبلة اى ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اى مقارب للحلم وفي حديث موسى و
الخضر ص فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اى اغشاهما واعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا
اى غشيه وارهقه اى اغشاه اياه وارهقني فلان اثما حتى رهقته اى حملني اثما حتى حملته له ومنه الحديث
فان رهق سيده دين اى لزمه اداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر وارهقتنا الصلوة ونحن نتوضا اى اخرناها
عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلوة التي بعدها وفيه ان في سيف خالد رهقا اى عجلة وحديث

سعد

سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف
فوت الوقوف فكانه يعد يوم التروية او يوم عرفة وفي حديث علي ع انه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اى فيه
خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم و
منه حديث ابي وائل انه صلى على امرأة كانت ترهق اى تتهم بشر ومنه الحديث سلك رجلان مفازة
احدهما عابد والاخر به رهق والحديث الاخر فلان مرهق اى متهم بسوء وسفه ويروى مرهق اى ذو رهق
ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفا ان لا يعرف بيتك الرهق ههنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا
الخلق ان يجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تدعوا احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان
اشترى منه ازارا فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا ان لا يعرف
بيتك على اني رايته في بعض نسخ الهروي مصلحا ولم يذكر فيه التقليل والطعام والدعاء الى البيت وفي
رهك حديث المثنى ان ادهان هذين حتى يصطلحا اى كلفهما والزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها
رهم في السير وجهدتها وفي حديث طهفة ونستخيل الرهام على الاقطار الضعيفة واحدها رهمة اشد وقعا
من الديمة وفي حديث الحجاج امن اهل الرهس والرهسة وهي المسارة في اثارة وشق العصا بين المسلمين
رهن فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعمل بمعنى المرهون
فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها و
عدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه
احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه
مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم وفيه انه نهى ان يباع
رها رهو الماء اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي يسيل
اليه مياه القوم ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع منها الماء تقع على المرتفع على
المنخفض اراد انهم جبل منيع منه الآكام فيهم خشونة وتوعر ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة
ولا طريق ولا ركح ولا رهو اى ان المشارك في هذه الاشياء من حقوق الدار واحد من هذه الاشياء
لا يوجب له شفعة وفي حديث علي ع يصف السماء ونظم رهوات فرجها اى المواضع المتفتحة منها وهي
جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر
غدا رهوا اى عفوا سهلا لا احتباس فيه جاءت الخيل رهوا اى متتابعة وفي حديث ابن مسعود اذ مرت
به غانة رهيا اى سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل **باب الراء مع الياء**
ريب قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء واربني بمعنى شككني
واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى
بفتح الياء وضمها اى دع ما تشك فيه الى ما لا تشك ومنه حديث عمر دع مكسبة فيها بعض الريبة

خير من المسألة اى كسب فيه بعض الشبهة احلال الحوام حرام خير من سؤال الناس وفى حديث ابى بكر قال لعمر عليك
بالرائب من الامور واياك والرائب الرائب من اللبن ما محض واخذ زبده المعنى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الالبان
وهو الصافى الذى ليس فيه شبهة ولا كدر والرائب منها اى الامر الذى فيه شبهة وكدر وقيل اللبن اذا ادرك
وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا اخرج منه زبده فهو رائب وقيل المعنى ان الاول من راب اللبن
فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك اى عليك بالصافى من الامور ودع المشتبه منها وفيه اذا ابتغى
الامير الريبة فى الناس افسدهم اى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم
ففسدوا وفى حديث فاطمة يريبنى ما يريبها اى يسوءنى ما يسوءها ويزعجنى ما يزعجها يقال رابنى هذا الامر
وارابنى اذا رأيت منه ما تكره ومنه حديث الظبى الحاقف لا يريبه احد بشىء اى لا يتعرض له ويزعجه
وفيه ان اليهود مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم ما رأيكم اليه اى ما اربكم وحاجتكم الى سؤاله ومنه حديث
ابن مسعود ما رابنا الى قطعها قال الخطابى هكذا يروونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها
اى ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اى ما اقلقك والجاك
اليه هكذا يرويه بعضهم فى حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اى غير بطىء ما اخرك علينا خبر (ريث)
فلان يريث اذا ابطأ ومنه الحديث وعد جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيه فراث عليه والحديث الاخر كان
اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة ويأتيك بالاخبار ما لم تزود وهو استفعل من الريث وقد تكرر
فى الحديث ومنه فلم يلبث الا ريثما قلت اى الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله لا يصعب الامر
الا ريث يركبه وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعل وما اكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى قد
تكرر فيه ذكر الريح والرياح فى الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه ولم نعدها ههنا وان كان لفظها (ريح)
يقتضيه فيه انكم لتبخلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق (ريحان)
والراحة وبالرزق سمى الولد ريحانا ومنه الحديث قال لعلى عليه السلام اوصيك بريحانتى خيرا فى الدنيا قبل ان ينهد
ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الاخر واراد بريحانتيه
الحسن والحسين عليهما السلام وفيه اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من انواع المشموم فى
حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن ادم بكل مطلب ومراد يقال راده يريده والريدة الاسم من الارادة (ريد)
قالوا اصلها الواو وانما ذكرت ههنا للفظها وفيه ذكر الريدان بفتح الراء وسكون الياء اطم من اطام (ريدان)
المدينة لال حارثة بن سهل فى حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رادا اى ذائبا رايقا لهزال وشدة
الجدب فى حديث على عليه السلام اشترى قميصا بثلثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رياشه الرياش والريش ما ظهر (ريش)
من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ومنه حديث الاخر انه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه اى مما يستفيده
ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث عائشة تصف اباها يفك عانيها
ويريش مملقها اى يكسوه ويغنيه واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح يقال راشه

يريشه

يريشه اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا اى اعطاه ومنه حديث
ابى بكر والنسابة الرائشين وليس يعرف رائش والقائلون هلم للاضياف ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله
وقد جاءه من الكوفة اخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش اى ذو الريش اشارة الى كماله و
استقامته ومنه حديث ابى جحيفة يبرى النبل ويريشها اى يعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم ارشه
وفيه لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرائش الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى امرهما فى حديث حذيفة ابتاعوا
الى ريطتين يمانيتين ويروى ابتاعوا لى كفنه ريطتين فقال الحى احوج الى الجديد من الميت الريطة بلفقتين وقيل (ريط)
كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه حديث ابى سعيد فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد
تكرر فى الحديث ومنه حديث ابن عمر انى بريطة فيتمندل بعد الطعام بها قال سفين يعنى بمنديل واصحاب
العربية يقولون ريطة فى حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنما على الاصل يريد (ريع)
زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجين واجادته
ومنه حديث ابن عباس فى كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه اى لا يلزمه مع المد ادام لان الزيادة
التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى به الادام وفى حديث جرير ماؤنا يريع اى يعود ويرجع ومنه
حديث الحسن فى القىء ان ذرع منه شىء الى جوفه فقد افطر اى ان رجع ومنه حديث هشام فى صفة ناقة
انها المرباع مسياع اى يسافر عليها ويعاد وفيه ذكر رابغ هو موضع بمكة به قبر امنة ام النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
فيه نفخ الارياف فيخرج اليها الناس هى جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء
من ارض العرب ومن غيرها ومنه حديث العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اى انا من اهل البادية
لا من اهل المدن ومنه حديث فروة بن مسيك وهى ارض ريفنا وميرتنا فى حديث على عليه السلام فاذا بريق سيف هكذا (ريف)
يروى بكسر الباء وفتح الياء من راق السراب اذا لمع واروى بفتحها على انها صيغة من البريق لكان وجها بينا قال (ريق)
الواقدى لم اسمع احدا الا يقول بريق سيف من وراى يعنى بكسر الباء وفتح الراء فيه قال للعباس لا ترم من
منزلك غدا انت وبنوك لا تبرح يقال رام يريم وهو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة فى حديث عمر (ريم)
قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اى احاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى طبع وختم ومنه حديث (رين)
على عليه السلام لتعلم ايما المرين على قلبه والمغطى على بصره والمرين المفعول به الرين ومنه حديث مجاهد فى قوله تعالى
واحاطت به خطيئته قال هو الران والرين سواء كالذام والذين والعاب والعيب وفيه ان الصيام
يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى كان هذا اسم الباب والا فهو من الرواء هو الماء الذى يروى يقال
روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى فالالف والنون زائدتان مثلها فى عطشان فيكون
من باب لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم فى الدنيا مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والالف و (ريهقن)
النون زوائد فى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال ربيت الراية

دبا اى ذكرتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفيه الهندبا الله فى الارض يجعلها فى عنق من اذلته الراية حديدة مستديرة
على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق كره لله الراية ورخص فى القيد **حرف الزاء**

زاد **باب الزاى مع الهمزة** فى حديث قريبة يقال زأدته زأدته ازاده زأدا فهو مزؤود اى مذعور وذعر
زار فيه شمع زئير الاسد زأر او زئيرا اذا صاح وغضب ومنه قصيدة فتح العراق وذكر مرزبان الزأرة هى الاجمة
سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود
لما اسلم وثب عليه الحطم فاخذه فشده وثاقا وجعله فى الزأرة **باب الزاء مع الباء**

زبب فى حديث الزكوة يجئ كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما
زائدتان فى شدقيها ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اى خرج زبد فيك فى
جانبى شفتيك وفى حديث على اما والله اذا مثلى الذى احيط بها فيقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها
ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع اذا اراد واصيدها احاطوا فى جحرها ثم قالوا لها
زباب زباب كانهم يؤنسونها والزباب جنس من الفار لا يسمع لعلها تاكله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون
مثل الضبع تخادع عن حتفها وفى حديث الشعبى كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر
لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلعم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء وبر والزبب كثرة الشعر
يعنى انها جمعت بين الشعر والوبر وفى حديث عروة يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا
الزب جمع الازب الذى تدق اغاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذى اجتمع
زبد فى بطنه الماء الاصفر فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده
يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابى يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه
قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل
منها وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من
القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقوله هدية النجاشى
زبر والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب وفى حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذى لا زبر له اى لا عقل له يزبره
وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره اى تنتهره و
تغلظ له فى القول والرد وفى حديث ابى بكر انه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر
بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته وفى حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت
زبرا اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاء وكسرها القوى الشديد وهو مكبر الزبير يعنى ابنها اى كيف
وجدته كطعام يؤكل او كالصقر وفى حديث الاحنف كان له جارية سليطة اسمها زبراء فكانت اذا غضبت قال
هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شئ هاج غضبه وزبراء تانيث الازبر وهو ما بين كتفى
الاسد من الشعر ومنه حديث عبد الملك انه اتى باسير مصدرا زبرا اى عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع

الزبرة

الزبرة وفى حديث شريح انه هرّت وازبأرّت فليس لها اى اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهو
مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر وفيه ذكر الزبير هو بفتح الزاء وكسر الباء اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه
موسى صلعم فى قول فى حديث على حليت الدنيا فى اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب زبرج
فى حديث عمرو بن العاص لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبع لمعوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة
الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة فيه ذكر الزابوقة وهى بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به زبع
وقعة الجمل الاولى فى حديث عمر ان امرأة نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزبل انما ذكرنا هذه اللفظة زبق زبل
مع ظهورها لئلا تصحف بها لمكان من الاشتباه فيه انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة فى زبن
الحديث وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن
صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفى حديث على كالناب
الضروس تزبن برجلها اى تدفع وفى حديث معوية وربما زبنت فكسرت انف حالبها يقال للناقة اذا كان
من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون ومنه الحديث لا يقبل الله صلوة الزبين هو الذى يدافع
الاخبثين هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه انه نهى عن مزابى القبور وهى ما يندب به الميت و زبا
يناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا اى دعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كانه
والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه
بعضهم فقال عن مراثى القبور وفى حديث على انه سئل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى رجل
فتعلق بالآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال
على حافرها للاول ربعها وللثانى ثلث ارباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبى صلعم فاجاز
قضاه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وروى الحكم فى هذه المسئلة
على غير هذا الوجه وفى حديث عثمن اما بعد فقد بلغ السيل الزبى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء
وهى من الاضداد وقيل اراد الحفرة للسبع ولا تحفر الا فى مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتطم وهو
مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد وفى حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين غيره محاورة قال كعب فقلت
له كلمة ازبيه بذلك اى ازعجه واقلقه من قولهم ازبيت الشئ ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لان الشئ
اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه **باب الزاى مع الجيم** فى صفته صلعم ازج الحواجب الزجج زجج
تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد وفى حديث الذى استسلف الف دينار فى بنى اسرائيل فاخذ
خشبة فنقرها وادخل فيها الف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها اى سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج
الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر فى طرف الخشبة
فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وفى حديث عائشة قالت صلى النبى صلعم ليلة رمضان فتحدثوا بذلك
فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى اظنه اراد جأزا اى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب

جارا اذا غص به قال ابو موسى ويحتمل ان يكون زاجا بالراء اراد انه لم يجد من كثرة الناس وفيه ذكر زُجّ لاوه
بضم الزاء وتشديد الجيم موضع بنجد بعث اليه رسول الله صلعم الضحاك بن سفين يدعوا اهله الى الاسلام
وزجّ ايضا ما اقطعه رسول الله صلعم العداء بن خالد في حديث ابن مسعود من قرا القران في اقل من ثلث فهو
(زجر) زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث فسمع وراءه
زجرا اي صياحا على الابل وحثا وفي حديث العزل كانه زجر اي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث
فانما يراد به النهي وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشوم بها والتفأل بطيرانها
كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة فيه انه اخذ الحربة لابي بن خلف فزجله اي رماه بها
(زجل) فقتله ومنه حديث عبد الله بن سلام فاخذ بيدي فزجل اي رماني ودفع بي وفي حديث الملائكة
(زجا) لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع عال فيه كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق
ومنه حديث علي عم ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه اي تسوقني وتدفعني وفي حديث جابر اعيا ناضحي
فجعلت ازجيه اي اسوقه وفيه لا تزجوا صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من ازجيت فزجا
اذا روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزي صلوة ولا تصح الا بالفاتحة **باب الزاي مع الحاء**
(زحح) من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اي نحاه عن مكانه وباعده منه
يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لان كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث
علي عم انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رايت الله
صنع ومنه حديث الحسن بن علي عم كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي وان اريد
(زحف) تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف اي فر من الجهاد
ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون يقال زحف اليه زحفا
اي مشى نحوه وفيه ان راحلته ازحفت اي اعيت ووقفت يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا
وقف من الاعياء وازحف الرجل اذا اعيت دابته كان امرها افضى الى الزحف وقال الخطابي صوابه
ازحف عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل
اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على استاههم وقد تكرر في الحديث فيه غزونا مع رسول الله صلعم
(زحل) فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا اي ينحينا زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه
ويروى يزجلنا بالجيم اي يرمينا ويروى يدفنا بالفاء من الدف السير ومنه حديث ابي موسى اتاه عبد الله
يتحدث عنده فلما اقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت لاتقدم رجلا من اهل بدر اي تاخر ولم يؤم
القوم ومنه حديث الخدري فلما راه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب
(زخخ) لقتادة ازحل عني فقد نزحتني اي انفدت ما عندي **باب الزاي مع الخاء** فيه
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه

يزخر زخرا ومنه حديث ابي موسى اتبعوا القران ولا يتبعنكم ومن يتبعه القران يزخ في قفاه وحديث
ابي بكرة ودخولهم على معوية فقال فزخ في اقفائنا اي دفعنا واخرجنا ومنه حديث علي عم انه كتب الى
عثمن بن حنيف لا تاخذن من الزخة والنخة شيئا الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اي تساق وتدفع من
ورائها وهي فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منه الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت
مع امهاتها عندت بها في الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه قد كان ان لا ياخذ منها شيئا ومنه حديثه
الاخر افلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها اي يجامعها وقال
الجوهري هو بالفتح في حديث جابر فزخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه فيه انه لم يدخل (زخر)
الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي هو نقوش وتصاوير بالذهب زينت بها الكعبة امر بها فحكت و (زخرف)
الزخرف في الاصل الذهب وكمال حسن الشيء ومنه الحديث نهى ان تزخرف المساجد اي تنقش وتموه بالذهب
ووجه النهي يحتمل ان يكون لئلا تشغل المصلي والحديث الاخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني
المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له
ما بين خوافق السموات والارض وفي وصيته لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فان ياتك حجة الا
دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره اي كتاب مموه وترقيش يزعمون انه من كتاب الله وقد زخرف او
غير ما فيه وزين ذلك التغيير ومنه في حديث الفرع ودجه وان يترك حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون
زخزبا خير من ان تكفأ وتوله ناقتك بالزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو اول (زخرب)
ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم فكره قال لا تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من انك تذبح فينقطع
لبن امه فتكب اناءك الذي كنت فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها فيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون (زخم)
الخاء جبل قرب مكة **باب الزاي مع الراء** في حديث بني العنبر فاخذوا زربيه (زرب)
امي فامر بها الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاءها وتفتح وتضم وجمعها زرابي و
حديث ابي هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا قالوا صدق
شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغها والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب
هو الحظيرة التي تاوي اليها في انهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه
رجز كعب يبيت بين الزرب والكنيف وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد انها تعلف (زرر)
في الحظائر والبيوت لا بالكلاء والمرعى في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الفنيجة ماخوذ من
ارز الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده
عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلعم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وفي
حديث ابي ذر قال يصف عليا عم وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه قوامها واصله من الزر القلب
وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان وفي حديث ابي الاسود

قال الانسان ما فعلت امرأتك التي تزاره وتماره المزارة من الزر وهو العض وحمار مزر كثير العض قد تكرر
فيه ذكر الزرائع وهي معروفة وقد جاء في بعض الحديث الزراعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض
زرع
التي تزرع في خطبة الحجاج اباى وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم ان
زرف
يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرّف في الحديث
زرم
اي يزيد فيه مثل يزلف فيه انه بال عليه الحسن بن علي ع فاخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا
عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وازرمته انا ومنه حديث الاعرابي الذي بال في
زرق
المسجد قال لا تزرموه ابني اي لا تقطعوا في حديث ابن مسعود ان موسى ع اتى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة
صوف والكلمة اعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية واصلها اشتربانه اي متاع الجمال
زرنب
في حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت الريح
زرأ
وقيل هو الزعفران فيه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص
العيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وازريت به ازراء اذا قصرت به وتهاونت
واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاي في حديث علي لا ادع الحج و
زرنق
لو تزرنقت وفي رواية ولو ان اتزرنق اي ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهي آلة معروفة من الآلات
التي يستقى بها من الآبار وهو ان ينصب على البئر اعواد وتعلق عليها البكرة وقيل اراد من الزرنقة وهي
العينة وذلك ان يشتري الشيء باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره باقل مما اشتراه كانه
معرب زرنا اي ليس الذهب معي ومنه الحديث كانت عائشة تأخذ الزرنقة اي العينة ومنه حديث
ابن المبارك قال لا باس بالزرنقة وفي حديث عكرمة قيل له الجنب ينغمس في الزرنوق أيجزيه قال نعم هو
النهر الصغير وكانه اراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لانه من سببه
زطط
باب الزاء مع الطاء في بعض الاخبار فحلق راسه زطية قيل هو مثل الصليب كانه
زعب
فعل الزط وهو جنس من السودان والهنود **باب الزاء مع العين** فيه انه قال
لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من
المال اي اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان
جاء بقربة يزعبها اي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وفي حديث علي ع وعطية
انه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين والزعب الكثرة وفي حديث سعد النبي ص انه كان تحت زعوفة
زعج
هي بمعنى داعوقة وقد تقدمت في حرف الراء في حديث انس رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة
زعر
اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث ابن مسعود ان امراة قالت اني امراة زعراء اي قليلة الشعر
زعم
وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر ومنه حديث علي ع يصف الغيث اخرج به من زعر
الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن

ومنه

ومنه حديث علي ع ذمتي رهينة وانا به زعيم اي كفيل وقد تكرر في الحديث وفيه انه ذكر ايوب ع فقال اذا كان مر
برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما اي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما
لاجل حلفهما وقال الزمخشري معناه انهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران
ان الله على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد و
الظعن في حاجة ركب مطيته حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله
زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما
يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي
حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه او اراد
انفاس الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم ههنا بمعنى الوكيل في حديث عمرو بن
زعن
العاص اردت ان تبلغ الناس عني مقالة يزعنون اليها اي يميلون يقال زعن الى الشيء اذا مال اليه قال ابو
موسى اظنه يركنون اليها صحف قلت لا قرب ان الصحيح ان يكون يذعنون من الاذعان وهو
الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام فاما يركنون فما ابعدها من يزعنون في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه
زعنف
الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع
وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف للاشباع وكذا ما يجيء
زغب
في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها **باب الزاء مع الغين** فيه انه اهدي له
اجر زغب اي قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه ما
زغر
على القثاء من الزغب في حديث الدجال اخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين
بالشام من ارض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امراة نسبت اليها وفي حديث علي ع ثم يكون بعد هذا
غرق من زغر وسياق الحديث يشير اليها انها عين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى فاما زعر بسكون
زفت
العين المهملة فموضع بالحجاز **باب الزاء مع الفاء** فيه انه نهى عن المزفت من
زفر
الاوعية هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه وكان النساء يزفرن القرب
يسقين الناس في الغزو اي يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة ومنه الحديث كان امر
سلط تزفر لنا القرب يوم احد وفي حديث علي ع كان اذا خلا مع صاحبته وزافرته انبسط زافرة الرجل
زفزف
انصاره وخاصته في حديث ام السائب انه مر بها وهي تزفزف من الحمى اي ترتعد من البرد ويروى بالراء
زفف
وقد تقدم في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة
بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف
على بعير وبين ابراهيم ع الى الجنة اي بكسر الزاء معناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان
فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا هديتها الى زوجها ومنه الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله

اليها مما كان يزف البركة زفا ومنه حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد تكبت يزف في قومه في حديث عائشة
زفل انها ارسلت الى زفلة من الناس اي جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان
زفن هذا موضعه في حديث فاطمة انها كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع ومنه حديث
عائشة قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اي يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله
انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه
زقف الالفاظ سياقا واحدا **باب الزاى مع القاف** فيه ياخذ الله السموات والارض
يوم القيمة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة ومنه الحديث بلغ عمر ان معوية قال لو بلغ هذا الامر الى بنى
عبد مناف يعنى الخلافة تزقفوه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها
هو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء هكذا جاء الحديث الاكرة والافصح الكرة
وبنى عبد مناف منصوب على المدح او مجرور على البدل من الضمير في الينا ومنه الحديث ان ابا سفين
قال للنبي امية تزقفوها تزقف الكرة يعنى الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم
الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا اى اختطفنى وسلبنى
من بينهم والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اى اخذ كل واحد منهما صاحبه فيه من منح منحة
زقق لبنا او هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق
من النخل وهى السكة منها والاول اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث على ع قال سلام
ارسلنى اهلى اليه وانا غلام فقال مالى اراك مزققا اى محذوف شعر الراس كله وهو من الزق الجلد يجز
شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى اراك مطموم الراس كما يطم الزق ومنه حديث سلمن رؤى مطموم
الراس مزققا ومنه حديث بعضهم انه حلق راسه زقية اى حلقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء
زقم وقد تقدم في صفة النار لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز
وقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين وهى فعول من الزقم اللقم الشديد و
الشرب المفرط ومنه الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر و
تزقموا اى كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم في حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزوا
قى هى الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو اذا صاح كل صائح زاق يريد انها اذا زقت سحرا تفرق السمار
والاحباب ويروى اثقل من الزواقى وسيجيء في صفحة عل **باب الزاء مع الكاف**
زكت انه كان مزكوتا اى مملوا علما من قولهم زكت الاناء اذا ملأه وزكته الحديث زكتا اذا اداه اياه وقيل
زكن اراد كان مشاء من المذى في ذكر اياس بن معوية قاضى البصرة يضرب به المثل في الذكا قال بعضهم ازكن من
اياس الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وازكنته قد تكرر في
الزكوة في صر زكى الحديث ذكر الزكوة والتزكية واصل اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القران

والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين
المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا
البيان اتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى
الذى هو التزكية فالزكوة طهرة للاموال وزكوة الفطر طهرة للابدان وفي حديث زينب واسمها برة فغيره
وقال تزكى نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها وفي حديث الباقر ع انه قال زكوة الارض يبسها
يريد طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره وفي حديث معوية انه قدم المدينة
بمال فسال عن الحسن بن على ع فقيل انه بمكة فازكى المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى
شخوصك ازكيته وها هو ذا كانه يريد اوعيته لما تقدم هكذا فسره ابو موسى **باب**
زلحف **الزاى مع اللام** في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله سبحانه
يقول وان تصبروا خير لكم اى ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزحلف قال
الزمخشرى الصواب ازلحف كاقشعر وازحلف بوزن اطمأن على ان اصله ازلحف وادغمت التاء
في الزاء فيه ان فلانا المحاربى اراد ان يفتك بالنبى ص فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه ومعه
زلخ السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال
رمى الله فلانا بالزلخة مثل القبرة الزلخة التى يتزلخ منها الصبيان قال الخطابى رواه بعضهم
زلزل فزلج بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط فيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة
العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل
امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ومنه حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل اى لا يحرك ما فيه
ويهز لينضم ويسع اكثر مما فيه وفي حديث ابى ذر حتى يتجرجر من حلمة ثدييه يتزلزل فيه كان
زلغ رسول الله ص يصلى حتى تزلغ قدماه يقال زلغ قدمه بالكسر تزلغ زلغا بالتحريك اذا تشقق ومنه
حديث ابى ذر مر بقوم وهم محرصون قد زلغت ايديهم وارجلهم فسالوه باى شئ نداويها فقال بالدهن
ومنه الحديث ان المحرم اذا تزلغت رجله فله ان يدهنها في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله
زلف مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء ويجمع على
المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر في الارض فيصير كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها
بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا وفيه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه
يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اى اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم ومنه حديث الضحية
اتى ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا اى يقربن منه وهو يفتعلن من القرب
فابدلت التاء دالا لاجل الزاء ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى
يتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيها اى تقرب ومنه

حديث ابى بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه
عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسى او قدرها اى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى ومنه حديث
الباقر ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بها اى تقربك الى موتك ومنه سمى المشعر الحرام
مزدلفة لانه يتقرب فيها وفى حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهى ساعاته واحدتها زلفة وقيل هى
الطائفة من الليل قليلة كانت او كثيرة وفى حديث عمان ان رجلا قال اتانى حججت من راس هر او خارك او
بعض هذه المزالف راس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر
زلق
والريف واحدتها مزلفة فى حديث على ع انه راى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم
حتى يكون للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبى صلعم الزلوق اى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه ومنه
زلل
هذه الحمام قولهم للحمامة الزلول العجزاء لما هدر بالذكر دار حول انثى دارت اليه مؤخرها فيه من ازلت
اليه نعمة فليشكرها اى اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان
فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه وفى صفة
الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاء وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام
ولا تثبت ومنه حديث عبد الله بن ابى السرح فازله الشيطان فلحق بالكفار اى حمله على الزلل وهو
الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث ومنه حديث على ع كتب الى ابن عباس احتطفت ما قدرت عليه من
اموال الامة احتطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب
الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى يرى انه
زلم
ذئبا داميا فيثب عليه لياكله فى حديث الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما وفى رواية الازلام الزلم واحد
الازلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر افعل ولا تفعل والنهى كان الرجل منهم يضعها
فى وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا وامرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفى حديث سطيح ام فاد فازلم به شاو
العنن ازلم اى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصلها ازلام كاشهاب
فحذف الالف تخفيفا ايضا وشاو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت اى
زمت
عرض له الموت فقبضه **باب الزاى مع الميم** فيه انه صلعم كان من ازمتهم فى
المجلس اى اوزنهم واوقرهم يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلعم والذى
فى كتاب ابى عبيد وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم
زمخ
فى المجلس ولعلهما حديثان فى حديث ابن ذى يزن يرمون عن شيز كانها غبط بزمخر يعجل المرمى اعجالا الزمخر
زمر
السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها فيه نهى عن كسب الزمارة
هى الزانية وقيل هو مقدم الراء على الزاء من الرمز وهو الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة

هى
والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى
يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غنا زمير اى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة ومنه
حديث ابى بكر امزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلعم وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلعم المزمور
بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهى الالة التى يزمر بها ومنه حديث ابى موسى سمعه النبى صلعم يقرأ فقال لقد
اعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى صلعم
واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل هو معناه ههنا الشخص وفى حديث ابن
جبير انه اتى به الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق ومنه حديث
الحجاج ابعث الى بفلان مزمرا مسمعا اى مسجورا مقيدا قال الشاعر ولى مسمعان وزمارة وظل مديد
وحصن امق كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن و
زهزم
ظلمته فى حديث قباث بن اشيم والذى بعثك ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت
خفى لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر كتب الى بعض عماله فى امر المجوس وانههم عن الزمزمة وهى كلام
يقولونه عند اكلهم بصوت خفى وفيه ذكر زمزم وهى المعروفة بمكة وقيل سميت بها لكثرة مائها وهو
زمع
وهو اسم علم لها فى حديث ابى بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة
اى لست من اشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى فى حديث قتلى احد زملوهم بثيابهم ودمائهم
زمل
اى لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم اى
مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة وفى حديث ابى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد
حملا عظيما من العلم قال الخطابى رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ وفى حديث ابن رواحة انه
غزا مع ابن اخيه على زاملة الزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كانه فاعلة من الزمل الحمل ومنه
حديث اسماء وكانت زمالة رسول الله صلعم وزمالة ابى بكر واحدة اى مركوبهما واداتهما وما كان معهما
فى السفر وفيه انه مشى عن زميل الزميل الذى حمله مع حملك على البعير وقد زاملنى عادلنى والزميل
ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك وهو الرديف ايضا وفيه للقسى ازاميل وغمغمة الازاميل
جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهى فى الاصل كلام غير بين فيه لا زمام ولا
زمم
خزام فى الاسلام اراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو ان يخرق الانف ويعمل فيه زمام
كزمام الناقة ليقاد به وفيه انه تلا القرآن على عبد الله بن ابى وهو زام لا يتكلم اى رافع راسه لا يقبل عليه والزم
الكبر وزم بانفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربى فى تفسيره رجل زام اى فزع فيه اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
زمن
المؤمن تكذب اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر
زمهر
وبعضه فى حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر اى شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد
وهو الذى اعده الله تعالى للكفار فى الدار الآخرة **باب الزاى مع النون** فيه لا يصلين

زنا احدكم وهو زناء اي حاقن بوله يقال زنا بوله فهو زناء بوزن جبان اذا احتقن وازناه اذا احتقنه والزناء في الاصل
الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله ومنه الحديث الآخر انه كان لا يحب من الدنيا الا ازناها اي اضيقها
وفي حديث سعد بن ضمرة فزنأوا عليه بالحجارة اي ضيقوا وفيه لا يصلي زانئ يعني الذي يصعد في الجبل حتى
يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن واما لما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق بذلك نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ اذا صعد فيه
زنج في حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيء اقبل طويل العنق فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة
قال الخطابي لا ادري ما زنج واحسبه بالخاء والزنخ الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل ان
يكون تزلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالخاء بمعنى سنح وعرض وتزنخ على
فلان اي تطاول وفيه ان رجلا دعاه فقدم اليه اهالة زنخة فيها عرق اي متغيرة الزنخ ويقال سنخة
زند بالسين في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة
يضم بعضها الى بعض والزمخشري اثبتها بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم
وفيه ذكر زندورد وهو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية من اواخر العراق لها ذكر كثير في
زنق الفتوح في حديث ابي هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع
تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع به جماحه والزناق والشكال ايضا وزنقت
الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا قال
شبه الزناق وفي حديث ابي هريرة الآخر انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل اصله من الزنقة
وهو ميل في جدار في سكة او عرقوب واد هكذا فسره الزمخشري ومنه حديث عثمن قال من يشتري
زنم هذه الزنقة فيزيدها في المسجد فيه ذكر الزنيم وهو المدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها
بالزنمة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا وهي ايضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها و
منه حديث علي ع وفاطمة بنت النبي ص لبيس بالزنيم وحديث لقمن الضائنة الزنمة اي ذات الزنمة ويروى
زنن الزلمة وهي بمعناه فيه لا يصلين احدكم وهو زنين اي حاقن يقال زن فزن اي حقن فقطر وقيل هو الذي
يدافع الاخبثين معا ومنه الحديث لا يقبل الله صلوة الآبق ولا صلوة الزنين وفي حديث ابن عباس يصف
عليا ع ما رايت رئيسا محربا يزن به اي يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وازنه اذا اتهمه وظنه فيه ومنه حديث
الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل اي نتهمه به والحديث الآخر من قريش يزن بشرب الخمر
زنه ومنه شعر حسان في عائشة حصان رزان ما تزن بريبة فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه اي بوزن
عرشه في عظم قدره واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها تقول وزن يزن وزنا
وزنة كوعد عدة وانما ذكرناه لاجل لفظها فيه ذكر قسطنطينية الزانية يريد اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا
من قرية كانت ظالمة اي ظالمة الاهل وفيه انه قد وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن بنو
الزنية فقال بل انتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون

بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي ص بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض
الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية

وفي الحديث ايضا **باب الزاي مع الواو** فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته **زوج**
حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان او عبدان او بعيران الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء
وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله
جعله الزمخشري من حديث ابي ذر وهو من كلام النبي ص وروى مثله ابو هريرة ايضا عنه فيه قال لوفد
عبد القيس امعكم من ازودتكم شيء قالوا نعم الازود جمع زاد على غير القياس ومنه حديث ابي هريرة ملأنا **زود**
ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا
وندامى وفي حديث ابن الاكوع فامرنا نبي الله ص فجمعنا تزاودنا اي ما تزودنا في سفرنا من طعام فيه المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهو **زور**
من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ثم قال بعده والذين لا يشهدون الزور وفيه ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الاصل
مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم ويكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر
في الحديث وفي حديث طلحة حتى ازرته شعوب اي اوردته المنية زارها وشعوب من اسماء المنية وفي حديث
عمر يوم السقيفة كنت زورت في نفسي مقالة اي هيأت واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور
اي محسن ومنه حديث الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه اي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل انما
اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله وفي حديث الدجال رآه مكبلا بالحديد
بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى انه جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع
بازورة النصب كانه قال مكبلا مزورا وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمن ما لي ارى رعيتك مزورين اي معرضين
مخرفين يقال ازور عنه وازوار ومنه شعر عمر بالجبل عانية زورا مناكبها الزور جمع ازور من الزور
الميل وفي قصيد كعب بن زهير في خلقها عن بنات الزور تفضيل الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع
وغيرها فيه ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا اي مزينا وقيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلى به **زوق**
مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزيبق ويبقى الذهب ومنه الحديث انه قال لابن عمر اذا رايت شيئا
فقد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها
او لشغلها المصلي ومنه حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزيبق كذا يسميه
اهل المدينة في حديث كعب بن مالك راى رجلا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب
اذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قصيد كعب يوما تظل حداب الارض ترفعها من اللوامع تخليط وتزييل يريد **زول**
ان لوامع السراب يبدو دون حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها اخرى وفي حديث جندب الجهني والله

لقد خالطه سهام اى ولو كان ذا نبل لتحرك الزابل كل شىء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمى
قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه وفى قصيد كعب فى فتية من قريش قال قائلهم ببطن
مكة لما اسلموا زولوا اى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة وفى حديث ابى جهل يزول فى الناس اى
يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يزفن وقد تقدم وفى حديث النساء يزولن وحبس الزولة المرأة الفطنة
الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات فيه وذئب لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها اى
جمعت يقال زويته ازويه زيا ومنه دعاء وازو لنا البعيد اى اجمعه واطوه والحديث الاخر ان المسجد
زوى لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة فى النار اى ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة و
منه الحديث اعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة ومنه حديث الدعاء وما زويت عنى مما احب اى
صرفته عنى وقبضته ومنه حديث عمر قال للنبى عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا وفى حديث اخر
لينزوان الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمزة والصواب لينزوين بالياء اى ليجمعن وليضمن
ومنه حديث ام معبد تزوى القصى ما زوى الله عنكم اى ما نحى عنكم من الخير والفضل وفى حديث عمر كنت فى
نفسى كلاما اى جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم وفى حديث ابن عمر كان له ارض زوتها ارض
اخرى اى قربت منها فضيقتها وقيل احاطت بها **باب الزاء مع الهاء** فيه افضل الناس
زهد مؤمن مزهد الزهد القليل الشىء وقد زهد زهادة وشىء زهيد قليل ومنه الحديث ليس عليه حساب و
لا على مؤمن مزهد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها اى يقللها وحديث على انك لزهيد ومنه
حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحد اى احتقروه واهانوه وراوه زهيدا
ومنه حديث الزهرى وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز و
زهر يقصر شكره على ما رزقه الله تعالى من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام فى صفته صلعم كان ازهر اللون الازهر
الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد
ازهر ومنه الحديث سالوه عن جد بنى صعصعة فقال جمل ازهر ومنه الحديث سورة البقرة وال عمران
الزهراوان المنيرتان واحدتها زهراء ومنه الحديث اكثروا الصلوة على فى الليلة الغراء واليوم الازهر
اى ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا فى الحديث ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا اى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وفيه انه قال لابى قتادة فى الاناء الذى توضا منه
ازدهر به فان له شانا اى احتفظ به واجعله فى بالك من قولهم قضيت منه زهرتى اى وطرى وقيل هو
من ازدهر اذا فرح اى ليسفر وجهك وليزهر اذا امرت صاحبك اى تجد بها امرته به قلت ازدهر
والدال فيه منقلبة من تاء الافتعال واصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة فى حديث صعصعة قال لمعوية
زهف انى لاترك الكلام فما ازهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من ازهف فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء
وقد تقدم فيه دون الله سبعون الف حجاب من ظلمة ونور وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا الا زهقت

اى هلكت

اى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق وفى حديث عثمن فى الذبح اقروا الانفس حتى تزهق اى تخرج الروح
زهق من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان حابيا خير من زاهق
الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابى الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب
اراد ان الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه فى قصيد كعب بن زهير يمشى القراد عليها
زهل ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر فى حديث ياجوج
زهم وماجوج وتجاى الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من زهمة اللحم والزهمة بالضم
الريح المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم فيه نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفى رواية حتى يزهو يقال
زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى يزهى اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار
زهى ومنهم من انكر يزهى وفى حديث انس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة اى قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم
ومنه الحديث اذا سمعتم بناس ياتون من قبل المشرق اولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد اظلت الساعة
اى ذوو عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وفيه من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام
فهى وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول
كما يقولون عنى بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى قليلة زها يزهو زهوا ومنه
الحديث ان الله لا ينظر الى العائل المزهو ومنه حديث عائشة ان جارية تزهى ان تلبسه فى البيت اى
زيب تترفع عنه ولا ترضاه يعنى درعا كان لها **باب الزاى مع الياء** فى حديث الريح
اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة يستعملون هذا الاسم
زيح كثيرا فى حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل اى زال وذهب يقال زاح عنى الامر يزيح فى
زيد حديث القيمة عشر امثالها وازيد هكذا يروى بكسر الزاء على انه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى
زير وفتح الياء على انه اسم بمعنى اكثر لجاز فى صفة اهل النار الضعيف الذى لا زير له كذا رواه بعضهم و
فسره انه الذى لا راى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاء وقد تقدم وفيه لا يزال احدكم كاسرا
وساده يتكى عليه وياخذ فى الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء و
مجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن واصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه وفيه ان الله قال لايوب
لا ينبغى ان يخاصمنى يجعل الزيار فى فم الاسد الزيار شىء يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد
وتذل وحديث الشافعى كنت اكتب العلم والقيه فى زير لنا الزير الحب الذى يعمل فيه الماء فى حديث
زيغ الدعاء اللهم لا تزغ قلبى بعد اى لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه ومنه
حديث ابى بكر اخاف ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اى اجور واعدل عن الحق ومنه حديث عائشة
واذ زاغت الابصار اى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وفى حديث الحكم انه رخص فى
زيف الزاغ هو نوع من الغربان فى حديث على رضه بعد زيفان وثباته الزيفان التبختر فى المشى من زاف

البعير اذا تبختر وكذلك الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه ومؤخره واستدار عليها وفي حديث ابن مسعود
انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا اي رديئة يقال درهم زيف وزائف وفي حديث علي ع ذكر المهدي
زيل فقال انه ازيل الفخذين اي منفرجهما وهو الزيل والتزيل وفي بعض الحديث خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم
في الافعال التي لا ترضي الله تعالى ورسوله وفي قصيد كعب بن زهير سمر العجايات يتركن الحصا زيما
زيم لم يقهن رؤس الاكم تنعيل الزيم المتفرق يصف شدة وطئها انه يفرق الحصا وفي حديث خطبة الحجاج هذا
اوان الحرب فاشتدي زيم هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف النداء محذوف فيه
زين زينوا القرآن باصواتكم قيل هو من المقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس
ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن اي يلهج به كما يلهج ساير الناس بالغنا والطرب هكذا
قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر
به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وكان الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من راوية السوء فهو راجع
الى الراوي لا الشعر كانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره
على التوقي من ذلك فلذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد
بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا اي زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب
لا وجه له وفي حديث ابي موسى ان النبي صلى استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو
علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تاييدا لا شبهة فيه حديث
ابن عباس ان رسول الله صلى قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله اعلم وفي حديث الاستسقاء قال
اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها وفي حديث خزيمة ما منعني الا ان لا اكون مزدانا باعلان امرك وهو
مفتعل من الزينة ابدل التاء دالا لاجل الزاي وفي حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب تزيين
السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها او صفتها

حرف السين

سأب **باب السين مع الهمزة** في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فسابني حتى اجهشت
بالبكاء السأب العصر في الحلق كالخنق فيه اذا شربتم فاسئروا اي ابقوا منه بقية والاسم السؤر ومنه
سأر حديث الفضل بن عباس لا اوثر بسؤرك احدا اي لا اتركه لاحد غيري ومنه الحديث فما اسأروا منه شيئا ويستعمل
في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عائشة كفضل الثريد على ساير الطعام اي باقيه والساير مهموز
الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشيء
ساسم وصية العباس بن ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم الساسم شجر وقيل هو الابنوس وفي حديث المبعث
ساف فاذا الملك الذي جاءني بحراء فسئفت منه اي فرقت هكذا جاء في بعض الروايات وفيه للسائل حق وان جاء
سال على فرس السائل الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي
لا تخيب السائل وان راعك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة او دين يجوز

مع اخذ الصدقة او يكون من الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم وفيه اعظم المسلمين جرما من سأل عن امر لم
يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته السؤال في كتاب الله تعالى والحديث نوعان احدهما على وجه التبيين والتعلم
مما تمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب او مامور به والاخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه
منهي عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه
فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث انه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو من سؤال الناس اموالهم
من غير حاجة ومنه الحديث الآخر انه كره المسائل الدقيقة التي لا يحتاج اليها ومنه حديث الملاعنة لما
سئل عاصم عن امر من يجد مع اهله رجلا فاظهر النبي صلعم الكراهة في ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك
الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث فيه ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل
حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة ويجيء معنى
الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة اي انه طلق معتدل سام
في خلوه من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر اي لا يضجر مني فيمل صحبتي وفي حديث عائشة ان
اليهود دخلوا على النبي صلى فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم هكذا جاء في رواية
مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت ويجيء في المعتل
باب السين مع الباء في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبا الشراب فيها سباء سبا
الخمر اسبؤها سبا وسباء اشتريتها والسباء الخمر قال ابو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها وخبأها وفيه
ذكر سبا وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث سبب
وسميت المدينة به فيه كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج
واصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شيء وقال الله تعالى و
تقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات ومنه حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب اي في طرق
السماء وابوابها وحديث عوف بن مالك انه رأى في المنام كان سببا دلي من السماء اي حبلا وقيل لا يسمى الحبل
سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف او نحوه وفيه ليس في السبوب زكوة هي الثياب الرقاق واحدها
سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكوة
ومنه حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب اي ثوب رقيق وفي حديث ابن عباس انه سئل عن
سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب اي نوع كان وقيل هو من الكتان ومنه حديث
فعمدت الى سبيبة فجشتها صوفا ثم اتتني بها وفي الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وفي حديث استسقاء
عمر رايت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب وفي
كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر اي كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ
العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل بعم نبيك صلى الى جانبه فرآه الراوي وقد طاله اي كان اطول منه وفيه

سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب او
قاتل مسلما من غير تاويل وانما قال ذلك على وجه التغليظ لا انه مخرج الى الفسق والكفر وفي حديث
ابي هريرة لا تمشين امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له اي لا تعرضه
للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الاخر
ان من اكبر الكباير ان يسب الرجل والديه قال وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه وامه
سبت ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت
بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق
وازيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة
من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها ويروى
السبتين على النسب الى السبت وانما امره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها
قذر او لاختياله في مشيته ومنه حديث ابن عمر قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها
نعال اهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسأل عن
شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة واصله من السبت
الراحة والسكون او من القطع وترك الاعمال وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتت اليهود تسبت
اذا اقاموا عمل يوم السبت وقيل سمي يوم السبت لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة وانقطع
العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث فما راينا الشمس سبتا قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت
فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان
سبج قليلة كانت او كثيرة في حديث قيلة وعليها سبيج هو تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي
سبح للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف اسود قد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة
واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقايص ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته
اسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء
براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق
التسبيح على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلوة التطوع والنافلة
ويقال ايضا للذكر ولصلوة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما
خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرايض نوافل فقيل لصلوة النافلة سبحة
لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها الحديث
اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل
رحالنا اراد صلوة الضحى يعني انهم كانوا مع اهتمامهم بالصلوة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا

الجمال رفقا بها واحسانا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا
وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة
والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفيه ان جبريل قال لله دون العرش
سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا وفي حديث اخر حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل الصواب وجهه
وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل
ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ابصره كما تقول لو دخل
الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد
عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى
وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين
سبحل في الجري فيه خير الابل السبحل اي الضخم في حديث عايشة انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخي عنه
سبخ بدعائك عليه اي لا تخففي الاثم الذي استحقه بالسرقة ومنه حديث علي امهلنا يسبخ عنا الحر اي يخف
وفيه انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السباخ جمع سبخة وهي الارض
التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش
سبد هو الحلق واستيصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس وفي حديث اخر سيماهم التحليق والتسبيد ومنه
حديث ابن عباس انه قدم مكة مسبدا راسه يريد به ترك الدهن والغسل في حديث ابن عباس جاء رجل من
الاسبذيين الى النبي صلعم هم قوم من المجوس لهم ذكر وفي حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من ارض البحرين
سبذ الواحد اسبذي والجمع الاسابذة فيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال
سبر وقد تفتح السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبر ابي بكر ونحوله السبر هنا
الشبه يقال عرفته بسبر ابيه اي بشبهه وهيئته وكان ابو بكر نحيفا دقيق المحاسن فامره ان يزوجهم للغرائب
ليجتمع ابي بكر وشدة غيره وفيه اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد ومنه لهم حسن
زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله صلعم في غداة سبرة وفي حديث الغار قال ابو بكر لا تدخله حتى اسبره قبلك
اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شيء يؤذي وفيه لا باس ان يصلي الرجل وفي كمه سبورة قيل
هي الالواح من الساج يكتب فيها التذاكير وجماعة من اصحاب الحديث يروونه سنورة وهو خطا وفي حديث
ابن ابي ثابت قال رايت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابري والاصل فيه
سبسب الدروع السابرية منسوبة الى سابور فيه ابدلكم الله بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى
ويسمونه يوم الشعانين وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسبها وهما
سبط بمعنى في صفته صلعم سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب

يريد بها انها عليه وبال فيه وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اي ممتد الاعضاء تام الخلق
ومنه الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط
الشديد الجعودة اي كان شعره وسطا بينهما وفيه الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير و
الاسباط في اولاد اسحق بن ابرهيم الخليل عم بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل عم واحدهم سبط فهو واقع على الامة
والامة واقعة عليه ومنه الحديث الاخر الحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم اي طايفتان وقطعتان
منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ومنه حديث الضباب ان الله
غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب وفي حديث عائشة كان تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى
يسبط اي يمتد على وجه الارض يقال اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب او مرض وفيه انه اتى
سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من
المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة
واما بوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعا مستويا
وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمابضه وقيل فعله للتداوي من وجع
الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما في السباطة ولم يؤخره

سبطر

في حديث شريح انه هي قرت ودرت واسبطرت فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث
عطا انه سئل عن رجل اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذت منها فهو ميتة اي قبل ان تمتد

سبع

بعد الذبح فيه اوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع ايات وقيل
السور الطوال من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما
بالمصحف بالبسملة ومن قوله من المثاني لتبيين الجنس ويجوز ان يكون للتبعيض اي سبع ايات او سبع
سور من جملة ما يثني به على الله تعالى من الايات وفيه انه ليغان قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة قد
تكرر ذكر السبعين والسبعمائة في القران والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله
تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة واعطى رجل اعرابيا درهما فقال سبع الله له الاجر اراد التضعيف وفيه للبكر سبع
وللثيب ثلث يجب للرجل ان يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى
فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها سبعة ايام لا يحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا اقام
عندها ثلثة ايام لا تحسب عليه ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت
لك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم درت اي لا احتسب بالثلث عليك اشتقوا فعل كذا من الواحد
الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث اقام ثلثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد
الى العشرة في كل قول وفعل وفيه سبعت سليم يوم الفتح اي كانت سبعمائة رجل وفي حديث ابن عباس وسئل

عن مسئلة فقال احدى من سبع اي اشتدت فيها الفتيا وعظم امرها ويجوز ان يكون شبهها باحدى الليالي السبع
التي ارسل الله تعالى فيها الريح على عاد فضربها بها مثلا في الشدة لاشكالها وقيل اراد سبع سني يوسف
الصديق عم في الشدة ومنه الحديث انه طاف بالبيت اسبوعا اي سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال
له سبوع بلا الف لغة فيه قليلة وقيل جمع سبع وسبع كبرد وبرود وضرب وضروب ومنه حديث سلمة بن
جنادة اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس اي بعد سبعة ايام وفيه ان ذئبا اختطف شاة
من الغنم ايام مبعث رسول الله صلعم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي
السبع بسكون الباء الموضع الذي يكون اليه المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة والسبع ايضا الذعر
سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها اي من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول
الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيمة وقيل اراد من لها
عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد
بها ويكون بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم
فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم
الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفيه نهى عن جلود السباع السباع يقع على الاسد والذئاب و
النمور وغيرها وكان مالك يكره الصلوة في جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة
وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى ان النهي تناولها قبل الدباغ فاذا دبغت فقد
طهرت واما الشافعي فان الذبح يطهر جلود الحيوان الماكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ
يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل انما نهى عن جلود
السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيها احاديث لانه من شعار اهل السرف والخيلاء ومنه
الحديث انه نهى عن اكل ذي ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان وياكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب
ونحوها وفيه انه صب على راسه الماء من سباع كان منه في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته ومنه
الحديث انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه
بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة
من محال الكوفة منسوبة الى قبيلة وهم بنو سبيع من همدان في حديث قتل ابي بن خلف رحمه بالحربة

سبغ

فيقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها
ليستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي صلعم
يوم احد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبي صلعم ذا السبوغ
لتمامها وسعتها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اي تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب

سبق والنعمة ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا ههنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت
اسبق المعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل والسهام وقد الحق بها
الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء ومنه الحديث
امر باجراء الخيل وسبقها ثلاثة اعذق من ثلث نخلات فسبق ههنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون
بمعنى اخذ وهو من الاضداد ويكون محققا وهو المال المعين ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم
سبقا بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله بعده وان اخذتم يمينا
وشمالا فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم اي مر سريعا في الرمية وخرج منها
بشيء من فرثها ودمها لسرعته شبه خروجهم من الدين ولم يتعلقوا بشيء منه في حديث عمر لو شئت
سبك لملأت ارحاب صلائق وسبائك اي ما سبك من الدقيق ونخل فاخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون
سبل الرقاق السبائك قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق ويذكر ويؤنث
والتانيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى باداء
الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة
الاستعمال كانه مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياه وفي
حريم البئر اربعون ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها اي عابر
السبيل المجتاز بالبئر او الماء احق به من المقيم عليه يمكن من الورود والشرب وان يرفع لشفته ثم يدعه
للمقيم عليه وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله اي طرفه وهو جمع قلة للسبيل اذا انثت واذا ذكرت
فجمعها اسبلة وفي حديث عمر احبس اصلها وسبل ثمرتها اي اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه
سبلت الشيء اذا ابحته كانك جعلت اليه طريقا مطروقة وفيه ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة
المسبل ازاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر
في الحديث وكله بهذا المعنى ومنه حديث المراة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء
في رواية والصواب في اللغة اي مدلية رجليها والرواية سادلة اي مرسلة ومنه حديث ابي هريرة من جر
سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة
والمنشورة وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت
على الحجاج وعليه ثياب سبلة وفيه انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله
الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحى الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما اسبل
منها على الصدر ومنه حديث ذي الثدية عليه شعرات مثل سبالة السنور وفي حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك ومنه
حديث رقيقة فجاء بالماء جونى له سبل اي مطر جود هاطل وفي حديث مسروق لا تسبل في قراح حتى

بيلر

يسبل اسبل الزرع اذا سنبل السبل والسنبل والنون زائدة في حديث ابي بردة في تفسير الثياب القسية قال فلما رايت
سبن السبني عرفت انها السبنية ضرب من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية العرب يقال
له سبن فيه كان لعلي بن الحسين ع سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي ثوب
اسمانجوني اي لون السماء في مرثية عمر وما كنت ارجو ان يكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق السبنتى
سبنت سبهل والسبندى النمر فيه لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اي فارغا ليس معه شيء من عمل الآخرة يقال جاء
يمشي سبهللا اذا جاء وذهب فارغا في غير شيء ومنه حديث عمر اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في
عمل دنيا ولا في اخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كانه قال لا في عمل من اعمال الآخرة قد تكرر في
سبى الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة فعيلة
بمعنى مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء يريد به النتاج
في المواشي وكثرتها يقال ان لال فلان سابياء اي مواشي كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل الجلدة التي يخرج
فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه حديث عمر قال لظبيان ما مالك قال عطائي الفان قال اتخذ من هذا
الحرث والسابياء قبل ان يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج
سثث **باب السين مع الثاء** فيه ان سعدا خطب امراة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا
اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها لعظم ثدييها ويديها كانها
تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية
التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فيه ان الله حيي ستير يحب
ستر الحيا والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب الستر والصون وفيه ايما رجل اغلق على
امراته وارخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهي كالاعظامة في العظامة
قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو رويت استارة جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ماعز
الا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها في حديث
ستل ابي قتادة قال كنا مع النبي ص في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين على الطريق نعس رسول الله ص تساتل
القوم اذا تتابعوا واحدا في اثر واحد والمساتل المسايل الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون فيها
سته في حديث الملاعنة ان جاءت به مستها جعدا فهو لفلان اراد بالمسته الضخم الاليتين يقال استه
فهو مسته وهو مفعل من الاست واصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة ومنه حديث
البراء قال مر ابو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مستها **باب السين مع الجيم**
سجج فيه ان الله قد اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل
سجح هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية في حديث علي ع يحرض اصحابه على القتال فامشوا الى الموت مشية
سجحا او سجحا السجح السهلة والسجحا تانيث الاسجح وهو السهل ومنه حديث عائشة قالت لعلي ع يوم

الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل فاحسن العفو وهو مثل سائر ومنه حديث ابن الاكوع
سجد في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح فيه كان كسرى يسجد للطالع اى يتطامن وينحني والطالع السهم الذى يجاوز
الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه
كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهرى معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية
ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل طاطا راسه فانحنى قال وقلن له اسجد لليلى فاسجدا
يعني البعير طاطا لتركبه فاما سجد بمعنى خضع ومنه سجدة الصلوة وهو وضع الجبهة على الارض
سجر ولا خضوع اعظم منه في صفته انه كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل
هو ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجر والسجرة بالظهر كقوله ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح
جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت
فارقها فلعل سجر جهنم ح لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى
عن الصلوة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وامثالها من الالفاظ
الشرعية التي اكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها
سجس والعمل بموجبها في حديث المولد ولا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي اي اخر الدهر ومنه قيل
سجسج للماء الراكد سجيس لانه اخر ما يبقى فيه ظل الجنة سجسج اي معتدل لا حر ولا قر ومنه حديث ابن عباس
وهواؤها التسجسج ومنه الحديث انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى ص هي جمع سجسج
سجع وهي الارض ليست بصلبة ولا سهلة فيه ان ابا بكر اشترى جارية فاراد وطيها فقالت اني حامل فرفع
سجف ذلك الى رسول الله ص فقال ان احدكم اذا سجع ذلك السجع فليس بالخيار على الله وامر بردها اراد
سلك ذلك وقصد ذلك المقصد واصل السجع القصد المستوى على نسق واحد فيه والقى السجف
السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين
وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة وجهت سجافته اي هتكت ستره و
سجل اخذت وجهه ويروى بالدال وسجع فيه ان اعرابيا بال في المسجد فامر بسجل فصب على بوله السجل
الدلو الملائ ماء ويجمع على سجال ومنه حديث ابي سفيان والحرب بيننا سجال اى مرة لنا ومرة
علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء
فسجلها اى قراها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا و
في حديث ابن الحنفية قرا هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هي مسجلة للبر والفاجر وهي مرسلة
مطلقة في الاحسان الى كل واحد برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول ومنه الحديث ولا تسجلوا
انعامكم اى لا تطلقوها في زروع الناس وفي حديث الحساب يوم القيمة فتوضع السجلات في كفة
سجلط هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير فيه اهدى له طيلسان من خز سجلاطى قيل هو الكحلي

وقيل

وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المراة
سجم على هودجها يقال سجلاط وطى وسجلاط كرومي ورومي في شعر ابي بكر قدمع العين اهو به سجام سجم الدمع
سجن والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال في حديث ابي سعيد ويوتى بكتابه السجن المحبس فيه
سجى لما مات صلى الله عليه وآله سجي ببرد حبرة اى غطي والمسجى المغطى من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه و
سكونه ومنه حديث موسى والخضر ع فراى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
سحب علي ع ولا ليل داج ولا بحر ساج اى ساكن **باب السين مع الحاء** فيه انه كان اسم عمامة
سحت النبي ص السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد واروى فيسحت في
حقه اى غصبته واضافته الى ارضها فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه
من الناس فماله سحت يقال فلان سحت اى لا شيء على من استهلكه ودمه سحت اى لا شيء على من سفكه
واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستيصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت
البركة اى يذهبها ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه
اتطعموني السحت اى الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه
كذا وكذا والسحت بالهدية اى الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى
سحح المكروه اخرى ويستدل عليه بالقراين وقد تكرر في الحديث فيه يمين الله سحا لا يغيضها شيء الليل
والنهار اى دائمة الصب والهطل بالعطاء سح يسح سحا وهي فعلاء لا افعل لها وفي رواية يمين الله ملاى سحا
بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها
كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء
على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة
انفذ جيشك الى الشام اغز عليهم غارة سحا اى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفي حديث
الزبير والدنيا اهون على من منحة ساحة اى شاة ممتلية سمنا ويروى ساحج وهو بمعناه يقال
سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كانها تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس مررت
على جزور ساح اى سمينة وحديث ابن مسعود يلقى الشيطان الكافر شيطان المومن شاحبا
سحر اغبر مهزولا وهذا ساح اى سمين يعني شيطان الكافر فيه ان من البيان لسحرا اى منه ما يصرف
قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه
الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه تستمال به القلوب و
يرضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه وفي حديث عائشة
مات رسول الله ص بين سحري ونحري السحر الرية اى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها
منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه

سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقلّها عن صدره كانه يضم شيئا اليه اي انه مات وقد ضمه بيدها
الى صدرها وسحرها والسحر التشبيك وهو الذقن ايضا والمحفوظ الاول ومنه حديث ابي جهل يوم
بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اي رئتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر السحور مكررا في غير
موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما
ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب الا في الطعام
سحط في حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة اي ذبحه ذبحا سريعا ومنه الحديث فاخرج لهم
سحق الاعرابي شاة فسحطوها في حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد و
في حديث عمر من يبغي بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي كانه بعد من
الانتفاع به وفي حديث قس كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني في حديث خزيمة
سحك والعضاه مستحنكا المستحنك الشديد يقال استحنك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى
مستحنكا اي منقلعا من اصله وفي حديث المحرم اذا مت فاسحكوني وقال اسحقوني هكذا جاء في
سحل رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالهاء والسين وهو بمعناه وفيه انه كفن في ثلثة اثواب
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ويروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار
لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض (كذا في الاصل بغلسلها)
النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل اسم القرية بالضم ايضا وفيه ان ام
حكيم بنت الزبير اتته بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط
ان تكشط ما عليها من اللحم وروى فجعلت تسحاها وهو بمعناه وفي حديث ابن مسعود انه افتتح سورة
النساء فسحلها اي قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى
بالجيم وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب لا ينبغي لاحد ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في
فم الاسد والسحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة
والكاف وسيجيء ومنه حديث علي ان بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة اي انهم يسرعون
فيها ويجدون يقال طعن في مسحله اذا اخذ في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معاوية
قال لعمرو بن مسعود ما تسأل عن سحيل مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا والسحيل الحبل المفتول
على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها ومنه الحديث
ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يرويه اكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي
لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه وفي حديث
سحم بدر فساحل ابو سفيان بالعير اي اتى بهم ساحل البحر في حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم
الاسحم الاسود وفي حديث ابي ذر وعنده امرأة سحماء اي سوداء وقد سمي بها النساء ومنه

شريك

شريك بن سحماء صاحب حديث اللعان ومنه حديث عمر قال له رجل اجاءني وسحيما هو تصغير اسحم واراد
سحن بالزق لانه اسود واوهم بانه اسم رجل وفيه ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهيئته وحاله وهي مفتوحة السين
وقد تكسر ويقال فيها السحناء ايضا بالمد في حديث ام حكيم اتته بكتف تسحاها اي تقشرها وتكشط عنها
سحا اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه منسحٍ اي منقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي
جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وفي حديث الحجاج
من غسل الندغ والسحا الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحا بالمد
بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها **باب**
سخب **السين مع الخاء** فيه حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه
خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها
من اللؤلؤ والجوهر شيء ومنه حديث فاطمة فالبسته سخابا يعني الحسن ابنها والحديث الاخر ان قوما فقدوا
سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة ومنه حديث ابن الزبير فكانهم صبيان يمرثون سخبهم هي جمع سخاب
وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب فاذا
اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث في
سخبر حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصل السخبر هو شجر تالفه الحيات فتسكن في
اصوله الواحدة سخبرة في حديث ابن الزبير يريد لا تتغافل عما نحن فيه في حديث زيد بن ثابت كان يحيي
سخد ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ الذي يخرج من الولد
سخر اذا نتج شبهه بما يوجهه من التهبيج بالسخد في غلظته من السهر فيه اتسخر مني وانت الملك اي اتستهزئ بي
واطلاق ظاهره على الله تعالى لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى اتضعني فيما لا اراه من حقي فكانها صورة
السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة تقول منه الاول منه وبه اسخر سخرا
بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية تقول من الثاني سخره تسخيرا والاسم
سخط السخري بالضم والسخرة في حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهية
للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم
عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر في الحديث في اسلام ابي ذر انه لبث اياما وما وجد
سخف سخفة جوع يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي
تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره وفيه انه خرج الى ينبع حين وادع
بني مدلج فاهدت اليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند اهل
سخل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الاخر ان رجلا جاء بكبائس من هذه السخل
ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم وفيه كان يجاء بعهد الى سخلي فقيل السخل المولود المحبب الى ابويه

سخم وهو في الاصل ولد الغنم فيه اللهم اسلل سخيمة قلبي الحقد في النفس وفي حديث اخر نعوذ بك
من السخيمة ومنه حديث الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخائم اي الحقود وهي جمع
سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو في
سخن حديث فاطمة رض انها جاءت النبي صلعم ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق
وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة وكانت قريش تكثر من اكلها فعيرت بها
حتى سموا سخينة ومنه الحديث انه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث
الاحنف ومعوية قال ما الشيء الملفف في البجاد قال السخينة يا امير المؤمنين وقد تقدم وفي حديث معوية
بن قرة شر الشتاء السخين اي الحار الذي لا برد فيه والذي جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخيخين و
شرحه انه الحار والذي فيه لا برد فيه ولعله من تحريف النقلة وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم
امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد عليهم رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعني بيضه
لحرارتها وفي حديث واثلة انه عليه السلم دعا بقرص فكسره بصحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم
السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الماء وسخن وسخن وفيه قال له رجل يا رسول الله هل انزل
عليك طعاما من السماء قال نعم انزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام وفي الحديث
انه امرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين الخفاف لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين
هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكرو
هو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر
التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

سدد **باب السين مع الدال** فيه قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة
وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث انه قال لعلي ع سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك
السهم اي اصابة القصد به ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف
ومنه حديث ابي بكر وسئل عن الازار فقال سدد وقارب اي اعمل به شيئا لا تعاب فيه ولا تفرط في ارساله
ولا تشميره جعله الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي صلعم وان ابا بكر ساله وفي صفة متعلم
القران يغفر لابويه اذا كانا مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل و
المفعول ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة ما يرمي عليها وقد تكررت هذه اللفظة
في حديث السؤال حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا
وبه سمي سداد الثغر والقارورة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما
موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ماء سماء عند جبلي الغطفان امر رسول الله صلعم بسده وفيه انه
قال هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه

وقيل هي الساحة بين يديه ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات اي لا
تفتح لهم الابواب وحديث ابي الدرداء انه اتى باب معوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد
وحديث المغيرة انه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة وفي رواية انه كان يصلي بين يدي الظلال التي حوله
وبذلك سمي اسمعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث ام سلمة انها قالت لعايشة
لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صلعم وامته اي باب فمتى اصيب ذلك الباب
بشيء فقد دخل على رسول الله صلعم في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك
بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس ان يفعلوا مثلك وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم
سدر قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه وفي حديث الاسراء ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق و
سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا يتعدونها ومنه من قطع
سدرة صوب الله راسه في النار قيل اراد به سدر مكة لانها حرام وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه
ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل و
الحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب
الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه
ابواب من سدر قطعه ابي واهل العلم مجمعون على اباحة قطعه وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في
دمه السادر المتحير كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر
بالكسر من اسماء البحر وفي حديث علي ع نفر مستكبرا وخبط سادرا اي لاهيا وفي حديث الحسن يضرب
اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ وروي بالزاء والصاد بدل
السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلثة تقدمت مع الدال وفي حديث بعضهم قال رايت ابا هريرة
يلعب السدر السدر لعبة يقال لها ابقرها ونكسر سينها وهي فارسية معرب عن ثلثة ابواب ومنه حديث
يحيى بن ابي كثير السدر هي الشيطانة الصغيرة يعني انها من امر الشيطان في حديث العلاء بن الحضرمي
سدس عن النبي صلعم انه قال ان الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا
النقصان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا القى السن التي بعد الرباعية في حديث
سدف علقمة الثقفي كان بلال ياتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعاما السدفة
من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع
الفجر الى الاسفار والمراد به من هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون في السدفة ويسدف
لنا اي يضيء ويقال اسدف الباب اي فتحه حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة في تاخير السحور
ومنه حديث ابي هريرة فصل الفجر الى السدف اي الى بياض النهار ومنه حديث علي ع وكشف عنهم
سدف الريب اي ظلمها وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة قد وجهت سدافته الحجاب

والستر من السدفة الظلمة يعني اخذت وجهها وازالتها عن مكانها الذي امرت به وفي حديث وفد تميم و
نطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع السديف شحم السنام والقزع السد
السحاب اي نطعم الشحم في المحل (سدل) فيه نهى عن السدل في الصلوة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه
من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص و
غيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير
ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي ع انه راى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود ومنه
حديث عايشة انها سدلت قناعها وهي محرمة اي اسبلته وقد تكرر السدل في الحديث (سدم) فيه
من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء (سدن) فيه
ذكر سدانة الكعبة هي خدمتها وتولي امرها وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو
سادن والجمع سدنة وقد تكرر في الحديث (سدى) فيه من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اسدى واولى
واعطى بمعنى يقال اسديت اليه معروفا اسدي اسداء ومنه انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة و
عليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السداء التخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى اي
مهملة وقد يفتح السين اراد ان ذلك لهم ابدا ما كان الليل والنهار والله اعلم ٩٢ باب

السين مع الراء

(سرب) فيه من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه يقال فلان امن في سربه بالكسر اي في
نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل سربه اي
طريقه ومنه حديث ابن عمر اذا مات المومن يخلى له سربه يسرح حيث شاء اي طريقه ومذهبه
الذي يمر فيه وفي حديث الخضر وموسى صم فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية ومنه
كانهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء
على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب ومنه حديث عايشة فكان رسول الله صم يسربهن الي
فيلعبن معي ويرسلهن الي ومنه حديث علي ع اني لاسربه عليه اي ارسله قطعة قطعة ومنه حديث جابر فاذا
قصر السهم قال سرب شيئا اي ارسله يقال سرب اليه الشيء اذا ارسله واحدا واحدا وقيل سربا سربا
وهو الاشبه وفي صفته صم انه كان ذا مسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وفي
حديث اخر كان دقيق المسربة وفي حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة هي بفتح الراء
وضمها مجرى الحدث من الدبر وكانها من السرب المسلك وفي بعض الاخبار دخل مسربته قيل هي
مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فان تلك الغرفة (سرخ) في حديث جهيش وكاين قطعنا
اليك من دوية سرخ اي مفازة واسعة بعيدة الارجاء (سربل) في حديث عثمن لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى السربال
القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ومنه الحديث النوايح عليهن سرابيل من قطران وقد يطلق السرابيل على الدروع
ومنه قصيد كعب بن زهير شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل (سرج) فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد

ان الاربعين

ان الاربعين الذين تموا باسلام عمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا
للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين خائفين كما ان بضوء السراج يهتدي الماشي في حديث ام زرع
له ابل قليلات المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت (سرح)
الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازم ومتعد والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح او هو
تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان اي ان ابله على كثرة البانها لا تغيب عن الحي ولا
تسرح الى المرعى ولكنها تبرك بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي
بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في
مباركها للضيفان ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى و
منه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده والحديث الاخر ولا يمنع سرحكم و
السارح والسارحة سواء الماشية وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تجرد
ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح اي لم يصبها السرح فيأكل اغصانها و
ورقها وقيل ماخوذ من لفظ السرحة اراد لم يوخذ منها شيء كما يقال شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها
ومنه حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة او سرح وفي حديث الفارعة انها
رات ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح وفرس سرح ومشية
سرح اي سهلة واذا سهلت ولادة المراة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح والسريح ايضا ادرار البول بعد
احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا اي (سرحا)
سهلا سريعا وفي حديث الفجر الاول كانه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه
سراح وسراحين وفي صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه ومنه (سرد)
الحديث انه كان يسرد الصوم سردا اي يواليه ويتابعه ومنه الحديث ان رجلا قال له يا رسول الله صم
اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وفي حديث جهيش ودوية سردح
السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو (سردح)
السرداح وهي الارض اللينة فيذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب (سردق)
او خباء فيه صوموا الشهر وسره اي اوله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه اراد الايام البيض قال (سرر)
الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وهو اخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس
ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سؤاله
سؤال زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد
اوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب
له الوفاء بهما وفي صفته تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها

سرو وسرر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير ومنه حديث علي في صفته ايضا كان ماء الذهب يجري
على صفحة خده ورونق الجلال يطرد في اسرة جبينه وفيه انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا اي مقطوع
السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسرر ما تقطعه وهو السر بالضم ومنه حديث ابن صياد انه ولدته
مسرورا وحديث عمر قال بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها
فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين والراء وقيل بكسر السين ومنه
حديث السقط انه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة
اي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه وفي حديث ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج
اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه وفي حديث عائشة وذكرها المتعة فقال
والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار يريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار
من تسريت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح او من السرور
فابدلت احدى الراءات وقيل ان اصلها الياء من الشيء السري النفيس ومنه حديث سلامة فاستسرني بمعناه
التي الي سرا كذا قال ابو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز وفي حديث طاوس من كانت له
ابل فلم يؤد حقها اتت يوم القيامة كاسر ما كانت تطوه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من سر كل شيء
وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها وفي حديث عمر انه كان يحدثه
عليه السلام كاخي السرار المساررة اي كصاحب السرار او كمثل السرارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر
محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المراة
المرضع اذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه و
يفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة القرن عجز عنهم وضعف فربما قتل الا
انه لما كان خفيا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السرا السرا البطحا وقال بعضهم

سرع

اي تدخل الباطن وتزلزله ولا ادري ما وجهه في حديث سهو الصلوة فخرج الناس السرعان بفتح
السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء ومنه
حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس واخفاؤهم وفي حديث تاخير السحور فكانت سرعتي ان ادرك
الصلوة مع رسول الله صلعم يريد اسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلوة باسراعه و
في حديث خيطان مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان و
مطاعين وهو من ابنية المبالغة وفي صفته صلعم كان عنقه اساريع الذهب اي طرائقه وسبائكه واحدها
اسروع ويسروع ومنه الحديث كان على صدره الحسن والحسين صلعم فبال فرايت بوله اساريع اي طرائق و
في حديث الحديبية فاخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السروعة واكمة من الرمل وفي حديث

سرغ

الطاعون حتى اذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل ثلث

سرف

عشرة مرحلة من المدينة وفي حديث ابن عمر فانت بها سرحة لم تقبل لم تسرف اي لم يصبها السرفة وهي دويبة صغيرة
تثقب الشجرة وتتخذ فيها بيتا يضرب بها المثل فيقال اصنع من سرفة وفي حديث عائشة ان للحم سرفا كسرف
الخمر اي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه فعل مدمن الخمر
في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد اي غافل وسرف
العقل اي قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله تعالى شبهت
ما يخرج في الاكثار من اللحم بما يخرج في الاكثار من الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث
والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والاثام ومنه الحديث اردتكم
فسرفتكم اي اخطاتكم وفيه انه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال
وقيل اقل واكثر وفي حديث عائشة قال لها اتيتك يحملك الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من جيد

سرق

الحرير وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر رايت كان بيدي سرقة من حرير ومنه حديث ابن عمر
اذا بعتم السرق فلا تشتروه اي اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وانما خص السرق بالذكر لانه
بلغه عن تجار انهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي
يسمى العينة ومنه حديث ابن عمر ان سائلا ساله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال
ابو عبيد هي الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد وفي حديث
عدي ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق يسرق
سرقا ومنه الحديث يسترق الجن السمع هو يفتعل من السرقة اي انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق

سرم

وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا وفي حديث علي لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم
ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استغلظوا
الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا من هو اوسع منك ويجوز ان يريد به انه كثير التبذير
والاسراف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج في حديث لقمن جواب ليل

سرمد

سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل فيه يرد متسريهم على قاعدهم المتسري

سرى

الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجمعها
السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا
بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث
ان الامام او امير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم
وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وفئة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معهم
لا يشاركونهم في المغنم وان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على
الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية اي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو

وقيل معناه لا نبيد فيها بالسيرة القبيحة ومنه حديث ام زرع فنكحت بعده سريا اي نفيسا وقيل سخيا ذا مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وتضم السين والاسم منه السرو ومنه الحديث انه قال لاصحابه يوم احد اليوم تسترون اي تقتل سراتكم فقتل حمزة ومنه الحديث لما حضر بني شيبا وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة اي اشرافهم وتجمع السراة على سروات ومنه حديث الانصار قد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم اي اشرافهم ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال ارى السرو فيكم متربعا اي ارى الشرف فيكم متمكنا وفي حديثه الا لئن بقيت الى قابل لياتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه وفيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الاصل والسرو ايضا محلة حمير ومنه حديث رباح بن الحرث فصعدوا سروا اي منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر لياتين الراعي بسروات حمير المعروف في واحد سروات سراة وسرات الطريق اي لا تتوسطها ولكن تمشي في الجواب وسراة كل شيء ظهره واعلاه ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه وفي حديث ابي ذر كانت اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل القصير ومنه الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات وفيه الحسا يسرو عن فؤاد السقيم اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله ومنه الحديث فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه اي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة وفي حديث مالك بن انس تشترط صاحب الارض على المساقي خم العين وسرو الشرب اي تنقية انهاره وسواقيه قال القتيبي احسبه من قولك سروت الشيء اذا نزعته وفي حديث جابر قال لنا ما السرى يا جابر السرى السير اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري واسرى يسري اسراء لغتان وقد تكرر في الحديث وفي حديث موسى ع والسبعين من قومه ثم يبرزون صحيحة سارية اي صحيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير شعر

نفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

وفيه نهى ان يصلي بين السواري هي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

سطح فيه فضربتها احديهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الخباء وفي حديث علي وعمران فاذا هما بامراة بين سطيحتين من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من اواني المياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر قال للمراة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك اي ابسطه

سطر حتى يبرد فيه لست عليهم بمسيطر اي بمتسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء وفي حديث الحسن ساله الاشعث عن شيء من القران فقال انك والله ما تسيطر علي بشيء اي ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر

في حديث

سطع في حديث ام معبد في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا فيه من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له سطاما من النار و

سطم يروى اسطاما وهو الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها او اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري اعجمية هي ام عربية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه الحديث العرب سطام الناس اي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف في حديث

سطه اوساطهن م صلوة العيد فقامت امراة من سطة النساء اي من حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن في حديث الحسن لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم توجد امراة تعالجها وخيف عليها اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده في فرجها وتخرج الولد وذلك الفعل السطو واصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين

سعد في حديث التلبية لبيك وسعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الحربي لم نسمع سعديك مفردا وفيه لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المراة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقد كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك ومنه الحديث الاخر قالت ام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان اسعدها فما قال لها النبي ص شيئا وفي رواية قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما المساعدة فعامة في كل معونة يقال انه من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه احد اي لو اراد الله تحريمها بشق اذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون وفي حديث سعد كنا نكري الارض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله ص عن ذلك اي ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهري للسعيد النهر ماخوذ من هذا وجمعه سعد ومنه الحديث كنا نزارع على السعيد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر واصله انه كانت لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا راى سوادا تحت الليل قال سعد ام سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاخبار عن الامرين الخير والشر ايهما وقع وفي صفة من يخرج من النار يهتز كانه سعدانة هي نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان وقد تكرر في الحديث

سعر في حديث ابي بصير ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار والحرب اذا اوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير

ومنه حديث خيفان فامّا هذا الحيّ من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل وفي حديث السقيفة ولا
ينام الناس من سعاره اي شرّه والسعار حرّ النار ومنه حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر
طاعونا استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره ولذلك يقال في كل امر شديد وطاعونا
منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا ومنه حديث علي عم يحث اصحابه اضربوا هبرا وارموا
سعرا اي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث عائشة كان لرسول الله صلعم وحش فاذا خرج من
البيت اسعرنا قفزا اي الهبنا واذانا وفيه قالوا يا رسول الله سعّر لنا فقال ان الله هو المسعّر اي انه هو
الذي يرخص الاشياء ويغليها ولا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير وفي حديث عمران الشهر

سعسع

قد تسعسع فلو صمنا بقيته اي ادبر وفني الا اقلّه ويروى بالشين وسيجيء وفيه انه شرب الدواء واسعط

سعط

يقال سعطته فاسعط الاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل الدواء في الانف وفيه فاطمة بضعة مني يسعفني

سعف

ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفيه
انه راى جارية في بيت ام سلمة سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على راس الصبي ويقال هو مرض
يسمّى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي وفسّره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالكسر
سيذكر وفي حديث عمر لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي
اغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة بالتحريك فاذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر
للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها

سعل

كربها ذهب وسعفها كسوة اهل الجنة وفيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة
الجن اي ان الغول لا تقدر ان تغول احدا وتضلّه ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس و

سعن

تخييل وفي حديث عمر امرت بصاع من زبيب فجعل في سعن اي قربة او اداوة ينبذ فيها ويعلق بوتد او
جذع نخلة وقيل هو جمع واحدة سعنة وفي بعض الحديث اشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح
العظيم يحلب فيه وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا هو عيد لهم معروف قبل عيدهم
الكبير باسبوع وهو سرياني وقيل هو جمع واحده سعنون وفيه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في
الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر لانهن كن
يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر
بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك ولم
يلحق بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ولم يسبق لوا معنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي
الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب بابائهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في
الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه
عاهر واهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا انكروا على معوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء

في الجاهلية والدعوى في الاسلام وفي حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال اي يستعمل على
الصدقات ويتولى استخراجها من اربابها وبه سمي عامل الزكوة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومنه قوله
ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكوتها فلا يكون لها ساع ومنه حديث العتق اذا اعتق بعض
العبد فان لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان
يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية غير مشقوق
عليه اي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعي العبد لسيده اي يستخدمه مالك ما فيه بقدر ما فيه
من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استسعي غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل
مسندا عن النبي صلعم ويزعمون انه من قول قتادة وفي حديث حذيفة في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا
ليردنه على ساعيه يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رايه ولا يمضون امرا دونه وقيل اراد الوالي الذي
عليه ان ينصفني منه وكل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلوة فلا تاتوها و
انتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا وقد يكون عملا وتصرفا وقد يكون قصدا وقد تكرر في
الحديث فاذا كان بمعنى المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام ومنه حديث علي في ذم
الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا
في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي وفي حديث ابن عباس الساعي لغير رشده اي الذي يسعى بصاحبه
الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه حديث كعب بن الساعي مثلث
يريد انه يهلك بسعايته ثلثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه **باب السين مع الغين**

سغب

فيه ما اطعمته اذ كان ساغبا اي جائعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا
وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل
في السغوب كما يقال اقحط اذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث في حديث واصله وضع منه ثريدة ثم سغسغها

سغسغ

اي رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين ومنه حديث ابن عباس اما انا فاسغسغه في راسي اي اروّيه

سفح

ويروى بالصاد وسيجيء **باب السين مع الفاء** فيه قوله سفاح واخره
نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح اي مراق واراد به ههنا ان المراة
تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة وفي حديث ابي هلال فقتل على
راس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث انه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لان السفح
الصب فيحتمل انه اراد ان الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شيء اثقل مما فيه فانه
يخرج مما فيه بقدر ما صب فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم فيه

سفر

مثل الماهر بالقران مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء
ويوضحه ومنه قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة وفي حديث المسح على الخفين امرنا اذا كنا مسافرين او سفرا

الثاني من الراوي في السفر والمسافرين في السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر
والمسافرون بمعنى ومنه الحديث انه قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ويجمع السفر على
اسفار ومنه حديث حذيفة وذكر قوم لوط قال وتتبعت اسفادهم بالحجارة اى القوم الذين سافروا
منهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قالوا يحتمل انه لما امرهم بتغليس
صلوة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اى اخروها
الى ان يطلع الفجر الثاني ويتحقق ويقوى ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل
ان الامر بالاسفار خاص في الليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث
عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة اى بينة مضيئة لا تخفى وحديث علقمة الثقفي كان يأتينا
بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا وفي حديث عمر انه دخل على النبي ص فقال يا رسول الله لو امرت بهذا
البيت فسفر اى كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف ومنه حديث النخعي انه سفر شعره اى استاصله
وكشفه عن راسه وفي حديث معاذ قال قرأت على النبي ص سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء في تفسيره في
الحديث هذا هذا قال الحربي ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال سفرت الابل اذا ذهبت في الارض
والا فلا اعرف وجهه وفي حديث علي ع انه قال لعثمان ان الناس قد استسفروني بينك وبينهم اى جعلوني
سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت
بينهم في الاصلاح وفيه فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار فاخذه فوضعه في راسه السفار
الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد ويقال سفرت البعير واسفرته اذا خطمته و
ذللته بالسفار ومنه الحديث ابغني ثلث رواحل مسفرات اى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء
فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر ومنه حديث الباقر تصدق بحلال بدنك و
سفرها هو جمع السفار وفي حديث ابن مسعود قال لابن السعدي خرجت في السحر اسفر فرسا لي فمررت
بمسجد بني حنيفة اراد انه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا
رعيته السفير وهو اسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وفي حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة
فجعلناها سفرتنا او في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم
الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة في طعام
السفر كاللهنة للطعام الذي يؤكل بكرة ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله ص ولابي بكر سفرة
في جراب اى طعاما لما هاجروا وفي حديث ابن المسيب لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس
السافرة امة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث وفي حديث ابي طالب يمدح النبي ص فاني والضوابح كل يوم
وما تتلو السفافرة الشهود السفافرة اصحاب الاسفار وهي الكتب فيه ان الله تعالى يحب معالي الامور
ويبغض سفسافها وفي حديث آخر ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف سفسف

الامر

الامر الحقير والردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير
وفي حديث فاطمة بنت قيس انى اخاف عليك سفاسفه هكذا اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره
وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما
هو اني اخاف عليك قسقاسته بالقاف قبل السين وهي العصا فاما سفاسفه وسقاسقه بالفاء والقاف فلا
اعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة فيه انا
سفع وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم اصبعيه السفعة نوع من السواد مع لون آخر اراد
انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها فاسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وحديث
ابي عمرو النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله اني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت اتانا تركتها مسترة حمارا قال نعم
قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما اسفع احوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم
والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي اليسر ارى في وجهك سفعة من غضب
اى تغيرا الى السواد وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه ليصيبن اقواما سفع من النار اى علامة
تغير الوانهم يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار ومنه حديث ام سلمة انه دخل
عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اى علامة من الشيطان وقيل ضربة
واحدة منه وهي المرة من السفع الاخذ يقال سفعت بناصية الفرس لتركبه وقيل انما المعنى ان السفعة ادركتها
من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين ومنه حديث ابن
مسعود قال لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك بالله
هل ترى احدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب به مسا من الجنون ومنه الحديث
الخثعمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا اى اخذ
سفف بيده وفيه انه أتي برجل فقيل انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله ص اى تغير واكمد كانما ذر عليه شيء غيره
من قولهم اسففت الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا ومنه الحديث الآخر ان رجلا
شكى اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكانما تسفهم المل المل الرماد اى تجعل وجوههم كلون
الرماد وقيل هو من سففت الدواء اسفه واسففته غيري وهو المسفوف بالفتح ومنه الحديث الآخر سف الملة
خير من ملك ومنه حديث علي ع لكني اسففت اذ اسفوا اسف الطائر اذا دنا من الارض واسف الرجل للامر
اذا قاربه وفي حديث ابي ذر قالت له امرأة ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه
اى ينسج ويحتمل ان يكون من السفوف اى ما يسف ومنه حديث النخعي كره ان يوصل الشعر وقال لا باس
بالسفة هو شيء من القرامل تضعه المرأة في شعرها ليطول واصله من سف الخوص ونسجه وفي حديث الشعبي انه
سفق كره ان يسف الرجل النظر الى امه او ابنته او اخته اى يحد النظر اليهن ويديمه وفي حديث ابي هريرة كان يشغلهم
السفق بالاسواق وروي بالسين والصاد ويريد صفق الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان

مع القاف والكاف الا ان بعض الكلمات كثيرة في الصاد وبعضها كثير في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع والبيعة بها يقع **سفك** فيه ان تسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مايع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكانه بالدم اخص وقد تكرر في الحديث **سفل** في حديث صلوة العيد فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين **سفن** فيه ذكر سفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلعم في طلب كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى **سفه** فيه انما البغي من سفه الحق اي من جهله وقيل من بغيه ولم يفكر فيها وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة وفي حديث كعب قال لابي عثمن النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال فانه اول ما يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح ايضا ساف اي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان على مرحلة من باب المربد بالبصرة

باب السين مع القاف

سقب فيه الجار احق بسقبه السقب بالسين والصاد في الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت اي قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما اي ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تاول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الاخر ان رجلا قال للنبي صلعم ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا **سقد** في حديث ابن السعدي خرجت سحرا اسقد فرسا لي اي اضمره يقال اسقد فرسه وهكذا اخرجه الزمخشري عن ابن السعدي واخرجه الهروي عن ابي وائل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم **سقر** في ذكر النار سماها سقر وهو اسم اعجمي علم للنار الاخرة ولا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف وفيه ذكر فيهم السقار رواه قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشو يكونون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضرب الصخرة بالصاقور وهو المعول وجاء ذكر السقارين في حديث اخر وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به **سقسق** فيه ان ابن مسعود كان جالسا اذا سقسق فوق راسه عصفور فنكسه بيده اي ذرق يقال سقسق وزرق وسق اذا حذف بذرقه **سقط** فيه ان الله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد اضله اي يعثر على موضعه

ويقع عليه كما يسقط الطاير على وكره ومنه حديث الحرث بن حسان قال للنبي صلعم فسالة عن شيء فقال على الخبير سقطت اي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب وفيه لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط اكثر من كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط الى الشيخ الفاني مرداجره اسكحليب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الافك فاسقطوا لها به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه بسبب حديث الافك ومنه حديث اهل النار ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم اي اراذلهم وادونهم ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات في صحيفة منها يعقلهن جعدة من سليم معيدا يبتغي سقط العذارى اي عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط ولا صخاب اي صغار الجبال المنخفضة اللاطية بالارض وفي حديث سعد كان يساقط في ذلك عن رسول الله صلعم اي يرويه عنه في حال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلعم وهو من سقط الشيء اذا القي ورمي به وفي حديث ابي هريرة انه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة رواية الشين المعجمة ويجيء فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد **سقع** في حديث الاشج الاموي قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمر سقعت الحاجب واوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف اي انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى اذى عنك واسرع بريده بالايضاع وهو ضرب من السير **سقف** انك ادعث ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان وفي حديث ابي سفيان وهرقل اسقفه على نصارى الشام اي جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل ان يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء ومنه حديث عمر لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا من الخلافة اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه وفي حديث مقتل عثمن فاقبل رجل مسقف بالسهام فاهوى بها اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة هو صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة وفي حديث الحجاج اباي وهذه السقفا هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري قيل هو تصحيف والصواب الشفعا جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يتشفع للاخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واباي وهذه الزرافات **سقم** في قصة ابرهيم الخليل عم فقال اني سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا فاخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من عبادتكم غير الله تعالى والصحيح انه احدى كذباته الثلث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عز وجل

سارة انها اختي وكلتاهما كانت في ذات الله تعالى ومكابدة عن دينه فيه والله ما كان سعد ليجني بابنه في سقة من تمر
سقه
قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين
صاعا اي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء
والذي ذكره ابو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك اخرجه الخطابي والزمخشري
بالشين المعجمة فاما السين المهملة فموضعه حرف الواو وحيث جعله من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه
وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة والرقة في الورق و
سقى
الهاء فيهما عوض من الواو لكان اولى فيه كل ماثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي الا سقاية الحاج هي ما كانت
قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وفيه
انه خرج يستسقي فقلب رداءه وقد تكرر ذكر الاستسقاء في غير موضع من الحديث وهو استفعال
من طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا
بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث عثمن وابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح
والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى
حيث شاء ثم يبلغه في رفق وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم قال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر
جلال فقال له الحزن الشبكة آبار مجتمعة واسقني اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة ومنه
الحديث اعجلتهم ان يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المستقى ومنه حديث معاذ في الخراج وان كان نشر ارض
يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشرها وربع المسقوي وعشر المظمي والمسقوي بالفتح وتشديد الياء
من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى وسقى وظمي منسوبا اليهما وفي
حديث انه كان امام قوم فمر فتى بما صخرة يريد سقيا وفي رواية يريد سقية السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواني
اي بالدوالي وفي حديث عمر قال المحرم فتلا ضبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط جلدها من
يتخذه سقاء والسقا ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقد تكرر في الحديث ذكره مفردا ومجموعا وفي حديث
معوية انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيها وفي حديث عمران بن حصين انه سقي بطنه
ثلثين سنة يقال سقي بطنه اي حصل فيها الماء الاصفر والاسم السقي بالكسر والجوهري لم يذكر الا استقى بطنه واستسقى
وفي حديث الحج فاتى السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان
يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه انه فعل في قبر عبد الله بن عامر وقال ارجو ان يكون سقيا اي لا يعطش
سكب
باب السين مع الكاف فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب اي كثير الجري كانما يصب
جريه صبا واصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عائشة انه كان يصلي فيما بينه ان يفرغ من صلوة العشاء
حتى ينصدع الفجر فام فركع ركعتين خفيفتين اراد اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال
افرغ في اذني حديثا اي القى وصب وفي بعض الحديث ما انا بمبط عنك شيئا يكون على اهل بيتك سنة سكبا يقال

هذا

هذا امر سكب اي لازم وفي رواية ما انا بمبط عنك شيئا في حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت اي سكن ومات
سكت
وفيه ما تقول في اسكاتتك هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة
وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك اي سكوتك عن الجهر دون
السكوت عن القراءة والقول وفي حديث ابي امامة واسكت واستغضب ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم ويقال
سكر
تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت فيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل
شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين و
سكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور
الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهري انكر اهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابي
وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة
لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء وفيه انه سئل عن الغبيراء
سكركة
فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة بضم السين والكاف
وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل
سكرجه
السقرقع وقال الهروي في حديث الاشعري وخمر الحبش السكركة فيه لا آكل في سكرجة هي بضم السين والكاف
والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها
سكع
في حديث ام معبد وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا اي تحيروا والتسكع التمادي في الباطل فيه خير المال
سكة مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمابورة الملقحة
سكك
وفيه انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم اراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منها سكة لانه
طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث في باس من حرف الباء وفيه ما دخلت السكة
دار قوم الا ذلوا هي التي يحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو و
اخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر
وفيه انه مر بجدي اسك اي مصطلم الاذنين مقطوعهما وفي حديث الخدري انه وضع يديه على اذنيه وقال
استكتا ان لم اكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث اي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث علي انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير
الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار ويروى بالشين وهو المشدود وفي حديث عائشة كنا نضمد جباهنا
بالسك المطيب عند الاحرام وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث الصفينة
المفقودة قال فحملني على خافية ثم دوم بي في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه
حديث علي ثم شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذابة وذوائب وقد تكرر
سكن
في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال

والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي
لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال صدقت المسكينة
اراد الضعف ولم يرد الفقر وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اراد به
التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبابرين المتكبرين وفيه انه قال للمصلي تبأس وتمسكن اي تذل وتخضع
وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر والافصح وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا
تمدرع وتمنطق وتمندل وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة والوقار والثاني في الحركة والسير وفي
حديث الخروج الى الصلوة فليات وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلعم
فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي وحديث ابن مسعود السكينة مغنم
وتركها مغرم وقيل اراد بها ههنا الرحمة ومنه حديثه الاخر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تتكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة
وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز قيل في تفسيرها فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل
هو ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التي اعطيها موسى ع والاول اشبه بحديث عمران يكون من الصورة
المذكورة ومنه حديث علي وبناء الكعبة فارسل الله السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة المر وقد تكرر ذكر
السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما اي خضعا وذلا
والاستكانة استفعال من السكون وفي حديث المهدي حتى ان العنقود يكون سمي اهل الدار اي قوتهم
من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وفي حديث ياجوج وماجوج حتى
الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب وفيه اللهم
انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث اهلها الذي تسكن نفوسهم اليه وهو بفتح السين والكاف وفيه انه قال
يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم ومساكنكم واحدها سكنة مثل مكنة و
مكنات يعني ان الله تعالى قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين وفي حديث
المبعث الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا هاء ومنه حديث ابي هريرة ان ما
سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية **باب السين مع اللام**
سلا فيه في صفة الجبان فكانما يضرب جلده بالسلاة هي شوكة النخل والجمع سلا بوزن حصاة وقد تكررت في الحديث
سلب فيه انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب
والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب اسود تغطي به المحد راسها ومنه حديث بنت ام سلمة
انها بكت على حمزة ثلثة ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه قد تكرر في الحديث ذكر السلب وهو ما ياخذ
احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول
اي مسلوب وفي حديث صلة خرجت الى حشر نيا والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى

مفعول وفي حديث عمر دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب السلب بالتحريك قشر شجر
معروف باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء في بعض حديث ان النبي صلعم كان له
سلت وسادة حشوها سلب ومنه حديث صفة مكة واسلب ثمامها اي اخرج خوصه وفيه انه لعن السلتاء والمرهاء
السلتاء من النساء التي لا تخضب يديها اذا مسحته والقته ومنه حديث عائشة وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه
وارغميه ومنه الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها
ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي
يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به ذلك واخرجه
الهروي عن النبي ص انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث اخر واصل السلت القطع ومنه
حديث اهل النار فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستاصله وحديث عثمن اتى عمر فقال من
ياخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وحديث حذيفة وازدعمان سلت
الله اقدامها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له
سلح وقيل هو نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضا الحنطة في حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله ص سرية فسلحت
رجلا منهم سيفا اي جعلته سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى
سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح ومنه حديث عمر لما اتي
بسيف النعمن بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل وفي حديث
الدعا بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة
لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على
غفلة فاذا رأوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو
موضع قريب من خيبر والحديث الاخر كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب في حديث عائشة ما رايت امراة
سلخ احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها
والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمن ص والهدهد فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء اي حفروا
حتى وجدوا الماء وفي حديث ما يشترطه المشتري على البايع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معراض ولا مبشار المسلاخ
سلسل الذي ينتثر بسره فيه عجب ربك من اقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسارى يقادون الى الاسلام مكرهين
فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال البر ومنه حديث ابن عمرو في
الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف سلسل
الجنة هو الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين
فيها وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة في
سلط اللغة الماء والسلسال وقيل هو بمعنى السلسل في حديث ابن عباس رايت عليا ع وكان عينيه سراجا سليط وفي رواية

سلع
سلف

كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند اهل اليمن دهن السمسم في حديث خاتم النبوة فرايته مثل السلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت فيه من سلف فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم يقال سلفت واسلفت تسليفا واسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع وهو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني الفا في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان في العقد شرطا ولا يصح وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها اي معظمها والماضون منها وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي وفي حديث ابن عباس ارض الجنة مسلوفة اي ممسات لينة ناعمة هكذا اخرجه الخطابي قال الزمخشري عن ابن عباس واخرجه ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص في حديث ابي الدرداء وشر نسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال واكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء اكثر ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وحديث نعم سلفع فيه ليس منا من سلق او حلق سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك المراة وجهها وتمرشه والاول اصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد ومنه حديث علي ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية في الخطابة وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت افواهنا من اكل الشجر اي خرج فيها بثور وهو داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي الى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي اي القياني على ظهري يقال سلقه وسلقه بمعنى ويروى بالصاد والسين اكثر واعلى ومنه الحديث الاخر فسلقني لحلاوة القفا وفي حديث اخر فاذا رجل مسلنق اي مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سليقته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب اي اجري على طبيعتي ولا الحن فيه لا اغلال ولا اسلال الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة واسل اي صار ذا سلة واذا اعان غيره ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل

على الصبر

سلفع
سلق

سلل

السيوف وفي حديث الحديبية فالتقت بين يديه اي مضت وخرجت بتات وتدريج ومنه حديث حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث الاخر تسل سخيمة في طريق الناس وحديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول اي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضرة وقيل السيف وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب اي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فعلليل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما وفيه عبارة بلفظ المراة الفاجرة يورث السل يريد ان من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر شبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل في اسماء الله تعالى السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة ومنه قيل للجنة دار السلام لانها دار السلامة من الآفات ومنه الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله احدهم من يدخل بيته بسلام اراد ان يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل اراد انه اذا دخل سلم والاول الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذه اشارة الى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء كقوله عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق وكقول الاخر عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما وانما فعلوا ذلك لان السلام على القوم يتوقع الجواب وان يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح واما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحياء ويشهد له الحديث الصحيح انه كان اذا دخل القبور قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليكم اي اسم الله عليك اذ كان اسم الله تعالى يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا الا منكرا كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فاما في تشهد الصلاة فيقال معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار التنكير واما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه قال اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعني السلام الاول وفي حديث عمران بن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني ان الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلي به وفي حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث

سلم

على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السَّلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى
والقوا اليكم السَّلَم اي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وهذا هو الاشبه بالقضية
فانهم لم يؤخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم عجزا وللاول وجه وذلك انه لم يجر معهم حرب انما
لما عجزوا عن دفعهم او النجاة منهم رضوا ان يؤخذوا اسارى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد
صلحا وهو السَّلَم ومنه كتابه بين قريش والانصار وان سِلْم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون اي
لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك ومن الاول حديث
ابي قتادة لآتينك برجل سَلَم اي اسير لانه استسلم وانقاد وفيه اسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب و
يحتمل ان يكون دعاء او اخبارا اما دعاء لها ان يسالمها الله تعالى ولا يامر بحربها او اخبر بان الله تعالى قد سالمها
ومنع حربها وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه
من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة ومنه الحديث
اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لا تسلمه حجاما ولا صائغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع
انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصائغ فلما يدخل صنعته
من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه آنية او حلي للرجال وهو حرام او لكثرة الوعد
والكذب في انجاز ما يستعمل عنده وفيه ما من آدمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني
عليه فاسلم وفي رواية حتى اسلم اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل
انما هو فاسلمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث كان شيطان آدم
كافرا وشيطاني اسلم وفي حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى انا
اول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم وان كان من السابقين الاولين وفيه
كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان واسلمه مني قوله سلمني منه اي لا
يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم الهلال في اوله او آخره فيلتبس
علي الصوم والفطر وقوله سلمه مني اي يعصمني من المعاصي فيه وفي حديث الافك وكان علي مسلما في شانها
اي سالما لم يبد بشيء من امرها ويروى بكسر اللام اي مسلما للامر والفتح اشبه اي انه لم يقل فيها سوءا
وفي حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود
المحيا اي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر
اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه او تناوله وفي حديث جرير بين سلم واراك السلم شجر من العضاه واحدتها
سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة ويجمع على سلمات ومنه حديث ابن عمر
انه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز ان يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر وفيه على كل سلامى من
احدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات

وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم
من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم
يكون في فرسن البعير ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ وفيه من تسلم في شيء
فلا يصرفه الى غيره يقال اسلم وسلم اذا اسلف والاسم السَّلَم وهو ان تعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة
الى امد معلوم فكانك قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف مثلا في بر فيعطيه
المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز ان ياخذه قال القتيبي لم اسمع تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا و
منه حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السَّلَم بمعنى السَّلَف ويقول الاسلام لله عز وجل كانه ضن بالاسم
الذي هو موضع للطاعة والانقياد لله تعالى عن ان يسمى به غيره وان يستعمل في غير طاعة الله تعالى ويذهب
به الى معنى السَّلَف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السَّلَم في الحديث وفيه انهم
مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفؤ
لا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة وفي حديث خيبر ذكر السلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن سلا
من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم وفيه ان المشركين جاؤوا بسلا جزور فطرحوه على النبي صلعم
وهو يصلي السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية
السلا وفي الناس المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث انه مر
بسخلة تنفس في سلاها وفي حديث عمر لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم العام
اي ما اخذتم من سلا ماشيتكم وما ولد وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلاتم بالهمز من السلاء وهو السمن اي
الهمز فصار الفا ثم قلب الالف ياء وفي حديث ابن عمرو ويكون لكم سلوة من العيش اي نعمة ورفاهية و
رغد يسليكم عن الهم **باب السين مع الميم** في حديث الاكل سموا الله ودنوا وسمتوا سمت
اي اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس من السمت وهو
الهيئة الحسنة اي جعلك الله تعالى على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس ومنه حديث عمر فينظرون الى سمته
وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا
السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت اي حسن القصد ومنه حديث حذيفة ما نعلم
احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلعم من ابن ام عبد يعني ابن مسعود وحديث عوف بن مالك فانطلقت
لا ادري اين اذهب الا اني اتسمت اي الزم سمت الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى ادعو الله وقد تكرر ذكر
السمت والتسميت في الحديث في حديث علي عم فات في كل حاجة منه جديد بلى سمجها سمج الشيء بالضم سماجة سمج
فهو سمج اي قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث فيه يقول الله تعالى اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبادي الاسماح لغة سمح
في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال في السخاء سمح واما اسمح فانما يقال في
المتابعة والانقياد يقال اسمحت نفسه اي انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة وقيل اسمح يسمح اي سهل

يستهل عليك ومنه حديث عطا اسمح يسمح لك ومنه الحديث المشهور السماح رباح اى المساهلة في الاشيا تربح
سمحق صاحبها في اسما الشجاج السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة وهي السمحاق وهي
فوق قحف الراس فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا في حديث ابن عمر انه كان يدخل اصبعيه في سماخيه السماخ
ثقب الاذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء في حديث علي عم انه خرج والناس ينتظرونه
سمد للصلوة فقال ما لي اريكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا راسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يرى
امامهم وقيل السامد القايم في تحير ومنه الحديث الاخر ان هذا السمود وهو من الاول وقيل هو الغفلة
والذهاب عن الشي ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري
انه الغنا في لغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني وفي حديث عمران رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس
فقال اما يرضى احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في اصول الزرع والخضر من العذرة
والزبل ليجود نباته وفي حديث بعضهم اسمادت رجلها اي انتفخت وورمت وكل شي ذهب وهلك فقد
سمر اسمد واسماد في صفته صلعم انه كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشربا حمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز
الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب وتستره ابيض وفي حديث المصراة يردها ويرد معها صاعا
من تمر لا سمرا وفي رواية صاعا من طعام سمرا السمرا الحنطة ومعناه لا يلزم بعطية الحنطة لانها اعلى
من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها
الفتح ص قمحا والحنطة ومنه حديث علي عم فاذا عنده فاتور عليه خبز السمراء وقد تكرر في الحديث وفي حديث
العرنيين فسمر اعينهم اي احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر في الامة يطوها مالكها
مالكها بالجوبه ولدها قال من شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما
الارسال والتخلية قال ابو عبيد لم نسمع السين المهملة الا في هذا الحديث ومنه الحديث يا اصحاب السمرة
هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر و
الجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه حديث السمر بعد العشا الرواية بفتح الميم من
المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر واصل السمر لون ضوء
القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي عم لا اطور به ما سمر سمير اي ابدا والسمير
سمسر الدهر ويقال فيه ابنا سمير وابنا الليل والنهار اي لا افعله ما بقي الدهر في حديث قيس بن غرزة كنا
نسمى السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو في البيع اسم الذي يدخل بين البايع و
سمسم المشتري متوسطا لامضا البيع والسمسرة البيع والشرا ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله لا يبيع حاضر
لباد قال لا يكون له سمسارا في حديث اهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا
يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بمعناه والله اعلم ان السماسم جمع سمسم
وعيدانه تراه اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هولاء الذين يخرجون

من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت عنها فلم ار شافيا ولا اجيب فيها بمقنع وما اشبه
ان يكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كانهم عيدان الساسم وهو خشب اسود كالابنوس والله اعلم
سمط فيه انه ما اكل شاة سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالما
الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى وفي حديث ابي سليط رايت على النبي صلعم نعلا اسماطا هو جمع
سميط والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال
ثوب اخلاق وبرمة اعشار وفي حديث الايمان حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من النخل والمراد به
سمع في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه في اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه
مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وفي دعاء الصلوة سمع الله لمن
حمده اي اجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعاي اي اجب لان غرض السايل الاجابة والقبول ومنه
الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه الحديث
سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمد الله تعالى على ما احسن
الينا واولانا من نعمه وحسن البلا نعمة النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر
وحديث عمرو بن عنبسة قال اي الساعات اسمع قال جوف الليل الاخر اي اوفق لاستماع الدعاء فيه
واولى بالاستجابة وهو من باب نهار صايم وليل قايم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما
لم اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب وفيه من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه
وفي رواية اسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته وبددت به وسامع اسم فاعل من
سمع واسامع جمع اسمع وجمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا اظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه
بالرفع جعله من صفة الله تعالى اي سمع الله سامع خلقه ومن رواه اسامع اراد ان الله تعالى يسمع به اسامع
خلقه يوم القيمة وقيل اراد من سمع الناس بعمله سمعه الله واراه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد
بعمله الناس اسمعه الله تعالى الناس وكان ذلك ثوابه وقيل اراد ان من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره
ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله تعالى يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من
نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله تعالى يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث
انما فعله سمعة ورياء اي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع ومنه الحديث قيل لبعض الصحابة
لم لا تكلم عثمن قال اترونني اكلمه سمعكم اي بحيث تسمعون وفي حديث قيلة لا يخبر اختي فتتبع اخا بكر
بن وايل سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه يقع على
الطريق وقيل اراد بين طول الارض وعرضها وقيل اراد بين سمع اهل الارض وبصرهم فحذف المضاف ويقال
للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدري اين هو القى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشري
هو تمثيل اي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض يعني اختها والبكري الذي تصحبه وفيه ملا الله مسامعه
هي جمع مسمع وهو الة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والسمع بالفتح خرقها ومنه حديث ا

جهل ان محمدا وبارك نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني الاذان اى اخرجتموه من مكة
اخراج الاستئصال لان اخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن اخف الاعضاء شعرا بل اكثرها لا
شعر عليه فيكون النزع منها ابلغ وفي حديث الحجاج كتب الى بعض عماله ابعث الي فلانا مسمعا مزمرا اى مقيدا

سمعع

مسجورا والمسمع من اسماء القيد والزيادة للتاكيد في حديث علي ع سمعمع كاني من جن اى سريع خفيف
وهو في وصف الذئب اشهر ومنه حديث سفين بن نبيح الهذلي وراسه متمرق الشعر سمعمع اى لطيف الراس

سمعد

فيه انه صلى حتى اسمعدت رجلاه اى تورمتا واسمعدتا والمسمعد المتكبر المنتفخ غضبا واسمعد الجرح اذا ورم

سمك

في حديث علي ع وبارئ المسموكات اى السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك الشيء يسمكه اذا رفعه و
في حديث ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف
وهما سماكان رامح واعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة
الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول وفي حديث العرنيين فقطع

سمل

ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اى فقاها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى
السمر وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان
هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عائشة ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل
الخلق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قيلة وعليها اسمال مليتين هي جمع سمل والمليئة

سملق

تصغير الملاءة وهي الازار ومنه حديث علي ع ونصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء

سمم

التي لا شجر فيها فيه اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم
ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث عياض ملنا الى صخرة فاذا بيض قال
ما هذا قالوا بيض السام يريد سام ابرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا اصبحنا
نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص وفي حديث عمير بن اقصى
يوردها السامة اى الموت والصحيح في الموت انه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة انها قالت لليهود
عليكم السام والذام وفيه فاتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا اى ماتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها
وانتصب على الظرف اى في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجري مجرى المبهم وفي حديث عائشة كانت تصوم في السفر
حتى اذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور وفي حديث

سمن

علي ع [illegible] الدنيا خلاقها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل فيه يكون في اخر الزمان قوم يتسمنون
اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع
في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة
من فترة في العظام اى اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي
حديث الحجاج انه اتى بسمكة مشوية فقال للذي جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعني بردها قليلا وفي حديث

سمه

علي ع اذا مت فهذه الامر السميهى فقد تودع منها السميهى والسميهى بضم السين وتشديد الميم التجبر من الكبر

سما

وهو غير هذا الباطل والكذب في حديث ام معبد وان صمت سما وعلاه البهاء اى ارتفع وعلا على جلسائه و
السمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام ومنه حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو اى يعلو براسه و
يديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها ومنه حديث عائشة التي كانت تساميني منهن اى تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من السمو
اى تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم بايديهم يسمون كانهم الفحول اى يتطاولون
ويقال يخورون ويجوز ان يكون يتداعون باسمائهم وفيه انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في
ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على
قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وفيه صلى بنا في اثر سماء من الليل اى اثر مطر
سمي المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى
المطر كما يذكر السماء وان كان مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به وفي حديث هاجر تلك امكم يا بني ماء السماء
تريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث وفي حديث شريح اقتضى مالي مسمى اى باسمي

سنبك

باب السين مع النون

فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض اى اطرافها كانه كره ان
يسافر السفر في طلب المال ومنه الحديث تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض اى طرف
الارض شبه الارض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها اخرجه الهروي في هذا الباب واخرجه الجوهري

سنبل

في سبك وجعل النون زائدة في حديث عثمان انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية اى سابغة الطول يقال ثوب
سنبلاني وسنبل ثوبه اذا اسبله وجره من خلفه وامامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم
ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان وعليه ثوب سنبلاني قال الهروي ويحتمل

سنت

ان يكون منسوبا الى موضع من المواضع فيه عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون
ويروى بضم السين والفتح افصح ومنه الحديث الاخر لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت وفيه كان
القوم مسنتين اى مجدبين اصابتهم السنة اذا اسنت ابل لك اى اذا اجدبت احسبك في حديث عائشة

سنح

واعتراضها بين يديه في الصلوة قالت اكره ان اسنحه اى اكره ان استقبله ببدني في صلوته من سنح لي الشيء اذا
عرض ومنه السانح ضد البارح وفي حديث ابي بكر كان منزله بالسنح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع
بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث من الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة اغر عليهم غارة سنحا
من سنح له الشيء اذا اعترضه هكذا جاء في رواية والمعروف غارة سحا وقد تقدم في حديث عبد الملك

سنخف

انه لسنخف اى عظيم طويل وهو السنحاف ايضا هكذا ذكره الهروي في السين والحاء والذي جاء في كتاب

سنخخ

الجوهري وابي موسى بالشين والخاء المعجمتين في حديث علي ع سنخخ الليل كاني جني اى لا انام الليل كله مستيقظا

سنخ

ابدا ويروى سمعمع وقد تقدم البتة ها انه سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاء وقد تقدم وفي
حديث علي ع ولا بطا على القوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الاخر

وسند حديث الزهري في فضل الجهاد وشحذ الرباط يعني المرابطة عليه في حديث احد رايت النساء يسندن في
سند الجبل اي يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا من السفح ويروى بالشين
المعجمة وسيذكر ومنه حديث عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال وفلان متساندين اي متعاونين كان كل واحد منهما يسند
على الآخر ويستعين به وفي حديث عائشة انه رأى عليها اربعة اثواب سند هو نوع من البرود اليمانية
وفيه لغتان سند وسند والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هي
كتابة قديمة قيل هو خط حمير في حديث علي اكيلكم بالسيف كيل السندرة اي اقتلكم قتلا واسعا
سندر ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل و
سندس القسي والسندرة ايضا العجلة والنون زائدة وذكره الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها فيه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث
سنط ثم ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر في حديث هشام
سنع يصف ناقة انها المسناع اي حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجيء فيه
سنم خير الماء السنم اي المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه
ويروى بالشين والباء ومنه حديث لقمن يهب المائة البكرة السنمة اي العظيمة السنام وسنام
كل شيء اعلاه وفي شعر حسان وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اي اعلى
المجد ومنه حديث عمر ها ابو بكر وسنمة لي خداة شبهة ويجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث
نساء على رؤسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن المقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات
سن قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع
فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز و
لهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب والسنة اي القران والحديث ومنه الحديث انما الاسن اي انما ادفع
الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان يفعلوا اذا عرض لهم
النسيان ويجوز ان يكون من سنت الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها ومنه الحديث انه نزل المحصب ولم
يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشيء لمعنى خاص ثم يزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر
الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس وغيره رمى ان الرمل
في الطواف القدوم سنة وفي حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير غدا اي اعمل بسنتك التي سننتها
في القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما شئت وقيل تغير من اخذ الغير وهي الدية و
فيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته
وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية مجراهم ومنه

الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والافساد كما يقال لا افسدن ما بيني وبينك بمذاهب
الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا ومنه الحديث الا رجل يرد عنا من سنن هؤلاء في
حديث الخيل استنت شرفا او شرفين استنان الفرس ليستن اي غدا لمرحه ونشاطه شوطا او شوطين
ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله وحديث عمر رايت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل
اي يمرح ويخطر به وقد تكرر في الحديث وفي حديث السواك انه كان يستن بعود من اراك الاستنان استعمال
السواك وهو افتعال من الاسنان اي يمره عليها ومنه حديث الجمعة وان يدهن ويستن وفي حديث عائشة
في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت الجريدة فسننته بها وقد تكرر في الحديث وفيه اعطوا الركاب اسنتها قال ابو عبيد
ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه
اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة
اي يقويها كما يقوي السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم من يسن وهو القوة واستصوب
الازهري القولين وقال القتيبي السن الاكل الشديد وقال الازهري اصاب الابل سنا من الرعي اذا مشقت منه
مشقا فاصاب الحاو يجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن واكنان واكنه قال الزمخشري المعنى اعطوها
ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه
ذلك بالاسنة ووقوع الامتناع بها وهذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع سن فالمعنى
مكنوها من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا ذوات السن حظها من السن وهو
الرعي ومنه حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانا اي ترعى اسنانا وفي حديث الزكاة امرني ان اخذ من كل
ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة قال الازهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وتثنيان
في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة ومنه
حديث ابن عمر يتقي من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي التي لم تنبت اسنانها
كانها لم تعط اسنانا كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن اهل
الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحي بما لم يثن اي
لم يصر ثنيا فاذا اثنت وادنى الاسنان الاثناء وفي حديث عمر انه خطب فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا لا تخفى
على احد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرها من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة
مؤنثة ثم استعير للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التانيث ومنه حديث علي عليه السلام بازل عامين حديث
سني اي اني شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم وحديث عثمن وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعمارهم
يقال سن فلان اذا كان مثله في السن وفي حديث ابن ذي يزن لاطبقن اسنان العرب كعبة يريد بذلك اسنانهم
وهم الاكابر والاشراف وفي حديث علي عليه السلام صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على
نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال

المشتري صدقني سن بكره وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليها والسن الصب في
سهولة ويروى بالشين وسيجيء ومنه حديث الخمر سنها في البطحاء وحديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا
يشنه اي كان يصبه ولا يفرقه عليه ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته فسنوا على التراب سنا اي ضعوه وضعا
سهلا وفيه انه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما اقبل عليك من الوجه وقيل السنة الخد
صفحته وفي حديث بردع بنت واشق وكان زوجها سن في بئر اي تغير وانتن من قوله تعالى من حما مسنون
اي متغير وقيل اراد تسنن اي سقط بوزن تسمع وهو ان يدور راسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه في حديث
سنه حليمة السعدية خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة
كما يقال ليلة ليلاء ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء وسيجيء ومنه الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة
السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال
في الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء في اسنتوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر انه كان لا يجيز نكاحا عام
جدب يقول لعل الضيق يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفاء وكذلك حديثه الاخر كان لا يقطع في عام سنة يعني
السارق وقد تكررت في الحديث وفي حديث طهفة فاصابتنا سنية حمراء اي جدب شديد وهو تصغير
تعظيم ومنه حديث الدعاء على قريش اعني عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه ثم ياتي من بعد
ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وفيه انه نهى عن بيع السنين هو ان يبيع ثمرة النخلة لاكثر
من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الاخر انه نهى عن المعاومة واصل السنة سنهة بوزن
جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها
السنون وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا
يقال على الوجهين استاجرته مسانهة ومساناة وتصغر سنينة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها
جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع و
النصب والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى
سنا الثانية لا تحذفها فتقول سني زيد وسنين زيد وفيه بشر امتي بالسنا اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله
تعالى وقد سني يسني سناء اي ارتفع والسنا بالقصر الضوء وفيه عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبت معروف
من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث
وفيه انه البس الخميصة ام خالد وجعل يقول يا ام خالد سنا سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة ويخفف نونها و
يشدد وفي رواية سنه سنه وفي اخرى سناه بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكوة ما سقي بالسواني ففيه
نصف العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها ومنه حديث البعير الذي شكا اليه فقال اهله انا
كنا نسنو عليه اي نستقي ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وحديث العزل ان لي جارية هي خادمنا
وسانيتنا في النخل كانها كانت تستقي لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معوية انه انشد

اذا الله سنى عقد شيء تيسرا فقال سنيت الشيء اذا فتحته وسهلته وتسنى لي كذا اي تيسر وتاتى **باب السين**
مع الواو
سوا في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوءتك الا امس السوءة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما
يستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية
فقتلهم واخذ اموالهم ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال
يجعلانه على سوآتهما اي على فروجهما وقد تكرر في الحديث ذكرها وفيه سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء
القبيحة يقال رجل اسوأ وامرأة سوآء وقد تطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة اخرجه الازهري حديثا عن النبي ص واخرجه
غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء ابنة السيد احب الي من الحسناء بنت الظنون
وفيه ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك
افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني اي ساءه ذلك ويروى فاستالها اي طلب تاويلها
سوب بالتامل والنظر ومنه الحديث فما سوا عليه ذلك اي ما قال له اسات في حديث ابن عمر ذكر السوبية هي بضم
السين وكسر الباء الموحدة بعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل
سوخ مصر في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي اي غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ و
تسيخ ومنه حديث موسى فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا
روي بالخاء اي غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجيء فيه انه جاء رجل فقال انت سيد قريش
فقال السيد الله اي هو الذي تحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع ومنه الحديث
سود لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله تعالى ولا تسموني سيدا
كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب الدنيا ومنه الحديث انا سيد ولد
ادم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله تعالى واعلاما لامته
ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها
كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها ومنه قالوا يا رسول الله
من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ع قالوا فما في امتك من سيد قال بلى من اتاه الله
مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته ومنه كل بني ادم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمراة
سيدة اهل بيتها وفي حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء
ادوى من البخل وفيه انه قال للحسن بن علي ع ان ابني هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه
وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد
بن عبادة اراد افضلكم رجلا ومنه انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول
هكذا رواه الخطابي وقال يريد انظروا من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان
اميرنا وقائدنا اي من امرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي مقدمكم

وفي حديث عائشة ان امرأة سالتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله ص يكرهه ارادت معنى
السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت
حدثني سيدي ابو الدرداء وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا
قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان
تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس
بن عاصم اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله ص اسود من معاوية قيل
ولا عمر قال كان عمر اخير منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل هو احلم منه
والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى قومه والزوج و
الرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت
وفيه لا تقولوا للمنافق سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضان
خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود
حولك اي الجماعات المتفرقة يقال مرت بنا اساود من الناس واسودات كانها جمع اسودة واسودة
جمع قلة لسواد وهو الشخص ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا
من الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلعم عهد الينا ليكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود
حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان
او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضرارهم
بمكانها ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها اساود صبا والاسود اخبث الحيات واعظمها
وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين
اي الحية والعقرب وفي حديث عائشة لقد راينا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر فاسود وهو
الغالب على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان
فيسميان معا باسم الاشهر كالعمرين والقمرين وفي حديث ابي مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق
عذرات فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع اسودة وهي القطعة
من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا وفي
الحبة السوداء الا السام اراد الشونيز وفيه فامر بسواد البطن فشوي له اي الكبد وفيه انه ضحى بكبش
يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد
الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك المنهج المستقيم
وفي حديث ابن مسعود قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر
السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادناء سوادك من سواده اي شخصك من شخصه

وفيه انه اذا راى احدكم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا
فصار سوادا اي شخصا يتبين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا اي شيئا مجتمعا يعني الازودة
سور — في حديث جابر ان رسول الله ص قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اي طعاما يدعو اليه الناس
واللفظة فارسية وفيه اتحبين ان يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلي معروف وتكسر السين
وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسورته اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة
الجنة اخذه سوار فرح السوار دبيب الشراب في الراس اي دب فيه الفرح دبيب الشراب وفي حديث
كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار ابي قتادة اي علوته يقال تسورتها اي رقيتها و
في حديث عمر فكدت اساوره في الصلاة اي اواثبه واقاتله ومنه قصيد كعب بن زهير اذا يساور قرنا
لا يحل له ان يترك القرن وهو مجدول وفي حديث عائشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود
ما خلا سورة من غرب اي سورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار ومنه حديث الحسن ما من احد
عمل عملا الا سار في قلبه سورتان وفيه لا تضر المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها
اي اعلاه وكل مرتفع سور وفي رواية سورة الراس وفيه سور المدينة ويروى سوى راسها جمع سواة
وهي جلدة الراس هكذا قال الهروي وقال الخطابي ويروى شوى الراس واراه سوى الراس جمع سواة
قال بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤون الراس وهي اصول الشعر وطرائق الراس
سوس — فيه كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة
القيام على الشيء بما يصلحه في حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال اني اخاف
سوط — معه المسوط يعني الشيطان سمي من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه
يحرك الناس لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير لكنها خلة قد سيط من دمها
فجع وولع واخلاف وتبديل اي كان هذه الاخلاق قد خلطت بدمها ومنه حديث طلحة فشق بطنه بالسوط
وفيه اول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس فيه في
سوع — السوعاء الوضوء السوعاء المذي وهو بضم السين وفتح الواو والمد وفيه ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد
تكرر ذكرها في الحديث والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان تكون عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل
يقال جلست عندك ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة
في كل القران الوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت
سوغ — الذي تقوم فيه سماها ساعة والله اعلم في حديث ابي ايوب اذا شئت فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت
مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت وساغ الشراب في الحلق يسوغ اذا دخل
سوف — سهلا وفيه لعن الله المسوفة هي التي اذا اراد زوجها ان ياتيها فلم تطاوعه وقالت سوف الآن والتسويف
المطل والتاخير وفي حديث الدؤلي وقف عليه اعرابي فقال اكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا الذي — المسيف م

ذهب بالمهر السواف وهو داء يهلك الابل وقد يفتح سينه خارجا عن القياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء
من السواف وفيه اصطلحت نهسا بالاسواف هو اسم حرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلعم وقد تكرر
سوق
في الحديث في حديث القيمة يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر
كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق ولا
كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك
الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث علي قال في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت
ساقي قال ثعلب الساق هنا النفس ومنه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة السويقة
تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق
الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث معوية قال رجل خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال
انى اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق هنا الغصن من اغصان الشجرة
المعنى لا تنقضي له حجة حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن الى غصن يدور مع الشمس
وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق وفي صفة مشيه صلعم كان يسوق اصحابه
اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا يمشي خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم له واتفاقهم عليه ولم
يرد نفس العصا وانما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه
بهم وخشونته عليهم وفي حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا ما تساوق اي ما تتابع والمساوقة
المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف
بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اي حاد يحدو الابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل
تقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث الجمعة اذ جاءت سويقة اي تجارة وهي تصغير
السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وفيه دخل سعيد على عثمن
وهو في السوق اي في النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق فقلبت
الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في
سياق الموت وفيه في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الحرس كان فيه الساقة جمع سائق
وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج وفي حديث المرأة
الجونية اراد النبي صلعم ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من
الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق وفيه انه رأى بعبد
الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت منها اي ما امهرتها
بدل بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب

على اموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم في حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا عجافا ما
تساوك هزالا وفي رواية ما تساوك هزلا يقال تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها سوك
تتمايل من ضعفها ويقال ايضا جاءت الابل ما تساوك هزالا اي ما تحرك رؤسها وفيه السواك مطهرة للفم
السواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك
فاذا لم يذكر الفم قلت استاك في حديث عمر اللهم ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان التسويل سول
تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث فيه انه قال يوم
بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة سوم
العلامة وفيه ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين اي معلمين ومنه حديث الخوارج سيماهم
التحالق اي علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر وفيه نهى ان يسوم الرجل
على سوم اخيه المساومة المجاذبة بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما
وساوم واستام والمنهي عنه ان يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل اخر يريد
ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين
ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول العرض والمساومة
ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله
تعالى لا يشتغل فيه بشيء غيره وقيل يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى
ند اصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب المال من العرب وفيه في سائمة الغنم
زكوة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما واسمتها انا ومنه الحديث السائمة جبار يعني
ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا ومنه حديث ذي البجادين يخاطب ناقة
النبي صلعم تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم وفي حديث فاطمة انها اتت النبي صلعم ببرمة فيها سخينة
فاكل وما سامني غيره وما اكل قط الا سامني غيره من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم
وهو طلب الشراء ومنه حديث علي من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اي كلف والزم واصله
الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وفيه لكل داء دواء الا السام يعني الموت والفه منقلبة عن
واو ومنه الحديث ان اليهود كانوا يقولون السام عليكم يعني الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم
ومنه حديث عايشة انها سمعت اليهود يقولون للنبي صلعم السام عليك يا ابا القاسم فقالت عليكم السام
والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولون لكم ردوه عليكم
قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة
يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة

ولذا ثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو الجمع يجمع بين الشيئين فيه سالت ربي عز وجل ان لا يسلط
سوا على امتي عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم اى من غير اهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سواء بالكسر
والفتح كالقلى والقلاء وفى صفته سواء البطن والصدر اى هما متساويان لا ينبو احدهما عن الاخر و
سواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف ومنه حديث ابي بكر والنسابة امكنت من سواء
الثغرة اى وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وحديث قس فاذا انا
بهضبة في تسوائها اى في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث وفى حديث
علي كان يقول حبذا ارض الكوفة ارض سواء اى مستوية يقال مكان سواء اى متوسط بين المكانين
وان كسرت السين فهي الارض التي ترابها كالرمل وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا
هلكوا معناه انهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك
المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون
اذا كانوا كلهم جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد
الحق لنفسه فينفرد برايه وفى حديث علي صلى بقوم واسوى برزخا فعاد الى مكانه فقرا الاسواء
في القراءة والحساب كالاشواء في الرمي اى اسقط واغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي و
يجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط والرواية بالسين

باب السين مع الهاء

سهب في حديث الرؤيا كلوا واشربوا واسهبوا اى اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء
اذا امعن في الشيء واطال وهو احد الثلاثة التي جاءت كذلك ومنه الحديث انه بعث خيلا
فاسهبت شهرا اى امعنت في سيرها وفى حديث ابن عمر قيل ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من
المسهبين بفتح الهاء اى الكثيري الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة ويجمع على سهوب
ومنه حديث علي وفوقها بسهب بيدها وفى حديثه الاخر وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب
سهر العقل فيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة اى عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل
سهل دوام جريها سهرا لها فيه من كذب علي فليتبوا مكانا من جهنم اى فليتخذ مكانا سهلا
من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل وفى حديث رمي الجمار ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل
فيقوم مستقبل القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد انه اذا صار الى
بطن الوادي ومنه حديث ام سلمة في مقتل الحسين ان جبريل عليه السلام اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة
رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وفى صفته انه سهل الخدين صلتهما اى سائل الخدين غير مرتفع
الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن فيه كان للنبي سهم من الغنيمة
سهم او غاب السهم في الاصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج
سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما ادري ما السهمان

وحديث عمر فلقد رايتنا نستفيء سهمانها ومنه حديث بريدة خرج سهمك بالفلج والظفر ومنه اذهبا
فتوخيا ثم استهما اى اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر وقع في سهمي جارية من المغنم
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا وفى حديث جابر انه كان يصلي في برد مسهم اخضر
اى مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه اى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله
لعارض ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك ساهم الوجه وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مسهمة
سه وجوههم فيه العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سته بوزن فرس وجمعها
استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت
العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث
الحديث ثم وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه
كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن
سها الكنايات والطفها فيه ان النبي سها في الصلوة السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه
قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه انه دخل على عائشة وفى البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت
صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه
بالرف والطاق يوضع فيه الشيء وفيه وان عمل اهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة
شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يغدوا
الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها ومنه
الحديث اتيتك بها غدا سهوا اى لينا ساكنا

باب السين مع الياء

سيا فيه لا تسلم ابنك سياء جاء تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة او من
السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيات الناقة اذا اجتمع السيء في ضرعها و
سياتها حلبت ذلك منها فيحتمل ان يكون فعالا من سياتها اذا حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث مطرف
قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوسطها والحسنة بين السيئتين اى الغلو سيئة والاقتصاد بينهما
حسنة وقد تكرر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة
وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها فقد تكرر
سيب في الحديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي
سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل
بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه الحديث رايت
عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب وهي التي نهى الله تعالى عنها في قوله تعالى ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة والسائبة بنت البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء ومنه حديث عمر الصدقة والسائبة

لك
لبوسها اى يريد بها ثواب يوم القيمة اى من اعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا يرجع الى الانتفاع بشى منها بعد ذلك
فى الدنيا وان ورثهما احد فليصرفهما فى مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على انه حرام وانما كانوا يكرهون
ان يرجعوا فى شىء جعلوا لله تعالى وطلبوا به الاجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء
اى العبد الذى يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء هذا الذى ورد النهى عنه
ومنه الحديث عرضت على النار فرايت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان البدنتان اهداهما
النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت فاخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا
شرب من سقاء فانسابت فى بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء اى دخلت وجرت مع جريان الماء
يقال ساب الماء وانساب اذا جرى وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحيلة بالمنطق ابلغ من السيوب فى الكلم
السيوب سيب وخلى فساب اى ذهب وساب فى الكلام خاض فيه بهذر اى التلطف والتقلل منه ابلغ من
الاكثار وفى كتابه لوائل بن حجر فى السيوب الخمس السيوب الركاز قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من التسييب
وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب فى المعدن اى تكون فيه وتظهر قال الزمخشرى
السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون فى الجاهلية المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطائه لمن اصابه
وفى حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اى عطاء ويجوز ان يريد مطرا سائبا اى جاريا وفى حديث اسيد
بن حضير لو سالتنا سبابة ما اعطيناكها السبابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سباب وبها سمى
سبج الرجل سبابة فى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان
جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك القلانس تعمل منها او من نوعها
ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن واو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديث الاخر انه زر ساجا عليه وهو
محرم فافتدى ومنه حديث ابى هريرة اصحاب الدجال عليهم السيجان وفى رواية كلهم ذو سيف محلى و
ساج ومنه حديث جابر فقام فى ساجة هكذا جاء فى رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف
سبح منسوجة كانه لا سياحة فى الاسلام يقال ساح فى الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح
وهو الماء الجارى المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البرارى وترك شهود الجماعات وقيل
اراد الذين يسيحون فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث على ع ليسوا بالمساييح البذر
اى الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح فى الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة ومن الاول
الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصايم سايح لان الذى يسيح فى الارض متعبد يسيح ولا زاد معه
ولا ما حين يجد يطعم والصايم يمضى نهاره لا ياكل ولا يشرب شيئا فشبه به وفى حديث الزكوة ما سقى
بالسيح ففيه العشر اى الماء الجارى ومنه حديث البراء فى صفة بئر فلقد اخرج احدنا بثوب مخافة الغرق
ثم ساحت اى جرى ماؤها وفاضت وفيه ذكر سيحان هو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر
مع جيحان وفى حديث الغار فانساحت الصخرة اى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء

سبخ وقد يسوق وبالصاد وسيجىء وفى حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهى مسيخة اى مصغية مستمعة ويروى بالصاد
سبد وهو الاصل وفى حديث مسعود بن عمرو لكانى بجندب بن عمرو اقبل كالسيد اى الذئب وقد يسمى به الاسد
وقد تقدمت احاديث التسبيد والسبادة فى السين والباء ولانه موضعها فيها هدى الى اكيدر دومة حلة
سير سيرا والسيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير
العد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتاخرين انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم
يات فعلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافى ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى عليا بردا سيراء
وقال اجعله خمرا ومنه حديث عمر انه راى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها ومنه حديث الاخر ان اخذ
عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اى فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى من على ع حديث مثله وفيه
نصرت بالرعب مسيرة شهر اى المسافة التى يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة
والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر فى الحديث وفى حديث بدر ذكر سير هو بفتح السين وتشديد الياء المكسورة
كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبى صلى الله عليه وسلم غنائم بدر وفى حديث حذيفة لتساير عنه الغضب
سيس اى سار وزال وفى حديث البيعة حملت العرب على سيسائها السيساء الظهر من الدواب مجتمع
سيط وسطه وهو موضع الركوب اى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا فيه سياط كاذناب البقر السياط
جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على
الاصل اسواط وفى حديث ابى هريرة فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا هكذا روى بالياء وهو
شاذ والقياس اسواطنا كما قالوا فى جمع ريح ارياح شاذا والقياس ارواح وهو المطرد و
المستعمل وانما قلبت الواو فى سياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى اسواط فى حديث هشام فى
سيع وصف ناقة انها لمسياع مرباع اى تحتمل الضيعة وهو سوء الولاية يقال اساع ماله اى اضاعه و
سيف رجل مسياع اى مضياع فى حديث جابر فاتينا سيف البحر اى ساحله فى صفته ص سائل الاطراف
سيل اى ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين فى حديث هجرة الحبشة قال
النجاشى للمهاجرين اليه امكثوا فانتم سيوم اى امنون هكذا جاء تفسيره فى الحديث وهى كلمة
سيم حبشية ويروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سايم اى تسومون فى بلدى كالغنم السائمة لا
سيه يعارضكم احد فيه وفى يده قوس اخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع
سيا سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة ومنه حديث ابى سفيان
فاستنت على سيتها يعنى سية قوسه فى حديث جبير بن مطعم قال له النبى ص انما بنو هاشم وبنو
المطلب سى واحد هكذا رواه يحيى بن معين اى مثل وسواء يقال هما سيان اى مثلان والرواية
المشهورة شىء واحد بالشين المعجمة والله اعلم

حرف الشين

شاب باب الشين مع الهمزة فى حديث على ع امر بنز الجبوب وراها صبب ورفع شابيه

الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره وفي حديث معوية دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة
شأز وقد طعن فبكى فقال اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا يشئزك اي يقلقك شئز وشُئز فهو مشئوز
واشأزه غيره واصله الشأز هو الموضع الغليظ الكثير الحجارة فيه ان رجلا من الانصار
شأشأ قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت البعير اذا زجرته وقلت له شأ شأ ولعل الاول منه
شأف وليس زجرا فيه خرجت بآدم شأفة في رجله الشأفة بالهمزة وغير الهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم
فيقطع او يكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته اي اذهبه ومنه حديث علي ع قال لاصحابه
شأم لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج في حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس الشامة
الخال في الجسد معروفة اراد كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة
وينظر اليها دون باقي الجسد وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة اي اخذت نحو
الشأم يقال اشأم وشأم اذا اتى الشأم كأيمن ويمن في اليمن ومنه في صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من
جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال شؤمى تأنيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها
انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ومنه حديث عدي فينظر ايمن منه واشأم منه فلا يرى الا ما قدم
شأن في حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون اي لولا ما حكم الله
تعالى به من آيات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت
به ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغنى ومنه
الحديث ثم شأنك باعلاها اي استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب
باضمار فعل ويجوز رفعه بالابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جائز وفي حديث الغسل حتى
تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه وهو اصل قبائله وهي اربعة بعضها فوق بعض وفي حديث ابي
ايوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فادنيت الشأن فحملته معي
شأى قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال ابو موسى ولا ارى هذا تفسيرا له فطلبته
ارفع فرسي شأوا واسير شأوا الشأو الشوط المدى ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن صفوان صاحب
ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين تركتهما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد يريد
بقوله تركتهما خالدا وابن الزبير وفي حديث انه قال لابن العباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شواه واستربى
شبب شواته وقد تقدمت **باب الشين مع الباء** فيه انه لبس بردة سوداء فجعل سوادها
يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة ما
احسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها اي تحسنه وتحسنها ورجل مشبوب اذا كان
ابيض الوجه اسود الشعر واصله من شب النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونورا ومنه حديث ام سلمة حين
توفي ابو سلمة قال جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلعم انه يشب الوجه فلا تفعليه اي يلونه ويحسنه ومنه

حديث عمر في الجواهر التي جاء بها من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا وفي كتابه لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة
والارواع المشابيب اي السادة الرؤوس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما وقدت الوانهم
ويروى الاشباب جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم
شببة من الانصار اي شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم شيبة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر كنت انا
وابن الزبير في شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب وشببة وشبان ومنه حديث شريح تجوز
شهادة الصبيان على الكبار يستشبون اي يستشهد من شب منهم وكبر اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها في
الصبى وادوها في الكبر جاز وفي حديث ابن الحنفية اشتبوا على اسوقكم في البول اي استوفزوا عليها ولا تستقروا
على الارض بجميع اقدامكم وتدنوا من شب الفرس شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض وفي حديث ام معبد
فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه اي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها و
الاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشبب بالنون اي اخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث
عبد الرحمن بن ابي بكر انه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث
عمر قال الاجير ضرس ضبيس شبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من شبث
طبعه ذلك وقد ذكر شبث بضم الشين مصغرا معروف ومنه داره شبيث في صفته صلعم انه كان مشبوح شبح
الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد كالشيء بين اوتاد كالجلد والحبل
وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه وفي حديث ابي بكر انه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء اي مد في الشمس
على الرمضاء ليعذب ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي رواية فشبحوه وفيه فتنزع سقف بيتي
شبحة اي عودا عودا فيه من عض على شبذعه سلم من الآثام اي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين شبذع
ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع في الاصل العقرب في دعائه لعلي وفاطمة ع
جمع الله شملكما وبارك في شبركما الشبر في الاصل العطاء يقال شبره شبرا اذا اعطاه ثم كنى به عن النكاح شبر
لان فيه عطاء ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل اي اجرة الضراب ويجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف
المضاف اي عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر قال لرجل
خاصم امرأته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها اراد بالشبر النكاح وفي حديث
الاذان ذكر الشبور جاء تفسيره في الحديث انه البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية في حديث
عطا لا بأس بالشبرق والضغابيس ما لم تنتزعه من اصله الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك فاذا يبس شبرق
سمي الضريع اي لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا ومنه ذكر المستهزئين واما العاص بن وائل فانه
خرج على حمار فدخل في اخمص رجله شبرقة فهلك في حديث ام سلمة انها شربت الشبرم فقال انه شبرم
حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح واخرجه
الزمخشري عن اسماء بنت عميس ولعله حديث آخر فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اي المتكبر شبع

بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك ومن فعله فإنما يسخر من نفسه وهو من أفعال
ذوي الزور بل هو في نفسه زور أي كذب وقيل انه رجل كان يقال له في الجاهلية شبا عدلان بماء ها
شبق يروى بشيع في حديث ابن عباس انه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق بالتحريك
شدة الغلمة وطلب النكاح
شبك فيه اذا مضى احدكم الى الصلوة فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلوة
تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء
وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم ان تشبيك اليد
كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه وقال
اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلوة اذا اشتبكت النجوم اي ظهرت جميعا واختلط
بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يده في شبكة جرذان اي انقابها وحجرتها تكون
متقاربة بعضها من بعض ومنه حديث عمر ان رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا امير
المؤمنين اسقني شبكة الشبكة آبار متقاربة تفضي بعضها الى بعض وجمعها شباك وكأنها
من لفظها وفي حديث ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة جرح هي موضع بالحجاز في ديار غفار وفي حديث جرير
شبم خير الماء الشبم اي البارد والشبم بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث
زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة وحديث عبد الملك بن عمير انه شبمة ومنه قصيد
كعب شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول يروى بفتح الباء وكسرها على الاسم
شبه والمصدر في صفة القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه فالمتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو ضربين
احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له متتبع للفتنة لانه
لا يكاد ينتهي الى شيء تسكن نفسه اليه ومنه حديث وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة اي انها
اذا اقبلت تشبهت على القوم وارتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا ادبرت
وانقضت بان امرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطأ وفيه انه نهى ان تسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبه
اي المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه ينزع الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة
الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم ومنه حديث عمر اللبن يشتبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد
ان تعمد الانسان بشيء ليس من عادته ان يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع قتلا
فتجب فيه الدية دون القصاص وفي حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة بما كان اسم الناحية التي
كانوا بها من اليمن وحضرموت ومنه قيل الشباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا
شتت **باب الشين مع التاء** فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اي
مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا وامر شت وشتيت وقوم شتى اي متفرقون ومنه الحديث الانبياء
صلى الله عليهم وامهاتهم شتى اي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل اراد اختلاف ازمانهم وقد تكرر

شتر ذكرها في الحديث في حديث عمر لو قدرت عليهما لشترت بهما اي اسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى
بالنون من الشنار وهو العيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الاسفل والاصل
انقلابه الى اسفل والرجل اشتر وفي حديث علي يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع
الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره
شتن قريب وسيعود فصار مثلا وفي حديث حجة الوداع ذكر شتان وهو بفتح الشين وتخفيف جبل عند
مكة يقال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة وفي حديث ام معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي اصابته
شتا المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف للداخل في الربيع والصيف والعرب
تجعل الشتاء مجاعة لان الناس يلزمون البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين
شثث والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم **باب الشين مع الثاء** فيه انه مر بشاة
ميتة فقال عن جلدها اليس في الشث والقرظ ما يطهره والشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال
الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا
يتداوله الفقهاء في كتبهم والفاظهم وقال الازهري في كتاب لغة الفقهاء ان الشب يعني بالباء هو من الجواهر
التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج قال والسماع الشث بالباء وقد صحفه بعضهم فقال
الشث والشث شجر مر الطعم ولا ادري ايدبغ به ام لا وقال الشافعي في الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب
من قرظ وشث يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون
بين شث وطباق وطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف اراد مخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها
شثن الشث والطباق في صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى القصر وقيل هو الذي في
انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة
شجب شثنة الكف اي غليظة **باب الشين مع الجيم** في حديث ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد اخلق وبلي وصار شنا وسقاء شاجب اي
يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب واشجاب ومنه حديث عائشة فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب
وحديث جابر كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في اشجابه وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم و
شاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اما سالم من الاثم واما غانم للاجر
واما هالك آثم وقال ابو عبيد الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب
الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج
بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط وفي
شجج حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه
ويشقه ثم استعمل في غيره يقال شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة

من الشج وفي حديث جابر فاشرع ناقته فشجت فبال هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من
شججت المفازة اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت على ان الفاء اصلية و
الجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر اردفني رسول الله ص فالتقمت
خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا اي اشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه يخلط النسيم
الواصل الى شمه بريح المسك ومنه قصيد كعب شجت بذي شبم من ماء ومزجت وخلطت فيه اياكم وما شجر
شجر بين اصحابي اي وقع بينهم من الاختلاف يقال تشاجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا
تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو تشتجرون تشاجر اطباق الراس اراد انهم يشتبكون في الفتنة
والحروب اشتباك اطباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون وفي حديث العباس
كنت اخذا بحكمة بغلة النبي ص يوم حنين وقد شجرتها بها اي ضربتها بلجامها اكفها حتى فتحت فاها و
في رواية والعباس يشجرها بلجامه والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة في احدى
رواياته قبض رسول الله ص بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك اي انها ضمته الى نحرها مشبكة اصابعها
ومن الاول حديث ام سعد وكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا فاها اي ادخلوا في شجره
عودا ففتحوه به وحديث بعض التابعين تفقد في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع اللحيين
تحت العنفقة وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين
دريد بن الصمة يوم حنين شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر ايضا وفيه الصخرة
والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل ان يكون شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان
اصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار المتكاثفة وهو
للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول اوجه ومنه الحديث ناي في
شجع الشجراء اي يعدي الى مرعى الشجر فيه فيجي كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية
وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة في منع الابعث حابر يوم القيامة سعفها
وليفها اشاجع تنهشه اي حيات وهي جمع اشجع وهي الحية الذكر وقيل هو جمع اشجعة جمع شجاع وهو
الحية وفي صفة ابي بكر عاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع اي كان اللحم عليها قليلا فيه
شجن الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالضم
والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون اي ذو شعب وامساك بعضه
ببعض وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شجن الشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة
شجا اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجي في حديث عائشة تصف اباها قال الشجي النشيج
شحب الشجي الحزن وقد شجي طريقه مكثر باب الشين مع الحاء فيه من سره ان ينظر الى اشعث
شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه

حديث

حديث ابن الاكوع فراني رسول الله ص شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن
شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة الماكل والتنعم فيه هلمي
شحت المدية فاشحتيها بحجر اي حديها وسنيها ويقال بالذال وفي حديث ابن عمر انه دخل المسجد فراى قاصا صياحا
شحج فقال اخفض صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو
شحح بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير فيه اياكم والشح الشح اشد البخل
وهو ابلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشح عام
وقيل البخل بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا والاسم الشح وفيه بري من الشح من ادى الزكوة وقرى الضيف
واعطى في النائبة ومنه الحديث ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمر
ان رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك باس ومنه
حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما اقدر على منعه قال ذاك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك بغير حق
شحذ وفي حديث ابن مسعود ايضا قال الشح منع الزكوة وادخال الحرام فيه هلمي المدية فاشحذيها يقال شحذت
السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده وفي حديث علي ع انه راى رجلا يخطب فقال هذا
شحشح الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة اي سريعة وفي حديث محيصة
شحط وهو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه ويضطرب وفي حديث ربيعة الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط
الثمن ثم يعتق كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم اذا ابعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من
شحم شحطت الاناء اذا ملأته فيه ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط وقيل
هو ما لان من اسفلها ومنه حديث الصلوة انه كان يرفع يديه الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء واما شحم الظهر و
الالية فلا وفي حديث علي ع كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب فيه
شحن يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل
منه وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة ومنه الا رجلا كان
بينه وبين اخيه شحناء وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث علي ع ذكر فتنة فقال عمار والله لتشحون شحوا
لا يدرك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة
شحا قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا اي يمعن فيها ويتوسع يقال ناقة شحواء اي واسعة الخطو
ومنه انه كان للنبي ص فرس يقال له الشحاء هكذا روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو والله اعلم باب
شخب الشين مع الخاء فيه يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب
واصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ومنه الحديث ان المقتول يجي يوم
القيامة تشخب اوداجه دما وفي الحديث الاخر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات ومنه حديث

شخت
لخوص شخت فيه ميزابان من الجنة في حديث عمر قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا والشخيت النحيف
شخص
الجسم الدقيقه وقد شخت شخوتة في حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد
النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة فشخص بي يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه رفع من الارض لقلقه
وانزعاجه ومنه حديث عثمن انما يقصر الصلوة من كان شاخصا او بحضرة عدو اي مسافرا ومنه حديث
ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص اغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به
في حق الله تعالى اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية اخرى لا شيء اغير من الله وقيل
شدخ
لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله **باب الشين مع الدال** فيه فشدخوه بالحجارة
الشدخ كسر الشيء الاجوف يقال شدخت راسه فانشدخ وفي حديث ابن عمر في السقط اذا كان شدخا او
شدد
مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن امه رطبا رخصا لم يشتد فيه مشددهم على
مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان القوي من الغزاة
يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة وفيه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة و
الشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من
العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق و
منه الحديث لا تشتد فتشتد معك اي تحمل على العدو فيحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر
ومنه الحديث ثم شد عليه فكان كامس الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل
وشد المئزر كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا وفي حديث القيامة كحضر
الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا شدا اي عدوا وحديث الحجاج
هذا اوان الحرب فاشتدي زيم زيم اسم ناقته او فرسه وفي حديث احد حتى رايت النساء تشتددن
في الجبل اي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا
بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون صحت الكلمة على ما في البخاري يشتد
هكذا بدال واحدة اي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجي امثالها في كتب الحديث
وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما جماعة النسا
فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام
فيقول يشتددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون
رددت ورددت ورددن قال الخليل كانهم يقدرون الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث
يشتدن وفي حديث عتبان بن مالك فغدا علي رسول الله صلعم بعدما اشتد النهار اي علا وارتفعت شمسه و
منه قصيد كعب بن زهير شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل اي وقت ارتفاعه و
شدف
علوه في حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفاء العوجاء يعني القوس الفارسية قال ابو موسى

شدق
اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها وفي صفته صلعم يفتتح الكلام ويختمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون
ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل اشدق بين الشدق فاما حديثه الآخر ابغضكم الي الثرثارون
المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ
بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم وفي حديث جابر حدثه رجل بشيء فقال من سمعت هذا فقال من
ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة **باب**
شذب
الشين مع الذال في صفته صلعم اقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من
النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع وفرق ومنه حديث علي عم شذبهم عنها تخرم
شذذ
الآجال قد تكرر في الحديث في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذان القوم صخرا
منضودا اي من شذ منهم وخرج عن جماعتهم وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح
الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره وشذان الناس متفرقهم كذا قال الجوهري في حديث عائشة
شذر
ان عمر شرد الشرك شذر مذر اي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفي
حديث حنين ارى كتيبة حرشف كانهم قد تشذروا الحملة اي تهيئوا لها وتاهبوا لها ومنه
حديث علي عم قال له سليمن بن صرد لقد بلغني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به اي توعد وتهدد
ويروى بالزاء تشزر كانه من النظر الشزر وهو النظر المغضب وفي حديث علي عم اوصيتم ما يجب
عليهم من كف الاذى وصرف الشذاء هو بالقصر الشر والاذى يقال اذيت واشذيت **باب**
شرب
الشين مع الراء في صفته صلعم ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان للتكثير والمبالغة
ومنه حديث احداث المشركين نزلوا على زرع اهل المدينة دخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق و
في رواية ضرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع
اذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كان الدقيق كان ما فشربه
ومنه حديث الافك لقد سمعتموه واشربته قلوبكم اي سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان
الماء يقال شربت الماء واشربته اذا سقيته واشرب قلبه كذا اي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط
الصبغ في الثوب وفي حديث ابي بكر واشرب قلبه الاشفاق وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب
يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين وبها قرأ ابو عمرو وشرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز
صومها وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة هذا من باب التعليق في البيان اراد انه لم يدخل
الجنة لان الخمر من شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي عم و
حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر
وفي حديث الشورى جرعة شروب انقع من عذب موب الشروب من الماء الذي لا يشرب الا عند الضرورة
ويستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر

ارفع واخفض وفي حديث عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض
في اصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر اتانا رسول الله صلعم فعدل الى الربيع فتطهر وا
قبل الى الشربة الربيع النهر ومنه حديث لقيط اشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي ان كان
بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان
وسيجيء وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب منه
كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه انه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة
وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته اي يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل
رافع رأسه مشرئب ومنه حديث عائشة واشرأب النفاق اي ارتفع وعلا **شرج** فيه فتنحى السحاب فافرغ ماءه في شرجة
من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه
حديث الزبير انه خاصم رجلا في شراج الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا مع معوية على شرج
من شرج الحرة ومنه حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة وفي حديث
الصوم امرنا رسول الله صلعم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعني نصفهم صيام ونصف مفاطير وفي حديث
مازن فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي يقال ليس هو على شرجه اي من طبقته وشكله ومنه حديث
علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها اي اتراب واقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه اي
مثله في السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر انا شريج الحجاج اي مثله في السن وفي حديث
الاحنف فادخلت ثياب صوني العيبة فاشرجتها يقال اشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها
بالشرج وهي العرى **شرجب** في حديث خالد فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم
العاري اعالي العظام **شرح** فيه وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا شرح فلان جاريته اذا وطئها
نائمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطاء اكان الانبياء عم يشرحون الى الدنيا والنساء فقال نعم
ان لله تركات في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها **شرخ** فيه اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ
الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا ينتفع بهم في الخدمة واراد بالشرخ
الشباب اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر
يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي حديث عبد الله بن
رواحة قال لابن اخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل اي جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع
ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير
مع اذرب جاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل وفي حديث ابي دهبل نعم بسبيكة شرخ هو بفتح الشين
وسكون الراء موضع بالحجاز بعضهم يقوله بالدال **شرد** فيه لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على الله

اى

اي خرج من طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا اذا نفر وذهب في الارض ومنه الحديث
انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي اراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية
وهي معروفة يعني انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهري في الصحاح وذكر
القصة وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه
قال نزلت مع رسول الله صلعم بمر الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت
فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلعم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود
وانا ابتغي له قيدا فمضى رسول الله صلعم وتبعته فالقى الي رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ فاقبل
ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل
شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلعم فلما طال ذلك علي تحينت
ساعة خلوة المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلعم من بعض حجره فجاء وصلى ركعتين خفيفتين و
طولت الصلوة رجاء ان يذهب ويدعني فقال طول ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف
فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلعم ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليك ابا عبد الله
افعل شراد جملك قلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين
او ثلاثا ثم امسك عني فلم يعد في حديث الدعاء والخير بيديك والشر ليس اليك اي ان الشر لا يتقرب
به اليك ولا يبتغى به وجهك وان الشر لا يصعد اليك الطيب من القول والعمل هذا الكلام ارشاد الى
استعمال الادب في الثناء على الله تعالى وان تضاف محاسن الاشياء اليه دون مساويها وليس المقصود نفي
شيء عن قدرته واثباته لها فان هذا في الدعاء مندوب اليه يقال يا رب السماء والارض ولا يقال يا رب
الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر
الثلاثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه
لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما
ليكون تمحيصا لهم وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه
سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني
ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس عنه فترة
الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة وفيه لا تشار اخاك هو تفاعل من الشر اي لا
تفعل به شرا يحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت
امرأته تشاره وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر بها يقال اشتر البعير اجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير
من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد في حديث عمرو بن معدي كرب هم
شرس اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي شراسة وقد شرس يشرس شراسة فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس

شرسف وشراسة اى نفور وسوء خلق وقد تكرر في الحديث في حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري الى شرسوفي
الشرسوف واحد الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن في
شرشر حديث الرؤيا فيشرشر شدقه الى قفاه اى يشققه ويقطعه في حديث ابن عباس ما رايت احسن من شرصة
شرص علي الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو انحسار الشعر على جانبي مقدم الرأس هكذا قال الهروي وقال الزمخشري
شرط هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصان والجمع شراص فيه لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك بعتك
هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند اكثر الفقهاء في عقد
البيع بين شرط واحد او شرطين وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع
وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله احق
يريد ما اظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين
ومواليكم وفيه ذكر اشراط الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه
سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي
عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم
الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابي هم الشرط
والنسبة اليهم شرطي والشرطة والنسبة اليهم شرطي وفي حديث ابن مسعود وتشترط شرطة للموت لا يرجعون
الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته
من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من
الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهري اظنه شرطته اى الخيار الا انه شمر كذا رواه وفي
حديث الزكوة ولا الشرط اللئيمة اى رذال المال وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان
وقيل هي الذبيحة التي لا تقطع اوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية
يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على
شرع ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير
موضع وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الدين اى سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا
فهو شارع وقد شرع الدين شرعا اذا اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل
على الماء الجاري وفيه فاشرع ناقته اى ادخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء
تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيها واشرعتها انا وشرعتها تشريعا واشراعا وشرع في الامر و
الحديث خاض فيهما ومنه حديث علي ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا
يحتاج معها الى الاستقاء من البئر معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول
فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه

لكل واحد وانما السقي التام ان يرويها وفي حديث الوضوء حتى اشرع في العضد اى ادخله في الغسل واوصل
الماء اليه وفيه كانت الابواب شارعة الى المسجد اى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اى
انفذته اليه وفيه قال رجل اني احب الجمال حتى في شرع نعلي اى شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود
لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع وفي حديث صور
الانبياء ص شراع الانف اى ممتد الانف طويله وفي حديث ابي موسى بينا نحن نسير في البحر والريح
طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجري بها
وفيه انتم فيه شرع سواء اى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها
يستوي فيه الواحد والمؤنث والاثنان والجمع وفي حديث علي ع شرعك ما بلغك المحل اى حسبك
وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن المغفل سأله غزوان عما حرم من
الشراب فعرفه قال فقلت شرعي اى حسبي فيه لا تنتهب نهبة ذات شرف وهو موضع اى ذات قدر
شرف وقيمة ورفعة يرفع الناس ابصارهم بالنظر ويستشرفونها ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمي فكان
اذا رمى استشرفه النبي ص لينظر الى مواقع نبله اى يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع
يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واصله من الشرف العلو كانه ينظر
اليه من موضع مرتفع فيكون اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن
اى نتامل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل من الشرفة وهي خيار المال اى امرنا ان نتخيرها ومن الاول حديث
ابي عبيدة قال لعمر لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك اى خرجوا
الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا يستعظموه ومنه
حديث الفتن من تشرف لها استشرفته اى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ومنه الحديث
لا تتشرفوا البلاء اى لا تطلعوا اليه وتتوقعوه ومنه الحديث ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف
له فخذه يقال اشرفت الشيء علوته واشرفت عليه من فوق اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع عليه ولا
طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصيبك سهم اى لا تتشرف من اعلى الموضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى
اذا شارفت انقضاء عدتها اى قربت منها واشرفت عليها وفي حديث ابن زمل واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف
الشارف الناقة المسنة ومنه حديث علي ع وحمزة الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء هي جمع شارف
وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الراء والشين اى ذا العلاء والرفعة ومنه الحديث
تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن في اتصالها وامتداد
اوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل لم يرد الا في اسماء معدودة
قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء وفي حديث سطيح
يسكن مشارف الشام المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها

ذلك لانها اشرفت على السواد. وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جماء ولا ذات
قرن. شراف موضع وقيل ماء لبني اسد. وفيه ان عمر [عثمان] حمى الشرف والربذة كذا روي بفتح الشين والراء و
بعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء. ومنه الحديث ما احب ان انفخ في الصلوة وان لي حمرة الشرف. وفي حديث
الخيل فاستنت شرفا او شرفين اي عدت شوطا او شوطين. وفي حديث عائشة انها سئلت عن الخمار
يصبغ بالشرق فلم تر به باسا الشرق شجر احمر يصبغ به الثياب. وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر
من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت اتيه مع ابرهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم لا ترفع العبد
فوق سنه ما دام فينا بارض اشرف اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم. وفي حديث
الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي ثلثة ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه
في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى
تشرق الشمس اي تطلع. وفيه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير. ثبير جبل بمنى اي ادخل ايها
الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشريق بهذا سميت. وفيه من
ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي صلوة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها. ومنه حديث
علي لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلوة العيد ويقال لموضعها المشرق. ومنه حديث مسروق
انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى. وسأل اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني الذي يصلى فيه العيد ويقال
لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف. وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث اخر
حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع. وفيه كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق هاهنا الضوء وهو
الشمس والشق ايضا. وفي حديث ابن عباس في السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اي الضوء
الذي يدخل من شق الباب. ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله جاء طائر يقال له القرقفنة
فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا
وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك
السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب فاما من قبلته في جهة المشرق او المغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب
انما يجنب او يشمل. وفيه اناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء
وقد تقدم. وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى له معنيان احدهما انه اراد به اخر النهار لان
الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والاخر من قولهم
شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن
بن محمد بن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق
الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها. ومنه حديث ابن مسعود ستدركون اقواما يؤخرون الصلوة

شرق

الى

الى شرق الموتى. وفيه انه قرأ سورة المؤمنين في الصلوة فلما اتى على ذكر عيسى عليه السلام وامه اخذته شرقة فركع. الشرقة المرة
من الشرق اي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وقيل اراد انه وركع. ومنه
الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت. ومنه الحديث لا تاكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان
فعيلة بمعنى مفعولة. ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما نال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به. وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي
المشقوقة الاذنين باثنين شرق اذنها يشرقها شرقا اذا شقها شقا والاسم الشرقة بالتحريك. وفي حديث
عمر قال في الناقة المنكسرة ولا هي بنقي فتشرق عروقها اي تمتلي دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم
بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل. ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما
الدم. ومنه حديث عكرمة رايت ثيابا لسالم عليها ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته واشرقته
بالصبغ اذا بالغت في حمرته. ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين اخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها
فقال لها امرها حتى اذا ما تبوأت باخفافها ماوى تبوأ مضجعها الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت
الى الموضع الذي اعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشيء حتى تاتي
على اخر امرها وما يؤل اليه بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها. فيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء
في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر
واشركه شركة والاسم الشرك واشركته اذا صيرته شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر
ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا كاسم الله تعالى الذي يكون به
القسم. ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله تعالى في اعتقاد جلب النفع
ودفع الضر وليس الكفر بالله تعالى لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل. وفيه من اعتق شركا في عبد اي حصة
ونصيبا. وحديث معاذ انه اجاز بين اهل اليمن الشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها
الى اخر بالنصف والثلث ونحو ذلك. وحديث عمر بن عبد العزيز ان شرك الارض جائز. ومنه الحديث اعوذ بك
من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء اي
حبائله ومصائده واحدها شركة. ومنه حديث عمر كالطير الحذر يرى ان له في كل طريق شركا. وفيه الناس شركاء
في ثلث الماء والكلأ والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له واراد بالكلأ المباح الذي
لا يختص باحد واراد بالنار الشجر يحتطبه الناس فينتفعون به وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب
اخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلثة والاول اصح. وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون ان الصنم وما يملكه ويختص به من الالات التي
يكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون اليه ملك الله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك. وفيه انه
صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك الشراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدرها

هنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يتبين الا باقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل
يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان
اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير بشيء من جوانبها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء
ومعدل النهار يكون الظل فيها اقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول وفي حديث ام معبد تشاركن
شرم هزلى مخهن قليل اي عمهن الهزال فاشتركن فيه في حديث ابن عمر انه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها
التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار هو ان تتخرق الناقة عند ولدها وتجي
بيانه في الظاء ومنه حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة ومنه الحديث ان ابرهة جاءه
شرى حجر فشرم انفه فسمي الاشرم في حديث السائب كان النبي صلعم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري
المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى اذا لج في الامر وقيل لا يشاري من الشر اي لا يشاره فقلبت احدى
الرائين ياء والاول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تشار اخاك في احدى الروايتين ومنه حديث المبعث
فشري الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم اي عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شري
امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اي ركب فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الخيار
ومنه حديث عائشة تصف اباها استشرى في دينه اي جد وقوي واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى
اذا تتابع لمعانه وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا اشري عملي بشيء والدنيا اهون من منحة ساح لا
اشري اي لا ابيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه حديث ابن عمر انه جمع بنيه حين اشرى اهل المدينة مع
ابن الزبير وخلعوا يزيد اي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب
لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة اي باعوها فالشراة جمع شار ويجوز ان يكون من المشاراة الملاجة
وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان والشري الحنظل وقيل هو ورقه
نحوهما والرهوان والرهو المطمئن من الارض الواحدة شرية واما الشريان بالفتح والكسر فشجر يعمل منه القسي الواحدة
شريانة ومنه الحديث وفي حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم اراد ان الارض اخضرت
بالنبات فكانها خطلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة وفي حديث ابن المسيب قال الرجل انزل الشقي الحمراء اي نواحيه
وجوانبه الواحد شرى وفيه ذكر الشراة بفتح الشين جبل شامخ مرتفع من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق
كان مسكن علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان نبهم الخلافة وفي حديث عمر في الصدقة فلا تاخذ الا تلك
السن من شروى ابله او قيمة عدل اي مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى هذا اي مثله ومنه حديث علي ع
ارفعوا شرواها من الغنم وحديث شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن
القصار شروى الثوب الذي اهلكه وحديث النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص فقال له الشروى اي المثل
شزب باب الشين مع الزاي فيه وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من اسماء القوس وهي التي ليست
بجديد ولا خلق كانها التي شزب قضيبها اي ذبل وهو الشازب اليابس وفي حديث عمير بن ابي عروة بن مسعود الثقفي

بالخيل عابسة زورا مناكبها تعدو بها الشزب الشعث الصوادي الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب
شزر ايضا في حديث علي ع الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل
وقيل هو النظر بمؤخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان بن صرد
شزن قال بلغني عن امير المؤمنين ع ذرو من تشزر بي اي تغضب حتى فيه هكذا جاء في رواية فيه انه قرأ سورة ص فلما
بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال ص انما هي توبة نبي ولكن اراكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب
والتهيؤ للشيء والاستعداد له ماخوذ من عرض الشيء وجانبه كان المتشزن يدع الطمانينة في جلوسه و
يقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عائشة ان عمر دخل على النبي ص يوما فقطب وتشزن اي تاهب وحديث
عثمن قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى اتشزن اي استعد للجواب وحديث الخدري انه اتى جنازة فلما رآه
القوم تشزنوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد نعم الشيء الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب
وحديث ظبيان فترامت مذحج باسنتها وتشزنت باعشها وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت
شزنا اجده بين يدي وفي الشزون بالحزابة الغليظ من الارض وفي حديث لقمن بن عاد ولا هم شزن شزن
الشزن بفتح الشين والزاي وضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اي يولي
اعداءه شدته وباسه او جانبه اي اذا دهمهم امر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه ويقال وليته ظهري اذا
جعلته وراءه واخذت عنه وفي حديث سطيح تجوب في الارض علنداة شزن اي تمشي من نشاطها على جانب
وتشزن فلان اذا نشط والتشزن النشاط وقيل التشزن المعيي من الحفا باب الشين مع السين
شسع فيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين
ويدخل طرفه في الثقب في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى
المشي عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر
ويعاب فاعله وفي حديث ابن مكتوم اني رجل شاسع الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في
شصص الحديث باب الشين مع الصاد في حديث عمر رأى اسلم يحمل متاعه على بعير من اهل الصدقة قال
فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا او ذهب وقد شصصت واشصت والجمع شصائص وشصص
ومنه الحديث انا فلانا عند البيت من قلة اللبن وقال انما شيئا اشصص وفي حديث ابن عمر في رجل القى شصه
واخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك باب الشين مع الطاء
شطا في حديث انس في قوله تعالى اخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا افرخ وشاطئ النهر
شطب جانبه وطرفه في حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة اراد انه قليل
اللحم دقيق الخصر فشبهه بالشطبة اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل اراد بمسل الشطبة سيفا سل من غمده
والمسل مصدر بمعنى المسلول اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره ومن غمده وفي حديث عامر
بن ربيعة حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله اي مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب

شطر

يعني بعيد. وفيه أن سعدا استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله، قال: لا، قال: فالشطر؟ قال: لا، قال: الثلث، فقال: الثلث والثلث كثير. الشطر
النصف، ونصبه بفعل مضمر: أي أهب الشطر، وكذلك الثلث. ومنه الحديث من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة، قيل: هو أن اُقْ (ان يقول ا)
في اقتل، كما قال عليه السلام: كفى بالسيف شا، يريد شاهدا. وفيه أنه رهن درعه بشطر من شعير، قيل: أراد نصف مكوك، وقيل
أراد نصف وسق. ويقال: شِطْر وشَطير، مثل نصف ونصيف. ومنه الحديث الطهور شطر الإيمان، لأن الإيمان يطهر
نجاسة الباطن، والطهور يطهر نجاسة الظاهر. ومنه حديث عائشة: كان عندنا شطر من شعير. وفي حديث مانع
الزكاة: إنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا. قال الحربي: غلط الراوي في لفظ الرواية، إنما هو وشُطِّر ماله، أي يجعل
ماله شطرين، ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين، عقوبة لمنعه الزكاة. فأما ما لا يلزمه فلا.
قال الخطابي في قول الحربي: لا أعرف هذا الوجه. وقيل: معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه، وإن تلف شطر
ماله، كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو
شطر ماله الباقي. وهذا أيضا بعيد، لأنه قال: إنا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إنا آخذو شطر ماله. وقيل: إنه كان في
صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال، ثم نسخ، كقوله في الثمر المعلق: من خرج بشيء فعليه غرامة مثليه
والعقوبة، وكقوله في ضالة الإبل المكتومة: غرامتها ومثلها معها، وكان عمر يحكم به، فغرّم حاطبا ضعف ثمن ناقة
المزني لما سرقها رقيقه ونحروها. وله في الحديث نظائر. وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال
الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه، وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث.
وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخا، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات
في المال، ثم نسخت. ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته. وفي حديث الأحنف
قال لعلي وقت التحكيم: يا أمير المؤمنين، إني قد عجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر، كليل
المدية، وإنك قد رميت بحجر الأرض. الأشطر: جمع شطر، وهو خلف الناقة، وللناقة أربعة أخلاف، كل خلفين منها شطر، وجعل
الأشطر موضع الشطرين، كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين. يقال: حلب فلان الدهر أشطره: أي اختبر ضروبه
من خيره وشره، تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة، ما كان منها حفلا وغير حفل، ودارّا وغير دارّ. وأراد
بالرجلين الحكمين: الأول أبو موسى، والثاني عمرو بن العاص. وفي حديث القاسم بن محمد: لو أن رجلين شهدا
على رجل بحق، أحدهما شطير، فإنه يحمل شهادة الآخر. الشطير: الغريب، وجمعه شُطُر، يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن
أو أخ، ومعه أجنبي، صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب، فجعل ذلك حملا له. ولعل هذا مذهب القاسم، وإلا
فشهادة الأب والابن لا تقبل. ومنه حديث: شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته. وكذا هذا
فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب، فإنها مقبولة. وفي حديث تميم الداري: إن رجلا كلمه في كثرة

شطط

العبادات، أراد إن كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي، إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع
فأنبت. أي إذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي، فهو جور منك. وقوله: إنك لشاطي، أي لظالمي، من الشطط
وهو الجور والظلم والبعد عن الحق. وقيل: هو من قولهم: فلان يشطني شطا، إذا شق علي وظلمني. ومنه حديث

ابن

ابن مسعود: لا وكس ولا شطط. وفيه: أعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة، الشطة بالكسر: بعد المسافة، من

شطن

شطت الدار إذا بعدت. وفي حديث البراء: وعنده فرس مربوطة بشطنين، الشطن: الحبل، وقيل: هو الطويل منه، وإنما
شده بشطنين لقوته وشدته. ومنه حديث علي وذكر الحياة: إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها،
هي جمع شطن. والخالج: المسرع في الأخذ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها. وفيه
كل هوى شاطن في النار، الشاطن: البعيد عن الحق، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: كل ذي هوى. وقد
روي كذلك. وفيه إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، إن جعلت نون شيطان أصلية كان من
الشطن: البعد، أي بعد عن الخير، أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر. وإن جعلتها زائدة كان من
شاط يشيط إذا هلك، أو من استشاط غضبا إذا احتد في غضبه والتهب. والأول أصح. قال الخطابي
قوله بين قرني شيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها، و
الوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها. قال الحربي: هذا تمثيل، أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط، وكذلك
قوله الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، إنما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له، لا أنه يدخل جوفه. و
فيه الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب. يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على
سبيل الوحدة من فعل الشيطان، أو شيء يحمله عليه الشيطان، وكذلك الراكبان، وهو حث على
اجتماع الرفقة في السفر. وروي عن عمر أنه قال في رجل سافر وحده: أرأيتم إن مات، من أسأل عنه؟ وفي
حديث قتل الحيات: حرجوا عليه، فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان، أراد أحد شياطين الجن، وقد تسمى

شظظ

الحية الدقيقة شيطانا وجانا على التشبيه. **باب الشين مع الظاء** فيه أن رجلا كان
يرعى لقحة له ففجئها فنحرها بشظاظ، الشظاظ: خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين عند حملهما
على البعير، والجمع أشظة. ومنه حديث أم زرع: مرفقه كالشظاظ. فيه أنه عليه السلام لم يشبع من طعام

شظف
شظم
شظي

إلا على شظف، الشظف بالتحريك: شدة العيش وضيقه. في حديث عمر: يعقلهن جعد شظامي، الشظامي:
الطويل، وقيل: الجسيم، والياء زائدة. فيه يعجب ربك من راع في شظية يقيم الصلاة، الشظية: قطعة مرتفعة
في رأس الجبل. والشظية: الفلقة من العصا ونحوها، وجمعها الشظايا، وهو من التشظي: التشعب والتشقق.
ومنه الحديث: فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي انكسرت. ومنه الحديث: إن الله لما أراد أن يخلق
إبليس ونسله وزوجه ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته. ومنه حديث ابن عباس
فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب. **باب الشين مع العين**

شعب

فيه الحياء شعبة من الإيمان، الشعبة: الطائفة من كل شيء، والقطعة منه. وإنما جعله بعضه لأن المستحي ينقطع
بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقية، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه. وقد تقدم في حرف الحاء. ومنه
حديث ابن مسعود: الشباب شعبة من الجنون، إنما جعله شعبة منه لأن الجنون يزيل العقل، وكذلك الشباب قد
يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار. وفيه إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها

الاربع وجب عليها الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج وفي المغازي
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة ابن
عبد الله وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل امره اذا فرقه و
في رواية تشعبت بالناس ومنه حديث عائشة ووصفت اباها شعبها اي يجمع متفرق امر الامة وكلمتها وقد
يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد ومنه حديث ابن عمرو شعب صغير من شعب
كبير اي صلاح قليل من فساد كثير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق الذي فيه وفي حديث
مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه
ان الشعب ما تشعب منه قبائل العرب والعجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان
العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي وفي حديث طلحة فما زلت واضعا
رجلي على خده حتى ازرته شعوب من اسماء المنية غير مصروف وسميت لانها تفرق والباء من
شعث
الزيادة فيه لما بلغ هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى اصحابه ان يرووا هجاءه وقال ان ابا سفيان شعث
مني لما اعصفت منه وتنقصه من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه ومنه حديث
عثمن حين شعث الناس في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه فيه بتشعيث عرضه ومنه حديث الدعاء
اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري ومنه حديث عمر انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان
الماء لا يزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون متلبدا ومنه الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له
لو اقسم على الله لابره ومنه حديث عمر اطفئتم الشعث اي الشعر ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال
لزيد بن ثابت لما فرغ امر الجد مع الاخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا اي ما كنت مفرقا ومنه حديث
ومنه حديث عطا انه كان يجيز ان تشعث سنا الحرم ما لم يقلع من اصله اي يؤخذ من فروعه المتفرقة
شعر
ما يصير به شعثا ولا يستاصله قد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر الحج اثاره وعلاماته جمع شعيرة
وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والرمي والذبح وغير ذلك وقال الازهري الشعائر المعالم
التي ندب الله تعالى اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه
الحديث ان جبريل عليه السلام قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج ومنه الحديث ان
شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو يا منصور امت امت اي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر
ذكره في الحديث ومنه اشعار البدن وهو ان يشق احد جانبي السنام حتى يسيل دمها ويجعل ذلك علامة تعرف
انها هدي وفي حديث مقتل عثمن ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل اشعر امير المؤمنين
اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل ومنه
حديث مقتل عثمن ان التجيبي اشعره مشقصا اي دماه به وحديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره
وفيه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه وحديث معبد الجهني

لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امه انك اشعرت ابني في الناس اي جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة وفيه انه اعطى
النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره
ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة والدثار الذي فوق الشعار ومنه
حديث عائشة انه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى ان تنالها
النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الاخر انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلوة
فيها مخافة ان يكون اصابها شيء من دم الحيض وفي حديث عمر ان اخا الحاج الاشعث الاشعر اي الذي لم
يحلق شعره ولم يرجله ومنه الحديث الاخر فدخل رجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة حتى
اضاء لي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث اتاني ات فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى شعرته
الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وفي حديث شهدت بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله
لي من اللحى بعد قيل اراد ما لي الا بنت واحدة ثم اكثر الله تعالى من الولد بعد هكذا فسر وفيه انه لما اراد قتل ابي
بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع
شعراء وهي ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفي
رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعر هي بمعنى
الشعر وقياس واحدها شعور وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وفيه
انه اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هي صغار القثاء واحدها شعرور وفي حديث ام سلمة انها جعلت شعارير
الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير وفيه ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط
شعشع
بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر في الحديث في حديث السعي فجاء رجل ابيض شعشاع اي طويل
يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان ومنه حديث سفيان بن نبيح تراد عظما شعشاعا وفيه انه ثرد
ثريده فشعشعها اي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم في حديث
شعع
ابي بكر ستردون بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين يقال ذهب دمه شعاعا اي متفرقا في حديث
شعف
عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب
والشعف شدة الحب وما يغشي قلب صاحبه وفيها ورجل في شعفة من الشعاف في غنمه لا يحيي ياتيه الموت وهو
معتزل الناس شعفة كل شيء اعلاه وجمعها شعاف يريد به راس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة
ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار العيون صهب الشعاف اي صهب الشعور ومنه الحديث ضربني عمر فاغاثني
الله بشعيفتين في راسي اي ذوابتين من شعره وفيه انه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا
شعل
ينبذون فيها واحدها مشعل ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام
شعن
واصلح الشعيلة قال قمت وانا عمر وقعدت وانا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة وفيه فجاء رجل طويل مشعان بغنم
يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الراس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الراس والميم زائدة باب

شغب (الشين مع الغين) في حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي تشغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر
والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم وفي الحديث انه نهى عن المشاغبة اي المخاصمة
والمفاتنة وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن عباس
شغر واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين فيه انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير
حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او ابنتك او من تلي امرها
حتى ازوجك اختي او ابنتي او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع احدهما في مقابلة بضع الاخرى وقيل
له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع
ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنيه ومنه حديث علي ع قبل ان تشغر برجلها فتنة
تطأ في خطامها وحديثه الآخر فالارض لكم شاغرة اي واسعة ومنه حديث ابن عمر فجحن بي ناقته
حتى شغرت اي اتسعت في السير واسرعت في حديث الفرع تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه
ابو داود في السنن وقال الحربي الذي عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي
قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاء ابدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال وفي حديث
شغرب ابن معمر انه اخذ رجلا بيده الشغربية قيل ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه
ورميه الى الارض واصل الشغربية الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغربي في حديث علي ع
شغف انشاه في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع
الولد ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس اي وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت شغاف
قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني راي من راي الخوارج وقد تكرر في الحديث فيه ان عليا
خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها في حديث عمران رجلا من تيم شكى
اليه الحاجة فماده فقال بعد حول الا من بعمر وكان شاغي السن قوما ما ادري عمر الاسبعي فنعا لجها حتى قلعها
شغا ثم اتاه الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي
تقع اسنانه العليا تحت روس السفلى والاول اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى وهو اشغى
ومنه حديث عثمان جئ اليه بعامر بن قيس فراى شيخا اشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من
قريش اشغى ورواية له سن شاغية وفي حديث عمر انه ضرب امراة حتى اشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو اشغت
شفر ان تقطر البول قليلا قليلا باب ٩٧ الشين مع الفاء في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل
الى رسول الله ص وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه حديث
الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا اي لا يوجبون فيه شيئا مقدرا وهذا خلاف الاجماع لان الدية واجبة
في الاجفان فان اراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي وفيه ان لقيتها نعجة
شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث ان انسا كان شفرة القوم في سفرهم اي انه

كان خادمهم اي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر حتى وقفوا في
على شفير جهنم اي جانبها وحرفها وشفير كل شي حرفه وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة و
كان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط على العقيق فيه الشفعة في كل ما لم يقسم
شفع الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الشفع لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان
واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال
هو ان تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم
لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهو السؤال في التجاوز عن
الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة والمشفع
الذي يقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاة شافع فلم ياخذها هي التي معها ولدها سميت
لان ولدها شفعها وشفعته هي فصار شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولد ويتلوها اخر وفي هذه شاة الشافع
بالاضافة كقولهم صلوة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر له يعني ركعتي الضحى
من الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا ههنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلوة
شفف فيه انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم ومنه الحديث
فمثله كمثل ما لا شف له ومنه حديث الربا لا تشفوا احدهما على الاخرى لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو
من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه ومنه الحديث فشف الخلخالان نحوا
من دانق فقرضه وفي حديث انس ان النبي ص خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف
اي شي قليل الشف والشفافة بقية النهار وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء
والشفافة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتاخرين انه روي بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشراب
وحكي عن زيد انه قال سفعت الماء اذا اكثرت به من شربه ولم ترو ومنه حديث رد السلام قال انه تشافها
اي استقصاها وهو تفاعل منه وفي حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي انه لا يشف فانه يصف يقال شف
الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره اي ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المراة
لصقت باردافها فوصفتها فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ ومنه حديث عائشة وعليها
ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب يومر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هي جمع
شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من
صوف وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد وقيل لا يكون
شفق الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ايضا في مواقيت الصلوة حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع
على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة
وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال انما كان يفعل ذلك شفقا ان يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال

رحمنا

اشففت اشفق اشفافا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شففت شففا ومنه حديث الحسن قال لعبيده ابنياه فاز
على مدرجة ربه فقال احسنوا املاكم ايها المعروف المرؤن وما على البنا شففا ولكن عليكم اشد شففا بفعل مضمر

شفن

تقديره وما اشفق على البنا شففا واما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث فيه ان مجالدا راى الاسود يقبض في المسجد
فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه او كالكاره او المبغض وقد شفن يشفن
وشفن يشفن وفي رواية ابن ابي عبيد عن مجالد انكم صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون
ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن اي الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعار
فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض وفيه انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان اي
ريح باردة والالف والنون زائدتين وذكرناه لاجل لفظه وفي حديث استسقاء على لا قزع ربابها ولا شفان
ذهابها بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفان فعلان من شف اذا نقص اي قليلة امطارها فيه

شفه

اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل
واصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد فان كان مكثورا عليه اي كثرت اكلته وفي حديث حسان

شفى

فلما هجاكم اقاد قريش شفى واشتفى اي شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض شفاه الله يشفيه
واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الملدوغ
فشفوا له بكل شيء اي عالجوه بكل ما يشفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وفيه ذكر شفية هي بضم
الشين مصغرة بئر قديمة حفرها بنو اسد وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي صلى الله عليه ليدعو له فيه
فقال ما نشفى فلان افضل مما نشفيت تعلم خمس ايات اراد ما ازداد وربح بتعلمه الايات الخمس افضل مما استزدت
وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان اصله شففت فابدل
احدى الفاءات ياء كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضى البازي في تقضض وفي حديث ابن عباس ما كان
المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفا اي الا قليل من الناس من
قولهم غاب الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اي الا ان يشفي يعني
يشرف على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه ومنه
حديث علي على شفا جرف هار اي جانبه ومنه حديث ابن زمل فاشفوا على المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال
اشفى الا في الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت منه على الموت ومنه حديث عمر لا تنظروا الى صلوة
احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي حديث الاخر اذا اؤتمن
ادى واذا اشفى على شيء تورع عنه وقيل اراد المعصية والخيانة

باب الشين مع القاف

شقح

في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقح هو ان يحمر او يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا و
الاسم الشقحة ومنه الحديث كان على حيي بن اخطب حلة شقحية اي حمرا وفي حديث عمار انه قال لمن تناول من عائشة
مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور او المبعد من الشقح الكسر اي البعد ومنه حديث الاخر قال له

سلة دعي هذه المقبوحة المشقوحة يعني ابنتها زينب فاخذها من حجرها وكانت طفلة وفي حديث علي ع ان كثيرا

شقشق

من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمرا التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من
شدقه ولا يكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته
ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهكذا اخرجه الهروي عن علي ع
وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر ومنه حديث علي ع في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت
ويروى له شعر وفيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وفي حديث قس فاذا انا بالعنيق
تنشق النوق قيل ان تنشق ههنا بمعنى تنفق ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو

شقص

بينها فيه انه كوى سعد بن معاذ او سعد بن زرارة في اكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص ومنه الحديث
فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها
ويفصلها اعضاء كما يفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل
بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء هذا لفظ امر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا
جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث
ان اعتق رجل شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر في الحديث في

شقط

حديث ضمضم قال رايت ابا هريرة يشرب من ماء الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رام

شقق

بعضهم بالسين وقد تقدم فيه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة
وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وجدني في اهل غنيمة بشق ويروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من
العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه قد ذهب نصف
انفسكم حتى بلغتموه واما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كانها ارادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل
وقيل شق اسم موضع بعينه ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد ان لا تستقلوا من
الصدقة وفيه انه سئل عن سحاب مرت وعن برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا
الى وسط السما وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر وتقديره ايخفى ام يومض ام
يشق ومنه الحديث فلما شق الفجران امر باقامة الصلوة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه و
خرج منه ومنه الحديث اترون الى الميت اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث قيس بن سعد ما
كان ليخني بابنه في شقة من تمر اي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وابو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه
الحديث انه غضب فطارت منه شقة اي قطعة ورواه بعض المتاخرين بالسين وقد تقدم ومنه حديث عائشة
فطارت منها شقة في السما وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب و
الغيظ كانه امتلا باطنه منه حتى انشق منه ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ وفي حديث قرة بن خالد اتانا ابنا

شقاق ونحن محرمون فسأل اباذر فقال عليكم الشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام
والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج وفي حديث ام
عبد العيش نانا بنيكم من شقة بعيدة والشقة ايضا السفر الطويل وفي حديث زهير شقاء مقاء اي طويلة و — على فرس
فيه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى احد جانبيه وفي
حديث عثمن انه ارسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة و
قيل هي نصف ثوب وفيه النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن
شققن منهم ولان حوا خلقت من آدم ع وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على الاشقاء ومنه
الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيات كالخطاطيط بين الشقائق
اي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث ابي رافع ان في الجنة
شجرة تحمل كسوة اهل الجنة اشد حمرة من شقائق النعمان هو الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله
من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيفت الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق قد
انبت هذا الزهر فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفت اليه وسميت شقائق النعمن وغلب اسم الشقائق عليها
وقيل النعمن اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والاول اكثر واشهر وفيه اول من شاب ابرهيم

شقل

فاوحى الله اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الزنة فيه انه نهى عن بيع الثمر حتى يشقه جا تفسيره في

شقه

الحديث الاشقاه ان تحمر او تصفر وهو من اشقح يشقح فابدل من الحاء ها وقد تقدم ويجوز فيها التشديد

شقي

فيه الشقي من شقي في بطن امه قد تكرر ذكر الشقي والاشقاء في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال
اشقاه الله تعالى فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي
على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

باب الشين مع الكاف

شكر

في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء
فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح شكر شكرا
وشكورا فانا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة و
على معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم
بلسانه ويذهب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه
ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد
لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان
لا يشكر الله تعالى وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم
يحبك فكانه لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث
ياجوج وماجوج وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اي تسمن وتمتلي شحما يقال شكرت الشاة

بالكسر

بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلا ضرعها لبنا وفي حديث ابن عبد العزيز انه قال السميرة بن هلال ابن سراج
بن مجاعة باهلا لا يليق من كهول بني مجاعة احد قال نعم وشكير كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما
ينبت منه صغارا في اصول الكبار وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج اراد انه نهى عن وطئها اي عن ثمن
شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسيب الفحل اي عن ثمنه ومنه حديث يحيى بن يعمر ان سالك ثمن شكرها وشبرك

شكس

انشأت تطلها وفي حديث فشكرت الشاة اي ابدلت شكرها وهو الفرج وفي حديث علي ع فقال الا ترون شركاء متشاكسون

شكع

اي مختلفون متنازعون في حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فاشكعه فقال لاسلم انهم
لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع واشكعه غيره وقيل معناه
اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البرة اي ضجر الهيئة

شكك

والحال فيه انا اولى بالشك من ابرهيم لما نزلت واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا الاية شك ابرهيم ولم يشك نبينا صلعم فقال رسول الله صلعم تواضعا منه وتقديما — لكن
لابرهيم ع على نفسه انا احق بالشك من ابرهيم اي انا لم اشك وانا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر
لا تفضلوني على يونس بن متى وفي حديث فاتى عياش بن ابي ربيعة فابى النبي ص ان يقبله الا بشكة اسيره اي
بسلاح اسيره جمع الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح ومنه حديث محلم بن جثامة فقال
رجل عليه شكة وفي حديث الغامدية انه امر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف
كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق و
منه حديث الخدري ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح اي خرقها وانتظمها به وفي حديث علي ع
انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك اي غير مشدود ولا مثبت ومنه قصيد كعب بن زهير بيض
سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق صفته ص

شكل

كان اشكل العينين اي في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث
عمر فخرج النبيذ مشكلا مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وفي وصيته علي ع وان لا يبيع من اولاد
نخل هذه القرى وديه حتى تشكل ارضها غراسا اي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي
عرفها به فيشكل عليه امرها وفيه قال قلت لابي عن شكل النبي ص اي عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله و
الشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب ومنه الحديث في تفسير المرأة العربة انها الشكلة بفتح الشين وكسر
الكاف وهي ذات الدل وفيه انه كره الشكال في الخيل هو ان تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها
بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو
ان تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفؤلا ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن
فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله اعلم وفيه انه ضحك حتى [illegible]
من قبل شاكلته اي خاصرته وفي حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل في الطهارة هو البياض الذي بين الصدغ

(شكم) وللاذن فيه انه حجمه ابو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكم العطاء بلا جزاء وقيل هو مطلقا
واصله من شكيمة اللجام كانه يمسك فاه عن القول ومنه حديث عبد الله بن رباح انه قال للراهب الى ضاير فقال
لا اشكمك على صوتك شكمة فوضع يوم القيمة ما شئت ولست باكل منها الصائمون اى لا البشرك بما تعطى على
(شكه) صوتك وفي حديث عائشة تصف اباها فابرحت شكيمة في ذات الله اى شدة نفسه يقال فلان شديد
الشكيمة اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس فيه شكونا
الى رسول الله صلعم حر الرمضاء فلم يشكنا اى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلوة
الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل
اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلوة لاجل قول ابي اسحق راويه
وقيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت
جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما اشتكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم
ان يسجدوا على اطراف ثيابهم وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى في بعض ما يشاكي الرجل اميره هو
فاعلت من الشكوى وهو ان يخبر عن مكروه اصابك وفي حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
انشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهو في غير هذا المرض ومنه حديث عمرو بن
حريث انه دخل على الحسين لا يشكي له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض وفي حديث عبد الله بن
عمرو كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة
ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا اجذعت فهو السقا ومنه حديث الحجاج تشكى النساء
اى اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة **باب الشين مع اللام**
(شلج) فيه الحارث المشلج هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي ومنه حديث علي في وصف السراة
(شلشل) خرجوا الصوما مشلحين فيه فانه يأتي يوم القيمة وجرحه يتشلشل اى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل فيه
وفي اليد الشلاء اذا قطعت ثلث ديتها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من
(شلل) الافة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده يوم احد ومنه حديث بيعة علي
يد شلاء وبيعة لا تتم يريد طلحة كانت اصيبت يوم احد وهو اول من بايعه فيه انه قال لابي بن كعب في القوس التي
(شلا) اهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القران تقلدتها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم اى قطعة منها و
الشلو العضو ومنه الحديث ايتني بشلوها الايمن اى بعضوها الايمن اما يدها او رجلها ومنه حديث ابي رجاء لما
بلغنا ان النبي صلعم اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا ويجمع الشلو على اشل واشلاء فمن الاول حديث بلال
ان النبي صلعم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم اى قطع من اللحم ووزنه افعل كاضرس فحذفت الهمزة والواو
استثقالا والحق بالمنقوص بدلو وادل ومن الثاني حديث علي واشلاء جامعة لاعضائها وفي حديث عمر انه سال
جبير بن مطعم ممن كان النعمان بن المنذر فقال كان من اشلاء قنص بن معد اى من بقاياء اولاده وكانه من الشلو القطعة

من اللحم لانها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان اشلاء في بني فلان اى بقايا فيهم وفيه اللص اذا قطعت يده سبقت
الى النار فان تاب اشلاها اى استنقذها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت
سبقته لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بقيته حتى يده ومنه حديث مطرف وجدت بين الله وبين الشيطان فان
استشلاني ربي بخالي خلاه والشيطان هلكت اى استنقذني يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه و
قيل هو من الدعاء يقال اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اى ان عانني الله تعالى ودعاني اليه انقذني وفيه
انه عليه السلم قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشتلى ما فيه من اللحم اى اخذ **باب**
(شمت) **الشين مع الميم** في حديث الدعاء اللهم اني اعوذ بك من شماتة الاعداء والشماتة فرح العدو ببلية تنزل
بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت واشمته غيره ومنه الحديث فلا تطع في عدوا شامتا اى لا تفعل
بي ما يحب فيكون كانك اطعته وفي حديث العاطس فشمت احدهما ولم يشمت الاخر التشميت بالشين والسين
الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت
وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به
(شمخ) عليك ومنه حديث زواج فاطمة فاتيهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج في حديث قس شامخ الحسب الشامخ
العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث فشمخ بانفه اى ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث في حديث عمر لا يقر
(شمر) احد انه يطا جاريته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال ابو عبيد
هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم وفي حديث سطيح شمر فان ماضي الامر شمير الشمير بالكسر
والتشديد اصل التشمر في الامر والتشمير فيه وهو الجد والجهاد وفعيل من ابنية المبالغة وفي حديث ابن عباس
فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز اى قصد وصمم وارسل ابله ونحوها وفي حديث عوج مع موسى وان
الهدهد جاء بالشمور فجابت الصخرة على قدر راسه قال الخطابي لم اسمع في الشمور شيئا اعتمده واراه الالماس
يعني الذي يثقب به الجوهر وهو في الذي معول من الانشمار والاشمار المضي والفور فيه خذوا عثكالا فيه مائة
(شمراخ) شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر فيه سليكم امر تقشعر منه الجلود
(شمز) وتشمئز منه القلوب اى تنقبض وتجتمع وهمزتها زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا فيه ما لي اراكم رافعي ايديكم في
(شمس) الصلوة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وفي حديث انس
(شمط) لو شئت ان اعد شمطات كن في راس رسول الله صلعم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر
راسه يريد قلتها وفي حديث ابي سفين صريح لوي لا اشماطيط جرهم الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط
(شمع) فيه من يتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح والضحك اراد من استهزا بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل اراد
من كان من شانه العبث والاستهزاء اضاه الله تعالى الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها ومنه حديث ابي هريرة قلنا
للنبي صلعم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا او شممنا النساء والاولاد اى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو
(شمعل) واللعب وفي حديث صفية ام الزبير اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضي وناقة مشمعلة سريعة فيه ولا تشتمل

اشتمال اليهود والاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير ان
يرفع طرفه ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء والحديث الآخر لا يضر احدكم اذا صلى في بقية شملة اي في ثوب واحد يشمله
قد تكرر في الحديث وفي حديث الدعاء اسألك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع وفيه تغطى صاحب القرآن الخلد
بيمينه والملك بشماله لم يرد ان شيئا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشيء
سبب الملك والاستيلاء عليه استعير لذلك وفي حديث علي ع قال للاشعث بن قيس ان اباه هذا كان ينسج الشمال
الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ والطفها
بلاغة وفصاحة وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمايل يروى بالشين والسين وهي من ارض عمان وفي
قصيد كعب بن زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول اي ماء ضربته ريح الشمال وفيه ايضا وعمها خالها قودا
[شهم] شمليل الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة في صفته ع يحسبه من لم يتأمله اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف
واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب شم العرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة
والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه وفي حديث علي ع حين اراد ان يبرز لعمرو بن
عبد ود قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقاء اي اختبره وانظر ما عنده يقال تشاممت فلانا اذا قاربته
وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عندك وتشم ما عنده لتعمل
بمقتضى ذلك ومنه قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه القطع باشمام
الرائحة والنهك بالمبالغة فيه اي اقطعي بعض النواة ولا تستأصلها

باب الشين مع النون

[شنأ] في حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة يعني الحساء وهي مفعولة من شنئت اي ابغضت وهذا البناء شاذ فان اصله مشنوء
بالواو ولا يقال في مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما
اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هي تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها ومنه
حديث ام معبد لا تشنؤه من طول كذا جاء في رواية اي لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول ابدل من الهمزة ياء
يقال شنئته اشنؤه شنأ وشنآنا ومنه حديث علي ع ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وفي حديث كعب يوشك ان
يرفع عنكم الطاعون ويقبض فيكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض
في الشتاء وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون
[شنب] والشدة ويكثر فيكم التباغض او الراحة والدعة في صفته ع ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد
[شنج] في الاسنان قيل اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اي انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل
[شنخب] الشنان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست وفي حديث مسلمة امنع الناس من السراويل
المشنجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانها اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج
في حديث علي ع ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤوس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها
ههنا للفظها وفي حديث عبد الملك سلم عليه ابراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال انك لتشنخف فقال

انى من قوم يتشنخفون الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في
[شند] السين والهاء المهملتين وقد تقدم في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شندة من ليف هي
[شنر] بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابي ولست ادري باي لسان هي في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار
الشنار العيب والعار قيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث في حديث عمر قال لابن عباس في كلام
[شنشن] شنشنة اعرفها من اخزم اي فيه شبه من ابيه في الراي والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة
من اللحم وهو مثل اول من قاله ابو اخزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه
[شنظر] وادموه فقال ان بني زملوه بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى نشنشة بتقديم النون وسنذكر في اهل النار الشنظير
الفحاش هو السيء الخلق في حديث الحرب ثم تكون جراثيم ذات شناظير قال الهروي هكذا الرواية والصواب
[شنع] الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالانف الخارج من الجبل في حديث ابي ذر وعنده امرأة سوداء مشنعة اي قبيحة
[شنف] يقال منظر شنيع واشنع ومشنع في اسلام ابي ذر فانهم قد شنفوا له اي تبغضوه يقال شنف له شنفا
اذا ابغضه ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله ص ما لي ارى قومك قد شنفوا لك وفي حديث
كنت اختلف الى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من حلي الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في
[شنق] اعلاها فيه لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكوة وهو ما زاد من الابل من
الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة اي لا يوخذ في الزيادة على الفريضة زكوة الى ان تبلغ الفريضة
الاخرى وانما سمي شنقا لانه لم يوخذ منه شيء فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه اي اضيف وجمع فمعنى قوله لا شناق
اي لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط
والعرب يقولون اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد اشنق اي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ
ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل اي مؤد للعقال مع ابنة
المخاض فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين فهو مفرض اي وجبت في ابله الفريضة والشناق المشاركة في الشنق
والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني اي اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكوة وروي عن
احمد بن حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفيه انه قام من الليل يصلي فحل
شناق القربة الشناق الخيط او السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا
اوكاها واذا علقها وفي حديث علي ع ان اشنق لها خرم يقال شنقت البعير اشنقه شنقا واشنقته اشناقا اذا
كففته بزمامه وانت راكبه اي ان بالغ في اشناقها خرم انفها ويقال شنق لها ومنه حديث جابر فكان رسول الله ص
اول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها ومنه حديث طلحة انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا
راسه حتى كتبت له ومنه حديث عمر سال رجلا محرما فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كففتها
عن العدو وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب وفي الدرع ضخم المنكبين شناق الشناق بالفتح الطويل
وفي قصة سليمان ع احشروا الطير الا الشنقاء هي التي تزق فراخها فيه انه امر بالماء فقرس في الشنان لا سقية

الخلقة واحدها شنّ وشنّة وهي اشدّ تبريدا للماء من الجدد ومنه حديث قيام الليل فقام الى شنّ معلقة اي قربة و
الحديث الآخر هل عندكم ماء بات في شنّة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن لا يتفه
ولا يتشانّ اي لا يخلق على كثرة الرد وحديث عمر بن عبد العزيز اذا استشنّ ما بينك وبين الله فابله بالاحسان الى
عباده اي اذا اخلق وفيه اذا حمّ احدكم فليشنّ عليه الماء اي فليرشّه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع
والسنّ المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه اي يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم وكذلك يروى حديث
بول الاعرابي في المسجد بالشين ايضا ومنه حديث رقيقة فليشنّوا الماء وليمسّوا الطيب ومنه الحديث انه امر ان تشنّ
الغارة على بني الملوح اي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم ومنه حديث علي ع اتخذتموه وراءكم ظهريّا حتى شنّت
عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث

باب الشين مع الواو

شوب فيه لا شوب ولا روب اي لا غشّ ولا تخليط
في شراء او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلّط في كلامه هو يشوب ويروب
وقيل معنى لا شوب ولا روب انك بريء من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة امرهم
بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك

شوحط فيه انه ضربه بمجرش من شوحط
الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسيّ والواو زائدة

شور فيه انه اقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال
والحسن كانه من الشور وهو عرض الشيء واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه
شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليّهم وشارتهم
اي لباسهم الحسن الجميل وفي حديث ابي بكر انه ركب فرسا يشوره اي يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها
لتباع والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار ومنه حديث ابي طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله ص
اي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله تعالى بيع النفس وقيل يشور نفسه اي يسعى ويخفّ يظهر بذلك قوته ويقال
شرت الدابة اذا اجريتها لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه على غرلته اي وهو صغير لم يختتن بعد
الغرلة القلفة وفي حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر في الذي تدلّى
بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره واشاره يشاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه

شوس في حديث الذي بعثه
الى اليمن يقال يا نبي الله اشفع شوس الشوس الطوال جمع اشوس كذا قال الخطابي وفي حديث التيمي ربما رايت ابا عثمان النهدي
يتشاوس ينظر الى الشمس ام لا التشاوس ان تقلّب راسه تنظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر باحد شقّي العين
وقيل هو الذي يصغّر عينيه ويضم اجفانه لينظر

شوص فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقّيها وقيل
هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته

خ ولو بقضم استغنوا

وقيل بما يتفتت منه عند التسوّك ومنه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل
الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع

شوط في حديث الطواف رمل ثلاثة اشواط هي جمع شوط والمراد
به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من العدو مثل الفرس كالميدان ونحوه ومنه حديث سليمن
بن صرد قال لعلي ع يا امير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين

البعيد اي الزمان طويل يمكن ان استدرك فيه ما فرطت وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين
المدينة

شوف في حديث عائشة انها شوّفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش اي زيّنتها
يقال شوّف وشيّف اي تزيّن وتشوّف للشيء اي طمح اليه بصره ومنه حديث سبيعة انها تشوّفت للخطاب اي
طمحت وتشوّفت ومنه حديث عمر ولكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشيء وهو بمعنى اشفى

شوك فيه انه
كوى سعد بن زرارة من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا
دخل في جسمه شوكة ومنه الحديث واذا شيك فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو
اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المؤمن والحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها وفي حديث انس قال لعمر
قدم حين عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة اي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته
ومنه الحديث هلمّ الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج

شول في حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من
البانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها اي ارتفع وتسمّى الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها
الا شول من اللبن اي بقيّة ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث علي ع فكانكم بالساعة تحدوكم
حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم
فلم يجد عنده النصر الذي شالا يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة
الجماعة

شوم فيه ان كان الشؤم في شيء ففي ثلث المرأة والدار والفرس اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه
الثلث وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال
فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار
ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا
يغزى والواو في الشوم همزة ولكنها خفّف فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة وكذلك
اثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمّنت به

شوه فيه بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا
امرأة شوهاء الى المرأة الرائقة الحسنة وهو من الاضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم
والصغيرة الفم ومنه حديث ابن الزبير شوّه الله حلوقكم اي وسّعها ومنه حديث بدر قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوهة ورجل اشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة
التي لا يصلّى فيها ومنه الحديث انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر في الحديث وفيه انه قال لصفوان بن
المعطل حين ضرب حسانا بالسيف اتشوّهت على قومي ان هداهم الله عز وجل للاسلام اي انكرت و
تقبّحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شائه البصر
اي حديده قال ابو عبيدة يقال لا تشوّه عليّ اي لا تقل ما احسنك فتصيبني بعينك

شوى في حديث عبد المطلب
كان يرى ان السهم اذا اخطأه فقد اشوى يقال رمى فاشوى اذا لم يصب المقتل وشوّيته اصبت شواته
والشوى جلد الراس وقيل اطراف البدن كاليد والرجل الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنقض الحائض

شعرها اذا اصاب الماء شوى رأسها اى جلده ومنه حديث مجاهد كل ما اصاب الصائم شوى الا الغيبة
اى شىء هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف اى كل شىء اصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها
تبطله فهى كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شىء شوى ما سلم لك دينك اى هين وفى حديث
الصدقة فى الشوى فى كل اربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب وفى
كتابه لقطن بن حارثة وفى الشوى الورى مسنة ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن المتعة ايجزى فيها
شاة فقال ما لى وللشوى اى للشاء كان من مذهبه ان المتمتع بالعمرة الى الحج يجب عليه بدنة **باب**
الشين مع الهاء فى حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب شهب
بازل اى رميتم بامر صعب شديد واكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير
نهايته فى القوة ومنه حديث حليمة خرجت فى سنة شهباء اى ذات قحط وجدب والشهباء الارض
البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها وفى حديث
استراق السمع فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها يعنى الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذى ينقض
فى الليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار فيه لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة شهبرة
ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية فى اسماء الله تعالى الشهيد هو الذى لا يغيب شهد
عنه شىء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم و
اذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم
ومنه حديث على وشهيدك يوم الدين اى شاهدك على امتك يوم القيمة ومنه الحديث سيد الايام يوم
الجمعة هو شاهد اى يشهد لمن حضر صلوته وقيل فى قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم
الجمعة ومشهودا يوم عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلوة
فانها مشهودة مكتوبة اى يشهدها الملائكة وتكتب اجرها للمصلى ومنه حديث صلوة الفجر فانها
مشهودة محضورة اى تحضرها ملائكة الليل والنهار وهذه صاعدة وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد
والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة فى الحديث والشهيد فى الاصل من قتل مجاهدا فى سبيل الله
تعالى ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على من سماه النبى من المبطون والحرق والغرق وصاحب
الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمى شهيدا لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حى لم
يمت كانه شاهد اى حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق فى امر الله تعالى حتى
قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على
اختلاف التاويل وفيه خير الشهداء الذى ياتى بشهادته قبل ان يسألها هو الذى لا يعلم بها صاحب الحق ان له
معه شهادة وقيل هى فى الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل فى سرعة اجابة الشاهد اذا
استشهد ان لا يؤخرها ولا يمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده ومنه الحديث ياتى قوم

يشهدون

يشهدون ولا يستشهدون هذا عام فى الذى يؤدى الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته
ولا يعمل بها والذى قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذى لم يحملوا الشهادة عليه ولا
كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهد وشهود وشهد وشهاد وفى حديث عمر ما لكم اذا رأيتم الرجل
يخرق فى اعراض الناس ان لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهداء اى اذا لم
تفعلوا ذلك لم تكونوا فى جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيمة على الامم التى كذبت انبياءها ومنه
الحديث اللعانون لا يكونون شهداء على الامم الخالية وفى حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة
امر تاديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما
نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها جملة تركته ومنه الحديث شاهداك او يمينه
ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وفى حديث ابى ايوب انه ذكر صلوة العصر ثم
قال لا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اى
يحضر ويظهر ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد وفى حديث عائشة لامرأة عثمن بن مظعون
وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امرأة مشهد اذا كان
زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال
مشهدة ارادت ان زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها وفى حديث ابن مسعود كان
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران يريد تشهد الصلوة وهو التحيات سمى تشهدا لان فيه
شهر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة فيه صوموا الشهر وسره الشهر
الهلال سمى به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث
الشهر تسع وعشرون وفى رواية انما الشهر اى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف
نقص الشهر قبله وان اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه اى الصوم افضل بعد شهر
رمضان فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله وال الله لقريش و
فيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة اى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على
التمام لئلا يحرج امته اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم خطأ عن التاسع او العاشر لم يكن
عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا اشبه وفيه من لبس ثوب شهرة
البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة الشهرة ظهور الشىء فى شنعة حتى يشهره الناس ومنه حديث عائشة خرج ابى
شاهرا سيفه راكبا راحلته يعنى يوم الردة اى مبرزا له من غمده ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه
فدمه هدر اى من اخرجه من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وفى شعر ابى طالب فانى والضوايح
كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور اى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى فى حديث بدء الوحى لم يتردى
شهق شهل من رؤس شواهق الجبال اى عواليها يقال جبل شاهق اى عال وفى صفته كان اشهل العين الشهلة

حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض فيه كان شهما اي نافذا في الامور ماضيا والشهم الذكي الفؤاد

شهى في حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هو كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الازهري والقول الاول غير اني استحسن ان انصب الشهوة الخفية للمعاصي فكانه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وفي حديث رابعة يا شهوانى في قبال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

باب الشين مع الياء

شيا فيه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فامرهم النبي صلى الله عليه وآله ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشية مهموزة الارادة وقد شئت الشيء اشاءه وانما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله تعالى ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله تعالى وبينه في المشية ومع ثم يكون قد قدم مشية الله تعالى على مشيته

شيح وقد تكرر ذكر الحديث فيه انه ذكر النار ثم اعرض واشاح المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اى حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه ومنه في صفته اذا غضب اعرض واشاح وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اى جاد

شيخ مسرع فيه ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خرج الى احد

شيد وبه عرض الناس في الحديث من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله تعالى بها يوم القيمة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك ومنه حديث ابى الدرداء ايما رجل اشاد على امرء مسلم كلمة هو منها بريء ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد

شير وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره فيه انه راى امراة شيرة عليها مناجد اى حسنة الشارة والهيئة واصلها الواو وذكرناها ههنا لاجل لفظها وفيه انه كان يشير في الصلوة اى يومي باليد والراس يعني يامر وينهى واصلها الواو ومنه الحديث قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء احد احد ومنه الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها اراد ان اشاراته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها اى وصل حديثه باشارته وتؤكده ومنه حديث عائشة من اشار ويؤكده ومنه حديث عائشة من اشار الى من لم يجد به

يريد قتله فقد وجب دمه اى حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو قتله وجب ههنا بمعنى حل وفي حديث اسلام عمرو بن العاص فدخل ابو هريرة فتشايره الناس اى اشتهروه بابصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس وفي حديث ظبيان وهم الذين خطوا مشايرها اى ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة في حديث بدر في شعر ابن سواد

شيز ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام الشيزى شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون وقتلوا ببدر والقوا في القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم اصلها

شيص فيه نهى قوما عن تابير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى ولا يكون له نوى اصلا وقد تكرر في الحديث فيه اذا استشاط

شيط السلطان تسلط الشيطان اى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه بالايقاع لمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومنه الحديث ما راى ضاحكا مستشيطا اى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال استشاط الحمام اذا طار وفي صفة اهل النار الم تروها الى الرامل اذا شيط من قولهم شيط اللحم والشعر والصوف اذا احرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم اى هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلثة نفر بالزنا قال شاط ثلثة ارباع المغيرة ومنه حديث الاحزان اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل البرى فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق لها نصيب الا قسم وفيه ان سفينة اشاط دم جزور بجذل فاكله اى سفكه واراقه يعني انه ذبحها بعود وفي حديث عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم اى يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم راسا بحيث تهدره حتى لا يجب شيء من الدية وفيه اعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب واشطانه اى حباله التي يصيد بها

شيع فيه القدرية شيع الدجال اى اولياؤه وانصاره واصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يزعم انه يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قال فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اى عندهم ويجمع الشيعة على شيع واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ومنه حديث صفوان اني لا ارى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي اى تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هاتان اهون وايسر الشيع الفرق اى يجعلكم فرقا مختلفين وفي حديث الضحايا نهى عن المشيعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اى لا تلحقها

لتشيعها اى تمشى وراءها هذا ان كسرت اليا وان فتحتها فلانها تحتاج الى من تشيعها اى تسوقها لتأخرها
عن الغنم وفى حديث خالد انه كان رجلا مشيعا اراد به هنا العجول من قولك شيعت بالنار
اذا القيت عليها حطبا تشعلها به وفى حديث مريم ابنة عمران سألت ربها ان يطعمها لحما ليس له دم فأطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير
رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الرعاء بالابل لتساق وتجتمع وقيل الصوت
بالزمارة شياع لان الراعى يجمع ابله بها اى تابع بينه من غير تصايح به ومنه حديث على
عليه السلام امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفيه الشياع حرام كذا رواه بعضهم
بالشين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة
شاعة وفيه ايما رجل اشاع على رجل عورة ليشينه بها اى اظهر عليه ما يشينه يقال شاع
الحديث اذا ظهر واظهر ومنه حديث سيف بن ذى يزن انه قال لعبد المطلب هل
لك من شاعة اى زوجة لانها تشايعه اى تتابعه ومنه الحديث انه قال لفلان الك
شاعة وفى حديث عائشة بعد بدر بشهر او شيعه اى او نحوا من شهر وشيع شهر اى مقداره
شيم وقريبا منه فى حديث ابى بكر انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا اشيم سيفا سله الله
على المشركين اى لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا ومنه حديث على عليه السلام
انه قال لابى بكر لما اراد ان يخرج الى اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا
بنفسك واصل الشيم النظر الى البرق ومن شانه انه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام
الا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد وفى شعر بلال وهل اردن يوما مياه
مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان
عندها والاول اكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق الجاهلية وقال
بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى فى حديث انس يصف شعر النبى صلى الله
شين عليه وآله ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر الحديث جعل
الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث انه وقار وانه نور ووجه الجمع
بينهما انه صلى الله عليه وآله لما رأى ابا قحافة وراسه كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه
ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا
القول وحمله على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر ولعل احدهما ناسخ للآخر فى حديث
شيه سوادة بن الربيع اتيته بامى فامر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل الشاة شاهة
فحذفت لامها والنسب اليها شاهى وشاوى وجمعها شياه وشاه وشوى وتصغيرها شويهة
وشوية فاما عينها فواو وانما انقلبت فى شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها هاهنا وانما اضافها
الى الغنم لان العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك وفيه لا ينقض عهدهم



عن شية ماحل هكذا جاء فى رواية اى من اجل وشى واش واصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها
الهاء وذكرناها حملا على لفظها والماحل الساعى بالمحال وفى حديث الخيل فان لم يكن ادهم فكميت
على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصله من الوشى والهاء عوض من الواو
المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها وشية والوشى النقش
اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب ــــــ هذه الكلمات الواو والله اعلم

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير ابن محمد طاهر
الحسينى حسن غفر ذنوبهما بجاه محمد وآله فى رابع عشر من
شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٠٨٤